كتاب

تذكرة الحفاظ

تأليف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ

وضع حواشيه

الشيخ زكريا عميرات

٣

مكتبه رحمانيه (رجسٹرڈ)
غزنی سٹریٹ اردو بازار لاهور

كتاب تذكرة الحفاظ

تأليف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ

وضع حواشيه

الشيخ زكريا عميرات

الجزء الثالث



مكتبہ رحمانیہ (رجسٹرڈ)

اقرأ سنٹر غزنی سٹریٹ اردو بازار لاہور

فون: 042 37224228-37355743

اسم الكتاب .... كتاب تذكرة الحفاظ

اسم المؤلف .... الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

للطبع .... مكتبه رحمانيه (رجسٹرڈ)

طابع .... خضر جاوید برنٹرز

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الحادية عشرة

وعدتهم اثنان وسبعون[1] حافظًا

٧٧٢ ١/١١ **أبو عوانة الحافظ الثقة الكبير يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الأسفرايني النيسابوري الأصل صاحب الصحيح المسند المخرج على صحيح مسلم، وله فيه زيادات عدة**: طوف الدنيا وعني بهذا الشأن، وسمع يونس بن عبد الأعلى وأحمد بن الأزهر والزعفراني وعلي بن حرب وعمر بن شبة ومحمد بن يحيى الذهلي وعلي بن اشكاب وطبقتهم ومن بعدهم. حدث عنه الحافظ أحمد بن علي الرازي وأبو علي النيسابوري ويحيى بن منصور القاضي وابن عدي والطبراني والإسماعيلي وحسينك الحافظ وخلق، وولده أبو مصعب محمد وابن ابن أخته أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الأسفراييني خاتمة أصحابه. قال الحاكم: وأبو عوانة من علماء الحديث وأثباتهم، سمعت ابنه محمدًا يقول: إنه توفي سنة ست عشرة وثلاث مائة، وقال غيره: قبر أبي عوانة عليه مشهد مبنى بأسفرايين يزار وهو بداخل المدينة، وكان هو أول من أدخل كتب الشافعي ومذهبه إلى أسفرايين. أخذ ذلك عن الربيع. والمزني وهو ثقة جليل.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأمناء قراءة عن القاسم بن عبد الله بن عمر الشافعي أنا هبة الرحمن بن عبد الواحد بن القشيري أنا أبو محمد البحيري (ح) وأنا أحمد عن أبي المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد أنا عبد الله بن محمد الفراوي أنا عثمان بن محمد المحمي قالا أنا أبو نعيم الأزهري أنا أبو عوانة الحافظ نا أحمد بن الأزهر نا أبو أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا». أخرجه النسائي[2] عن ابن الأزهر فوافقناه بعلو.

---

(١) المترجمون سبعة وسبعون فكأن خمسة منهم ليسوا على شرط الكتاب.

٧٧٢ ـ تاريخ جرجان: ٤٤٨. وفيات الأعيان: ٦/ ٣٩٣، ٣٩٤. طبقات الشافعية للسبكي: ٣/ ٤٨٧، ٤٨٨. البداية والنهاية: ١١/ ١٥٩. طبقات الحفاظ: ٣٢٧. شذرات الذهب: ٢/ ٢٧٤. الرسالة المستطرفة: ٢٧.

(٢) في كتاب البيوع باب ٩، ١١.

٧٧٣ $\frac{٢}{١١}$ **الحسن بن صاحب بن حميد الحافظ أبو علي الشاشي**: ذكره صاحب الإرشاد فقال: حافظ كبير مذكور، كتب عن شيوخ خراسان وارتحل إلى العراق والشام ومصر. سمع علي بن خشرم ومحمد بن عوف الطائي وأبا زرعة الرازي وإسحاق الديري وطبقتهم. روى عنه مثل أبي علي الحافظ ومحمد بن علي بن اسماعيل الشاشي القفال وأبو بكر الجعابي وابن المظفر.

أخبرنا الحسن بن علي أنا جعفر بن منير أنا أبو طاهر السلفي أنا اسماعيل بن عبد الجبار نا أبو يعلى الخليلي حدثني أبو حاتم محمد بن عبد الواحد الحافظ أنا أبو بكر محمد بن علي القفال نا الحسن بن صاحب الشاشي نا يونس بن إبراهيم بعدن نا عبد الحميد بن صالح نا صالح بن عبد الجبار الحضرمي حدثني محمد بن عبد الرحمن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «تعلّموا الشعر فإنّ فيه حكمًا وأمثالاً». هذا حديث منكر غريب، والشاشي وثقه الخطيب وقال: توفي سنة أربع عشرة وثلاثة مائة ويقع حديثه في الغيلانيات عاليًا.

٧٧٤ $\frac{٣}{١١}$ **ابن حيون الإمام الحافظ محدث الأندلس أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن حيون الحجاري الأندلسي**: من أهل وادي الحجارة، مدينة بالأندلس، سمع محمد بن وضاح ومحمد بن عبد السلام الخشني واسحاق بن إبراهيم الدبري وعلي بن عبد العزيز البغوي وعبد الله بن أحمد بن حنبل وطبقتهم بالأندلس والعراق والحجاز واليمن، وكان من كبار حفاظ عصره لكنه فيه تشيع؛ حدث عنه قاسم بن أصبغ ووهب بن مرة وأحمد بن سعيد بن حزم وخالد بن سعد الأندلسيون؛ قال خالد بن سعد: لو كان الصدق إنسانًا لكان ابن حيون، وقال أبو الوليد بن الفرضي: لم يكن بالأندلس قبله أبصر بالحديث منه، ثم قال: توفي سنة خمس وثلاث مائة.

قرأت على أبي الحسين اليونيني شيخنا عن أبي الخطاب عمر بن حسن الكلبي ان الوزير أبا عبد الملك مروان بن عبد العزيز التجيبي أخبره قال قرأت على الحافظ أبي الوليد ابن الدباغ في طبقات الحفاظ أنه قال: الطبقة السادسة ـ فذكر فيهم محمد بن إبراهيم بن حيون الأندلسي.

---

٧٧٣ ـ تاريخ بغداد: ٧/ ٣٣٣. الأنساب. ٣٢٥/أ. طبقات الحفاظ: ٣٢٧، ٣٢٨. المنتظم: ٦/ ٢٠٣.

٧٧٤ ـ تاريخ علماء الأندلس: ٢/ ٢٦، ٢٧. بغية الملتمس: ٥٥. طبقات الحفاظ: ٣٢٨. شذرات الذهب: ٢/ ٢٤٦. نفح الطيب: ٢/ ٥٢.

٧٧٥ ـ $\frac{٤}{١١}$ ابن المنذر الحافظ العلامة الفقيه الأوحد أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري: شيخ الحرم وصاحب الكتب التي لم يصنف مثلها ككتاب المبسوط في الفقه وكتاب الأشراف في اختلاف العلماء وكتاب الإجماع، وغير ذلك؛ وكان غاية في معرفة الاختلاف والدليل وكان مجتهدًا لا يقلد أحدًا؛ سمع محمد بن ميمون ومحمد بن اسماعيل الصائغ ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم والربيع بن سليمان وخلقًا كثيرًا؛ حدث عنه أبو بكر بن المقرىء ومحمد بن يحيى بن عمار الدمياطي والحسن بن علي بن شعبان وأخوه الحسين بن علي وآخرون، وعدّه الشيخ أبو إسحاق الشيرازي في طبقات الفقهاء الشافعية.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم أنا الكندي سنة ثمان وست مائة كتابة أنا علي بن هبة الله حدثنا أبو إسحاق رحمه الله قال: ومنهم أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، مات بمكة سنة تسع أو عشر وثلاث مائة، وصنف في اختلاف العلماء كتبا لم يصنف أحد مثلها واحتاج إلى كتبه الموافق والمخالف، ولا أعلم عمن أخذ الفقه. ما ذكره أبو إسحاق من وفاته لم يصح فإنّ ابن عمار لقيه وسمع منه في سنة ست عشرة وثلاث مائة؛ وارخ ابن القطان الفاسي وفاته سنة ثمان عشرة والأول ليس بشيء.

أخبرنا جماعة عن عائشة بنت معمر إجازة وسمعه بقراءة ابن المحب الفقيه أحمد بن محمد بن العلاني من إسحاق بن أبي بكر الصفار أنا يوسف بن خليل أنا المؤيد ابن الإخوة قالا أنا سعيد بن أبي الرجاء أنا أبو طاهر الثقفي ومنصور بن الحسين قالا أنا أبو بكر ابن المقرىء أنا محمد بن إبراهيم بن المنذر فقيه مكة نا محمد بن ميمون نا عبد الله بن يحيى البرلسي عن حيوة بن شريح عن ابن عجلان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من جر لنفسه بشيء ليقتلها فإنما يجعلها في النار، ومن طعن نفسه بشيء فإنما يطعنها في النار، ومن اقتحم فإنما يقتحم في النار».

وأخبرتنا خديجة بنت الرضى عبد الرحمن بن محمد أنا أبي أنا يحيى الثقفي أنا إسماعيل بن الأخشيد وسعيد بن أبي الرجاء وجماعة قالوا أنا عبد الرازق بن عمر أنا محمد بن إبراهيم الحافظ أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم نا ابن وهب أخبرني مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن رافع بن إسحاق أنه سمع أبا أيوب الأنصاري قول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا

---

٧٧٥ ـ وفيات الأعيان: ٤/٢٠٧. الوافي بالوفيات: ١/٣٣٦. طبقات الشافعية للسبكي: ٣/١٠٢ ـ ١٠٨. لسان الميزان: ٥/٢٧، ٢٨. طبقات الحفاظ: ٣٢٨. شذرات الذهب: ٢/٢٨٠.

ذهب أحدكم إلى الغائط أو البول فلا يستقبل القبلة بفرجه ولا يستدبرها»[1]. لم يخرجوه في الكتب، واسناده جيد، قد روى النسائي لرافع هذا حديثًا.

٧٧٦ ـ ٥/١١ الوليد بن ابان بن بُونَة الحافظ الثقة أبو العباس الأصبهاني صاحب التفسير والمسند الكبير وغير ذلك: سمع أحمد بن عبد الجبار العطاردي وعباس بن محمد الدوري وأحمد بن الفرات وأسيد بن عاصم ويحيى بن عبد الله القزويني وطبقتهم؛ حدث عنه أبو الشيخ والطبراني وأحمد بن عبيد الله بن محمود ومحمد بن عبد الرحمن بن مخلد وأهل أصبهان؛ مات سنة عشر وثلاث مائة. يقع لي حديثه في كتب أبي الشيخ.

أخبرنا إسحاق بن أبي بكر أنا عبد الله بن الحسين أنا أحمد بن محمد أنا بندار بن محمد القاضي أنا عبد الرحمن بن أبي بكر الهمذاني أنا عبد الله بن محمد الحافظ نا الوليد بن أبان نا يعقوب بن سفيان نا موسى بن إسماعيل نا محمد بن راشد حدثني النعمان بن راشد عن عبد الملك بن أبي محذورة عن ابن محيريز عن أبي محذورة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمره أن يؤذن لأهل مكة وأن يدخل في أذانه في الغداة: الصلاة خير من النوم. تابعه مروان بن معاوية عن النعمان.

انبؤونا عن زاهر بن أحمد أنا محمد بن أبي ذر أنا ابن عبد الرحيم أنا أبو الشيخ الحافظ نا الوليد بن أبان نا أسيد بن عاصم نا الحسين عن سفيان عن ليث عن مجاهد قال: ما أخذت السماوات والأرض من العرش إلا كما تأخذ الحلقة من أرض الفلاة.

٧٧٧ ـ ٦/١١ الكتاني الحافظ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن الوليد الأصبهاني نزيل سمرقند: ذكره الحافظ يحيى بن منده في تاريخه لأهل أصبهان غير مطول فقال: كان من أئمة الحديث والمعتمد عليه في معرفة الصحابة والعلل، جالس أبا حاتم الرازي وأبا زرعة ومسلم بن الحجاج وصالح بن محمد جزرة وأخذ عنهم وسكن سمرقند مدة طويلة. قلت: لم أظفر له بتاريخ وفاة.

٧٧٨ ـ ٧/١١ الخلال الفقيه العلامة المحدث أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون البغدادي

---

(١) رواه أبو داود في الطهارة باب ٤. وابن ماجه في الطهارة باب ١٨. وأحمد في مسنده (٥/ ٤١٥، ٤٣٠).

٧٧٦ ـ الأنساب: ٩٥/ب. النجوم الزاهرة: ٣/ ٢٠٦. طبقات الحفاظ: ٣٢٩. شذرات الذهب: ٢/ ٢٦١. الرسالة المستطرفة: ٧٢.

٧٧٨ ـ تاريخ بغداد: ٥/ ١١٢، ١١٣. الوافي بالوفيات: ٨/ ٩٩. البداية والنهاية: ١١/ ١٤٨. طبقات الحفاظ: ٣٢٩، ٣٣٠. شذرات الذهب: ٢/ ٢٦١. الرسالة المستطرفة: ٣٧، ٣٨.

الحنبلي المشهور بالخلال: مؤلف علم أحمد بن حنبل وجامعه ومرتبه. صنّف «كتاب السنة» في ثلاث مجلدات و «كتاب العلل» في عدة مجلدات و «كتاب الجامع» وهو كبير جدًّا؛ سمع الحسن بن عرفة وسعدان بن نصر وحرب بن اسماعيل وأبا بكر المروزي، وتلمذ له، ومحمد بن عوف الحمصي واسحاق بن سيار النصيبي وخلقًا كثيرًا، رحل إليهم وتغرب زمانًا، وتصانيفه تدلّ على سعة علمه فإنه كتب العالي والنازل.

قال أبو بكر بن شهريار: كلّنا تبع لأبي بكر الخلال لم يسبقه إلى جمع علم الامام أحمد أحد قبله. قلت: حدث عنه تلميذه أبو بكر عبد العزيز بن جعفر الفقيه الملقب بغلام الخلال ومحمد بن المظفر الحافظ وغير واحد، قال الخطيب: جمع علوم أحمد بن حنبل وتطلبها وسافر لأجلها وكتبها وصنّفها كتبا ولم يكن فيمن ينتحل مذهب أحمد بن حنبل أحد أجمع لذلك منه، قال لي أبو يعلى بن الفراء: دفن الخلال إلى جنب أبي بكر المروزي. قلت: مات في شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة وثلاث مائة. وله سبع وسبعون سنة، وقيل نيف على الثمانين رحمه الله تعالى.

أخبرنا عيسى بن أحمد وحسن بن يونس بقراءتي أخبركما جعفر المقرىء أنا السلفي أنا المبارك بن عبد الجبار أنا عبد العزيز بن علي أنبأنا عبد العزيز بن جعفر أنا أحمد بن محمد بن هارون وأحمد بن محمد الصيدلاني قالا نا المروزي نا أحمد بن حنبل سمعت سفيان بن عيينة يقول: فكرك في رزق غد يكتب عليك خطيئة.

٧٧٩ $\frac{٨}{١١}$ عبد الله بن عروة الحافظ المجود أبو محمد الهروي مصنف «كتاب الأقضية»: سمع أبا سعيد الأشج والحسن بن عرفة ومحمد بن الوليد البسري وهذه الطبقة ببغداد والكوفة والبصرة؛ حدث عنه محمد بن أحمد بن الأزهر أبو منصور اللغوي ومحمد بن عبد الله السياري وأبو منصور محمد بن عبد الله الهروي البزاز وآخرون. توفي سنة إحدى عشرة وثلاث مائة.

أخبرنا الحسن بن علي بن الخلال أنا عبد الله بن عمر أنا أبو الوقت السجزي أنا أبو إسماعيل الأنصاري أنا علي بن أحمد بن خميرويه أنا محمد بن أحمد بن الأزهر املاء نا عبد الله بن عروة نا محمد بن الوليد عن غندر عن شعبة عن الحكم عن علي بن الحسين عن مروان بن الحكم قال شهدت عثمان وعليًا بمكة والمدينة وعثمان ينهى عن المتعة وأن يجمع بينهما فلما رأى علي ذلك أهلّ بهما فقال: لبيك بحجة وعمرة؛ فقال: تراني أنهى

٧٧٩ ـ مختصر طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي: الورقة ٢/١٣٤، العبر: ٢/١٤٨، طبقات الحفاظ ٣٣٠، شذرات الذهب: ٢/٢٦٢.

الناس وأنت تفعله؟ قال: لم أكن لأدع سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول أحد من الناس.

٧٨٠ $\frac{٩}{١١}$ الطوسي الحافظ أبو علي الحسن بن علي بن نصر الخراساني: سمع محمد بن رافع ومحمد بن بشار وإسحاق الكوسج والزبير بن بكار ومحمد بن المثنى الزمن وطبقتهم، روى عنه محمد بن جعفر البستي وأحمد بن محمد بن عبدوس وأبو سهل الصعلوكي وأبو أحمد الحاكم وقال: تكلموا في روايته لكتاب الأنساب للزبير. قلت: وكان يعرف بكردوش (بشين معجمة) حدث بقزوين، وذكره الخليلي فقال: سمعت على عشرة من أصحابه، وله تصانيف تدلّ على معرفته، وقد روى عنه شيخه أبو حاتم الرازي حكايات: قلت: توفي سنة اثنتي عشرة وثلاث مائة.

وفيها توفي محدث مصر أبو القاسم علي بن الحسن بن خلف بن قديد، وأبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس الدلال النيسابوري، وأبو بكر محمد بن هارون بن حميد بن المجدر ببغداد، وشيخ الصوفية أبو محمد الحريري - برائين - البغدادي.

أخبرنا أحمد بن عبد الكريم الواسطي أنا نصر بن جزء أنا أحمد بن محمد الحافظ أنا إسماعيل بن عبد الجبار بقزوين أنا أبو الفرج محمد بن الحسن الطيبي أنا محمد بن إسحاق الكيساني نا الحسن بن علي بن نصر الطوسي أنا الزبير بن بكار سمعت النضر بن شميل سمعت الخليل بن أحمد النحوي يقول: الرجال أربعة، فرجل يدري ولا يدري أنه يدري فذلك غافل فنبهوه، ورجل لا يدري ويدري أنه لا يدري فذاك جاهل فعلموه، ورجل يدري ويدري أنه يدري فذاك عالم فاتبعوه ورجل لا يدري ولا يدري أنه لا يدري فذاك مائق فاحذروه.

٧٨١ $\frac{١٠}{١١}$ أبو بكر الرازي الحافظ الإمام محدث نيسابور أحمد بن علي بن الحسين بن شهريار صاحب التصانيف: سكن أبوه مدينة نيسابور فولد له بها أبو بكر، وسمع السري بن خزيمة وأبا حاتم الرازي وعثمان بن سعيد الدارمي وأبا قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي وعبدالله بن أحمد بن أبي مسرة والحسن بن سلام وطبقتهم، وأكبر شيخ لحقه صاحب وكيع إبراهيم بن عبدالله العبسي القصار، روى عنه رفيقه أبو عبدالله بن الأخرم وأبو علي الحافظ وأبو عمرو بن حمدان، وأبو أحمد الحاكم

---

٧٨٠ - تاريخ جرجان: ١٤٣، ١٤٤. ميزان الاعتدال: ١/ ٥٠٩. لسان الميزان: ٢/ ٢٣٢، ٢٣٣. طبقات الحفاظ: ٣٣٠. شذرات الذهب: ٢/ ٢٦٤.

٧٨١ - العبر: ٢/ ١٦١. مرآة الجنان: ٢/ ٢٦٧. طبقات الحفاظ: ٣٣٠، ٣٣١. شذرات الذهب: ٢/ ٢٧٠.

وآخرون، قال ابن عقدة: هذا كان من الحفاظ، قد سمعت منه. قلت: عاش أربعاً وخمسين سنة ومات بالطابران قصبة طوس في سنة خمس عشرة وثلاث مائة رحمه الله تعالى.

أخبرنا أحمد بن هبة الله أنبأنا عبد المعز بن محمد أنا زاهر بن طاهر أنا محمد بن عبد الرحمن أنا أحمد بن علي بن الحسين الحافظ أنا الحسين ابن الحكم الحيري بالكوفة أنا الحسن بن الحسين أنا مندل بن علي عن عبدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. «لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا صلاة لمن لا طهر له، ولا دين لمن لا صلاة له، إنما موضع الصلاة من الدين كموضع الرأس من الجسد». تفرّد به الحسن بن الحسين الأنصاري عرف بالعرني وليس بعمدة.

٧٨٢ $\frac{١١}{١١}$ الأزغياني الحافظ البارع الجوال الزاهد القدوة أبو عبد الله محمد بن المسيب بن إسحاق بن عبد الله النيسابوري الإسفنجي: سمع إسحاق بن منصور ومحمد ابن رافع وعبد الجبار بن العلاء وأبا سعيد الأشج ومحمد بن بشار وإسحاق بن شاهين ومحمد بن هاشم البعلبكي وسعيد بن رحمة المصيصي وخلقًا كثيرًا، وسمع بحران من الحسين بن سيار صاحب إبراهيم بن سعد، روى عنه إمام الأئمة ابن خزيمة مع تقدمه وأبو عبد الله بن الأخرم وأبو علي الحافظ وأبو إسحاق المزكي والحسين بن علي حسينك وزاهر بن أحمد السرخسي وأبو عمرو بن حمدان وأبو أحمد الحاكم وعدة.

قال أبو عبد الله الحاكم: كان من العباد المجتهدين، سمعت غير واحد من مشايخنا يذكرون عنه أنه قال: ما أعلم منبرًا من منابر الإسلام بقي علي لم أدخله لسماع الحديث، وسمعت أبا إسحاق المزكي يقول سمعت محمد بن المسيب يقول: كنت أمشي في مصر وفي كمي مائة جزء في كل جزء ألف حديث؛ وسمعت أبا علي الحافظ يقول: كان محمد بن المسيب يمشي بمصر وفي كمه مائة ألف حديث، كان دقيق الخط، وصار هذا كالمشهور من شأنه.

قال أبو الحسين الحجاجي: كان محمد بن المسيب يقرأ فإذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكى حتى نرحمه. قال الحاكم سمعت محمد بن علي الكلابي يقول: بكى محمد بن المسيب حتى عمي. قال محمد بن المسيب: سمعت الحسن بن

---

٧٨٢ - الوافي بالوفيات: ٥/ ٣٠. البداية والنهاية: ١١/ ١٥٧. النجوم الزاهرة: ٣/ ٢١٩. طبقات الحفاظ: ٣٣١ شذرات الذهب: ٢/ ٢٧١.

عرفة يقول: رأيت يزيد بن هارون بواسط من أحسن الناس عينين، ثم رأيته بعين واحدة ثم رأيته أعمى، فقلت: يا أبا خالد ما فعلت العينان الجميلتان؟ قال: ذهب بهما بكاء الأسحار. قال أبو إسحاق المزكي: وإنما هذا مثل لمحمد بن المسيب فإنه بكى حتى عمي.

قلت توفي إلى رضوان الله في جمادى الأولى سنة خمس عشرة وثلاث مائة وله اثنتان وتسعون سنة.

وفيها مات أبو الحسن محمد بن الفيض بن محمد الغساني الدمشقي وله ست وتسعون سنة، وأبو جعفر محمد بن الحسن بن حفص الكوفي الاشناني القاضي، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني الشافعي التالف، والأخفش الصغير أبو الحسن علي بن سليمان البغدادي النحوي رحمهم الله تعالى.

أخبرنا أبو الفضل بن عساكر ثنا أبو روح الهروي أنا أبو القاسم المستملي أنا أبو سعيد الطيب أنا أحمد بن محمد بن أحمد البالوي أنا محمد بن المسيب نا إبراهيم بن سعيد الجوهري أنا أبو أسامة نا بريد بن عبد الله نا أبو بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إن الله إذا أراد رحمة أمة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطًا وسلفًا بين يديها، وإذا أراد الله هلكة أمة عذبها ونبيها حي فأقرّ عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا أمره»(١). وبه قال سمعت ابن المسيب يقول: كتب هذا الحديث عني ابن خزيمة؛ ويقال تفرّد به إبراهيم الجوهري.

٧٨٣ $\frac{١٢}{١١}$ **محمد بن عقيل بن الأزهر بن عقيل الحافظ الكبير أبو عبد الله البلخي محدث بلخ وعالمها ومصنف المسند والتاريخ والأبواب**: طوف وسمع علي بن خشرم وحم بن نوح وعباد بن الوليد الغبري وعلي بن اشكاب وطبقتهم، روى عنه محمد بن عبد الله الهندواني وعبد الرحمن بن أبي شريح. لم تبلغنا أخباره كما ينبغي، توفي في شوال سنة ست عشرة وثلاث مائة.

أخبرنا أحمد بن المؤيد المقرىء أنا زكريا بن يحيى أنا أبو الوقت السجزي أخبرتنا بيبى الهرثمية أنا أبو محمد بن أبي شريح أنا محمد بن عقيل أنا حم بن نوح نا سلم بن سالم عن أبي جعفر الرازي عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة ان رسول الله صلى الله

---

(١) رواه مسلم في الفضائل حديث ٢٤.

٧٨٣ ـ الوافي بالوفيات: ٤/ ٩٧، ٩٨. البداية والنهاية: ١١/ ١٥٩. النجوم الزاهرة: ٣/ ٢٢٢. طبقات الحفاظ: ٣٣١. شذرات الذهب: ٢/ ٢٧٤. الرسالة المستطرفة: ٧٢.

عليه وآله وسلم أتى سباطة قوم فبال قائمًا ثم توضأ ومسح على الخفين. هذا حديث غريب.

٧٨٤ ١٣/١١ عبد الله بن محمد بن مسلم الحافظ الحجة المجود أبو بكر الأسفراييني: سمع محمد بن يحيى الذهلي والحسن بن محمد الزعفراني ويونس بن عبد الأعلى وحاجب بن سليمان المنبجي والعباس بن الوليد العذري وأبا زرعة وابن وارة وطبقتهم، وعنه أبو عبد الله بن الأخرم وأبو علي الحافظ وأبو أحمد الحاكم ومحمد بن الفضل بن خزيمة وأبو أحمد بن عدي وخلق كثير.

أخبرنا أحمد بن تاج الأمناء عن أبي روح أنا زاهر أنا أبو سعيد الأديب أنا أبو بكر بن مهران نا عبد الله بن محمد بن مسلم نا يوسف بن مسلم نا خلف بن تميم أنا أبو رجاء عبد الله بن واقد الهروي عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «ما من يوم إلا ولله فيه عتقاء يعتقهم من النار إلا يوم الجمعة فإنه ما فيه ساعة إلا ولله عتقاء يعتقهم من النار». تفرد به أبو رجاء وليس بعمدة.

مولده سنة تسع وثلاثين ومائتين، ومات سنة ثماني عشرة وثلاث مائة. قال الحاكم: هو ختن بديل الأسفراييني، كان من الأثبات المجودين في أقطار الأرض.

أنبأنا علي بن أحمد وغيره عن يوسف بن المبارك أنا عبد الرحمن بن محمد القزاز أنا أبو بكر الخطيب حدثني أبو الفتح نصر بن إبراهيم ببيت المقدس أنا أبو نصر محمد بن إبراهيم الهاروني الجرجاني أنا أبو بكر أحمد بن علي بن إبراهيم الآبندوني أنا أبو بكر عبد الله بن مسلم الأسفراييني نا محمد بن غالب الأنطاكي نا يحيى بن زياد ـ هو فهير الرقي ـ عن طلحة ـ هو ابن زيد ـ عن ثور بن يزيد عن يزيد بن شريح عن نعيم بن همار سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «بئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار الأعلى، بئس العبد عبد تجبر واختال ونسي الكبير المتعال، بئس العبد عبد طغى وبغى ونسي المبدأ والبلى». غريب جدًا، وطلحة ضعيف ويزيد لم يدرك نعيمًا.

٧٨٥ ١٤/١١ المنكدري الحافظ البارع الجوال الإمام أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر

---

٧٨٤ ـ معجم البلدان: ٢/ ١٨٠، النجوم الزاهرة: ٣/ ٢٢٨، طبقات الحفاظ: ٣٣١، شذرات الذهب: ٢/ ٢٧٩، اللباب: ١/ ٣٠٦.

٧٨٥ ـ الأنساب: ٥٤٣/ب، ميزان الاعتدال: ١/ ١٤٧، النجوم الزاهرة: ٣/ ٢٦٦، طبقات الحفاظ: ٣٣٣، شذرات الذهب: ٢/ ٢٦٨، ٢٦٩، العبر: ٢/ ١٥٩.

ابن عبد الرحمن بن عمر ابن الحافظ محمد بن المنكدر القرشي التيمي المدني: نزل البصرة ثم أصبهان ثم الري ونيسابور، ولد في دولة المعتصم، ولقي بمكة عبد الجبار بن العلاء وبالعراق زياد بن يحيى الحساني، وبمصر يونس بن عبد الأعلى، وبالجزيرة علي بن حرب، وبالري أبا زرعة، وبفارس إسحاق بن إبراهيم شاذان، وبالكوفة هارون بن إسحاق الهمداني، وبالشام عبد الحميد بن بكار البيروني والعباس بن الوليد العذري وأقرانهم. جمع فأوعى وصنف وأفاد على لين فيه. روى عنه ابنه الشيخ عبد الواحد ومحمد ابن علي بن الشاه ومحمد بن أحمد الحنفي ومحمد بن مأمون الحافظ ومحمد بن خالد المطوعي البخاري ومحمد بن صالح بن هانيء؛ قال الحاكم: ولد بالمدينة ونشأ بالحرمين وسمع عبد الجبار بن العلاء وله أفراد وعجائب، وقال الإدريسي: يقع في حديثه المناكير، ومثله إن شاء الله لا يتعمد الكذب، سألت الحافظ محمد بن أبي سعيد السمرقندي فرأيته حسن الرأي فيه، وسمعته يقول سمعت المنكدري يقول: أناظر في ثلاثة مائة ألف حديث. فقلت له: هل رأيت بعد أبي العباس بن عقدة احفظ من المنكدري؟ قال: لا. قال الحاكم: توفي بمرو سنة أربع عشرة وثلاث مائة رحمه الله تعالى.

٧٨٦ $\frac{١٥}{١١}$ ابن الجارود صاحب كتاب المنتقى في الأحكام وهو الحافظ الإمام الناقد أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري المجاور بمكة: سمع أبا سعيد الأشج ومحمد بن آدم وعلي بن خشرم ويعقوب بن إبراهيم الدورقي وعبد الله بن هاشم الطوسي والحسن بن محمد الزعفراني وأحمد بن الأزهر ومحمد بن أبي عبد الرحمن المقرىء وأحمد بن يوسف السلمي ومحمد بن يحيى وإسحاق الكوسج وزياد بن أيوب وابن عبد الحكم وبحر بن نصر ومحمد بن عثمان بن كرامة وعبد الرحمن بن بشر وخلقًا، وينزل إلى ابن خزيمة، فأما ما ذكره الحاكم من أنه سمع من إسحاق بن راهويه وعلي بن حجر وأحمد بن منيع فلم أجد هذا ولا أراه لحقهم، حدث عنه أبو حامد بن الشرقي ومحمد بن نافع المكي ويحيى بن منصور ودعلج السجزي وأبو القاسم الطبراني ومحمد بن جبريل العجيفي وآخرون، وكان من العلماء المتقنين المجودين، توفي سنة سبع وثلاث مائة.

أخبرنا إبراهيم بن اسماعيل وطائفة إجازة عن أبي جعفر الصيدلاني أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله أنا محمد بن ريذة أنا أبو القاسم الطبراني نا عبد الله بن علي الجارودي نا أحمد بن حفص حدثني أبي نا إبراهيم بن طهمان عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن

---

٧٨٦ ـ مختصر طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي: الورقة ١٢٩/ ٢. إيضاح المكنون: ٢/ ٥٧٠. هدية العارفين: ١/ ٤٤٤. الرسالة المستطرفة: ٢٥.

الأحنف بن قيس عن العباس قال: مرت سحابة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: هل تدرون ما هذا؟ قلنا: السحاب؛ قال: والمزن؛ قالوا: والمزن؛ قال: والعنان؛ قلنا: أو العنان؛ فقال: هل تدرون بعد ما بين السماء إلى الأرض؟ قلنا: لا؛ قال: إحدى وسبعين، أو ثنتين أو ثلاث وسبعين؛ قال: والتي فوقها مثل ذلك، ـ حتى عدهن سبع سماوات على نحو ذلك؛ ثم: فوق السابعة البحر أسفله من أعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوقه ثمانية أو عال ما بين ركبهن وأظلافهن مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم العرش فوق ذلك بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم الله تعالى فوق ذلك فوق العرش. .

أخبرنا علي بن أحمد أنا علي بن هبة الله أخبرتنا شهدة أنا الحسين بن أحمد الدقاق أنا الحسن بن أحمد أنا دعلج بن أحمد نا عبد الله بن علي الجارود نا الربيع نا الشافعي نا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال. لا يبيع حاضر لباد.

٧٨٧ $\frac{١٦}{١١}$ ابن جوصاء الإمام الحافظ النبيل محدث الشام أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى بن جوصاء الدمشقي مولى بني هاشم ويقال مولى محمد بن صالح بن بيهس الكلابي: سمع موسى بن عامر المزني ومحمد بن هاشم البعلي وكثير بن عبيد وعمرو بن عثمان وأبا التقي هشام بن عبد الملك ويونس بن عبد الأعلى وطبقتهم بمصر والشام وجمع وصنف وتكلم على العلل والرجال.

وأعلى ما عنده ما روى ابن عدي في كامله قال حدثنا ابن جوصاء نا معاوية بن عبد الرحمن الرحبي سمعت حريز بن عثمان يقول سألت عبد الله بن بسر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: كان في عنفقته شعرات بيض. نعم وحدث عنه الطبراني وحمزة الكناني وأبو علي النيسابوري والزبير الأسداباذي وأبو بكر بن السني وأبو أحمد الحاكم وعبد الوهاب الكلابي وخلق سواهم؛ وثقه الطبراني، وقال أبو علي الحافظ. حدثنا ابن جوصاء ـ وكان ركنًا من أركان الحديث ـ قال: إسناد خمسين سنة من موت الشيخ إسناد علو.

وقال أبو ذر الهروي سمعت أبا مسعود الدمشقي يقول جاء رجل بغدادي يحفظ إلى ابن جوصاء فقال له ابن جوصاء: كلما أغربت عليَّ حديثًا من حديث أهل الشام أعطيتك درهمًا؛

---

٧٨٧ ـ الوافي بالوفيات: ٧/ ٢٧١. البداية والنهاية: ١١/ ١٧١. لسان الميزان: ١/ ٢٣٩، ٢٤٠. النجوم الزاهرة: ٣/ ٢٣٤. شذرات الذهب: ٢/ ٢٨٥.

فلم يزل الرجل يلقي عليه ما شاء الله ولا يغرب عليه، فاغتم الرجل لذلك فقال له: لا تجزع؛ وأعطاه لكل حديث ذكره درهمًا، وكان ذا مال كثير. قال الحافظ عبد الغني الأزدي سمعت محمد بن إبراهيم الكرخي يقول: ابن جوصاء بالشام كابن عقدة بالكوفة. قال الدارقطني: اجمع أهل الكوفة أنه لم ير من زمان ابن مسعود إلى زمان ابن عقدة احفظ منه.

قال أبو عمرو النيسابوري الصغير: نزلنا خانًا بدمشق العصر ونحن على أن نبكر إلى ابن جوصاء فإذا الخاني يعدو ويقول: أين أبو علي الحافظ؟ فقلت: هاهنا، قال: قد جاء الشيخ؛ فإذا ابن جوصاء على بغلة فنزل ثم صعد إلى غرفتنا وسلم على أبي علي ورحب به وذاكره إلى قريب العتمة، ثم قال: يا أبا علي جمعت حديث عبد الله بن دينار؟ قال: نعم، قال فأخرجه فأخذه في كمه وقام، فلما أصبحنا جاءنا رسوله وحملنا إلى منزله فذاكره أبو علي وانتخب عليه إلى المساء، ثم انصرفنا إلى رحلنا وجماعة من الرحالة ينتظرون أبا علي فسلموا عليه ثم ذكروا شأن ابن جوصاء وما نقموا عليه من الأحاديث التي أنكروها وأبو علي يسكتهم ويقول: لا تفعلوا، هذا إمام من أئمة المسلمين قد جاز القنطرة.

قال حمزة الكناني: عندي عن ابن جوصاء مائتا جزء ليتها كانت بياضًا. وترك حمزة الرواية عنه أصلاً. قلت: هذا تعنت من حمزة، والظاهر أنه تبرم بالمائتي جزء لنزولها عند حمزة ولا تنفق عنه فإن ابن جوصاء من صغار شيوخه. وقال أبو عبد الرحمن السلمي سألت الدارقطني عن ابن جوصاء فقال: تفرد بأحاديث ولم يكن بالقوي. قلت: الرجل صدوق حافظ وهم في أحاديث مغمورة في سعة ما روى، فمن ذلك حديثه عن أبي التقي عن بقية، أنا ورقاء وابن ثوبان عن عمرو بن دينار عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعًا حديث: «إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة»[(١)].

قرأته على أحمد بن هبة الله عن أبي روح أنا تميم بن أبي سعيد أنا أبو سعيد الكنجرودي أنا أبو أحمد الحافظ أنا أحمد بن عمير ـ فذكره. الحديث محفوظ وإنما أنكروا على ابن جوصاء ذكر ابن ثوبان في إسناده، قال الطبراني: تفرد بذلك ابن جوصاء وهو من الثقات. قلت: وقد توبع عليه سقت ذلك في تاريخ الإسلام. قال حمزة بن محمد الحافظ: سمعت ابن جوصاء يقول: كنا ببغداد فتذاكروا حديث أيوب فقلت: ايش أسند جنادة عن عبادة؟ فسكتوا، فقلت: ما أسند عمر بن عمرو الأحموسي؟ فلم يجيبوا. توفي ابن جوصاء في جمادى الأولى سنة عشرين وثلاث مائة وهو في عشر التسعين.

---

(١) رواه البخاري في الأذان باب ٣٨. ومسلم في المسافرين حديث ٦٣، ٦٤. والترمذي في الصلاة باب ١٩٥. والنسائي في الإمامة باب ٦٠.

وفيها توفي شيخ الشافعية أبو علي الحسين بن صالح بن خيران، ومسند دمشق أبو العباس عبد الله بن عتاب بن أحمد الزفتي عن ست وتسعين سنة، وأبو القاسم عبد الله بن محمد ابن أخي أبي زرعة الرازي، والإمام أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري في شوال عن تسع وثمانين سنة، وقاضي القضاة أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الأزدي ببغداد عن سبع وسبعين سنة.

٧٨٨ $\frac{١٧}{١١}$ أبو عمرو الحيري الحافظ الإمام الرحال أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم النيسابوري سبط أحمد بن عمرو الحرشي. وكان شيخ نيسابور في الحشمة والثروة والتزكية: سمع محمد بن رافع والذهلي وعبد الرحمن بن بشر وعبد الله بن هاشم وأبا زرعة والرمادي ومحمد بن سعيد العطار وطبقتهم بالعراق والحجاز والجبال وخراسان، وارتحل في الكهولة بالطلبة إلى عثمان الدارمي فقرأ عليه المسند؛ أخذ عنه الحافظ أحمد بن المبارك المستملي مع تقدمه وأبو علي الحافظ ودعلج السجزي وأبو بكر الإسماعيلي ومحمد بن أحمد بن عبدوس ويحيى بن منصور القاضي وخلق كثير. قال الحاكم: سمعت أبا زكريا العنبري يقول: سمعت محمد بن عبد السلام يقول. وقع بين الذهلي وبين ولده حيكان خصومة من شيء فقال أبوه: من ترضى يتوسط بيننا؟ قال: أبو عمرو الحيري؛ فقال: أبو عمرو حجة. فتوسط بينهما فقضى لحيكان، فقبل ذلك محمد بن يحيى. قال الحاكم: مات أبو عمرو في ذي القعدة سنة سبع عشرة وثلاث مائة.

أخبرنا محمد بن أحمد بن الزراد أنا الحسن بن محمد أنا القاسم بن عبد الله أخبرتنا عمتي عائشة بنت أحمد أنا أبو بكر بن خلف أنا أبو عبد الله الحافظ أنا علي بن عيسى نا أبو عمرو الحيري نا محمد بن يحيى نا أبو نعيم نا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله حبس عن مكة القتل؛ قال محمد بن يحيى صحفه أبو نعيم وإنما هو الفيل.

٧٨٩ $\frac{١٨}{١١}$ ابن سلم الحافظ الثبت أبو الحسن علي بن الحسن بن سلم الأصبهاني: سمع أحمد بن الفرات ومحمد بن يحيى الذهلي واسماعيل بن يزيد القطان ومحمد بن الوليد البسري وأحمد بن الأزهر ويحيى بن حكيم المقوم وطبقتهم؛ وصنف التصانيف، روى عنه أبو علي الحافظ وأبو أحمد العسال وأبو الشيخ وابن المقرىء وطائفة؛ توفي بالري سنة تسع وثلاث مائة قاله الحاكم.

---

٧٨٩ ـ ذكر أخبار أصبهان: ٢/ ٩. مختصر طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي: الورقة ١٣٦/ ٢. طبقات الحفاظ: ٣٣٣، ٣٣٤.

أخبرنا إسحاق الصفار أنا ابن رواحة أنا أبو طاهر السلفي أنا بندار بن محمد أنا عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي علي أنا أبو محمد بن حيان كتب إلينا علي بن الحسن بن سلم الرازي نا مسروق ثنا إبراهيم بن المنذر حدثني عبد العزيز بن عمران عن إبراهيم بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة بن عباس قال: الأذان نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع فرض الصلاة ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله﴾ [الجمعة: ٩] إسناده ضعيف، ومتنه منكر.

وقرأت على فاطمة بنت سليمان أخبرك المسلم بن أحمد أنا علي بن الحسن الحافظ في سنة ثمان وأربعين وخمس مائة أنا أبو القاسم النسيب أنا محمد بن عبد الرحمن أنا يوسف القاضي أنا علي بن الحسن بن سلم الأصبهاني بالري أنا أحمد بن سنان نا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي إسحاق عن سعيد بن أبي كرب عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «ويل للعراقيب من النار»[1].

٧٩٠ $\frac{١٩}{١١}$ الذهبي الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن حسن بن أبي حمزة البلخي نزيل نيسابور، وبها عقبة: روى عن عمرو بن علي الفلاس وحجاج بن الشاعر ومحمد بن بشار وسلم بن جنادة أحمد بن سعيد الدارمي ومحمد بن يحيى الذهلي وطبقتهم، روى عنه أبو علي الحافظ مع سوء رأيه فيه، ومحمد بن جعفر البستي وأبو أحمد الغطريفي وأبو بكر الإسماعيلي ومحمد بن عبد الله القزاز وأبو محمد المخلدي وآخرون، وقد عمر فقال الإسماعيلي: كان مستهترًا بالشرب: وقال الحاكم: وقع لي من كتبه بخطه وفيها عجائب. توفي أربع عشرة سنة وثلاث مائة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله بن تاج الأمناء عن المؤيد بن محمد الطوسي أنا أبو بكر أحمد بن سهل المساجدي (ح) وأخبرنا أحمد عن القاسم بن عبد الله الصفار واسماعيل بن عثمان أنا وجيه بن طاهر (ح) وأنا أحمد عن زينب الشعرية أنا محمد بن منصور بن عبد الرحيم الحرضي ووجيه الشحامي، قالوا ثلاثتهم أنا أبو بكر يعقوب بن أحمد الصيرفي أنا الحسن أحمد المخلدي أنا أحمد بن محمد بن أبي حمزة البلخي أنا موسى بن الحكم الشطوي أنا حفص بن غياث عن طلحة بن يحيى عن عائشة بنت طلحة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم في جنازة صبي من صبيان الأنصار فقالت عائشة: طوبى له، عصفور من عصافير الجنة. فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «وما يدريك يا

(١) رواه ابن ماجه في الطهارة باب ٥٥. وأحمد في مسنده (٢/ ٢٠١، ٤٧١) (٣/ ٣٦٩، ٣٩٣).

عائشة: إن الله خلق الجنة وخلق لها أهلاً وهم في أصلاب آبائهم وخلق النار وخلق لها أهلاً وهم في أصلاب آبائهم[1].

٧٩١ $\frac{٩٠}{١١}$ السِّنجي الحافظ البارع أبو علي الحسين بن محمد بن مصعب بن رزيق المروزي: قال ابن ماكولا: كان يقال: ما بخراسان أكثر حديثًا منه. كف بصره. قال: وكان لا يحدث أهل الرأي إلا بعد الجهد. روى أبو علي عن علي بن خشرم وعلي بن عبد الله بن قهزاذ ويحيى بن حكيم المقوم وطبقتهم، حدث عنه زاهر السرخسي وأبو حامد النعيمي وطائفة؛ توفي سنة خمس عشرة وثلاث مائة.

أخبرنا أبو الفضل بن عساكر أنبأنا عبد المعز بن محمد أنا زاهر بن طاهر أنا سعيد بن محمد البحيري أنا زاهر بن أحمد أنا الحسين بن محمد بن مصعب بسنج نا علي بن خشرم نا عيسى بن يونس عن شعبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا عمل عملاً أثبته، وكان إذا نام من الليل أو مرض صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة، وما رأيته قام ليلة حتى الصباح، ولا صام شهرًا متتابعًا إلا رمضان.

٧٩٢ $\frac{٢١}{١١}$ ابن فطيس الإمام الحافظ محدث الأندلس أبو عبد الله محمد بن فطيس بن واصل الغافقي ـ الأندلسي الألبيري: ولد سنة تسع وعشرين ومائتين، وسمع أبان بن عيسى ومحمد بن أحمد العتبي الفقيه وابن مزين، وارتحل كما ذكره ابن الفرضي وغيره في سنة سبع وخمسين فسمع يونس بن عبد الأعلى وأحمد ابن أخي ابن وهب ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وكان يقول: لقيت في رحلتي مائتي شيخ وما رأيت فيهم مثل ابن عبد الحكم، وأخذ بإفريقية عن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي وشجرة بن عيسى ويحيى بن عون، وأكثر عن أهل الحرم وأهل مصر والقيروان، وتفقه بالمزني فأدخل الأندلس علمًا غزيرًا، وكان بصيرًا بفقه مالك وصارت الرحلة إليه من البلاد وعمّر دهرًا، صنف «كتاب الروع والأهوال»، و«كتاب الدعاء» قال ابن الفرضي: كان ضابطًا نبيلاً صدوقًا كانت الرحلة إليه حدثنا عنه غير واحد. وتوفي في شوال سنة تسع عشرة وثلاث مائة.

---

(١) رواه مسلم في القدر حديث ٣١. وأبو داود في السنة باب ١٧. والنسائي في الجنائز باب ٥٨.

٧٩١ ـ الإكمال لابن ماكولا: ٤/٥٣. مختصر طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي: الورقة ١٣٧/١. طبقات الحفاظ: ٣٣١. الأنساب: ٣١٣/ب

٧٩٢ ـ الوافي بالوفيات: ٤/٣٣٧. طبقات الحفاظ: ٣٣٤، ٣٣٥. شذرات الذهب: ٢/٢٨٣. تاريخ علماء الأندلس: ٢/٤٠.

قلت: وفيها مات مسند الشام أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلاب البشلهي ثم المشغراني خطيبها، ومحدث دمشق أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان القرشي الحافظ وقاضي الأندلس وعالمها أبو الجعد أسلم بن عبد العزيز بن هاشم الأموي المالكي عن نيف وثمانين سنة، والمحدث أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا العدوي البصري ببغداد، وكان كذابًا، وشيخ المعتزلة أبو القاسم عبد الله بن أحمد الكعبي البلخي، وقاضي مصر أبو عبيد علي بن الحسين بن حربويه البغدادي وهو صاحب وجه في المذهب عديم النظير، وعالم سمرقند وواعظها أبو عبد الله محمد بن الفضل بن العباس البلخي - قيل مات في مجلس وعظه في يوم أربعة أنفس، وكان آخر من حدث عن قتيبة، وكبير نيسابور المحدث أبو الوفاء مؤمل بن الحسن بن عيسى الماسرجسي سمع الكوسج، وفي الرحلة الزعفراني، قيل اقترض أمير خراسان منه مرة ألف ألف درهم، وانتقى عليه أبو علي الحافظ أجزاء فبعث إليه بثياب ومائة دينار.

٧٩٣ $\frac{٢٢}{١١}$ المصعبي الحافظ الأوحد أبو بشر أحمد بن محمد بن عمرو بن مصعب بن بشر بن فضالة المروزي الفقيه إلاّ أنه كذاب: حدث عن محمود بن آدم وسعيد ابن مسعود وطبقتهما ثم زعم أنه سمع من علي بن خشرم فأنكروا عليه، روى عنه أبو الفتح بن بريدة وابن المظفر وطائفة. قال الدارقطني: كان حافظًا عذب اللسان مجردًا في السنة والرد على المبتدعة لكنه يضع الحديث. وقال ابن حبان: وكان ممن يضع المتون ويُقلب الأسانيد حله قد قلب على الثقات أكثر من عشرة آلاف حديث، كتبت منها أكثر من ثلاثة آلاف، وفي الآخر ادعى شيوخًا لم يرهم، سألته عن أقدم شيخ له فقال: أحمد بن سيار؛ ثم حدث عن علي بن خشرم فسيرت أنكر عليه فكتب يعتذر إلى علي أنه من أصلب أ. ىن زمانه في السنة وأبصرهم بها وأذبهم لحريمها وأقمعهم لمن خالفها، نسأل الله الستر. مات أبو بشر في ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وثلاث مائة.

كتب لي الإمام عبد الرحمن بن محمد أن عمر بن طبرزذ أخبرهم أنا أبو غالب أحمد بن الحسن أنا الحسن بن علي أنا محمد بن المظفر البزاز نا أبو بشر أحمد بن محمد بن عمرو بن مصعب حين قدم للحج عن عبد الله بن مصعب عن مصعب بن بشر عن شراحيل بن عبيد - وكان ابن المبارك يقوم له - نا شعبة عن مسعر عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت جاءت فاطمة بنت أبي حبيش فقالت يا رسول الله إني استحاض فلا أطهر أفأدع الصلاة؟ - الحديث.

وفي سنة ثلاث وعشرين مات أبو إسحاق إبراهيم بن حماد بن إسحاق الأزدي العابد الحجة من شيوخ الدارقطني، وهو ابن أخي إسماعيل القاضي ونحوي بغداد أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة الواسطي نفطويه، والمحدث أبو علي إسماعيل بن العباس الوراق البغدادي، وعبيد الله بن عبد الرحمن السكري البغدادي، وعبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله، وعلي بن محمد بن هارون الحميري صاحب أبي كريب، وأبو عبيد المحاملي القاسم بن إسماعيل، وأبو اكتريك محمد بن الحسين السعدي الحمصي ثم الطرابلسي، والمحدث أبو عمران موسى بن العباس الجويني.

٧٩٤ $\frac{٢٣}{١١}$ ابن مروان هو الحافظ الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان القرشي الدمشقي محدث رحال: سمع موسى بن عامر المزني وشعيب بن شعيب بن إسحاق ويونس بن عبد الأعلى وأحمد بن إبراهيم بن ملاس وطبقتهم، وعنه ابنه محمد بن إبراهيم وأبو سليمان بن زبر وابن المقرىء وعبد الوهاب الكلابي وحميد الوراق وآخرون، مات في رجب سنة تسع عشرة وثلاث مائة رحمه الله تعالى.

٧٩٥ $\frac{٢٤}{١١}$ الأعمشي الإمام الحافظ الثقة أبو حامد أحمد بن حمدون بن أحمد بن عمارة بن رستم النيسابوري: أخبرنا علي بن معاذ ومحمد بن حازم قالا أنا عبد الرحمن بن نجم أخبرتنا شهدة الكاتبة أنا طريف بن محمد النيسابوري أنا أبو عبد الرحمن عمرو بن محمد بن أحمد البحيري أنا إبراهيم بن محمد المحفوظي نا أحمد بن حمدون نا محمد بن يحيى الذهلي ومحمد بن مسلم وأبو زرعة ويعقوب بن سفيان وعباس بن محمد والصغاني قالوا ثنا عارم نا حماد بن زيد عن ابان بن تغلب عن الأعمش عن أبي عمرو الشيباني عن أبي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من دلّ على خير كان له كأجر فاعله». رواه مسلم من طريق الأعمش. ويقع لنا حديث أبي حامد أعلى من هذا في فوائد أبي يعلى الصابوني من طريق أبي محمد المخلدي عنه. الأعمشي يلقب أبا تراب وكان قد جمع حديث الأعمش واعتنى به فنسب إليه، وكان يحفظ. ووالده هو حمدون القصار أحد الزهاد الأعلام.

سمع محمد بن رافع وعلي بن خشرم وإسحاق الكوسج وعمار بن رجاء الجرجاني

---

٧٩٤ ـ الوافي بالوفيات: ٦/ ٤٢. طبقات الحفاظ: ٣٣٥، ٣٣٦. شذرات الذهب: ٢/ ٢٨١. العبر: ٢/ ١٧٥. تهذيب ابن عساكر: ٢/ ٢٢٥.

٧٩٥ ـ الأنساب: ٤٥/أ. الوافي بالوفيات: ٦/ ٣٦١. طبقات الحفاظ: ٣٣٦. شذرات الذهب: ٢/ ٢٨٨. النجوم الزاهرة: ٣/ ٢٤٦. ميزان الاعتدال: ١/ ٩٤، ٩٥.

وأبا سعيد الأشج ويحيى بن المقوم وطبقتهم؛ روى عنه أبو الوليد الفقيه وأبو علي الحافظ وأبو إسحاق المزكي وأبو سهل الصعلوكي وأبو أحمد الحاكم.

قال الحاكم ابن البيع: سمعت أبا علي الحافظ يقول ثنا أحمد بن حمدون ان حلت الرواية عنه؛ فقلت: هذا الذي تذكره في أبي تراب من جهة المجون والسخف الذي كان أو لشيء أنكرته منه في الحديث؟ قال: بل من جهة الحديث، أنكر، منه حديث عبيد الله بن عمر عن عبد الله بن الفضل؛ قلت: قد حدث به غير مرة، فأخذ بذكر أحاديث حدث بها غيره، فقلت: أبو تراب مظلوم في كل ما ذكرته؛ ثم حدثت أبا الحسين الحجاجي بهذا القول، فرضي بكلامي فيه وقال: القول ما قلته؛ ثم تأملت أجزاء عديدة بخطه فلم أجد فيها حديثًا يكون الحمل فيه عليه، وأحاديثه كلها مستقيمة، وسمعت أبا أحمد الحافظ يقول: حضرت ابن خزيمة فسأل أبا حامد الأعمشي: كم روى الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد؟ وأبو حامد يسرد الترجمة حتى فرغ منها، وابن خزيمة يتعجب؛ وسمعت محمد بن حامد البزاز يقول: دخلنا على الأعمشي وهو عليل فقلنا كيف تجدك؟ قال: بخير لولا جاري - يعني أبا حامد الجلودي - يدعي أنه محدث عالم ولا يحفظ إلا كتاب عمى القلب، وكتاب النسيان، وكتاب الجهل؛ دخل أمس فقال: يا أبا حامد أما علمت ان زنجويه مات؟ قلت: يرحمه الله؛ قال: واليوم دخلت على مؤمل بن الحسن وهو في النزع، ثم قال: أبا حامد ابن كم أنت؟ قلت: في ست وثمانين سنة، قال: فأنت إذن أكبر من أبيك؛ فقلت: انا بحمد الله في عافية، قد جامعت البارحة مرتين، واليوم فعلت كذا؛ فقام خجلاً. مات الأعمشي في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة رحمه الله تعالى.

٧٩٦ $\frac{٢٥}{١١}$ **محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد الحافظ الكبير أبو بكر النيسابوري أحد الأثبات**: سمع محمد بن يحيى وعيسى بن أحمد البلخي وأبا زرعة والربيع المرادي وابن وارة وأممًا سواهم، روى عنه محمد بن صالح بن هانيء وأبو علي الحافظ وأبو محمد المخلدي وأبو بكر بن مهران ومحمد بن الفضل بن خزيمة وخلق كثير؛ قال الحاكم: كان من الثقات الأثبات الجوالين في الأقطار، عاش سبعًا وثمانين سنة. قال: وتوفي في ربيع الآخر سنة عشرين وثلاث مائة. وقال الخليلي: حافظ كبير سمع قطن بن عبد الله وأحمد بن حفص بن عبد الله وعدة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله عن زينب بنت أبي القاسم أنا محمد بن منصور الحرضي ووجيه بن طاهر (ح) وأنا ابن عساكر عن المؤيد بن محمد أنا أحمد بن سهل المساجدي

---

٧٩٦ - تاريخ ابن عساكر: ١٥/ ١٣٥ ب - ١٣٦/أ. طبقات الحفاظ: ٣٣٦. شذرات الذهب: ٢/ ٢٨٦.

قالوا أنا يعقوب بن أحمد نا الحسن بن أحمد املاء أنا محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد نا علي بن عبد الرحمن بن مغيرة المخزومي نا عمران الرملي نا عطاف بن خالد حدثني عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أبي موسى الأشعري قال عدت الحسن بن علي فوجدت عنده أباه عليًا قال: ما جاء بك الينا؟ ما يولجك علينا؟ قلت: ما إياك أتيت، ولكن أتيت ابن ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعوده؛ قال علي: أما أنه لا يمنعني غضبي عليك ان أحدثك، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إذا عاد الرجل أخاه لم يزل يخوض في الرحمة حتى إذا جلس عنده غمرته.

أخبرنا أبو الفضل بن عساكر عن أبي روح البزاز أن أبو القاسم النيسابوري أنا أبو سعيد الطبيب أنا شافع بن محمد الأسفراييني نا محمد بن حمدون الحافظ نا أبو حذافة المدني نا مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «العلم ثلاثة، آية محكمة وسنة قائمة ولا أدري». هذا لم يصح مسندًا ولا هو مما عد في مناكير أبي حذافة السهمي فما أدري كيف هذا؟ وكأنه موقوف.

٧٩٧ ٢٦/١١ الطحاوي الإمام العلامة الحافظ صاحب التصانيف البديعة أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الأزدي الحجري المصري الطحاوي الحنفي: وطحا من قرى مصر. سمع هارون بن سعيد الأيلي وعبد الغني بن رفاعة ويونس بن عبد الأعلى وعيسى بن مثرود ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وبحر بن نصر وطبقتهم، روى عنه أحمد بن القاسم الخشاب وأبو الحسن محمد بن أحمد الأخميمي ويوسف الميانجي وأبو بكر بن المقرىء والطبراني وأحمد بن عبد الوارث الزجاج وعبد العزيز بن محمد الجوهري قاضي الصعيد ومحمد بن بكر بن مطروح وآخرون، خرج إلى الشام سنة ثمان وستين ومائتين فتفقّه بالقاضي أبي خازم وبغيره.

قال ابن يونس: ولد سنة سبع وثلاثين ومائتين وكان ثقة ثبتًا فقيهًا عاقلاً ـ لم يخلف مثله. قال أبو إسحاق الشيرازي في الطبقات: انتهت إلى أبي جعفر رياسة أصحاب أبي حنيفة بمصر، أخذ العلم عن أبي جعفر بن أبي عمران وأبي خازم القاضي وغيرهما وكان أولاً شافعيًا يقرأ على المزني فقال له يومًا: والله لا جاء منك شيء؛ فغضب من ذلك وانتقل إلى ابن أبي عمران فلما صنف مختصره قال: رحم الله أبا إبراهيم لو كان حيًا لكفر عن يمينه.

---

٧٩٧ ـ الفهرست: ٢٩٢. وفيات الأعيان: ١/ ٧١، ٧٢. الوافي بالوفيات: ٨/ ٩، ١٠. طبقات الحفاظ: ٣٣٧. شذرات الذهب: ٢/ ٢٨٨. البداية والنهاية: ١١/ ١٧٤. النجوم الزاهرة: ٣/ ٢٣٩.

قلت: ناب في القضاء عن أبي عبد الله محمد بن عبدة قاضي مصر بعد السبعين ومائتين، وترقت حاله فحدث أنه حضر رجل معتبر عند القاضي محمد بن عبدة فقال: إيش روى أبو عبيدة بن عبد الله عن أمه عن أبيه؟ فقلت: حدثنا بكار بن قتيبة نا أبو أحمد نا سفيان عن عبد الأعلى الثعلبي عن أبي عبيدة عن أمه عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إن الله ليغار للمؤمن فليغر»؛ وحدثنا به إبراهيم بن أبي داود نا سفيان بن وكيع عن أبيه عن سفيان موقوفًا؛ فقال لي الرجل: تدري ما تقول؟ تدري ما تتكلم به؟ قلت: ما الخبر؟ قال: رأيتك العشية مع الفقهاء في ميدانهم وأنت الآن في ميدان أهل الحديث، وقل من يجمع ذلك؛ فقلت: هذا من فضل الله وإنعامه.

قلت: صنف أبو جعفر في اختلاف العلماء، وفي الشروط، وفي أحكام القرآن العظيم، وكتاب معاني الآثار، وهو ابن أخت المزني، وأما ابن أبي عمران الحنفي فكان قاضي الديار المصرية بعد القاضي بكار.

قال ابن يونس: مات أبو جعفر في مستهل ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة عن بضع وثمانين سنة.

وفيها توفي بمصر شيخها أبو بكر أحمد بن عبد الوارث بن جرير الأسواني العسال، وبهراة أبو علي أحمد بن محمد بن علي بن رزين الباساني، وبأصبهان أبو علي الحسن بن محمد بن النضر بن أبي هريرة، وببغداد أبو عثمان سعيد بن محمد أخو زبير الحافظ، وشيخ المعتزلة أبو هاشم بن الشيخ أبي علي الجبائي، وشيخ العربية أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي عن ثمان وتسعين سنة، وأبو الحسن محمد بن نوح الجنديسابوري أحد الأثبات، ومكحول البيروتي الحافظ، وسيأتي.

أخبرنا الحسن بن علي أنا أبو الفضل الهمداني أنا أبو محمد العثماني أنا علي بن المؤمل أنا أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي أنا محمد بن أنس بن عمر التنوخي في سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة: سمعت أبا جعفر الطحاوي نا يزيد بن سنان نا يزيد بن بيان عن أبي الرجال عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما أكرم شاب شيخًا لسنه إلا قيض له عند سنه من يكرمه».

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه أنا عمر بن محمد أنا محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد الجوهري إملاء نا ابن المظفر نا الطحاوي نا المزني نا الشافعي نا مالك عن أبي النضر عن أبي سلمة عن عائشة أنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر، ويفطر حتى نقول لا يصوم، وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استكمل صيام شهر قط إلا رمضان، وما رأيته أكثر صيامًا منه في شعبان.

٧٩٨ ٢٧/١١ ابن سريج الإمام العلامة شيخ الإسلام القاضي أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج البغدادي قدوة الشافعية: سمع الحسن بن محمد الزعفراني وعلي بن إشكاب وعباس بن محمد الدوري والرمادي وأبا داود السجستاني وطبقتهم، رأيت له فيه تصنيفًا يحتج فيه بالأحاديث ويطرقها عمل من يفهم هذا الشأن، وأما الفقه فهو حامل لوائه وعلم نظرائه، تصدر للاشتغال وتفقه به أئمة أعلام، وحدث عنه أبو القاسم الطبراني وأبو أحمد الغطريفي وأبو الوليد حسان بن محمد وآخرون.

ويقع حديثه في جزء الغطريفي عاليًا فأنبأنا عبد الرحمن بن أبي عمر الفقيه أنا عمر بن محمد أنا أحمد بن ملوك ومحمد بن عبد الباقي قالا أنا طاهر بن عبد الله القاضي أنا محمد بن أحمد بجرجان نا أبو العباس بن سريج نا الرمادي نا عبد الرزاق نا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي أيوب الأنصاري عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الماء من الماء»[1]. هذا إسناد صحيح لكن نسخ ذلك.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم عن أبي اليمن الكندي أنا علي بن عبد السلام أنا الإمام أبو إسحاق في طبقاته قال: ابن سريج يقال له الباز الأشهب، ولي القضاء بشيراز؛ قال: وكان يفضل على جميع الأصحاب حتى على المزني، وإن فهرست كتبه كانت تشتمل على أربع مائة مصنف، وكان الشيخ أبو حامد الأسفراييني يقول: نحن نجري مع أبي العباس في ظواهر الفقه دون دقائقه. تفقه على أبي القاسم الأنماطي وأخذ عنه خلق، ومنه انتشر مذهب الشافعي. وقال أبو علي بن خيران سمعت أبا العباس بن سريج يقول: رأيت كأن مطرنا كبريتًا أحمر فملأت أكمامي وحجري فعبر لي أن أرزق علمًا عزيزًا كعزة الكبريت الأحمر.

وقال أبو الوليد الفقيه يقول: سمعت ابن سريج يقول: ما رأيت من المتفقهة من اشتغل بالكلام فأفلح، يفوته الفقه ولا يصل إلى معرفة الكلام. قال: وكنا نأتي مجلس ابن سريج سنة ثلاث وثلاث مائة فقام إليه شيخ من أهل العلم فقال: أبشر أيها القاضي فإن الله يبعث على كل مائة سنة من يجدد للأمة دينها، والله تعالى بعث على رأس المائة عمر بن عبد العزيز، وعلى رأس المائتين الشافعي، وبعثك على رأس الثلاث مائة ثم أنشأ يقول:

اثنان قد مضيا وبورك فيهما ... عمر الخليفة ثم خلف السودد
الشافعي الألمعي محمد ... إرث النبوة وابن عم محمد
أبشر أبا العباس إنك ثالث ... من بعدهم سقيًا لتربة أحمد

---

(١) رواه مسلم في الحيض حديث ٨١. وأبو داود في الطهارة باب ٨٣. والترمذي في الطهارة باب ٨١.

فصاح أبو العباس وبكى وقال: لقد نعى إلي نفسي. قال حسان: فمات القاضي أبو العباس في تلك السنة. كذا في النسخة سنة ثلاث وكأنها ستة ست تصحفت. وقد كان على رأس المائة الرابعة الإمام أبو حامد الأسفرايني ببغداد، وعلى رأس الخامسة الغزالي وجماعة؛ وقد كان أبو العباس بن سريج صاحب سنة واتباع بلغني أنه سئل عن صفات الله تعالى فقال: حرام على العقول أن تمثل الله، وعلى الأوهام أن تحده، وعلى الألباب أن تصف إلا ما وصف به نفسه في كتابه أو على لسان رسوله ـ وذكر تمام الفصل. وهو صاحب مسألة الدور في الحلف بالطلاق؛ مات في جمادى الأولى سنة ست وثلاث مائة، وله سبع وخمسون سنة ونصف.

٧٩٩ $\frac{٢٨}{١١}$ الألبيري الحافظ الإمام محدث الأندلس أبو جعفر أحمد بن عمرو بن منصور الأندلسي الألبيري: سمع من يونس بن عبد الأعلى والربيع بن سليمان ومحمد بن سنجر وعلي بن عبد العزيز البغوي وخلق سواهم، وبلغنا أنه كان بصيرًا بعلل الحديث إمامًا فيه، وإليه كانت الرحلة بالأندلس، ولي خطابة مدينة البيرة ويعرف أيضًا بابن عمريل، مات سنة اثنتي عشرة وثلاث مائة رحمه الله تعالى.

٨٠٠ $\frac{٢٩}{١١}$ ابن معدان الحافظ الرحال المصنف أبو بكر محمد بن أحمد بن راشد بن معدان الثقفي مولاهم الأصبهاني: سمع أحمد بن الفرات وسلم بن جنادة وموسى بن عامر الدمشقي وإبراهيم بن سعيد الجوهري والربيع المرادي وطبقتهم، وحدث ببغداد بمسند أبي داود، روى عنه أبو الشيخ والطبراني وابن المقرىء وآخرون؛ مات بكرمان سنة تسع وثلاث مائة. قال أبو الشيخ: هو محدث ابن محدث كثير التصانيف.

أنبأنا أحمد بن سلامة عن مسعود الجمال أنا الحداد أنا أبو نعيم نا محمد بن أحمد بن عبد الوهاب نا محمد بن أحمد بن راشد نا عبد الله بن أبي رومان الإسكندراني نا ابن وهب عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإنك لن تجد فقد شيء تركته لله»[١]. منكر جدًا، وابن أبي رومان ضعفوه.

---

٧٩٩ ـ تاريخ علماء الأندلس: ١/ ٢٧، ٢٨. طبقات الحفاظ: ٢٣٨. شذرات الذهب: ٢/ ٢٦٤. جذوة المقتبس: ١٣٩. بغية الملتمس: ١٩٧، ١٩٨.

٨٠٠ ـ ذكر أخبار أصبهان: ٢/ ٢٤٣، ٢٤٤. الوافي بالوفيات: ٣/ ٦٨. النجوم الزاهرة: ٣/ ٢٠٣. طبقات الحفاظ: ٣٣٩. شذرات الذهب: ٢/ ٢٥٨.

(١) رواه البخاري في البيوع باب ٣. والترمذي في القيامة باب ٦٠.

٨٠١ $\frac{٣٠}{١١}$ مكحول الحافظ المحدث أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن عبد السلام بن أبي أيوب البيروتي: «سمع أبا عمير عيسى بن النحاس ومحمد بن هاشم البعلبكي ومحمد بن إسماعيل بن علية وأحمد بن حرب الموصلي ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وأحمد بن سليمان الرهاوي وسليمان بن سيف الحراني وأمثالهم حدث عنه أبو سليمان بن زبر وأبو محمد بن ذكوان البعلبكي وعلي بن الحسين قاضي أذنة وأبو أحمد الحاكم وأبو بكر بن المقرىء وعبد الوهاب بن الحسن الكلابي وآخرون، وكان من الثقات العالمين بالحديث؛ توفي في أول شهر جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة.

أخبرنا إسحاق بن طارق الأسدي أنا يوسف بن خليل أنا أبو مسلم ابن الإخوة وناصر الويرج قالا أنا سعيد بن أبي الرجا أنا أحمد بن محمود ومنصور بن الحسين قالا أنا محمد بن إبراهيم نا مكحول ببيروت نا عبد الله بن هانىء نا ضمرة عن ميسرة بن معبد عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «ما اجتمع ثلاثة في بدو ولا حضر لا تقام فيهم الصلاة إلا استحوذ عليهم الشيطان»[1]. صوابه «سرة» احتج به أبو داود.

٨٠٢ $\frac{٣١}{١١}$ ابن الجبّاب الحافظ العلامة شيخ الأندلس أبو عمر أحمد بن خالد بن يزيد القرطبي المعروف بابن الجبّاب نسبة إلى بيع الجبّاب: سمع بقي بن مخلد ومحمد بن وضاح وقاسم بن محمد وإسحاق الدبري باليمن وعلي بن عبد العزيز بمكة وهذه الطبقة: حدث عنه ولده محمد ومحمد بن أحمد بن أبي دليم وعبد الله بن محمد بن علي الباجي وأهل قرطبة؛ ولد سنة ست وأربعين ومائتين وكان فريد عصره، ذكره القاضي عياض فقال: كان إمامًا في الفقه لمالك، وكان في الحديث لا ينازع، سمع منه خلق كثير، وصنف مسند مالك، وكتاب الصلاة، وكتاب الإيمان، وكتاب قصص الأنبياء.

توفي في جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة.

وفيها توفي قاضي مصر أبو العباس أحمد بن أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة وكان يحفظ تصانيف أبيه، وشيخ الصوفية خير النساج، وأبو جعفر محمد بن إبراهيم الديبلي المكي، وشيخ الصوفية أبو علي الروذباري.

---

٨٠١ ـ الأنساب: ٢/ ٣٦١، ٣٦٢. معجم البلدان: ١/ ٥٢٥، ٥٢٦. العبر: ٢/ ١٨٧، ١٨٨. الوافي بالوفيات ٣/ ٣٤٦. طبقات الحفاظ ٣٢٩. شذرات الذهب: ٢/ ٢٩١.

(١) رواه أبو داود في الصلاة باب ٤٦. والنسائي في الإمامة باب ٤٨. وأحمد في مسنده (٥/ ٩٦) (٦/ ٤٤٦)

٨٠٢ ـ تاريخ علماء الأندلس ١/ ٣١. الوافي بالوفيات: ٦/ ٣٧١. الديباج المذهب ٣٤، ٣٥ طبقات الحفاظ: ٣٣٩، ٣٤٠. شذرات الذهب ٢/ ٢٩٣، ٢٩٤. النجوم الزاهرة ٣/ ٢٤٧.

أنبأنا أبو محمد بن هارون عن ابن بقي عن شريح عن أبي محمد بن حزم نا حمام بن أحمد نا عبد الله بن محمد الباجي نا أحمد بن خالد نا عبيد بن محمد الكشوري نا محمد بن يوسف الحذاقي نا عبد الرزاق نا أبو حنيفة عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم عن الأسود قال بينا أنا واقف مع عمر بعرفة مرّ رجل شعره يفوح منه ريح الطيب فقال له عمر: أمحرم أنت؟ قال: نعم، قال: ما هيئتك هيئة محرم، إنما المحرم الشعث الأغبر الأدفر؛ قال: إني قدمت متمتعًا وإنه كان معي أهلي وإنما أحرمت اليوم؛ فقال عمر عند ذلك: لا تمتعوا في هذه الأيام فإني لو رخصت في المتعة لهم لعرسوا بهن في الأراك ثم راحوا بهن حجاجًا.

٨٠٣ $\frac{٣٢}{١١}$ **عبد الملك بن محمد بن عدي الحافظ الحجة أبو نعيم الجرجاني الأستراباذي الفقيه**: سمع علي بن حرب وعمر بن شبة والربيع بن سليمان المرادي وأحمد بن منصور الرمادي ويزيد بن عبد الصمد وسليمان بن سيف الحراني وطبقتهم فأكثر، وكتب بالحرمين ومصر والشام والعراق والجزيرة وخراسان، وتخرج بأبي زرعة وأبي حاتم، حدث عنه ابن صاعد مع تقدمه وأبو علي الحافظ وأبو محمد المخلدي وأبو إسحاق المزكي وأبو بكر الجوزقي وخلق سواهم.

قال الحاكم: كان من أئمة المسلمين، ورد نيسابور وهو قاصد بخارى فأخذ عنه الحفاظ، سمعت الأستاذ أبا الوليد حسان بن محمد يقول: لم يكن في عصرنا من الفقهاء أحفظ للفقهيات وأقوال الصحابة بخراسان من أبي نعيم الجرجاني، ولا بالعراق من أبي بكر بن زياد النيسابوري. قال: وسمعت أبا علي الحافظ يقول: كان أبو نعيم أحد الأئمة، ما رأيت بخراسان بعد ابن خزيمة مثله، كان يحفظ الموقوفات والمراسيل كما نحفظ نحن المسانيد.

وقال الإدريسي: ما أعلم نشأ بأستراباذ مثله في حفظه وعلمه. وقال الخطيب: كان أحد الأئمة ومن الحفاظ لشرائع الدين مع صدق وتيقظ وورع. وقال حمزة السهمي: كان مقدمًا في الفقه والحديث، وكانت الرحلة إليه، ولد سنة اثنتين وأربعين ومائتين. قال الخليلي: كان من الأئمة في هذا الشأن وله تصانيف، سمع بجرجان إسحاق بن إبراهيم الطلقي وعمار بن رجاء ومحمد بن عيسى الدامغاني، حدثنا عنه جماعة، وله تصانيف في الفقه، وكتاب الضعفاء في عشرة أجزاء، وكان أستاذ عبد الله بن عدي الجرجاني.

---

٨٠٣ ـ تاريخ جرجان: ٢٣٥، ٢٣٦. طبقات العبادي: ٥٥. تاريخ بغداد: ١٠/ ٤٢٨، ٤٢٩. معجم البلدان: ١/ ١٧٥. طبقات الحفاظ: ٣٤٠، ٣٤١. شذرات الذهب: ٢/ ٢٩٩. الرسالة المستطرفة: ١٤٤. طبقات الشافعية للسبكي: ٣/ ٣٣٥ ـ ٣٣٧.

أخبرنا ابن عساكر أنبأنا المؤيد الطوسي أنا أحمد بن سهل أنا يعقوب بن أحمد نا أبو محمد المخلدي نا أبو نعيم بن عدي نا عمر بن شبة نا عبد الوهاب الثقفي نا أيوب عن أبي قلابة عن أنس قال: أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة. توفي أبو نعيم في آخر سنة ثلاث وعشرين وثلاث مائة.

٨٠٤ ٣٣/١١ **الجويني الحافظ أبو عمران موسى بن العباس صاحب المسند الصحيح على هيئة صحيح مسلم**: سمع عبد الله بن هاشم وأحمد بن الأزهر ومحمد بن يحيى وأحمد بن يوسف السلمي ويونس بن عبد الأعلى وأحمد بن منصور الرمادي وطبقتهم. روى عنه الحسن بن سفيان مع تقدمه وأبو علي الحافظ وأبو سهل الصعلوكي وأبو أحمد الحاكم وأبو محمد المخلدي وخلق سواهم، وكان من نبلاء المحدثين، قال أبو عبد الله الحاكم: هو حسن الحديث بمرة، صنف على كتاب مسلم وصحب أبا زكريا الأعرج بمصر والشام، وسمعت الحسن بن أحمد يقول: كان أبو عمران الجويني في دارنا وكان يقول الليل ويصلي ويبكي طويلاً.

أخبرنا أحمد بن هبة الله أنبأنا عبد المعز بن محمد أنا زاهر أنا أحمد بن منصور أنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن أنا موسى بن العباس نا عبد الله بن هاشم نا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت لما مرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرض موته قال: مروا أبا بكر فليصل بالناس. توفي أبو عمران بجوين في سنة ثلاث وعشرين وثلاث مائة.

وفيها مات الفقيه علي بن محمد بن هارون الحميري الكوفي صاحب أبي كريب، وأخو المحاملي أبو عبيد القاسم بن اسماعيل الضبي، والثقة اسماعيل بن العباس الوراق البغدادي. والعلامة إبراهيم بن محمد بن عرفة العتكي نفطويه، ومحدث مرو أبو بشر أحمد بن محمد بن عمرو الكندي المصعبي المروزي الحافظ لكنه متهم.

٨٠٥ ٣٤/١١ **ابن زياد الحافظ المجود العلامة أبو بكر عبد الله بن زياد بن واصل النيسابوري الفقيه الشافعي صاحب التصانيف**: سمع عبد الله بن هاشم الطوسي ومحمد بن يحيى وأحمد بن يوسف ويونس الصدفي والربيع وأبا إبراهيم المزني والزعفراني وعلي بن حرب وأبا زرعة والطبقة، وعنه ابن عقدة وأبو علي النيسابوري وحمزة الكناني وأبو

٨٠٤ـ الأنساب: ٣/ ٣٨٥. شذرات الذهب: ٢/ ٣٠٠. الرسالة المستطرفة: ٢٨. تاريخ ابن عساكر: ١٧/ ١٤١/ ب ـ ١٤٢ آ.

إسحاق بن حمزة والدارقطني وابن المظفر وأبو عمر بن حيويه وأبو حفص الكتاني والمخلص وإبراهيم بن عبد الله بن خرشيد وخلق كثير.

قال الحاكم: كان إمام عصره من الشافعية بالعراق ومن أحفظ الناس للفقهيات واختلاف الصحابة. وقال الدارقطني: ما رأيت أحفظ من ابن زياد، كان يعرف زيادات الألفاظ في المتون، ولما قعد للتحديث قالوا: حدث، قال: بل سلوا أنتم، فسئل عن أحاديث فأجاب فيها وأملاها، وكان قد حدثنا عن يوسف بن سعيد بن مسلم عن حجاج عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها»[1]؛ ثم إنه قال: وصوابه عن أبي الزبير عن طاوس مرسلاً. قال يوسف القواس سمعت أبا زكريا النيسابوري يقول: تعرف من قام أربعين سنة لم ينم الليل، ويتقوت كل يوم بخمس حبات، يصلي صلاة الغداة على طهارة العشاء الآخرة؟ ثم قال: أنا هو، وهذا كله قبل أن أعرف أم عبد الرحمن، إيش أقول لمن زوجني؟ ثم قال: ما أراد إلا الخير.

وقال الدارقطني: كنا في مجلس فيه أبو طالب الحافظ والجعابي وغيرهما فجاء فقيه فسأل: من روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «وجعل تربتها طهورًا»؟ فلم يجيبوه، ثم ذكروا وقاموا فسألوا أبا بكر بن زياد، فقال: نعم؛ حدثنا فلان ـ وسرد الحديث. والحديث ففي مسلم. مولد ابن زياد في سنة ثمان وثلاثين ومائتين. وقال ابن قانع: مات في رابع ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وثلاث مائة رحمه الله تعالى.

أخبرنا أبو المعالي الهمذاني أنا الفتح بن عبد السلام أنا هبة الله بن الحسين أنا أحمد بن محمد البزاز نا عيسى بن علي نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد نا محمد بن يحيى ومحمد بن اشكاب قالا ثنا وهب بن جرير نا شعبة عن حبيب بن الشهيد عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال قال عمر رضي الله عنه: عليّ أقضانا، وأبيّ اقرأنا.

قلت: مات معه في السنة مقرىء العراق أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد العطشي، وإمام الفقهاء الداودية أبو الحسن عبد الله بن أحمد بن محمد بن المغلس البغدادي الظاهري صاحب التصانيف، ومحدث حمص وقاضيها أبو القاسم عبد الصمد بن سعيد الكندي، والعلامة الأصولي أبو الحسن علي بن إسماعيل بن أبي بشر الأشعري البصري صاحب التصانيف، ومحدث واسط أبو الحسن علي بن عبد الله بن مبشر، وشيخ

---

(١) رواه البخاري في النكاح باب ٢٧. ومسلم في النكاح حديث ٣٧ ـ ٣٩. وأبو داود في النكاح باب ١٢. والترمذي في النكاح باب ٣٠.

الحنفية أبو القاسم علي بن محمد بن كاس النخعي الكوفي وقاضي دمشق، وقاضي الأندلس العلامة أبو عمر أحمد بن بقي بن مخلد، وواعظ المشرق أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن الحسين النيسابوري ابتهر ابن خزيمة بمجلسه وقال ما رأى أبو القاسم مثل نفسه.

٨٠٦ ٣٥/١١ ابن الشرقي الإمام الحافظ الحجة أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري تلميذ مسلم: سمع محمد بن يحيى وأحمد بن الأزهر وأحمد بن حفص بن عبد الله السلمي وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم وطبقتهم ببلده، ثم ارتحل وأخذ بالري عن أبي حاتم، وبمكة عن عبد الله بن أبي مسرة، وببغداد عن أبي بكر الصاغاني وعبد الله بن محمد بن شاكر، وبالكوفة عن أبي حازم أحمد بن أبي غرزة، وطبقتهم، وصنف الصحيح، وكان فريد عصره حفظًا وإتقانًا ومعرفة، حج مرات. وقد نظر إليه امام الأئمة ابن خزيمة مرة فقال: حياة أبي حامد تحجز بين الناس وبين الكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قال الخليلي: سمعت أحمد بن أبي مسلم الفارسي الحافظ سمعت ابن عدي يقول: لم أر أحفظ ولا أحسن سردًا من أبي حامد بن الشرقي. كتبت جمعه لحديث أيوب السختياني فكنت أقرأ عليه من كتابي فيقرأ معي حفظًا من أوله إلى آخره. قال السلمي سألت الدارقطني عن أبي حامد بن الشرقي فقال: ثقة مأمون؛ قلت لم تكلم فيه ابن عقدة؟ قال سبحان الله، ترى يؤثر فيه مثل كلامه؟ ولو كان بدل ابن عقدة يحيى بن معين؛ قلت: وأبو علي؛ قال: ومن أبو علي حتى يسمع كلامه فيه. قال الخطيب: أبو حامد ثبت حافظ متقن. وقال حمزة السهمي سألت أبا بكر بن عبدان عن ابن عقدة إذا نقل شيئًا في الجرح والتعديل هل يقبل قوله؟ قال: لا يقبل.

حدث عنه أبو العباس بن عقدة وأبو أحمد العسال وأبو أحمد بن عدي وأبو علي الحافظ وزاهر بن أحمد وأبو محمد المخلدي وأبو بكر محمد بن عبد الله الجوزقي وآخرون آخرهم أبو الحسن العلوي.

مولده في سنة أربعين ومائتين، ومات في شهر رمضان سنة خمس وعشرين وثلاث مائة، وتقدم في الصلاة عليه أخوه أبو محمد عبد الله بن الشرقي.

ومات في هذه السنة المسند أبو بكر أحمد بن عبد الله النحاس البغدادي وكيل أبي صخرة، ومسند بغداد أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي راوي الموطأ عن أبي

٨٠٦ - تاريخ بغداد: ٤/ ٢٤٦، ٢٤٧. الوافي بالوفيات: ٧/ ٣٧٩. طبقات الحفاظ ٣٤٢. شذرات الذهب: ٢/ ٣٠٦. ميزان الاعتدال: ١/ ١٥٦. النجوم الزاهرة: ٣/ ٢٦١.

مصعب، ومحدث نيسابور أبو حاتم مكي بن عبدان التميمي، والمقرىء أبو مزاحم موسى بن عبيد الله الخاقاني ببغداد.

أخبرنا أبو الفضل بن هبة الله عن عبد المعز بن محمد أنا زاهر بن طاهر أنا أبو يعلى إسحاق بن عبد الرحمن أنا أبو بكر الجوزقي أنا أبو العباس الدغولي وأبو حامد بن الشرقي ومكي بن عبدان قالوا نا عبد الرحمن بن بشر (ح) وأنا أحمد بن هبة الله عن القاسم بن أبي سعد أنا عبد الخالق بن زاهر أنا أبو عمرو المحمي إملاء أنا عبد الرحمن بن إبراهيم أنا أحمد بن محمد بن يحيى الزاهد ثنا عبد الرحمن بن بشر نا بهز نا شعبة حدثني محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب وأبوه أنهما سمعا موسى بن طلحة يخبر عن أبي أيوب الأنصاري أن رجلاً قال: يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة؛ فقال القوم: ما له؟ ما له؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «ارب ما له؛ تعبد الله لا تشرك به شيئًا، وتقيم الصلاة، وتؤدي الزكاة، وتصل الرحم؛ ذرها». كأنه كان على راحلته. لفظ ابن الشرقي أخرجه (خ م) عن عبد الرحمن.

٨٠٧ ‌$\frac{٣٦}{١١}$ الدَّغُولي الحافظ الإمام الفقيه أبو العباس محمد بن عبد الرحمن بن محمد السرخسي الدغولي: سمع عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ومحمد بن يحيى الذهلي ومحمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي وخلقًا كثيرًا من طبقتهم وممن بعدهم بخراسان والعراق، روى عنه أبو علي الحافظ وأبو بكر الجوزقي وطائفة، وكان من أئمة هذا الشأن قال له أبو الوليد حسين بن محمد: لم لا تقنت في الصبح؟ قال: لراحة الجسد ومداراة الأهل والولد ومنة أهل البلد. قلت: هذا جواب بالفقيري ولكن كان حقه أن يجيب جواب محدث.

وعن أبي أحمد بن عدي قال: ما رأيت مثل أبي العباس الدغولي وقال أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين الحافظ خرجنا مع ابن خزيمة إلى سمرقند لتهنئة الأمير الشهيد ولتعزيته عن الأمير الماضي أبي إبراهيم فلما انصرفنا قلت لابن خزيمة: ما رأينا في سفرنا مثل أبي العباس الدغولي؛ فقال ابن خزيمة: ما رأيت أنا مثل أبي العباس. وروى محمد بن العباس أن الدغولي قال: أربع مجلدات لا تفارقني سفرًا ولا حضرًا، كتاب المزني، وكتاب العين، والتاريخ للبخاري، وكليلة ودمنة. قلت مات الدغولي كابن الشرقي في سنة خمس وعشرين وثلاث مائة.

---

٨٠٧ ـ الأنساب: ٢٢٧/ب. الوافي بالوفيات: ٣/ ٢٢٦. طبقات الحفاظ: ٣٤٣. شذرات الذهب: ٢/ ٣٠٧. الرسالة المستطرفة: ١٣٦.

أخبرتنا زينب بنت كندي ببعلبك أنبأتنا زينب بنت عبد الرحمن النيسابورية أنا عبد المنعم بن أبي القاسم أنا محمد بن علي الخشاب أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو العباس الدغولي ومكي بن عبدان وعبد الله بن الشرقي قالوا أنا عبد الله بن هاشم نا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار إلاّ تحلة القسم»[1]. متفق عليه.

٨٠٨ $\frac{٣٧}{١١}$ **المحاملي القاضي الإمام العلامة الحافظ شيخ بغداد ومحدثها أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد الضبي البغدادي**: ولد في أول سنة خمس وثلاثين ومائتين، وأول سماعه في سنة أربع وأربعين، سمع أبا حذافة أحمد بن اسماعيل السهمي صاحب مالك، وعمرو بن علي الفلاس وزياد بن أيوب وأحمد بن المقدام العجلي ويعقوب بن إبراهيم الدورقي ومحمد بن المثنى العنزي وأبا هشام الرفاعي وعبد الرحمن بن يونس السراج والزبير بن بكار وطبقتهم ومن بعدهم فأكثر وصنف وجمع؛ روى عنه دعلج والدارقطني وابن جميع وإبراهيم خرشيد قوله[2] التاجر وابن الصلت الأهوازي وأبو عمر بن مهدي وأبو محمد بن البيع وآخرون.

قال الخطيب كان فاضلاً دينًا صادقًا شهد عند القضاة وله عشرون سنة، وولّي قضاء الكوفة ستين سنة. وقال ابن جميع الغساني: عند المحاملي سبعون نفسًا من أصحاب سفيان بن عيينة. وقال أبو بكر الداودي: كان يحضر مجلس المحاملي عشرة آلاف رجل، واستعفى من القضاء قبل سنة عشرين وثلاث مائة، وكان محمودًا في ولايته، عقد بالكوفة سنة سبعين ومائتين في داره مجلسًا للفقه فلم يزل أهل العلم والنظر يختلفون إليه.

قال محمد بن الحسين: رأيت في النوم كأن قائلاً يقول: إن الله ليدفع عن أهل بغداد البلاء بالمحاملي. قال حمزة بن محمد بن طاهر سمعت أبا حفص بن شاهين يقول: حضر معنا ابن المظفر مجلس المحاملي فقال لي: يا أبا حفص ما عدمنا من أبي محمد بن صاعد إلاّ غيبته. يريد أن المحاملي نظير ابن صاعد في العلو والثقة. أملى المحاملي مجلسًا كعادته في ثاني عشر ربيع الآخر من سنة ثلاثين وثلاث مائة ثم مرض ومات بعد أحد عشر يومًا، وآخر من روى حديثه عاليًا أبو القاسم سبط السلفي.

---

(١) رواه البخاري في الجنائز باب ٦. ومسلم في البر حديث ١٥ وأحمد في مسنده (٢/ ٢٤٠).

٨٠٨ ـ الفهرست: ٣٢٥. تاريخ بغداد ٨/ ١٩ ـ ٢٣. الوافي بالوفيات ١٢/ ٣٤١. طبقات الحفاظ ٣٤٣. شذرات الذهب: ٢/ ٣٢٦. العبر: ٢/ ٢٢٢.

(٢) قولة لقب لابن خرشيد كما في القاموس.

أخبرنا أحمد بن إسحاق الزاهد أنا محمد بن الليث بن شجاع وزيد بن هبة الله ببغداد قالا أنا أحمد بن عبد الباقي القطان سنة (٥٥٤) أنا عاصم بن الحسن نا عبد الواحد بن محمد الفارسي نا أبو عبد الله المحاملي نا أحمد بن إسماعيل نا مالك عن ربيعة عن حنظلة بن قيس الزرقي أنه سأل رافع بن خديج عن كراء الأرض فقال: أما الذهب والورق فلا بأس به.

ومات في سنة ثلاثين مسند خراسان أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري، وكبير الصوفية أبو يعقوب إسحاق بن محمد النهرجوري العارف، وإمام الشافعية أبو بكر محمد بن عبد الله الصيرفي البغدادي، وقاضي دمشق أبو يحيى زكريا بن أحمد بن المحدث يحيى بن موسى خت البلخي، وأبو هاشم عبد الغافر بن سلامة الحمصي المحدث وهو في عشر المائة، والمحدث عبد الله بن يونس القبري القرطبي صاحب بقي بن مخلد، ومسند أصبهان أبو جعفر محمد بن عمر بن حفص الجورجيري، وقدوة العباد أبو صالح الذي ينسب إليه المسجد بشرقي دمشق.

٨٠٩ $\frac{٣٨}{١١}$ **محمد بن نوح الحافظ أبو الحسن الجنديسابوري**: حدث عن هارون بن إسحاق والحسن بن عرفة وعلي بن حرب وشعيب الصريفيني وطبقتهم، وعنه محمد بن سليمان الربعي وأبو بكر بن شاذان والدارقطني وعيسى ابن الوزير وأبو حفص بن شاهين وعدة؛ قال ابن يونس: كان ثقة حافظًا، قدم مصر وكتبنا عنه في سنة أربع وثلاث مائة. وقال الدارقطني: كان ثقة مأمونًا، ما رأيت أصح من كتبه، وكان أسوأ خلقًا من أن يكون غير ثقة. وقال ابن قانع: مات في ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة.

أخبرنا أحمد بن إسحاق أنا الفتح بن عبد الله أنا هبة الله بن الحسين أنا أبو الحسين بن النقور نا عيسى بن علي إملاء أنا محمد بن نوح الجنديسابوري فيما قرىء عليه قيل له حدثكم جعفر بن أحمد العوسجي نا أبو بلال الأشعري نا يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن ابن أبزى عن عائشة قالت قبل عليّ يومًا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هذا سيد المسلمين. فقلت: ألست سيد المسلمين يا رسول الله؟ قال: أنا خاتم النبيين رسول رب العالمين. هذا حديث منكر، ولعل البلاء من العوسجي.

٨١٠ $\frac{٣٩}{١١}$ **برداعس الحافظ الإمام أبو بكر محمد بن بركة بن الحكم بن إبراهيم**

٨٠٩ ـ تاريخ بغداد: ٣/ ٣٢٤. الأنساب: ٣/ ٣١٨، ٣١٩. تاريخ ابن عساكر: ١٦/ ٣٢ أ ـ ٣٣/أ. طبقات الحفاظ: ٣٤٤.

٨١٠ ـ معجم البلدان: ٤/ ٤٠٤. لسان الميزان: ٥/ ٩١. طبقات الحفاظ: ٣٤٤. شذرات الذهب: ٢/ ٣٠٩. ميزان الاعتدال: ٣/ ٤٨٩.

اليحصبي القنسريني ثم الحلبي الملقب ببرداغس: حدث عن أحمد بن شيبان الرملي ومحمد بن عوف الطائي ويوسف بن مسلم وهلال بن العلاء وطبقتهم. روى عنه شيخه عثمان بن خرزاذ الحافظ وأبو بكر الربعي وأبو سليمان بن زبر وابن عدي والميانجي وأبو بكر بن المقرئ، وعلي بن محمد بن إسحاق الحلبي وأبو بكر بن أبي الحديد وعدد كثير، وكان من علماء هذا الشأن قال ابن ماكولا: كان حافظًا. وقال أبو أحمد الحافظ: رأيته حسن الحفظ. وقد روى السهمي عن الدارقطني أنه ضعيف. توفي سنة سبع وعشرين وثلاث مائة. أخبرنا جماعة في كتابهم أن المؤيد ابن الاخوة أنبأهم قال أنا سعيد بن أبي الرجاء أنا طاهر بن محمود ومنصور بن الحسين قالا أنا محمد بن إبراهيم بن المقرىء نا محمد بن بركة أبو بكر الحلبي الحافظ نا أحمد بن هاشم الأنطاكي نا عمرو بن عثمان نا زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا نكاح إلا بولي»[1].

٨١١ — $\frac{٤٠}{١١}$ محمد بن مخلد بن حفص الإمام المفيد الثقة مسند بغداد أبو عبد الله الدوري العطار الخضيب: سمع أبا حذافة السهمي والحسن بن عرفة ويعقوب الدورقي ومسلم بن الحجاج ومحمد بن عثمان بن كرامة وأحمد بن عثمان الأودي ومسلم بن جنادة والحسن بن أبي الربيع وعبدوس بن بشر ومحمد بن اشكاب وأحمد بن محمد بن يحيى القطان ومحمد بن الوليد البسري والزعفراني وطبقتهم، كتب ما لا يوصف كثرة وعني بهذا الشأن وصنف وخرج. روى عنه ابن الجعابي والدارقطني وابن الجندي وابن الصلت الأهوازي وأبو عمر بن مهدي وآخرون؛ وكان معروفًا بالثقة والصلاح والاجتهاد في الطلب؛ عاش ثمانيا وتسعين سنة، سئل عنه الدارقطني فقال: ثقة مأمون. قلت: مات في جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وثلاث مائة.

وفيها مات بالكوفة هناد بن السري الصغير يروي عن أبي سعيد الأشج وغيره، ومات ببغداد المسند الواعظ يعقوب بن عبد الرحمن الجصاص صاحب الجزأين المرويين، وراوي المسند الكبير أبو بكر بن أحمد بن يعقوب بن شيبة السدوسي البغدادي تفرد عن جده، ومسند البصرة أبو روق أحمد بن محمد بن بكر الهزاني. وآخر من روى حديث ابن مخلد عاليًا أبو العباس الحجار المعمر.

---

(١) رواه البخاري في النكاح باب ٣٦. وأبو داود في النكاح باب ١٩. والترمذي في النكاح باب ١٤. وابن ماجه في النكاح باب ١٥.

٨١١ـ تاريخ بغداد ٣/ ٣١٠، ٣١١. طبقات الحفاظ ٣٤٤، ٣٤٥. شذرات الذهب: ٢/ ٣٣١. العبر ٢٢٧. البداية والنهاية: ١١/ ٢٠٧.

أخبرنا عمر بن غدير أنا عبد الصمد بن محمد أنا علي بن مسلم أنا الحسين ابن طلاب أنا محمد بن أحمد بصيداء أنا محمد بن مخلد ببغداد نا عيسى بن أبي حرب نا يحيى بن أبي بكير نا سفيان عن فطر عن أبي الطفيل عن أبي ذر رضي الله عنه قال: لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما طائر يقلب جناحيه في السماء إلاّ وهو يذكرنا منه علمًا.

٨١٢ $\frac{٤١}{١١}$ **ابن أبي حاتم الإمام الحافظ الناقد شيخ الإسلام أبو محمد عبد الرحمن ابن الحافظ الكبير أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي**: وقيل ان الحنظلي نسبة إلى درب حنظلة بالري؛ ولد سنة أربعين وارتحل به أبوه فأدرك الأسانيد العالية، سمع أبا سعيد الأشج وعلي بن المنذر الطريقي والحسن بن عرفة وأحمد بن سنان القطان ويونس بن عبد الأعلى ومحمد بن اسماعيل الأحمسي وحجاج بن الشاعر ومحمد بن حسان الأزرق ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه وابن وارة وأبا زرعة وخلائق بالأقاليم، لكنه لم يرحل إلى خراسان؛ روى عنه حسينك التميمي ويوسف الميانجي وأبو الشيخ بن حيان وعلي بن مدرك وأبو أحمد الحاكم وأحمد بن محمد البصير وعبد الله بن محمد بن أسد وحمد بن عبد الله الأصبهاني وإبراهيم وأحمد ابنا محمد بن يزداذ وإبراهيم بن محمد النصراباذي وعلي بن محمد القصار وآخرون.

قال أبو يعلى الخليلي: أخذ علم أبيه وأبي زرعة، وكان بحرًا في العلوم ومعرفة الرجال، صنف في الفقه واختلاف الصحابة والتابعين، وكان زاهدًا يعد من الأبدال. قلت كتابه في الجرح والتعديل يقضي له بالرتبة المنيفة في الحفظ، وكتابه في التفسير عدة مجلدات، وله مصنف كبير في الرد على الجهمية يدل على إمامته. قال علي بن أحمد الفرضي: ما رأيت أحدًا ممن عرف عبد الرحمن ذكر عنه جهالة قط، ويروى أن أباه كان يتعجب من تعبد عبد الرحمن، ويقول: من يقوى على عبادة عبد الرحمن؟ لا أعرف له ذنبًا. قال ابن أبي حاتم: لم يدعني أبي أطلب الحديث حتى قرأت القرآن على الفضل بن شاذان. قال أبو الحسن علي بن إبراهيم الرازي الخطيب في ترجمة عملها لعبد الرحمن: كان رحمه الله قد كساه الله بهاء ونورًا يسر به من نظر إليه، سمعته يقول: رحل بي أبي سنة خمس وخمسين وما احتلمت بعد، فلما بلغنا ذا الحليفة احتلمت فسر أبي حيث أدركت حجة الإسلام.

٨١٢ ـ فوات الوفيات: ٢/٢٨٧، ٢٨٨. طبقات الحفاظ: ٣٤٥، ٣٤٦. شذرات الذهب: ٢/٣٠٨، ٣٠٩. طبقات السبكي: ٣/٣٢٤ ـ ٣٢٨ البداية والنهاية: ١١/١٩١.

قال: وسمعت في هذه السنة من محمد بن أبي عبد الرحمن المقرىء. وسمعت علي بن أحمد الخوارزمي يحكي عن ابن أبي حاتم قال: كنا بمصر سبعة أشهر لم نأكل فيها مرقة، نهارنا ندور على الشيوخ وبالليل ننسخ ونقابل، فأتينا يومًا أنا ورفيق لي شيخًا فقالوا: هو عليل؛ فرأيت سمكة أعجبتنا فاشتريناها فلما صرنا إلى البيت حضر وقت مجلس بعض الشيوخ فمضينا فلم يزل السمكة ثلاثة أيام وكاد أن ينضى فأكلناه نيًا لم نتفرغ نشويه؛ ثم قال: لا يستطاع العلم براحة الجسد.

ثم قال أبو الحسن: رحل مع أبيه وحج مع محمد بن حماد الطهراني سنة ستين ومائتين ثم رحل بنفسه إلى الشام ومصر سنة اثنتين وستين، ثم رحل إلى أصبهان سنة أربع وستين، قال لي أبو عبد الله القزويني: إذا صليت مع ابن حاتم فسلّم نفسك إليه يعمل بها ما شاء. قال أبو الوليد الباجي: ابن أبي حاتم ثقة حافظ.

عمر بن إبراهيم الهروي الزاهد نا الحسين بن أحمد الصفار سمعت ابن أبي حاتم يقول: وقع عندنا الغلاء فأنفذ بعض أصدقائي حبوبًا من أصبهان فبعته بعشرين ألف أو قال: اشتر لي بها دارًا؛ فأنفقتها على الفقراء، وكتبت إليه: اشتريت لك بها قصرًا في الجنة؛ فقال: رضيت إن ضمنت؛ فكتبت على نفسي صكًا بالضمان؛ فأريت في المنام: قد قبلنا ضمانك ولا تعد لمثل هذا.

قلت الحسين ضعيف. قال محمد بن مهرويه سمعت ابن الجنيد سمعت يحيى بن معين يقول: انا لنطعن على أقوام لعلهم قد حطوا رحالهم في الجنة من مائتي سنة. قال محمد: فدخلت على ابن أبي حاتم وهو يحدث بكتاب الجرح والتعديل فحدثته بهذا؛ فبكى وارتعدت يداه وسقط الكتاب وجعل يبكي ويستعيدني الحكاية.

قلت: مات في المحرم سنة سبع وعشرين وثلاث مائة.

وفيها مات شيخ القراء أبو بكر أحمد بن محمد الأدمي، وأبو الدنيا الأشج عثمان بن خطاب المغربي الكذاب الذي زعم أنه سمع من علي رضي الله عنه، والمحدث الثقة أبو بكر محمد بن جعفر السامري الخرائطي مصنف المكارم وغير ذلك، وأبو علي الحسين بن القاسم الكوكبي، وقاضي مصر أبو عبد الله الحسين بن القاضي أبي زرعة محمد بن عثمان الدمشقي.

أخبرنا يوسف بن أبي نصر والحسن بن علي قالا أنا محمد بن عبد الكريم القيسي أنا أبو المعالي بن صابر أنا أبو القاسم النسيب أنا سليم بن أيوب أنا أحمد بن محمد البصير نا عبد الرحمن بن أبي حاتم نا أبو سعيد الأشج نا عيسى بن يونس وأبو أسامة عن ابن عون

عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى ﴿يوم يقوم الناس لرب العالمين﴾ [المطففين: ٦]: يقومون في الرشح إلى أنصاف آذانهم.

أنبأنا جماعة قالوا أنا ابن طبرزذ أنا ابن الحصين أنا ابن غيلان أنا أبو إسحاق المزكي أنا عبد الرحمن بن محمد الحنظلي نا هارون بن حميد الواسطي نا الفضل بن عنبسة نا شعبة عن الحكم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: الجار أحق بسقب داره أو أرضه. غريب جدًا، رواه النسائي عن خياط السنة عن هارون فوقع بدلاً عاليًا.

٨١٣ $\frac{٤٢}{١١}$ **أبو طالب الحافظ الإمام الثبت أحمد بن نصر بن طالب البغدادي**: سمع عباس بن محمد الدوري ويحيى بن عثمان بن صالح المصري وإسحاق بن إبراهيم الدبري وهذه الطبقة، وكتب العالي والنازل، حدث عنه أبو عمر بن حيويه وابن المظفر والدارقطني وآخرون: وكان الدارقطني يقول: أبو طالب الحافظ أستاذي. وقال الخطيب: كان ثقة ثبتًا حدّث عنه عبد الله بن زيدان البجلي وهو أكبر منه. قلت: آخر من حدث عنه أبو طاهر المخلص، وكان موته في شهر رمضان سنة ثلاث وعشرين وثلاث مائة. رحمه الله تعالى.

أخبرنا ابن أبي عمر إجازة أنا ابن طبرزذ أنا أبو غالب بن البناء نا أبو محمد الجوهري أنا محمد بن المظفر أنا أحمد بن نصر بن حماد نا أبي نا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يطوف على نسائه ـ قال شعبة أراه يعني في ليلة ـ في غسل واحد.

٨١٤ $\frac{٤٣}{١١}$ **العُقيلي الحافظ الإمام أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي صاحب كتاب الضعفاء الكبير**: سمع جدّه لأمه يزيد بن محمد العقيلي ومحمد بن اسماعيل الصائغ وأبا يحيى بن أبي مسرة ومحمد بن أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي ويحيى بن أيوب العلاف ومحمد بن اسماعيل الترمذي وإسحاق بن إبراهيم الدبري وعلي بن عبد العزيز البغوي ومحمد بن خزيمة ومحمد بن موسى البلخي صاحب عبيد الله بن موسى وخلقًا كثيرًا، وكان مقيمًا بالحرمين؛ حدث عنه أبو الحسن محمد بن نافع الخزاعي ويوسف بن الدخيل المصري وأبو بكر بن المقرىء وآخرون؛ قال مسلمة بن

---

٨١٣ ـ تاريخ بغداد: ٥/ ١٨٢، ١٨٣. الوافي بالوفيات: ٨/ ٢١٢. طبقات الحفاظ: ٣٤٦. شذرات الذهب: ٢/ ٢٩٨. تهذيب ابن عساكر: ٢/ ١٠٣.

٨١٤ ـ الوافي بالوفيات: ٤/ ٢٩١. طبقات الحفاظ: ٣٤٦، ٣٤٧.

القاسم: كان العقيلي جليل القدر عظيم الخطر ما رأيت مثله وكان كثير التصانيف فكان من أتاه من المحدثين قال اقرأ من كتابك، ولا يخرج أصله فتكلمنا في ذلك وقلنا إما أن يكون من أحفظ الناس وإما أن يكون من أكذب الناس؛ فاجتمعنا عليه فلما أتيت بالزيادة والنقص فطن لذلك فأخذ مني الكتاب وأخذ القلم فأصلحها من حفظه فانصرفنا من عنده وقد طابت أنفسنا وعلمنا أنه من أحفظ الناس. وقال الحافظ أبو الحسن بن سهل القطان: أبو جعفر ثقة جليل القدر عالم بالحديث مقدم في الحفظ. توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة رحمه الله تعالى.

أخبرنا الفخر علي وجماعة إجازة عن أسعد بن روح وعائشة بنت معمر قالا أنا سعيد بن أبي الرجاء أنا أبو طاهر الثقفي ومنصور بن حسين قالا أخبرنا أبو بكر بن المقرئ، أنا محمد بن عمرو العقيلي الحافظ أنا محمد بن موسى البلخي نا شداد بن دقيم نا نوح بن أبي مريم عن عمرو بن دينار عن عطاء عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة».

٨١٥ $\frac{٤٤}{١١}$ أبو الفضل الحافظ الإمام محمد بن أبي الحسين أحمد بن محمد بن عمار الجارودي الهروي الشهيد أحد علماء الحديث: رأيت له جزءاً فيه بضعة وثلاثون حديثاً تتبعها من صحيح مسلم وبين عللها، سمع أحمد بن نجدة والحسين بن ادريس ومعاذ بن المثنى وأحمد بن إبراهيم بن ملحان وأبا العباس السراج، حدث عنه أبو علي الحافظ وأبو الحسين الحجاجي وعبد الله بن سعد النيسابوريون، ومحمد بن أحمد بن حماد الكوفي، ومحمد بن المظفر البغدادي وآخرون، وأخذ عنه اليسير لأنه مات شاباً، قال الحاكم: سمعت بكير بن أحمد الحداد بمكة يقول: كأني أنظر إلى الحافظ أبي الفضل محمد بن الحسين وقد أخذته السيوف وهو متعلق بيديه جميعاً بحلقتي الباب حتى سقط رأسه على عتبة الكعبة سنة ثلاث وعشرين. كذا أرخ، وإنما كان ذلك في سنة سبع عشرة وثلاث مائة، أرخه جماعة، قتلته القرامطة لعنهم الله وأخاه أحمد وقتلوا حول الحرم الوفا من الحجيج واقتلعوا الحجر وأخذوه معهم.

وفي سنة سبع عشرة مات بنيسابور أبو عمرو أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم الحيري المعدل. وببغداد حرمي بن أبي العلاء المكي، والقاضي أبو القاسم بدر بن الهيثم اللخمي عن مائة سنة وست عشرة سنة، وبأصبهان أبو علي

---

٨١٥ ـ الأنساب ١١٩/أ. العبر ٢/١٦٩. الوافي بالوفيات: ٢/٣٧. طبقات الحفاظ ٣٤٧. شذرات الذهب: ٢/٢٧٥.

الحسن بن محمد الداركي، ومحدثنا مصر علي بن أحمد بن سليمان بن الصيقل المعروف بعلان، ومحمد بن زبان بن حبيب الحضرمي.

أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم الفقيه أنا محمد بن أبي الفتح بن عصية وزكريا الثعلبي وعبد الرحمن أصيلاً (؟) قالوا أنا أبو الوقت السجزي أنا عبد الله بن أحمد بن الحسين بن إسحاق المروروذي أنا محمد بن عمر بن حفصويه نا أبو الفضل الشهيد نا إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي نا علي بن عثمان اللاحقي نا حماد بن سلمة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ذروني ما تركتكم ـ الحديث.

٨١٦ $\frac{٤٥}{١١}$ **ابن عبيد الحافظ الإمام أبو الحسين علي بن محمد بن عبيد بن عبد الله بن حسان البغدادي البزاز**: سمع عباس الدوري ومحمد بن الحسين الحنيني وأحمد بن أبي غرزة الغفاري ويحيى بن أبي طالب وطبقتهم، روى عنه الدارقطني وابن جميع الغساني وأبو الحسين بن المتيم وآخرون، قال الخطيب: كان ثقة حافظًا عارفًا، مات في شوال سنة ثلاثين وثلاث مائة وله ثمان وسبعون سنة.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم الطائي أنا أبو القاسم بن الحرستاني سنة تسع وست مائة وأنا في الرابعة حاضر أنا علي بن المسلم أنا الحسين بن محمد الخطيب أنا أبو الحسين محمد بن أحمد الغساني نا علي بن محمد ببغداد نا العباس بن محمد نا أزهر السمان عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: اللهم بارك لنا في شامنا. اللهم بارك لنا في يمننا؛ قالوا: وفي نجدنا؛ قال: هناك الزلازل والفتن وبها ـ أو قال منها ـ يطلع قرن الشيطان. هذا حديث صحيح غريب.

٨١٧ $\frac{٤٦}{١١}$ **محمد بن عبد الملك بن أيمن بن فرج الحافظ الإمام أبو عبد الله القرطبي مسند الأندلس**: ارتحل مع قاسم بن اصبغ سنة أربع وسبعين ومائتين، وكان مولده في سنة اثنتين وخمسين ومائتين؛ سمع محمد بن وضاح وأحمد بن أبي خيثمة وإسماعيل القاضي ومحمد بن الجهم السمري ومحمد بن إسماعيل الصائغ وجعفر بن محمد بن شاكر وعلي بن عبد العزيز البغوي ويحيى بن هلال وخلائق. روى عنه عباس بن اصبغ الحجاري وابنه أحمد بن محمد بن عبد الملك وأهل الأندلس، اشتهر اسمه وولّي الصلاة

---

٨١٦ ـ أخبار الراضي والمتقي: ٢٣٠. تاريخ بغداد: ١٢/ ٧٣، ٧٤. طبقات الحفاظ: ٣٤٧. شذرات الذهب: ٢/ ٣٢٧. العبر: ٢/ ٢٢٣.

٨١٧ ـ تاريخ علماء الأندلس: ٢/ ٥٠. الوافي بالوفيات: ٤/ ٣٧. طبقات الحفاظ: ٣٤٧، ٣٤٨. شذرات الذهب: ٢/ ٣٢٧، ٣٢٨. الرسالة المستطرفة: ٣٠. العبر: ٢/ ٢٢٣.

بجامع قرطبة وكان بصيرًا بالفقه علامة مفتيًا عارفًا بالحديث حافظًا له، صنف كتابًا في السنن مخرجًا على سنن أبي داود، توفي في منتصف شوال سنة ثلاثين وثلاث مائة رحمه الله تعالى.

أخبرنا ابن هارون كتابة عن أبي القاسم بن بقي عن شريح بن محمد عن أبي محمد بن حزم نا حمام بن أحمد أنا عباس بن اصبغ نا ابن أيمن نا أحمد بن زهير نا يحيى بن معين نا حجاج بن محمد نا شريك عن الأعمش عن فضيل بن عمرو وأراه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: تمتع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال عروة: نهى أبو بكر وعمر عن المتعة؛ فقال ابن عباس: ما تقول عرية؟ قال: نهى أبو بكر وعمر عن المتعة؛ فقال: أراهم سيهلكون أقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ويقولون قال أبو بكر وعمر. قال ابن حزم إنها لعظيمة ما رضي بها قط أبو بكر وعمر رضي الله عنهما.

٨١٨ $\frac{٤٧}{١١}$ **محمد بن يوسف بن بشر الحافظ الثقة الرحال أبو عبد الله الهروي الشافعي الفقيه**: سمع الربيع بن سليمان المرادي والعباس بن الوليد البيروتي ومحمد بن حماد الطهراني والحسن بن مكرم ومحمد بن عوف الحمصي وطبقتهم بمصر والشام والعراق، روى عنه الطبراني والزبير بن عبد الواحد الأسداباذي والقاضي أبو بكر الأبهري وعبد الواحد بن أبي هاشم المقرىء وآخرون خاتمتهم أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد، وثقه أبو بكر الخطيب وغيره، وإنما طلب هذا الشأن وقد تكهل، مات في شهر رمضان سنة ثلاثين وثلاث مائة وقد كمل المائة وتجاوزها بأشهر، رحمه الله تعالى.

أخبرنا أحمد بن هبة الله أنبأنا عبد المعز الهروي وزينب الشعرية قالا أنا زاهر بن طاهر أنا أبو سعيد الكنجرودي أنا أبو أحمد الحاكم أنا محمد بن يوسف بن بشر الهروي بدمشق أنا محمد بن حماد الطهراني أنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي هارون العبدي وعن معاوية بن قرة عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلاء يصيب هذه الأمة حتى لا يجد أحد ملجأ: فيبعث الله من عترتي رجلاً يملأ الأرض قسطًا وعدلاً كما ملئت جورًا، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، لا تدع السماء من قطرها شيئًا إلاّ صبته مدرارًا ولا تدع الأرض من نباتها شيئًا إلاّ أخرجته حتى

---

٨١٨ ـ تاريخ بغداد: ٣/ ٤٠٥، ٤٠٦. الوافي بالوفيات: ٥/ ٢٤٦. طبقات الحفاظ: ٣٤٨. شذرات الذهب: ٢/ ٣٢٨. مرآة الجنان: ٢/ ٢٩٨.

يتمنى الأحياء الأموات يعيش في ذلك سبع سنين ـ أو تسع سنين. قلت: الواو في «وعن معاوية» ملحقة في نسختي فيحرر، وأبو هارون تالف.

٨١٩ $\frac{٤٨}{١١}$ مموس حافظ همذان أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يعقوب الهمذاني البزاز لقبه مموس: صاحب رحلة ولقاء، سمع من يحيى بن أبي طالب وأبي قلابة ويحيى بن عبدك وابن ديزيل وابن أبي الدنيا وهلال بن العلاء وأبي زرعة النصري وإسحاق الدبري وابن الزنباع المصري وخلق كثير. وعنه صالح بن أحمد ومحمد بن علي الكرجي القصاب وآخرون، وثقه صالح وغيره، وقال ابن حبان: عنده نحو مائتي حديث تستفاد. مات سنة خمس وعشرين وثلاث مائة.

٨٢٠ $\frac{٤٩}{١١}$ ابن عقدة حافظ العصر والمحدث البحر أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم: وكان أبوه نحويًا صالحًا يلقب بعقدة، حدث أبو العباس عن أبي جعفر بن عبيد الله بن المنادي والحسن بن علي بن عفان ويحيى بن أبي طالب وعبد الله بن أبي مسرة المكي وأحمد بن عبد الحميد الحارثي والحسن بن مكرم وعبد الله بن أسامة الكلبي وأمم لا يحصون.

وكتب العالي والنازل والحق والباطل حتى كتب عن أصحابه وكان إليه المنتهى في قوة الحفظ وكثرة الحديث، وصنف وجمع وألّف في الأبواب والتراجم ورحلته قليلة، ولهذا كان يأخذ عن الذين يرحلون إليه، ولو صان نفسه وجوّد لضربت إليه أكباد الإبل ولضرب بإمامته المثل لكنه جمع فأوعى وخلط الغث بالسمين والخرز بالدر الثمين ومقت لتشيعه.

حدث عنه الجعابي والطبراني وابن عدي والدارقطني وأبو حفص الكتاني وابن جميع الغساني وإبراهيم بن خرشيد قولة وأبو عمر بن مهدي الفارسي وأبو الحسن بن الصلت وأبو الحسين بن متيم وخلق كثير. أخبرنا ابن علان ومؤمل البالسي إجازة أنا الكندي أنا الشيباني أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو الحسين أحمد بن محمد الواعظ نا ابن عقدة املاء نا عبد الله بن الحسين بن الحسن الأشقر سمعت عثام بن علي سمعت سفيان يقول: لا يجتمع حبّ عليّ وعثمان إلاّ في قلوب نبلاء الرجال.

---

٨١٩ ـ الإرشاد: الورقة ١١٣. مختصر طبقات علماء الحديث: الورقة ١٤٥.

٨٢٠ ـ تاريخ بغداد: ٥/ ١٤ ـ ٢٢. ميزان الاعتدال: ١/ ١٣٦ ـ ١٣٨. الوافي بالوفيات: ٧/ ٣٩٥، ٣٩٦. البداية والنهاية: ١١/ ٢٠٩. طبقات الحفاظ: ٣٤٨، ٣٤٩. شذرات الذهب: ٢/ ٣٣٢.

قلت: ما يملي ابن عقدة مثل هذا إلاّ وهو غير غال في التشيع، ولكن الكوفة تغلي بالتشيع وتفور، والسني فيها طرفة؛ قال الوزير أبو الفضل بن حنزابة سمعت الدارقطني يقول: اجمع أهل الكوفة أنه لم ير بالكوفة من زمن ابن مسعود إلى زمن ابن عقدة احفظ منه. قال أبو أحمد الحاكم قال لي ابن عقدة: دخل البرديجي الكوفة فزعم أنه احفظ مني فقلت لا تطول نتقدم إلى دكان وراق ونزن بالقبان من الكتب ما شئت ثم تلقي علينا فنذكره؛ قال: فبقي.

قال الحاكم ابن البيع سمعت أبا علي الحافظ يقول: ما رأيت احفظ لحديث الكوفيين من أبي العباس بن عقدة. وعن ابن عقدة قال: أنا أجيب في ثلاث مائة ألف حديث من حديث أهل البيت وبني هاشم. حدث بهذا عنه الدارقطني. وعن ابن عقدة قال: أحفظ مائة ألف حديث بأسانيدها. قال عبد الغني سمعت الدارقطني يقول: كان ابن عقدة يعلم ما عند الناس ولا يعلم الناس ما عنده. وقال أبو سعد الماليني: أراد ابن عقدة أن ينتقل فكانت كتبه ست مائة حملة. قال ابن عدي: كان ابن عقدة صاحب معرفة وحفظ متقدمًا في هذه الصناعة إلاّ أني رأيت مشايخ بغداد يسيئون الثناء عليه، ورأيت فيه مجازفات حتى كان يقول: حدثتني فلانة قالت هذا كتاب فلان قرأت فيه قال أنا فلان. قال: وكان مقدمًا في الشيعة، ولولا اشتراطي أن أذكر كلّ من تكلم فيه لما ذكرته للفضل الذي فيه.

قال البرقاني قلت للدارقطني: إيش أكبر ما في نفسك من ابن عقدة؟ قال: الإكثار بالمناكير. وسأل السلمي أبا الحسن عنه فقال: حافظ محدث ولم يكن في الدين بقوي، لا أزيد فيه على هذا. وقال حمزة بن محمد طاهر سمعت الدارقطني يقول: هو رجل سوء. وقال أبو عمر بن حيويه: كان ابن عقدة يملي مثالب الصحابة فتركت حديثه. وقال عبدان الأهوازي: خرج ابن عقدة عن معاني أصحاب الحديث ولا يذكر معهم؛ يعني لما كان يظهر من الكثرة. قال ابن عدي سمعت أبا بكر بن أبي غالب يقول: ابن عقدة لا يتدين بالحديث لأنه كان يحمل شيوخًا بالكوفة على الكذب، يسوي لهم نسخًا ويأمرهم أن يحدثوا بها ثم يرويها عنهم. قلت: ما علمت ابن عقدة اتهم بوضع متن حديث، أما الأسانيد فلا أدري، وقد أفردت ترجمته في جزء. وقع لي حديثه بعلو.

أخبرنا عمر بن القواس أنا عبد الصمد بن محمد القاضي حضورًا أنا جمال الإسلام أبو الحسن أنا أبو نصر بن طلاب أنا محمد بن أحمد بصيداء أنا أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ نا يحيى بن زكريا بن سنان نا علي بن سيف بن عميرة حدثني أبي حدثني العباس بن الحسن بن عبيد الله النخعي حدثني أبي عن ثعلبة أبي بحر عن أنس قال استضحك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «عجبت لأمر المؤمن ان الله لا يقضي له

أخبرنا أبو الغنائم القيسي كتابة أنا أبو اليمن الكندي أنا عبد الله بن أحمد اليوسفي أنا محمد بن علي الهاشمي أنا أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم نا محمد بن القاسم الأنباري نا محمد بن يونس نا أبو عتاب الدلال نا المختار بن نافع أنا أبو حيان التيمي عن أبيه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «رحم الله أبا بكر زوجني ابنته، ونقلني إلى دار الهجرة، وأعتق بلالاً؛ رحم الله عمر يقول الحق وإن كان مرّا، تركه الحق وما له من صديق؛ رحم الله عثمان تستحيه الملائكة؛ رحم الله عليًا اللهم أدر الحق معه حيث دار». مات ليلة عيد النحر ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة وله سبع وخمسون سنة.

وفيها مات المحدث أبو عبد الله أحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني ببغداد عن ثلاث وتسعين سنة، ومحدث دمشق أبو الدحداح أحمد بن محمد بن اسماعيل التميمي، ومصنف العقد أبو عمر أحمد بن عبد ربه القرطبي الأخباري عن اثنين وثمانين سنة، وشيخ الشافعية أبو سعيد الحسن بن أحمد بن يزيد الأصطخري ببغداد في عشر التسعين، والمحدث أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد بن المطبقي البغدادي من شيوخ ابن جميع، والمعمر أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي بنيسابور عن اثنتين وتسعين سنة، وشيخ القراء أبو الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن شنبوذ، وشيخ نيسابور وعالمها القدوة أبو علي محمد بن عبد الوهاب الثقفي عن نيف وثمانين سنة، والوزير أبو علي بن مقلة، وشيخ الصوفية أبو محمد المرتعش ببغداد رحمة الله عليهم.

٨٢٢ ٥١/١١ **محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيار الحافظ الإمام أبو عبد الله البياني الأموي مولاهم القرطبي**: سمع أباه وبقي بن مخلد ومحمد بن وضاح، وفي الرحلة من مطين، ومحمد بن عثمان ويوسف بن يعقوب القاضي وأبي عبد الرحمن النسائي وأبي خليفة وخلق، وكان من أئمة هذا الشأن بالأندلس حتى قال أبو محمد الباجي: لم أدرك بقرطبة من الشيوخ أكثر حديثًا منه. وكان عالمًا ثقة رأسًا في عقد الوثائق، حدث عنه ولده أحمد بن محمد وخالد بن سعيد وسليمان بن أيوب وآخرون. مات في آخر سنة سبع أو في سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة.

٨٢٣ ٥٢/١١ **الطحان الحافظ المفيد الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن جابر محدث**

---

٨٢٢ ـ تاريخ علماء الأندلس: ٢/ ٤٦. الوافي بالوفيات: ٤/ ٣٤٤. طبقات الحفاظ: ٣٤٩، ٣٥٠. شذرات الذهب: ٢/ ٣٠٩. العبر: ٢/ ٢٠٩.

٨٢٣ ـ الوافي بالوفيات: ٧/ ٢٢٠. طبقات الحفاظ: ٣٥٠. شذرات الذهب: ١/ ٣٣٤. تهذيب ابن عساكر: ١/ ٤١٨. العبر: ٢/ ٢٢٩، ٢٣٣.

قضاء إلا كان خيرًا له»[1]. غريب جدًا. ولد ابن عقدة في سنة تسع وأربعين ومائتين ومات في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة.

وفيها مات بأصبهان أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر اللنباني راوي تصانيف ابن أبي الدنيا، ومسند مصر أبو بكر محمد بن بشر الزنبري العكري، ومسند نيسابور أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن القطان النيسابوري.

٨٢١ $\frac{٥٠}{١١}$ **ابن الأنباري الحافظ العلامة شيخ الأدب أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار النحوي**: سمع أبا العباس الكديمي وإسماعيل القاضي وأحمد بن الهيثم البزاز وثعلبًا وطبقتهم، صنف التصانيف الكثيرة، ويروي بأسانيده ويملي من حفظه، وكان من أفراد الدهر في سعة الحفظ مع الصدق والدين، قال الخطيب: كان صدوقًا دينًا من أهل السنة، صنف في القراآت والغريب والمشكل والوقف والابتداء، حدث عنه أبو عمر بن حيويه وأحمد بن نصر الشذائي وعبد الواحد بن أبي هاشم والدارقطني ومحمد ابن أخي ميمي وأحمد بن محمد بن الجراح وآخرون، قال أبو علي القالي: كان شيخنا أبو بكر يحفظ فيما قيل ثلاث مائة ألف بيت شاهدًا في القرآن. وقال أبو علي التنوخي: كان ابن الأنباري يملي من حفظه، وما أملى من دفتر قط. وقال حمزة بن محمد بن طاهر: كان ابن الأنباري زاهدًا متواضعًا.

حكى الدارقطني أنه حضره فصحف في اسم قال فأعظمت له أن يحمل عنه وهم وهبته فعرفت مستمليه فلما حضرت الجمعة الأخرى قال ابن الأنباري: أنا صحفنا الاسم الفلاني ونبهنا عليه ذلك الشاب على الصواب. قال محمد بن جعفر التميمي: ما رأيت أحدًا أحفظ من ابن الأنباري ولا أغزر من علمه، وحدثوني عنه أنه قال: احفظ ثلاثة عشر صندوقًا. وقيل كان يأكل القلية ويقول: أبقى على حفظي. وقيل: كان ممن يحفظ عشرين ومائة تفسير بأسانيدها.

وقيل إنه كان يتردد إلى أولاد الراضي بالله يعلمهم فسألته جارية عن تعبير رؤيا فقال: أنا حاقن. ومضى ثم عاد من الغد وقد صار عابرًا، درس كتاب الكرماني. وقيل إنه أملى غريب الحديث في خمسة وأربعين ألف ورقة. وله كتاب الأضداد كبير جدًا، وكتاب شرح الكافي في ألف ورقة، وكتاب الجاهليات في سبع مائة ورقة وكان رأسًا في نحو الكوفيين.

---

(١) رواه أحمد في مسنده: (٢/ ١٧٢) (٦/ ١٥).

٨٢١ ـ معجم الأدباء: ١٨/ ٣٠٦ ـ ٣١٣. الوافي بالوفيات: ٤/ ٣٤٤، ٣٤٥. البداية والنهاية: ١١/ ١٩٦. النجوم الزاهرة: ٣/ ٢٦٩. شذرات الذهب: ٢/ ٣١٥، ٣١٦. وفيات الأعيان: ٤/ ٣٤١ ـ ٣٤٣.

الرملة: سمع العباس بن الوليد البيروتي وإبراهيم بن عبد الله القصار وبكار بن قتيبة ومحمد بن عوف الطائي وسليمان بن سيف الحراني وطبقتهم، وعنه أبو سليمان بن زبر ومحمد بن المظفر وأبو بكر بن المقرىء وأبو الحسين بن جميع وعمر بن علي الأنطاكي وأبو بكر بن أبي الحديد وخلق سواهم، توفي في سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة.

وفيها مات محدث أصبهان أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم المديني، ومحدث مصر أبو بكر أحمد بن مسعود بن عمرو الزنبري، والمحدث أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي صاحب أبي داود. قرأت على أبي حفص الطائي عن أبي القاسم القاضي حضورًا أنا أبو الحسن السلمي أنا ابن طلاب أنا ابن جميع نا أحمد بن عمرو الحافظ املاء نا محمد بن حماد الطهراني نا عبد الرزاق عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم زار البيت يوم النحر وصلى الظهر بمنى.

٨٢٤ $\frac{٥٣}{١١}$ **الشهرزُوري الحافظ الجوال أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبيد بن جهينة**: سمع أبا زرعة الرازي والحسن بن محمد الزعفراني وعمرو بن عبد الله الأودي ومحمد بن أبي عبد الرحمن المقرىء ومحمد بن عوف الطائي والعباس البيروتي والربيع المرادي وطبقتهم، وكان من أئمة الأثر، حدث عنه أهل الري وقزوين وأحمد بن علي بن حسين الرازي وأبو بكر بن يحيى الفقيه وعلي بن أحمد القزويني وأحمد بن الحسن القزويني وعمر بن أحمد بن شجاع وعدد سواهم، بقي إلى سنة نيف وعشرين وثلاث مائة فيما أظن ولا أكاد أعرفه.

٨٢٥ $\frac{٥٤}{١١}$ **أبو علي محمد بن سعيد بن عبد الرحمن القشيري الحراني الحافظ نزيل الرقة وصاحب تاريخها**: سمع علي بن عثمان النفيلي وسليمان بن سيف وأبا الحسن الميموني وعبد الحميد بن المستام وهلال بن العلاء وطبقتهم، حدث عنه أبو أحمد محمد بن عبد الله بن جامع الدهان ومحمد بن جعفر غندر البغدادي وأبو الحسين بن جميع وأبو مسلم الكاتب وآخرون.

وبإسنادي إلى ابن جميع نا محمد بن سعيد بالرقة نا أبو عمر عبد الحميد بن محمد حدثني أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد حدثني مالك حدثني عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفرد الحج.

---

٨٢٤ ـ تاريخ ابن عساكر: ٢/ ٢٦٩ أ ـ ٢٦٩ ب. طبقات الحفاظ: ٣٥٠. تهذيب ابن عساكر: ٢/ ٢٨٧.

٨٢٥ ـ الأنساب: ٦/ ١٥٣. العبر: ٢/ ٢٣٩. الوافي بالوفيات: ٣/ ٩٥، ٩٦. طبقات الحفاظ: ٣٥٠. شذرات الذهب: ٢/ ٣٣٧.

توفي الحافظ أبو علي القشيري فيما أرى سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة.

وفيها توفي مسند دمشق أبو الفضل أحمد بن عبد الله بن نصر بن هلال السلمي ومسند بغداد الثقة أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش المتوثي القطان، ومسند البصرة المحدث أبو الحسن علي بن إسحاق المادرائي، والوزير المحدث أبو الحسن علي بن عيسى بن الجراح، ومسند نيسابور أبو عثمان عمرو بن عبد الله بن درهم المطوعي، وشيخ الحنابلة مصنف المختصر أبو القاسم عمر بن الحسين البغدادي الخرقي، وصاحب مصر الملك أبو بكر محمد بن طغج الفرغاني الأخشيد، وصاحب المغرب القائم بأمر الله أبو القاسم بن المهدي العبيدي، وشيخ الصوفية أبو بكر الشبلي ببغداد.

٨٢٦ ٥٥/١١ ابن علّك هو الحافظ الثقة الفقيه أبو حفص عمر بن أحمد بن علي بن علك المروزي الجوهري من كبار علماء مرو: سمع سعيد بن مسعود وأحمد بن سنان وعباس الدوري وأبا قلابة الرقاشي ومحمد بن الليث وطبقتهم؛ حدث عنه ابن المظفر والدارقطني وابن شاهين وعلي بن عمر الرازي الفقيه وآخرون ومحمد بن إسحاق الكسائي وهو والد الحافظ عبد الله بن عمر. مات في سنة خمس وعشرين وثلاث مائة. أنبأنا إبراهيم بن علي فيما قرىء عليه وسمعته منه أنا الفخر وأخوه وأبو عبد الله الجزري المؤرخ وأبو عبد الله العاملي وأبو عبد الله الكردي قالوا أنا داود بن أحمد (ح) وسمعته من ابن القواس عن داود نا محمد بن عمر الأرموي أنا عبد الصمد بن علي أنا علي بن عمر الحافظ نا عمر بن أحمد بن علي الجوهري حين قدم حاجًا نا محمد بن الليث الجوهري نا يحيى بن إسحاق الكاجغري نا عبد الكبير بن دينار الصائغ عن أبي إسحاق الهمداني عن سليمان الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مخرجًا فلم نصب ماء نتوضأ منه ولا نشربه ومع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أداوة فيها شيء من ماء فصبه في إناء ووضع كفه عليه ثم قال: هلم على الوضوء والبركة من الله؟ فلقد رأيت ما بين اصبعيه تفجر عيونًا ـ الحديث تفرد به عبد الكبير ولا نعلم حدث عنه غير يحيى هذا.

قال الخليلي: أبو حفص ثقة عالم متفق عليه، روى عنه الكبار، حافظ ديّن وحدثنا عنه جدي ومحمد بن إسحاق الكسائي؛ قال: وأما ابنه عبد الله فحافظ متفق عليه. قول الخليلي الحق سنة ست وثلاثين.

---

٨٢٦ ـ تاريخ بغداد: ١١/٢٢٧، ٢٢٨. المنتظم: ٦/٢٩٠. طبقات الحفاظ: ٣٥٠، ٣٥١. شذرات الذهب: ٢/٣٠٧.

٨٢٧ $\frac{٥٦}{١١}$ **الشاشي الحافظ المحدث الثقة أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سُرَيْج بن معقل المعقلي الشاشي محدث ما وراء النهر ومؤلف المسند الكبير**: سمع عيسى بن أحمد العسقلاني البلخي وأبا عيسى الترمذي وزكريا بن يحيى بن أسد المروزي ومحمد بن عبيد الله بن المنادي ويحيى بن جعفر بن الزبرقان وعباسًا الدوري وخلائق، روى عنه أبو عبد الله بن منده وارتحل إليه إلى بخارى، وحدث عنه أيضًا علي بن أحمد الخزاعي ومنصور بن نصر الكاغذي وآخرون، أصله من مرو؛ توفي سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة.

وفيها توفي كبير الشافعية أبو العباس بن القاص، وحمزة بن القاسم الهاشمي ببغداد، وعلي بن محمد بن مهرويه القزويني، وأبو بكر محمد بن جعفر المطيري الصيرفي، والعلامة أبو بكر محمد بن يحيى الصولي صاحب الكتب.

أخبرنا يحيى بن أبي منصور إجازة أنا عبد القادر الحافظ نا مسعود بن الحسن أنا أبو عمرو بن منده أنا أبي أبو عبد الله أنا الهيثم بن كليب نا عيسى بن أحمد نا بقية نا عبد العزيز بن عبد الله العوفي حدثني عمرو بن سعيد عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الصائم الصلاة في السفر كالمفطر في الحضر».

٨٢٨ $\frac{٥٧}{١١}$ **ابن المنادي المحدث الحافظ المقرىء أبو الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن المنادي البغدادي مفيد العراق صاحب الكتب**: سمع من جده ومحمد بن عبد الملك الدقيقي وأبي بكر محمد بن إسحاق الصغاني وأبي داود السجستاني وخلق يطول ذكرهم، روى عنه أبو عمر بن حيويه وأحمد بن نصر الشذائي وأحمد بن عبد الرحمن ومحمد بن فارس الغُوري وآخرون. قال الخطيب: كان صلب الدين شرس الأخلاق روى اليسير؛ قال: وصنف وجمع. قلت: كان ثقة من كبار القراء.

مات في محرم سنة ست وثلاثين وثلاث مائة وله ثمانون سنة إلا سنة.

وفيها توفي مسند نيسابور أبو محمد حاجب بن أحمد بن يراحم الطوسي، ومسند البصرة أبو العباس محمد بن أحمد بن أحمد بن حماد البغدادي الأثرم، وصاحب الذهلي أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن معقل الميداني النيسابوري، ومحدث نيسابور أيضًا أبو طاهر محمد بن الحسن بن محمد المحمداباذي.

---

٨٢٧ ـ الأنساب: ٧/ ٢٤٦. العبر: ٢/ ٢٤٢. طبقات الحفاظ: ٣٥١. شذرات الذهب: ٢/ ٣٤٢. الرسالة المستطرفة: ٧٣.

٨٢٨ ـ الفهرست: ٥٨. تاريخ بغداد: ٤/ ٦٩، ٧٠. الوافي بالوفيات: ٦/ ٢٩٠. النجوم الزاهرة: ٣/ ٢٩٥. طبقات الحفاظ: ٣٥١، ٣٥٢. شذرات الذهب: ٢/ ٣٤٣. العبر: ٢/ ٢٤٢.

أخبرنا سليمان بن حمزة القاضي أنا جعفر أنا السلفي أنا جعفر بن أحمد أنا علي بن المحسن أنا محمد بن العباس الخزاز أنا أحمد بن جعفر بن المنادي حدثني عبد الله بن محمد بن أبي محمد اليزيدي أخبرني أخي أبو جعفر أحمد وأخبرني عمي إبراهيم بن محمد قالا أنا يحيى بن المبارك العدوي اليزيدي عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ ﴿ملك يوم الدين﴾ [الفاتحة: ٤] بغير ألف حتى مات. هذا حديث غريب منكر، ويحيى فما علمت أحدًا تعرض إليه بلين، وهو في القراءة حجة فالله أعلم.

٨٢٩ $\frac{٨٣}{١١}$ الأردبيلي الحافظ المفيد أبو القاسم حفص بن عمر الأردبيلي الرحال: سمع أبا حاتم الرازي ويحيى بن أبي طالب وعبد الملك بن محمد الرقاشي وإبراهيم بن ديزيل وجمع وصنف مع الثقة والفهم، روى عنه أحمد بن طاهر الميانجي وأحمد بن علي بن لال وجماعة، تأخرت وفاته إلى سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة.

وفيها مات قاضي الإسكندرية ومسندها أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي مطر المعافري عن مائة سنة، والقاضي أبو الحسن عمر بن الحسن بن علي الأشناني البغدادي، ومحدث نيسابور أبو عبد الله الصفار، ومسند بغداد أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز، ومحدث قزوين أبو داود سليمان بن يزيد الفامي، وصاحب الفلسفة والتباب أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي التركي.

أخبرنا سليمان بن قدامة الحاكم أنا جعفر بن علي أنا أبو طاهر السلفي أنا الفقيه علي بن أحمد الزنجاني بسراة في صفر سنة ثلاث وخمس مائة أنا القاضي أبو محمد عبد الله بن علي النسفي بأردبيل نا يحيى بن محمد الجعدوي نا حفص بن عمر الحافظ أنا أبو حاتم الرازي نا ثابت بن محمد الزاهد نا الحارث بن النعمان عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «اللهم أحيني مسكينًا واحشرني في زمرة المساكين»؛ فقالت عائشة: لم يا رسول الله؟ قال: لأنهم يدخلون الجنة قبل الأغنياء بأربعين خريفًا ـ الحديث. أخرج الترمذي وابن ماجه للحارث هذا، وقال البخاري: منكر الحديث.

٨٣٠ $\frac{٥٩}{١١}$ ابن الأعرابي الإمام الحافظ الزاهد شيخ الحرم أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي صاحب التصانيف: سمع الحسن بن

---

٨٢٩ ـ العبر: ٢/ ٢٤٩. طبقات الحفاظ: ٣٥٢. شذرات الذهب: ٢/ ٣٤٩.

٨٣٠ ـ حلية الأولياء: ١٠/ ٣٧٥، ٣٧٦. العبر: ٢/ ٢٥٢. البداية والنهاية: ١١/ ٢٢٦. لسان الميزان: ١/ ٣٠٨، ٣٠٩. النجوم الزاهرة: ٣/ ٣٠٦، ٣٠٧. شذرات الذهب: ٢/ ٣٥٤، ٣٥٥.

محمد الزعفراني ومحمد بن عبد الملك الدقيقي وعبد الله بن أيوب المخرمي وسعدان بن نصر ومحمد بن عبيد الله بن المنادي وأبا داود السجستاني وخلقًا كثيرًا عمل لهم معجمًا، روى عنه ابن المقرئ، وابن منده وأحمد بن محمد بن مفرج القرطبي وعبد الله بن يوسف الأصبهاني وعبد الله بن محمد بن القطان الدمشقي وأبو الحسين بن جميع وأبو الفتح محمد بن إبراهيم الطرسوسي وعبد الوهاب بن منير المصري وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس وصدقة بن الدلم الدمشقي وخلائق، وكان ثقة ثبتًا عارفًا عابدًا ربانيًا كبير القدر بعيد الصيت.

قال السلمي سمعت محمد بن الحسن الخشاب سمعت ابن الأعرابي يقول: المعرفة كلها الاعتراف بالجهل، والتصوف كله ترك الفضول، والزهد كله أخذ ما لا بدّ منه، والمعاملة كلها استعمال الأولى فالأولى، والرضا كله ترك الاعتراض، والعافية كلها سقوط التكلف بلا تكلف. ومن تصانيفه كتاب طبقات النساك. وكان قد صحب الجنيد وأبا أحمد القلانسي وصنف تاريخًا للبصرة كبيرًا، ومن كلامه في ترجمة الثوري أنه مات وهم يتكلمون عنده في شيء سكوتهم عنه أولى لأنه شيء يتكهنون فيه ويتحشقون بظنونهم فإذا كان أولئك كذلك فكيف بمن حدث بعدهم. وقال أيضًا: وإنما كانوا يقولون «جمع» وصورة الجمع عند كل أحد بخلافها عند الآخر، وكذلك صورة الفناء فكانوا يتفقون في الأسماء ويختلفون في معناها، لأن ما تحت الاسم غير محصور لأنها من المعارف، وكذلك علم المعرفة غير محصور لا نهاية له ولا لوجوده ولا لذوقه ـ إلى أن قال: فإذا سمعت الرجل يسأل عن الجمع والفناء أو يجيب فيهما فاعلم أنه فارغ ليس من أهل ذلك إذ أهلهما لا يسألون عنه لعلمهم أنه لا يدرك بالوصف.

مولد ابن الأعرابي سنة ست وأربعين ومائتين، ومات في ذي القعدة سنة أربعين وثلاث مائة. رحمه الله تعالى.

قرأت على محمد بن الحسين القرشي بمصر وعلى يحيى بن أحمد الجذامي بالثغر قالا أنا محمد بن عماد أنا عبد الله بن رفاعة أنا علي بن الحسن الشافعي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر المالكي أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا سعدان بن نصر نا سفيان بن عيينة عن الزهري سمع سهل بن سعد يقول: اطلع رجل من جحر في حجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعه مدرى يحك به رأسه فقال: لو أعلم أن تنظر لطعنت به في عينك، إنما جعل الاستئذان من أجل النظر. وبه إلى المالكي أنا أبو طاهر المديني نا يونس بن عبد الأعلى نا سفيان ـ بهذا، وقال: لو أعلم أنك. متفق عليه.

٨٣١ ٦٠/١١ قاسم بن اصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح ـ أو واضح الإمام الحافظ محدث الأندلس أبو محمد الأموي مولاهم القرطبي: سمع بقي بن مخلد ومحمد بن وضاح وأصبغ بن خليل ومحمد بن عبد السلام، وبمكة محمد بن إسماعيل الصائغ، وببغداد محمد بن الجهم السمري وجعفر بن محمد بن شاكر وأبا محمد بن قتيبة والحارث بن أبي أسامة وابن أبي الدنيا وأبا إسماعيل السلمي وإسماعيل القاضي ـ وأكثر عنه، وابن أبي خيثمة ـ وكتب عنه التاريخ، وبالكوفة إبراهيم بن عبد الله العبسي صاحب وكيع، وفاته أبو داود؛ وصنف سننًا على منوال سننه، وصنف مسند مالك، وكتاب برّ الوالدين، وكتاب الصحيح على هيئة صحيح مسلم، وله مصنف في الأنساب بديع الحسن، وله كتاب المنتقى في الآثار، وغير ذلك. وذكروا أنه كان بصيرًا بالحديث، ورجاله، رأسًا في العربية، فقيهًا مشاورًا، وفي آخر عمره كبر وكثر نسيانه وما اختلط، فأحس بذلك فقطع الرواية صونًا لعلمه. روى عنه حفيده قاسم بن محمد وعبد الله بن محمد الباجي الحافظ وعبد الوارث بن سفيان وعبد الله بن نصر ومحمد بن أحمد بن مفرج وأبو عثمان سعيد بن نصر وأحمد بن القاسم التاهرتي والقاسم بن محمد بن عسلون وأبو عمر أحمد بن الجسور وخلق كثير، وانتهى اليه بتلك الديار علو الإسناد والحفظ والجلالة، أثنى عليه غير واحد، ومات بقرطبة في جمادى الأولى سنة أربعين وثلاث مائة.

وفيها مات عالم ما وراء النهر ومحدثه الإمام العلامة أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث الحارثي البخاري الملقب بالأستاذ جامع مسند أبي حنيفة الإمام وله اثنتان وثمانون سنة، وشيخ العربية أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق النهاوندي الزجاجي صاحب كتاب «الجمل» ببغداد، وإمام الشافعية ببغداد أبو إسحاق المروزي إبراهيم بن أحمد صاحب ابن سريج، وراوي تصانيف ابن أبي الدنيا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي، والمسند أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي الموصلي، وشيخ الحنفية بالعراق أبو الحسن الكرخي واسمه عبيد الله بن الحسن بن دلال عن ثمانين سنة.

أنبأنا عبد الله بن محمد القطاني عن أحمد بن بقي عن شريح بن محمد عن علي بن أحمد أنا أحمد بن قاسم بن محمد بن قاسم حدثني أبي حدثنا جدي قاسم بن اصبغ نا البرتي نا أبو معمر نا عبد الوارث نا حميد بن قيس المكي عن عبد الرحمن بن معاذ وكان

---

٨٣١ ـ تاريخ علماء الأندلس: ١/ ٣٦٤ ـ ٣٦٧. معجم الأدباء: ١٦/ ٢٣٦، ٢٣٧. لسان الميزان: ٤/ ٤٥٨. طبقات الحفاظ: ٣٥٢. شذرات الذهب: ٢/ ٣٥٧. العبر: ٢/ ٢٥٩، ٢٥٥.

من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمنى وأمر المهاجرين أن ينزلوا مقدم المسجد وأمر الأنصار أن ينزلوا من وراء المسجد ثم نزل الناس بعد.

٨٣٢ ٦١/١١ **علي بن حَمْشاذ الحافظ الكبير أبو الحسن النيسابوري صاحب التصانيف**: سمع الحسين بن الفضل والفضل الشعراني والحارث بن أبي أسامة وإبراهيم بن ديزيل وإسماعيل القاضي وخلائق، وعنه الحاكم وقرّظه وبالغ في تعظيمه، وله المسند في أربع مائة جزء والأحكام في مائتين وستين جزءًا والتفسير في عشر مجلدات. روى عنه أبو أحمد الحاكم وقال: ما رأيت في مشايخنا أثبت في الرواية والتصنيف منه؛ وروى عنه ابن منده وأبو طاهر بن محمش، وقال ولده: ما علمت أبي ترك قيام الليل. مات في شوال سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاث مائة. رحمه الله تعالى.

٨٣٣ ٦٢/١١ **القطان الحافظ الإمام القدوة أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القزويني محدث قزوين وعالمها**: ولد سنة أربع وخمسين ومائتين وارتحل في هذا الشأن فكتب الكثير، سمع أبا حاتم الرازي وإبراهيم بن ديزيل سفينة ومحمد بن الفرج الأزرق والقاسم بن محمد الدلال والحارث بن أبي أسامة وأبا عبد الله بن ماجه صاحب السنن وإسحاق بن إبراهيم الدبري والحسن بن عبد الأعلى البوسي ويحيى بن عبدك القزويني وخلقًا سواهم، روى عنه الزبير بن عبد الواحد الحافظ وأبو الحسن النحوي وأحمد بن علي بن لال والقاسم بن أبي المنذر الخطيب وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد القزويني وأبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي وآخرون؛ وتلا عليه بحرف الكسائي أحمد بن نصر الشذائي عن قراءته على الحسن بن علي الأزرق.

قال الخليلي: أبو الحسن شيخ عالم بجميع العلوم التفسير والفقه والنحو واللغة، وكان له بنون محمد وحسن وحسين ماتوا شبابًا، وسمعت جماعة من شيوخ قزوين يقولون: لم ير أبو الحسن مثل نفسه في الفضل والزهد، أدام الصيام ثلاثين سنة، وكان يفطر على الخبز والملح، وفضائله أكثر من أن تعد رحمه الله تعالى.

وقال ابن فارس في بعض أماليه سمعت أبا الحسن القطان بعد ما علت سنه يقول:

---

٨٣٢ ـ المنتظم: ٦/ ٣٦٤، ٣٦٥. العبر: ٢/ ٢٤٨. مرآة الجنان: ٢/ ٢٣٧. طبقات الحفاظ: ٣٥٨. شذرات الذهب: ٢/ ٣٤٨.

٨٣٣ ـ معجم الأدباء: ١٢/ ٢١٨ ـ ٢٢١. العبر: ٢/ ٢٦٧، ٢٦٨. النجوم الزاهرة: ٣/ ٣١٥. طبقات الحفاظ: ٣٥٣. شذرات الذهب: ٢/ ٣٧٠.

حين رحلت كنت أحفظ مائة ألف حديث، وأنا اليوم لا أقوم على حفظ مائة حديث؛ وسمعته يقول: أصبت ببصري وأظن أني عوقبت بكثرة كلامي أيام الرحلة، قلت: مات سنة خمس وأربعين وثلاث مائة.

وفيها توفي المسند أبو بكر أحمد بن سليمان بن أيوب العباداني، وأبو القاسم إسماعيل بن يعقوب بن إبراهيم بن الجراب البغدادي عن ثلاث وثمانين سنة، ومحدث مرو أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي، وشيخ الشافعية أبو علي الحسن بن الحسين بن أبي هريرة البغدادي، والمحدث أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي بمصر، وأبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد غلام ثعلب، وأبو بكر محمد بن العباس بن نجيح، وأبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن رستم المادرائي بمصر عن ثمان وثمانين سنة، وأبو بكر مكرم بن أحمد بن مكرم القاضي ببغداد، وأبو الحسن علي بن الحسين المسعودي، صاحب مروج الذهب.

أخبرنا أبو محمد بن علوان أنا ابن قدامة (ح) وأنا أبو سعيد الزيني أنا موفق الدين عبد اللطيف قالا أنا أبو زرعة المقدسي أنا أبو منصور المقومي أنا القاسم بن أبي المنذر أنا أبو الحسن القطان نا أبو عبد الله بن ماجه نا بشر بن هلال الصواف نا جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني عن أنس بن مالك قال: وقت لنا في قص الشارب وحلق العانة ونتف الإبط وتقليم الأظفار أن لا نترك أكثر من أربعين ليلة.

٨٣٤ $\frac{٦٣}{١١}$ **خيثمة بن سليمان بن حيدرة الإمام محدث الشام أبو الحسن القرشي الطرابلسي أحد الثقات:** سمع أبا عتبة أحمد بن الفرج الحمصي ومحمد بن عوف الحافظ وإبراهيم بن عبد الله القصار والحسين بن محمد بن أبي معشر ومحمد بن عيسى بن حيان المدائني صاحب سفيان بن عيينة، وعبد الله بن أبي مرة المكي وإسحاق بن إبراهيم الدبري والعباس بن الوليد البيروتي وطبقتهم، ورحل إلى العراق والحجاز واليمن وجمع وصنف: روى عنه أبو الحسن الصيداوي وتمام الرازي وأبو عبد الله بن منده وأبو نصر بن هارون وأبو عبد الله بن أبي كامل الطرابلسي وعبد الرحمن بن أبي نصر التميمي وخلق كثير.

قال ابن أبي كامل: مولده سنة خمسين ومائتين وأما عبيد بن أحمد بن فطيس فقال سألته عن مولده فقال: سنة سبع وعشرين ومائتين. قلت: الأول أصح. قال الخطيب:

---

٨٣٤ ـ العبر: ٢/ ٢٦٢. لسان الميزان: ٢/ ٤١١، ٤١٢. النجوم الزاهرة: ٣/ ٣١٢. طبقات الحفاظ: ٣٥٣، ٣٥٤. شذرات الذهب: ٢/ ٣٦٥.

خيثمة ثقة ثقة، قد جمع فضائل الصحابة. قال ابن أبي كامل سمعت خيثمة يقول: ركبت البحر وقصدت جبلة لأسمع من يوسف بن بحر، ثم خرجت إلى أنطاكية فلقينا مركب فقاتلناهم ثم تسلم مركبنا قوم من مقدمه فأخذوني ثم ضربوني وكتبوا أسماءنا فقالوا ما اسمك؟ قلت: خيثمة؛ فقال: اكتب حمار ابن حمار؛ ولما ضربت سكرت ونمت فرأيت كأني أنظر إلى الجنة وعلى بابها جماعة من الحور العين فقالت إحداهن يا شقي إيش فاتك؟ قالت أخرى: إيش فاته؟ قالت: لو قتل كان في الجنة مع الحور؛ فقالت لها: لأن يرزقه الله الشهادة في عز من الإسلام وذل من الشرك خير له. ثم انتهت؛ قال: ورأيت كان من يقول لي اقرأ براءة فقرأت إلى قوله تعالى ﴿فسيحوا في الأرض أربعة أشهر﴾ [التوبة: ٢] قال فعددت من ليلة الرؤيا أربعة أشهر ففك الله أسري. قال ابن أبي كامل سمعت خيثمة يقول: رويت بدمشق حديث الثوري عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «اطلبوا الخير عند حسان الوجوه»، فأنكر القاضي زكريا البلخي هذا وبعث فيجا إلى الكوفة يسأل ابن عقدة فكتب إليه: قد كان السري بن يحيى حدث به في تاريخ كذا؛ قال: فطلب البلخي مني الأصل فوجد تاريخه موافقًا فاستحلني البلخي فلم أحله. قلت رواه السري عن قبيصة عن سفيان. قال عبيد بن فطيس: توفي خيثمة في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وثلاث مائة. رحمه الله تعالى.

قال ابن منده كتبت عن خيثمة بأطرابلس ألف جزء.

أخبرنا أحمد بن إسحاق بمصر وإسماعيل بن الفراء والتقي بن مؤمن والعز بن العماد وأبو عبد الله بن الواسطي بسفح قاسيون قالوا أنا أبو المحاسن محمد ابن السيد الصفار أنا أبو الفتح نصر الله بن محمد المصيصي الفقيه وأبو محمد هبة الله بن طاوس المقرىء قالوا أنا أبو القاسم علي بن محمد المصيصي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر أنا خيثمة بن سليمان نا أحمد بن محمد البرتي القاضي نا مسلم بن إبراهيم أنا يزيد بن إبراهيم أنا الحسن قال: كانوا يستحبون ألاّ يذكروا الله عزّ وجلّ إلاّ على طهارة.

وفي سنة ثلاث مات المعمر أبو الحسن علي بن الفضل الستوري السامري خاتمة أصحاب الحسن بن عرفة وهو صدوق، ومحدث الكوفة أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني.

٨٣٥ $\frac{٦٤}{١١}$ الأصم الإمام المفيد الثقة محدث المشرق أبو العباس محمد بن

---

٨٣٥ ـ الأنساب: ١/ ٢٩٤ ـ ٢٩٧. العبر: ٢/ ٢٧٣، ٢٧٤. الوافي بالوفيات: ٥/ ٢٢٣. النجوم الزاهرة: ٣/ ٣١٧. طبقات الحفاظ. ٣٥٤. شذرات الذهب: ٢/ ٣٧٣، ٣٧٤.

يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الأموي مولاهم المعقلي النيسابوري: وكان يكره أن يقال له الأصم، قال الحاكم: إنما ظهر به الصمم بعد مجيئه من الرحلة، ثم استحكم حتى كان لا يسمع نهيق الحمار. قال: وكان محدث عصره بلا مدافعة سمعته يقول: ولدت سنة سبع وأربعين ومائتين؛ وسمع من أحمد بن يوسف وأحمد بن الأزهر: ففقد ذلك، رحل به أبوه المحدث يعقوب الوراق في سنة خمس وستين فسمع بأصبهان من هارون بن هارون بن سليمان وأسيد بن عاصم، وبمكة من أحمد بن شيبان الرملي، وبمصر من ابن عبد الحكم والربيع وبحر بن نصر وإبراهيم بن منقذ وبكار بن قتيبة، وبعسقلان من أحمد بن الفضل الصائغ وببيروت من العباس بن الوليد، وبدمشق من ابن ملاس ويزيد بن عبد الصمد وبحمص من أبي عتبة الحجازي ومحمد بن عوف الطائي، وبطرسوس من الحافظ أبي أمية، وبالرقة من محمد بن علي بن ميمون، وبالكوفة من الحسن بن علي بن عفان وسعيد بن محمد الحجواني صاحب ابن عيينة وأحمد بن عبد الجبار العطاردي، وببغداد من زكريا بن يحيى المروزي وأبي جعفر بن المنادي والدوري والصاغاني وعدة: وقد حدثنا عنه أبو عبد الله بن الأخرم وأبو بكر الصبغي ويحيى العنبري وأبو الوليد حسان بن محمد وأبو علي الحافظ، وحدث عنه جماعة ما أدركتهم أبو عمرو الحيري ومؤمل بن الحسن وأبو علي الثقفي. قلت: حدث عنه الحاكم وابن منده فأكثر، وأبو عبد الرحمن السلمي ويحيى بن إبراهيم المزكي وأبو بكر الحيري وأبو سعيد الصيرفي ومحمد بن إبراهيم الجرجاني وأبو صادق محمد بن أحمد بن أبي الفوارس وأبو بكر محمد بن محمد بن رجاء وعبد الرحمن بن محمد بن بالويه وابن محمش الزيادي وأبو زيد عبد الرحمن بن محمد القاضي ومحمد بن محمد بن بالويه وأبو سعيد مسعود بن محمد الجرجاني والحسين بن عبدان التاجر وأحمد بن محمد النوقاني وإسحاق بن محمد السوسي وعلي بن محمد بن محمد الطرازي وأبو بكر محمد بن علي بن جيد وأحمد بن محمد بن الحسين السليطي والحسن بن أحمد المعاذي ومنصور بن الحسين المتوفى مع الطرازي سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة فهما خاتمة أصحابه ما خلا المتفرد في الدنيا بإجازته وهو أبو نعيم الحافظ. قال الحاكم: حدث في الإسلام ستًا وسبعين سنة ولم يختلف في صدقه وصحة سماعه وهو بضبط والده، أذن سبعين سنة في مسجده، وكان حسن الخلق سخي النفس، وربما كان يحتاج فيورق ويأكل وكان يكره الأخذ على التحديث وكان وراقه وابنه أبو سعيد يطالبان الناس فيكره ذلك ولا يقدم على مخالفتهم. سمع منه الحسن بن الحسين بن منصور كتاب الرسالة ثم سمعها منه ولد ولده عمرو، ما رأيت الرحالة في بلد أكثر منهم إليه وسمعته يقول: حدثت بكتاب معاني القرآن للفراء سنة نيف وسبعين ومائتين. قال الحاكم: وسمعت محمد بن حامد يقول سمعت أبا حامد الأعمشي

يقول: كتبنا عن أبي العباس بن يعقوب الوراق سنة خمس وسبعين ومائتين في مجلس محمد بن عبد الوهاب الفراء.

قالت: وسمعت محمد بن الفضل بن خزيمة قال سمعت جدي إمام الأئمة وسئل عن كتاب المبسوط للشافعي فقال: اسمعوه من أبي العباس الأصم فإنه ثقة، قد رأيته يسمع بمصر وسمعت أبا أحمد الحافظ يقول سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم يقول: ما بقي لكتاب المبسوط راوٍ غير أبي العباس الوراق، وبلغنا أنه ثقة صدوق. قال الحاكم قرأت بخط أبي علي الحافظ بحث الأصم على الرجوع عن أحاديث أدخلوها عليه؛ فوقع الأصم: كل من روى عني ذلك فهو كذاب، وليس هذا في كتابي. قال الحاكم: وقرأت بخط أبي عمرو أحمد بن المبارك المستملي حدثني محمد بن يعقوب بن يوسف الوراق أنا بشر بن بكر ـ فذكر حديثين. قلت: هذا المستملي كبير يروي عن قتيبة ونحوه ومات سنة أربع وثمانين ومائتين.

قال الحاكم: حضرت الأصم يومًا خرج ليؤذن للعصر فاستقبل وقال بصوت عال: أنا الربيع بن سليمان أنا الشافعي ـ ثم ضحك وضحك الناس ثم أذن؛ وقد خرج علينا في سنة أربع وأربعين فلما نظر إلى كثرة الناس والغرباء قد امتلأت السكة بهم وهم يطرقون له ويحملونه فجلس على جدار المسجد وبكى ثم نظر إلى المستملي وقال اكتب: نا الصاغاني سمعت أبا سعيد الأشج يقول سمعت ابن إدريس يقول: أتيت باب الأعمش بعد موته فدققت بابه فأجابتني امرأة هاي هاي ـ تبكي، وقالت: يا أبا عبد الله ما فعل جماهير العرب التي كانت تأتي هذا الباب؟ ثم بكى الكثير، وقال: كأني بهذه السكة لا يدخلها أحد منكم، فإني لا أسمع وقد ضعف البصر وحان الرحيل وانقضى الأجل؛ فما كان بعد شهر أو أقل حتى كف بصره وانقطعت الرحلة ورجع أمره إلى أن كان يناول قلمًا فإذا أخذ بيده علم أنهم يطلبون الرواية فيقول: نا الربيع ـ ويسرد أحاديث يحفظها وهي أربعة عشر حديثًا، وسبع حكايات، وصار بأسوإ حال.

وتوفي في ربيع الآخر سنة ست وأربعين وثلاث مائة رحمه الله.

قلت: وفيها مات مسند مصر أبو الحسن أحمد بن بهزاذ السيرافي الراوي عن أصحاب ابن وهب، ومسند أصبهان أبو جعفر أحمد بن جعفر بن معبد السمسار، ومسند نيسابور أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس العنزي الطرائفي، ومسند بلاد العجم أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني، ومسند بغداد أبو الحسين عبد الصمد بن علي الطستي، ومسند مرو أبو العباس المحبوبي محمد بن أحمد بن محبوب صاحب الترمذي، ومسند البصرة المحدث محمد بن بكر بن داسه التمار صاحب أبي

داود، ومسند بخارى المحدث أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة البغدادي بن الجمال، ومسند الأندلس أبو الحزم وهب بن مسرة التميمي صاحب محمد بن وضاح.

قرأت على أحمد بن عبد الحميد غير مرة وسمعته من عائشة بنت المجد سنة اثنتين وتسعين وست مائة قالا أنا العلامة موفق الدين عبد الله بن أحمد قراءة عليه، قالت عائشة: وأنا محضرة. أنا أبو زرعة طاهر بن محمد أنا محمد بن أحمد الساوي أنا أحمد بن الحسن القاضي حدثنا أبو العباس الأصم نا زكريا بن يحيى المروزي ببغداد نا سفيان عن الزهري عن أنس قال قال رجل: يا رسول الله متى الساعة؟ قال: وما أعددت لها؟ فلم يذكر كبيرًا إلا أنه يحب الله ورسوله قال فقال: فأنت مع من أحببت.

٨٣٦ $\frac{٦٥}{١١}$ ابن الأخرم الإمام الحافظ الكبير أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني النيسابوري بن الأخرم ويعرف أبوه بابن الكرماني: ولد سنة خمسين ومائتين، وصلى على جنازة محمد بن يحيى الذهلي، سمع علي بن الحسن الهلالي وإبراهيم بن عبد الله السعدي ومحمد بن عبد الوهاب الفراء ويحيى بن محمد الذهلي حيكان وخشنام بن الصديق وخلائق بعدهم لكنه ما رحل ولا سمع إلا بنيسابور، روى عنه أبو بكر بن إسحاق الصبغي وحسان بن محمد الفقيه وأبو عبد الله الحاكم ويحيى بن إبراهيم المزكي ومحمد بن إسحاق بن منده وخلائق كثير وكان من أئمة هذا الشأن.

قال الحاكم: كان صدر أهل الحديث ببلدنا بعد ابن الشرقي، يحفظ ويفهم، صنف مستخرجًا على الصحيحين، وصنف المسند الكبير وسأله أبو العباس السراج أن يخرج كتابًا على صحيح مسلم ففعل.

قال الحاكم سمعت أبا عبد الله غير مرة يقول: ذهب عمري في جمع هذا الكتاب - يعني المستخرج على كتاب مسلم وسمعته يندم على تصنيفه المختصر الصحيح المتفق عليه ويقول: من حقنا أن نجتهد في زيادة الصحيح - إلى أن قال الحاكم: وكان أبو عبد الله من أنحى الناس ما أخذ عليه لحن قط وله كلام حسن في العلل والرجال، سمعت محمد بن صالح بن هانيء يقول: كان ابن خزيمة يقدم أبا عبد الله بن يعقوب على كافة أقرانه ويعتمد قوله في ما يرد عليه وإذا شك في شيء عرضه عليه.

---

٨٣٦ - العبر: ٢/ ٢٦٥. النجوم الزاهرة: ٣/ ٣١٣. طبقات الحفاظ: ٣٥٤. شذرات الذهب: ٢/ ٣٦٨. مرآة الجنان: ٢/ ٣٣٦، ٣٣٧.

أخبرنا أحمد بن المؤيد أنا محمد بن إسحاق الفارسي بالقرافة أنا أبو طاهر الحافظ أنا أبو عبد الله الثقفي أنا أحمد بن موسى الصيرفي أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ سنة أربع وثلاث مائة ـ نا محمد بن عبد الوهاب نا جعفر بن عون نا يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت: طيبت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لإحرامه حين أحرم وطيبته بمنى قبل أن يزور البيت.

توفي ابن الأخرم الحافظ في جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وثلاث مائة.

وفيها مات شيخ القراء ببغداد أبو الحسين أحمد بن عثمان بن ثوبان، ومحدث دمشق الزاهد أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذرعي ومسند بغداد أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك الدقاق، وفقيه مصر أبو بكر محمد بن أحمد بن الحداد الكناني شيخ الشافعية، ومسند حلب محمد بن عيسى بن الحسن التميمي البغدادي العلاف، والمفسر المحدث العلامة أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري النيسابوري.

يقع لنا من عواليه في الثقفيات وغيرها.

٨٣٧ $\frac{٦٦}{١١}$ عبد المؤمن بن خلف بن طفيل بن زيد بن طفيل الحافظ الإمام أبو يعلى النسفي التميمي: أخبرنا أبو بكر الأيمي وإسحاق الأسدي قالا أنا ابن رواحة أنا أبو طاهر الحافظ أنا أحمد بن الحسن الطوسي بمكة أنا أبو سعد عبد الملك بن محمد الحاكم بطوس أنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن الأخرس بالطابران أنا أبو مسلم غالب بن علي الرازي أنا أبو نصر محمد بن إسماعيل النسفي أنا عبد المؤمن بن خلف أنا يحيى بن المستفاد أنا وهب بن جعفر أنا جنادة بن مروان الحمصي أنا الحارث بن النعمان ابن أخت سعيد بن جبير سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أوحى الله إلى موسى ان من عبادي من لو سألني الجنة بحذافيرها لأعطيته ولو سألني علاقة سوط لم أعطه، أريد أن أدخر له في الآخرة ـ الحديث. هذا خبر منكر وفي إسناده مجاهيل.

وعبد المؤمن ولد سنة سبع وخمسين ومائتين رحمه الله تعالى.

سمع من جده وأبي حاتم الرازي وأبي يحيى بن أبي مسرة المكي وإسحاق بن إبراهيم الدبري وأبي الزنباع روح بن الفرج المصري وعلي بن عبد العزيز البغوي وطبقتهم، وكان من علماء الظاهرية أخذ الكتب عن محمد بن داود الظاهري، وكان شديد الحب

---

٨٣٧ ـ تاريخ ابن عساكر: ١٠/ ٢٧٢ ب. العبر: ٢/ ٢٧٢. طبقات الحفاظ: ٣٥٤، ٣٥٥. شذرات الذهب: ٢/ ٣٧٣.

للآثار محطًا على أهل القياس صالحًا ناسكًا متعبدًا، روى عنه عبد الملك بن مروان الميداني وأحمد بن عمار بن عصمة ويعقوب بن إسحاق النسفيون وأبو علي منصور بن عبد الله الهروي وأبو نصر أحمد بن محمد الكلاباذي وآخرون.

ولما دخل أبو القاسم الكعبي شيخ المعتزلة نسف أكرموه إلا عبد المؤمن الحافظ فلم يأت إليه، قال الكعبي: نحن نأتيه؛ فلما دخل لم يقم الحافظ ولا التفت من محرابه، فكسر الكعبي خجله بأن قال: بالله عليك أيها الشيخ لا تقم - يعني ودعا له قائمًا وانصرف. قال الحافظ جعفر المستغفري أنا أبو جعفر محمد بن علي النسفي قال شهدت جنازة الشيخ أبي يعلى رحمه الله بالموصل فغشينا أصوات طبول مثل ما يكون من العساكر حتى ظن جمعنا أن جيشًا قد قدم، فكنا نقول ليتنا صلينا عليه قبل أن يغشانا هذا، فلما اجتمع قاموا للصلاة وانصتوا هذا الصوت كأن لم يكن، ثم إني رأيت في النوم كأن إنسانًا واقفًا (؟) على رأس درب أبي يعلى وهو يقول: أيها الناس من أراد منكم الطريق المستقيم فعليه بأبي يعلى - أو نحو هذا. مات أبو يعلى في جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وثلاث مائة رحمه الله تعالى.

أخبرنا أحمد بن هبة الله بن أحمد عن عبد الرحيم بن أبي سعد أنا عثمان بن علي البيكندي أنا الحسن بن عبد الملك النسفي أنا جعفر بن محمد المستغفري أنا الحسن بن علي بن قدامة أنا عبد المؤمن بن خلف أنا الهيثم بن خالد أنا أبو عثمان سعيد بن المغيرة نا الفزاري عن يزيد بن السمط عن الحكم بن عبيد الأيلي عن القاسم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من قرأ في ليلة تنزيل السجدة واقتربت وتبارك كن له نورًا أو حرزًا من الشيطان ورفع في الدرجات.

٨٣٨ ٦٧/١١ النجاد الإمام الحافظ الفقيه شيخ العلماء ببغداد أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل البغدادي الحنبلي: ولد سنة ثلاث وخمسين ومائتين، سمع يحيى بن جعفر بن الزبرقان وأحمد بن ملاعب والحسن بن مكرم وأبا داود السجستاني وأبا بكر بن أبي الدنيا وأحمد بن محمد البرتي وإسماعيل بن إسحاق وهلال بن العلاء وطبقتهم؛ قال الخطيب: كان صدوقًا عارفًا، صنف كتابًا كبيرًا في السنن، وكان له بجامع المنصور حلقة قبل الجمعة للفتوى وحلقة بعدها للإملاء. حدث عنه أبو بكر القطيعي والدارقطني وابن شاهين والحاكم وابن منده وابن رزقويه وأبو الحسين بن بشران وأخوه أبو

---

٨٣٨ - تاريخ بغداد: ٤/ ١٨٩ - ١٩٢. ميزان الاعتدال: ١/ ١٠١. الوافي بالوفيات: ٦/ ٤٠٠. البداية والنهاية: ١١/ ٢٣٤. لسان الميزان: ١/ ١٨٠. شذرات الذهب: ٢/ ٣٧٦.

القاسم وأبو علي بن شاذان وأبو بكر بن مردويه وخلق كثير، وكان أبو الحسن بن رزقويه يقول: أبو بكر النجاد ابن صاعدنا. وقال أبو إسحاق الطبري: كان النجاد يصوم الدهر ويفطر كل ليلة على رغيف فيترك منه لقمة فإذا كان ليلة الجمعة تصدق برغيفه واكتفى بتلك اللقم. وقد صنف النجاد كتابًا في الفقه والاختلاف. قال الدارقطني: حدث النجاد من كتاب غيره ما لم يكن في أصوله؛ قال الخطيب: كان قد أضر فلعل بعضهم قرأ عليه ذلك.

مات النجاد في ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة.

وفيها مات كبير الصوفية المحدث جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ببغداد، وقاضي مصر ودمشق أبو بكر عبد الله بن محمد بن الحسن ابن الخطيب الشافعي، ومحدث الكوفة أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي.

أخبرنا عز الدين إسماعيل بن عبد الرحمن الحنبلي أنا أبو محمد بن قدامة أنا أبو المكارم المبارك محمد البادرائي أنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز الخياط أنا أبو علي بن شاذان أنا أبو بكر النجاد قال قرىء على يحيى بن جعفر وأنا أسمع أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن سمرة بن جندب أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى على امرأة ماتت في نفاسها فقام على وسطها. أخرجه البخاري عن أحمد بن أبي سريج عن شبابة عن شعبة عن حسين المعلم فوقع لنا عاليًا بدرجتين.

٨٣٩ $\frac{٦٨}{١١}$ **ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف الحافظ العلامة أبو القاسم السرقسطي**: سمع محمد بن وضاح ومحمد بن عبد السلام الخشني، وبمكة من محمد بن علي الجوهري، وبمصر من النسائي وأحمد بن عمرو البزار؛ قال ابن الفرضي: كان عالمًا مفننًا بصيرًا بالحديث والنحو واللغة والغريب والشعر، قال: وتوفي في رمضان سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة وله خمس وتسعون سنة. هكذا عندي فلعلها: وسبعون. وله مصنفات مفيدة، منها كتاب الدلائل، وقد ولي قضاء سرقسطة وأما ابن يونس فأرخه سنة أربع عشرة وثلاث مائة، والأول أصح، وكان ابنه من الأذكياء الكبار، مات شابًا بعد سنة ثلاث مائة.

٨٤٠ $\frac{٦٩}{١١}$ **الحسن بن سعد بن إدريس الحافظ الكبير الإمام أبو علي الكتامي القرطبي**: سمع من بقي بن مخلد فأكثر، وبمكة من علي بن عبد العزيز البغوي، وباليمن

---

٨٣٩ ـ معجم البلدان: ٣/ ٢١٣. العبر: ٢/ ١٥٥، ١٥٦. طبقات الحفاظ: ٣٥٥، ٣٥٦. شذرات الذهب: ٢/ ٢٦٦. الرسالة المستطرفة: ١٥٥. تاريخ علماء الأندلس: ١/ ١٠٠. بغية الوعاة: ١/ ٤٨٠.

٨٤٠ ـ تاريخ علماء الأندلس: ١/ ١١٠. الأنساب: ١٠/ ٣٥١. الوافي بالوفيات: ١٢/ ٢٧. طبقات الحفاظ: ٣٥٦. شذرات الذهب: ٢/ ٣٢٩.

من إسحاق الدبري وعبيد الكشوري، وبمصر من يوسف بن يزيد القراطيسي، وبالبصرة من أبي مسلم الكجي؛ وكان علامة مجتهدًا لا يقلد ويميل إلى أقوال الشافعي. قال ابن الفرضي: كان يحضر الشورى فلما رأى الفتيا دائرة على المالكية ترك شهودها؛ سمع منه الناس كثيرًا وكان شيخًا صالحًا ولم يكن بالضابط جدًا. ولد سنة ثمان وأربعين ومائتين ـ إلى أن قال: وتوفي يوم الجمعة يوم عرفة سنة إحدى وثلاثين وثلاث مائة بقرطبة. رحمه الله تعالى.

٨٤١ $\frac{٨٠}{١١}$ **الخُتُلي الحافظ البارع الثقة أبو عبد الله عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد الختلي البغدادي**: سمع من والده وإسماعيل القاضي وأبي بكر بن أبي الدنيا وأبي إسماعيل الترمذي وطبقتهم، حدث عنه أبو القاسم بن الثلاج والدارقطني وجماعة آخرهم القاضي أبو عمر الهاشمي. وكان فيما نقل الخطيب يحفظ خمسين ألف حديث ويملي من حفظه، قال: وكان فهمًا عارفًا ثقة حافظًا، سكن البصرة. وقال الدارقطني: كان يذاكر ويصنف ويتعاطى الحفظ. لم أظفر بوفاته. قال أبو القاسم التنوخي حدثني أبي قال دخل علينا أبو عبد الله الختلي إلى البصرة وهو صاحب حديث جلد مشهور بالحفظ فجاء وليس معه شيء من كتبه فحدث شهورًا إلى أن لحقته فسمعته يقول: حدثت بخمسين ألف حديث من حفظي إلى أن لحقتني كتبي.

٨٤٢ $\frac{٧١}{١١}$ **علي بن الفضل بن طاهر بن نصر الحافظ الثقة الجوال أبو الحسن البلخي**: سمع أحمد بن سيار المروزي وأبا حاتم الرازي وأبا قلابة الرقاشي ومحمد بن الفضل البلخي وطبقتهم وحدث بخراسان وببغداد، فروى عنه الدارقطني وقال: ثقة حافظ. وابن شاهين ويوسف القواس وعبد الله بن عثمان الصفار وآخرون. ذكره الخطيب وقال: كان ثقة حافظًا جوالاً في الحديث صاحب غرائب. قال أبو بكر بن شاذان: توفي في سنة ثلاث وعشرين وثلاث مائة ـ يعني ببغداد.

أخبرنا أبو إسحاق بن الواسطي في كتابه أنا داود بن ملاعب أنا أبو الفضل الأرموي أنا عبد الصمد بن المأمون نا علي بن عمر الحافظ نا علي بن الفضل بن طاهر نا أحيد بن الحسين البلخي نا أزهر بن سليمان الكاتب أنا أبو الأشهب النخعي عن حصين عن عامر وسعد بن عبيدة قالا سمعنا المغيرة بن شعبة يقول وهو على المنبر: كنت مع رسول الله

---

٨٤١ ـ تاريخ بغداد: ١٠/ ٢٩٠، ٢٩١. الإكمال: ٣/ ٢٢٠. الأنساب: ٥/ ٤٥. طبقات الحفاظ: ٣٥٦. المنتظم: ٦/ ٣٥١.

٨٤٢ ـ تاريخ بغداد: ١٢/ ٤٧، ٤٨. المنتظم: ٦/ ٢٨٠. طبقات الحفاظ: ٣٥٦، ٣٥٧.

صلى الله عليه وآله وسلم فتبرز لحاجته فلما أقبل تلقيته بإداوة معي وعليه جبة ضيقة الكمين فأخرج يده من الجبة فتوضأ ومسح رأسه وخفيه. روايته من أفراد أبي الحسن.

٨٤٣ $\frac{٧٢}{١١}$ **محمد بن حمدويه بن سهل أبو نصر المروزي الحافظ المعروف بالفازي ـ بالفاء، نزيل بغداد**: حدث عن أبي داود سليمان بن معبد السنجي ومحمود بن آدم وأبي الموجه وطبقتهم، روى عنه ابن حيويه ويوسف القواس والدارقطني وأبو أحمد بن جامع الدهان. قال البرقاني حدثني الدارقطني قال حدثنا محمد بن حمدويه المروزي وعلي بن الفضل بن طاهر، ثقتان نبيلان حافظان. قيل توفي ابن حمدويه سنة سبع والصحيح ما رواه غنجار الحافظ أنه سمع أبا عمرو عثمان بن محمد بن حمدويه المروزي يقول: توفي أبي بمرو سنة تسع وعشرين وثلاث مائة.

قرأت على أبي الفضل بن تاج الأمناء عن زينب الشعرية أنا وجيه الشحامي أنا أحمد بن محمد بن مكرم سنة ثلاث وستين وأربع مائة أنا محمد بن الحسن العلوي أنا أبو نصر محمد بن حمدويه المروزي أنا عبد الله بن حماد الآملي أنا سعيد بن عفير نا يحيى بن أيوب عن عبيد الله عن أبي الزبير عن جابر قال قلت يا رسول الله العمرة واجبة وفريضتها كفريضة الحج؟ قال: لا، وأن تعتمر خير لك. عبيد الله هذا هو ابن المغيرة، وهذا إسناد صالح لم يروه عن عبيد الله سوى يحيى ويحيى يغرب ويأتي بمناكير؛ وقد احتج مع ذلك به الشيخان فالله أعلم.

٨٤٤ $\frac{٧٣}{١١}$ **أبو عمر الزاهد الحافظ العلامة اللغوي محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم البغدادي ويعرف بغلام ثعلب**: سمع موسى بن سهل الوشاء وأحمد بن عبيدالله النرسي وإبراهيم بن الهيثم البلدي وأحمد بن سعيد الجمال والكديمي وطبقتهم، ولا أعلمه رحل، روى عنه ابن رزقويه والحاكم وابن منده والقاضي أبو القاسم بن المنذر وأبو الحسين بن بشران وعلي بن أحمد الرزاز وأبو علي بن شاذان وعدة.

قرأت على أبي المعالي أحمد بن إسحاق المؤيدي أخبركم ظفر بن سالم ببغداد أنا هبة الله بن أحمد الشبلي سنة سبع وخمسين وخمس مائة أنا أبو الغنائم محمد بن علي بن الحسن سنة ثمان وسبعين وأربع مائة أنا محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي سنة سبع وأربع مائة نا أبو عمر الزاهد نا موسى بن سهل الوشاء نا إسحاق الأزرق نا سفيان عن

---

٨٤٣ ـ المنتظم: ٦/ ٣٢٥. طبقات الحفاظ: ٣٥٧. شذرات الذهب: ٢/ ٣٢٣، ٣٢٤.

٨٤٤ ـ الفهرست: ١١٣، ١١٤. وفيات الأعيان: ٤/ ٣٢٩ ـ ٣٣٣. العبر: ٢/ ٢٦٨. الوافي بالوفيات: ٤/ ٧٢، ٧٣. البداية والنهاية: ١١/ ٢٣٠، ٢٣١. بغية الوعاة: ٦٩، ٧٠. شذرات الذهب: ٢/ ٣٧٠، ٣٧١.

عاصم بن عبيد الله عن سالم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا يصور عبد صورة إلا قيل له يوم القيامة أحي ما خلقت. قال أبو الحسن بن المرزبان كان ابن ماسي من دار كعب ينفذ إلى أبي عمر غلام ثعلب وقتًا بعد وقت كفايته ما ينفق على نفسه فقطع عنه مدة لعذر ثم أنفذ إليه جملة ما كان في رسمه وكتب إليه يعتذر فرده وأمر من كتب على ظهر رقعته: أكرمتنا فملكتنا ثم أعرضت عنا فأرحتنا. قلت: وإن كان الأمر كما قال لكنه لم يحسن الرد، إذ قد كان تملكه بالإحسان القديم فما تغير التملك، وأما التأخر فجبره المحسن بتكميله وباعتذاره.

قال الخطيب: وابن ماسي لا شك أنه إبراهيم بن أيوب والد أبي محمد، وأخبرني عباس بن عمر قال سمعت أبا عمر الزاهد يقول: ترك قضاء حقوق الإخوان مذلة وفي قضاء حقوقهم رفعة. سمعت غير واحد يحكي عن أبي عمر أن الأشراف والكتاب كانوا يحضرون عنده ليسمعوا منه كتب ثعلب وغيرها وكان له جزء قد جمع فيه فضائل معاوية، وكان لا يترك واحدًا منهم يقرأ عليه شيئًا حتى يبتدىء بقراءة ذلك الجزء. وكان جماعة لا يوثقون أبا عمر في علم اللغة حتى قال لي عبيد الله بن أبي الفتح: يقال إن أبا عمر كان لو طار طائر لقال: أنا ثعلب عن ابن الأعرابي، ويذكر في معنى ذلك شيئًا. فأما الحديث فرأيت جميع شيوخنا يوثقونه فيه، وأخبرنا علي بن أبي علي عن أبيه قال: ومن الرواة الذين لم نر قط أحفظ منهم أبو عمر غلام ثعلب، أملى من حفظه ثلاثين ألف ورقة لغة ـ في ما بلغني، وجميع كتبه إنما أملاها بغير تصنيف، ولسعة حفظه اتهم وكان يسأل عن الشيء الذي يقدر السائل أنه وضعه فيجيب عنه ثم يسأله عنه غيره بعد سنة فيجيب بجوابه، أخبرت أنه سئل عن قنطرة صحفت فقيل له ما الهرطنق فقال: هو كذا؛ قال فتضاحكوا ولما كان بعد شهور هيأنا من سأله عنها فقال: أليس قد سئلت عن هذه منذ شهور وأجبت.

قال الخطيب في تاريخه: حكى لي رئيس الرؤساء أبو القاسم علي بن الحسن عمن حدثه أن أبا عمر الزاهد كان يؤدب ولد القاضي أبي عمر محمد بن يوسف فأملى يومًا على الغلام ثلاثين مسألة في اللغة وختمها ببيتين وحضر ابن دريد وابن الأنباري وأبو بكر بن مقسم عند القاضي فعرض عليهم المسائل فقال ابن الأنباري: أنا مشغول بتصنيف «مشكل القرآن» وقال ابن مقسم ـ فذكر اشتغاله بالقراءات، فقال ابن دريد: هي من وضع أبي عمر، ولا أصل لشيء منها في اللغة. فبلغ أبا عمر فسأل القاضي إحضار دواوين جماعة عينهم له ففتح خزائنه. أخرج تلك الدواوين، فلم يزل أبو عمر يعمد إلى كل مسئلة ويخرج لها شاهدًا ويعرضه على القاضي حتى تممها، ثم قال: والبيتان أنشدناهما ثعلب بحضرة القاضي وكتبهما القاضي على ظهر الكتاب الفلاني؛ فأحضر القاضي الكتاب فوجدهما وانتهى الخبر إلى ابن دريد فما ذكر أبا عمر بلفظة حتى مات.

ثم قال رئيس الرؤساء: وقد رأيت أشياء كثيرة مما استنكر على أبي عمر ونسب إلى الكذب فيها مدونة في كتب أئمة العلم وخاصة في غريب التصنيف (؟) لأبي عبيد ـ أو كما قال.

وسمعت عبد الواحد بن برهان قال: لم يتكلم في علم اللغة أحد من الأولين والآخرين أحسن من كلام أبي عمر الزاهد. قال: وله غريب الحديث ألفه على مسند أحمد. ولليشكري في أبي عمر قصيدة منها:

فلو أنني أقسمت ما كنت كاذبًا ... بأن لم ير الراؤون حبرًا يعادله
إذا قلت شارفنا أواخر علمه ... تفجر حتى قلت هذي أوائله

ولد أبو عمر سنة إحدى وستين ومائة، ومات في ذي القعدة سنة خمس وأربعين وثلاث مائة رحمه الله تعالى.

علي بن حمشاذ النيسابوري العدل، متقن رحال، ذكرناه في طبقات الشيوخ، ولو نقل إلى هنا لساغ فإن له مسندًا في ثلاث مائة جزء أو أكثر. توفي في سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة. أكثر عنه الحاكم.

٨٤٥ $\frac{٧٤}{١١}$ أحمد بن عبيد بن إسماعيل الحافظ الثقة أبو الحسن البصري الصفار مصنف السنن الذي يكثر أبو بكر البيهقي من التخريج منه في سننه: حدث ببغداد وبالأهواز عن الكديمي ومحمد بن الفرج الأزرق ومحمد بن غالب تمتام وأبي إسماعيل الترمذي وطبقتهم، روى عنه الدارقطني والقاضي أبو عمر الهاشمي وعلي بن القاسم النجاد وأبو الحسين بن جميع وعلي بن أحمد بن عبدان الشيرازي وآخرون، يقال إنه ابن زوجة الكديمي، قال الدارقطني: كان ثقة ثبتًا صنف المسند وجوده. قلت: سماع بن عبدان منه كان في سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة.

أخبرنا عمر بن غدير أنا أبو القاسم بن الحرستاني سنة تسع وست مائة وأنا في الرابعة أنا علي بن المسلم أنا الحسين بن طلاب أنا محمد بن أحمد نا أحمد بن عبيد الصفار ببغداد نا محمد بن غالب نا أبو حذيفة نا سفيان عن يونس عن الحسن عن أبي السفر عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إن الله جعل مطعم ابن آدم مثلاً للدنيا».

فأما أحمد بن عبيد بن أحمد الصفار فهو أبو بكر الرعيني الحمصي من طبقة البصري

٨٤٥ ـ تاريخ بغداد: ٤/٢٦١. طبقات الحفاظ: ٣٥٨.

يروي عن أحمد بن علي بن سعيد ومحمد بن عبيد الله الكلاعي والحسن بن مسروق وجماعة، مات في سنة ثنتين وخمسين وثلاث مائة، حدث عنه ابن منده والحافظ عبد الغني الأزدي وأبو العباس بن الحجاج وآخرون. ذكرته للتمييز.

٨٤٦ $\frac{٧٥}{١١}$ **ابن ياسين الحافظ العالم أبو إسحاق أحمد بن محمد بن ياسين الحداد الهروي مؤرخ هراة**: سمع عثمان بن سعيد الدارمي وموسى بن أحمد الفريابي ومعاذ بن المثنى وطبقتهم، وروى عنه ابن أبي ذهل ومنصور الخالدي والخليل بن أحمد القاضي وآخرون، تكلموا فيه، قال الخليلي: ليس بالقوي، يروي نسخًا لا يتابع عليها، وتركه الدارقطني. وله عن الفضل بن عبد الله اليشكري. قال السلمي عن الدارقطني: هو شر من أبي بشر المروزي. وكذبهما. قلت: مات ابن ياسين في ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله أنا عم أبي زين الأمناء أنا عمي أبو القاسم الحافظ أنا إسماعيل بن أبي صالح أنا أبو العلاء صاعد بن منصور بن محمد بن محمد الأزدي القاضي قدم نيسابور أنا منصور بن عبد الله الذهلي نا أحمد بن محمد بن ياسين الحداد أنا الفضل بن عبد الله اليشكري نا مالك بن سليمان نا سعيد بن سالم عن سليمان التيمي عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إن الله شفعني في ثلاثة أصناف، صنف في قلوبهم مثقال حبة خردل من إيمان، وصنف في قلوبهم مثقال حبة شعير من إيمان، وصنف في قلوبهم أدنى من مثقال حبة خردل من إيمان».

أخبرنا علي بن أحمد الهاشمي أنا علي بن بكر القلانسي أنا عبد الأول بن عيسى أنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمد نا محمد بن أحمد الجارودي أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الباساني نا أبو إسحاق بن ياسين إملاء نا عبيد بن محمد الحافظ نا الحسن بن صباح نا جعفر بن عون نا أبو العميس أنا قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عمر بن الخطاب أن رجلاً من اليهود قال له يا أمير المؤمنين آية في كتابكم تقرؤونها لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدًا. قال أي آية؟ قال ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ [المائدة: ٣] الآية: قال عمر: قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو قائم بعرفة يوم جمعة. هذا وقع لنا في مسند عبد بن حميد موافقة عالية لمسلم، وقد رواه البخاري عن الحسن بن الصباح فوقع لنا نا: لاً بدرجة.

---

٨٤٦ ـ ميزان الاعتدال: ١/١٤٩، ١٥٠. لسان الميزان: ١/٢٩١. طبقات الحفاظ: ٣٥٨.

٨٤٧ $\frac{٧٦}{١١}$ البحري الحافظ الثقة محدث جرجان قبل ابن عدي أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد الجرجاني: سمع محمد بن بسام وأبا قلابة الرقاشي وهلال بن العلاء وأبا يحيى بن أبي مسرة وإسحاق الدبري والحارث بن أبي إسامة وطبقتهم، وعنه ابن عدي والإسماعيلي وأبو نصر ولد الإسماعيلي والنعمان بن محمد الجرجاني وحسين بن جعفر وخلق: قال الخليلي: حافظ ثقة مذكور حدثني أربعة نفر من أهل جرجان عنه. قلت توفي أبو يعقوب البحري سنة سبع وثلاثين وثلاث مائة.

أخبرنا أبو علي بن الخلال أنا جعفر الهمداني أنا أبو طاهر السلفي أنا إسماعيل بن ماكي أنا أبو يعلى الخليلي أنا محمد بن الحسن بن المغيرة والحسين بن جعفر الجرجانيان قالا أنا اسحاق بن إبراهيم البحري الحافظ نا هلال بن العلاء نا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني نا المغيرة بن سليمان عن عبيد الله بن عمر عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: كان قريش ومن يقابلهم يقولون نحن قطان البيت لا نفيض إلا من منى؛ فأنزل الله ﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس﴾ [البقرة: ١٩٩] قال الحاكم: كتب إلي من جرجان إجازة هي عندي.

٨٤٨ $\frac{٧٧}{١١}$ عمر بن سهل بن إسماعيل الحافظ المجود أبو حفص وأبو بكر الدينوري القرميسيني: رحال مصنف، حدث عن إبراهيم بن أبي العنبس والحسن بن سلام السواق وأبي قلابة الرقاشي وعبيد بن عبد الواحد وطبقتهم، وعنه أبو القاسم بن ثابت الحافظ وصالح بن أحمد الهمذاني وابن تركان وطائفة من أهل همذان. ذكره أبو يعلى في «الإرشاد» فقال: ثقة امام عالم متفق عليه سمع شيوخ بغداد والكوفة والجبل والبصرة وكانت له معرفة. قلت: توفي سنة ثلاثين وثلاث مائة رحمه الله تعالى.

قال أبو يعلى: وكان صاحب سنة وعبادة، سمعته عيسى بن أحمد الدينوري يقول: خرج عمر بن سهل الحافظ وبيده قصة فقال لي: أريد أن أصعد إلى تل التوبة وأرفعها إلى الله من جهة جهال الدينور. ففعل وانتقل إلى قرميسين، وسمعت أبا القاسم بن ثابت الحافظ يقول: لم أر مثل عمر بن سهل الحافظ في الديانة.

---

٨٤٧ ـ تاريخ جرجان: ١٢٢. الأنساب: ٢/٩٦، ٩٧. طبقات الحفاظ: ٣٥٨. شذرات الذهب: ٢/٣٤٥.

٨٤٨ ـ الأنساب: ١٠/١١٠، ١١١. طبقات الحفاظ: ٣٥٩.

الطبقة الثانية عشرة

وهم نيف وثمانون إمامًا

٨٤٩ - ١/١٢ - أبو بكر الشافعي الإمام الحجة المفيد محدث العراق محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه البغدادي الشافعي البزاز: مولده بجبّل في سنة ستين ومائتين، وأول سماعه سنة ست وسبعين فسمع من موسى بن سهل الوشاء خاتمة أصحاب ابن علية ومحمد بن شداد المسمعي خاتمة أصحاب يحيى القطان وأبا قلابة الرقاشي ومحمد بن الفرج الأزرق ومحمد بن الجهم السمري وعبد الله بن روح المدائني وإسماعيل القاضي وأبا بكر بن أبي الدنيا ومن بعدهم فأكثر، وارتحل في الحديث إلى الجزيرة وإلى مصر وغير ذلك، حدث عنه الدارقطني وعمر بن شاهين وأبو علي بن شاذان وأحمد بن عبد الله ابن المحاملي وعبد الملك بن بشران وأبو طالب بن غيلان وخلق كثير. قال الخطيب: كان ثقة ثبتًا حسن التصانيف جمع أبوابًا وشيوخًا، حدثني ابن مخلد أنه رأى مجلسًا قد كتب عن الشافعي في حياة ابن صاعد، وقال حمزة السهمي: سئل الدارقطني عن أبي بكر الشافعي فقال: ثقة مأمون جبل، ما كان في ذلك الوقت أحد أوثق منه. وقال الدارقطني: هو الثقة المأمون الذي لم يغمز بحال. قلت مات في ذي الحجة سنة أربع وخمسين وثلاث مائة.

أنبأنا أحمد بن عبد السلام والمسلم بن محمد وعبد الرحمن بن محمد الفقيه وآخرون قالوا أنا عمر بن محمد أنا ابن الحصين أنا ابن غيلان أنا أبو بكر الشافعي - بأحد عشر جزءًا من حديثه. منها قال حدثنا محمد بن الجهم السمري نا يعلى ويزيد عن إسماعيل عن عامر أنه سئل عن رجل نذر أنه يمشي إلى الكعبة فمشى نصف الطريق ثم ركب، قال قال ابن عباس: إذا كان عام قابل فليركب ما مشى وليمش ما ركب ولينحر بدنة.

٨٥٠ - ٢/١٢ - دعلج بن أحمد بن دعلج الإمام الفقيه محدث بغداد أبو إسحاق السجزي المعدل: ولد سنة ستين ومائتين وسمع من علي بن عبد العزيز وطائفة بمكة، وهشام بن

---

٨٤٩ - تاريخ بغداد: ٥/٤٥٦ - ٤٥٨. الوافي بالوفيات: ٣/٣٤٧. طبقات الحفاظ: ٣٦٠. شذرات الذهب: ٣/١٦. البداية والنهاية: ١١/٢٦٠.

٨٥٠ - تاريخ بغداد: ٨/٣٨٧ - ٣٩٢. طبقات الحفاظ: ٣٦٠. شذرات الذهب: ٣/٨. البداية والنهاية: ١١/٢٤١، ٢٤٢. النجوم الزاهرة: ٣/٣٣٣.

علي السيرافي وطبقته بالبصرة، ومحمد بن أيوب البجلي بالري، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي وعدة بنيسابور، وعثمان بن سعيد الدارمي بهراة، ومحمد بن ربح وتمتام ببغداد؛ وكان من أوعية العلم وبحور الرواية: روى عنه الدارقطني والحاكم وابن رزقويه وأبو إسحاق الأسفراييني وأبو القاسم بن بشران وعدد كثير، قال الحاكم: أخذ دعلج عن ابن خزيمة المصنفات: قال: وكان يفتي بمذهبه، وكان شيخ أهل الحديث، وله صدقات جارية على أهل الحديث بمكة والعراق وسجستان.

قال الحاكم سمعت الدارقطني يقول: صنف لدعلج المسند الكبير ولم أر في مشايخنا أثبت منه، وسمعت عمر البصري يقول: ما رأيت ببغداد فيمن انتخبت عليهم أصح كتبًا منه ولا أحسن سماعًا. قال الحاكم: اشترى دعلج بمكة دار العباسية بثلاثين ألف دينار. قال الخطيب: بلغني أن دعلج بعث المسند إلى ابن عقدة لينظر فيه وجعل بين كل ورقتين دينارًا. قال ابن حيويه: أدخلني دعلج داره وأراني بدرًا من المال معشاة فقال: خذ منها ما شئت، فشكرته وقلت: أنا في كفاية. وقيل ان معز الدولة أخذ من تركة دعلج ثلاث مائة ألف دينار. توفي دعلج في جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة رحمه الله.

وفيها مات محدث البصرة أبو إسحاق الهجيمي عن أزيد من مائة سنة، وراوي السيرة أبو محمد عبد الله بن جعفر بن الورد بمصر، وشيخ القراء أبو بكر النقاش المفسر ببغداد، وأبو جعفر بن دحيم محدث الكوفة، وميمون بن إسحاق صاحب العطاردي رحمة الله عليهم.

أخبرنا علي ابن أحمد المقدسي أنا علي بن هبة الله الخطيب أنبأتنا شهدة الكاتبة أنا الحسن بن أحمد الدقاق أنا الحسن بن أحمد البزاز أنا دعلج نا محمد بن غالب نا القعنبي عن مالك عن نافع عن أبي لبابة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن قتل الحيات التي تكون في البيوت إلا أن يكون ذا الطفيتين والأبتر، فإنهما يخطفان البصر ويطرحان ما في بطون النساء. رواه معن وأبو مصعب وجماعة إلى قوله «البيوت» فقط.

٨٥١ $\frac{٣}{١٢}$ ـ عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الحافظ العالم المصنف أبو الحسين الأموي مولاهم البغدادي صاحب معجم الصحابة: سمع الحارث بن أبي أسامة، إبراهيم بن الهيثم البلدي وإبراهيم الحربي وإسحاق بن الحسن الحربي ومحمد بن مسلمة

٨٥١ ـ تاريخ بغداد: ١١/٨٨، ٨٩. ميزان الاعتدال: ٢/٥٣٢، ٥٣٣. البداية والنهاية: ١١/٢٤٢. لسان الميزان: ٣/٣٨٣، ٣٨٤. المنتظم: ٧/١٤.

وإسماعيل بن الفضل البلخي وطبقتهم، وكان واسع الرحلة كثير الحديث، روى عنه الدارقطني وأبو الحسن بن رزقويه وأبو الحسين القطان وأحمد بن علي البادي وأبو علي ابن شاذان وأبو القاسم بن بشران وغيرهم؛ قال البرقاني: البغداديون يوثقونه وهو عندي ضعيف، وقال الدارقطني: كان يحفظ ولكنه يخطىء ويصر. وقال الخطيب نا الأزهري عن أبي الحسن بن الفرات قال: كان ابن قانع قد حدث به اختلاط قبل أن يموت بنحو من سنتين فترك السماع منه قوم في اختلاطه. قال الخطيب: ولد سنة خمس وستين ومائتين، وتوفي في شوال سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة.

أخبرنا أبو سعيد الثغري أنا الموفق عبد اللطيف سنة سبع وعشرين وست مائة أنا عبد الحق اليوسفي أنا علي بن العلاف أنا علي بن الحمامي نا ابن قانع نا إبراهيم بن الهيثم البلدي نا أبو صالح نا معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن كعب بن عياض قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لكل أمة فتنة وفتنة أمتي المال». رواه أحمد بن عيسى عن ابن وهب عن معاوية، وهذا إسناد صالح.

أخبرتنا فاطمة بنت محمد بطرابلس أنا عمي أبو القاسم بن رواحة أنا السلفي أنا أبو عبد الله الثقفي أنا يحيى بن إبراهيم أنا أبو الحسين عبد الباقي الحافظ نا محمد بن يحيى القزاز نا أبو عاصم عن ابن جريج الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن». غريب تفرد به أبو عاصم رواه البخاري[1] عن إسحاق عنه.

٨٥٢ $\frac{٤}{١٢}$ ـ **أبو بكر بن أبي دارم الحافظ المسند الشيعي أحمد بن محمد بن السري بن يحيى بن السري التميمي الكوفي محدث الكوفة**: سمع إبراهيم بن عبد الله الصفار وأحمد بن موسى الحمّار الكوفي وموسى بن هارون ومطينا وعدة، وعنه الحاكم وأبو بكر بن مردويه وأبو الحسن بن الحمامي ويحيى بن إبراهيم المزكي وأبو بكر الحيري القاضي وآخرون، جمع في الحط على الصحابة، وكان يترفض، وقد اتهم في الحديث، توفي في المحرم سنة اثنتين وخمسين وقيل سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة وكان موصوفًا بالحفظ، له ترجمة سيئة في الميزان ذكرنا فيها ما حدث به من الإفك المبين لا رعاه الله.

أخبرنا أبو علي الحسن بن علي أنا جعفر بن منير أنا أبو طاهر السلفي أنا أبو عبد الله الثقفي أنا أبو زكريا المزكي أنا أبو بكر بن أبي دارم بالكوفة نا أحمد بن موسى بن إسحاق

---

(١) في كتاب التوحيد باب ٤٤.

٨٥٢ ـ ميزان الاعتدال: ١/ ١٣٩. لسان الميزان: ١/ ٢٦٨. طبقات الحفاظ: ٣٦٢.

أنا أبو نعيم عن زكريا عن الشعبي سمعت النعمان بن بشير يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الحلال بين والحرام بين وبين ذلك مشبهات لا يعلمها كثير من الناس، من ترك الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي إلى جنب الحمى يوشك أن يواقعه» ـ الحديث؛ أخرجه البخاري[1] عن أبي نعيم، وأخرجه مسلم عن ابن نمير عن أبيه كلاهما عن زكريا.

٨٥٣ $\frac{٥}{١٢}$ ـ محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور الحافظ الإمام أبو الحسن النيسابوري التاجر أحد الأئمة كأبيه وعمه عبدوس بن الحسين: سمع محمد بن أيوب البجلي ومحمد بن إبراهيم البوشنجي ويوسف بن يعقوب القاضي وأبا عمر القتات ومحمد بن عمر وقشمرد وطبقتهم بخراسان والجبال والعراق، وجمع فأوعى، وكان ذا صدق وإتقان ومعرفة وإنفاق على الطلبة، صنف الكتب على رسم ابن خزيمة.

قال الحاكم سمعته يقول: عندي عن ابن ناجية والقاسم المطرز ألف جزء وزيادة، وسرت إلى بخارى سنة خمس عشرة فكتبوا عني، وحدث عني أبي وعمي. قال عبد الله بن سعد الحافظ: كتبت على أبي الحسن بن منصور أكثر من ألف حديث استفدتها منه. قال الحاكم: وانتخب عليه أبو علي الحافظ مع تقدمه مائتي جزء، ورأيت مشايخنا يتعجبون من حسن قراءة أبي الحسن للحديث. كف بصره سنة تسع وأربعين وثلاث مائة، ومات في سنة خمس وخمسين وثلاث مائة.

أخبرنا أبو الفضل بن عساكر أنبأنا القاسم بن عبد الله بن عمر بن أحمد الصفار أنا جدي أبو حفص أنا أحمد بن خلف أنا أبو عبد الله الحاكم أخبرني أبو الحسن محمد بن الحسن نا ابن ناجية نا نصر بن علي ومحمد بن موسى الحرشي قالا نا حماد بن عيسى نا حنظلة بن أبي سفيان سمعت سالم بن عبد الله عن أبيه عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا مد يديه في الدعاء لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه. أخرجه الحاكم في المستدرك وما هو بالثابت لأنهم ضعفوا حمادًا.

٨٥٤ $\frac{٦}{١٢}$ ـ العسال الحافظ العلامة القاضي أبو أحمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان

---

(١) في كتاب الإيمان باب ٣٩.

٨٥٣ ـ طبقات الحفاظ: ٣٦٢، ٣٦٣. شذرات الذهب: ٣/١٧.

٨٥٤ ـ تاريخ بغداد: ٦/٢٧٠. البداية والنهاية: ١١/٢٣٧. الوافي بالوفيات: ٢/٤١. طبقات الحفاظ: ٣٦١، ٣٦٢. شذرات الذهب: ٢/٣٨٠، ٣٨١.

الأصبهاني العسال صاحب التصانيف: سمع أبا مسلم الكجي ومحمد بن أيوب البجلي وأبا بكر بن أبي عاصم ومحمد بن أسد المديني وإبراهيم بن زهير الحلواني ومحمد بن عبد الله الحضرمي ومحمد بن عثمان العبسي وأبا شعيب الحراني وبكر بن سهل الدمياطي وطبقتهم، وقرأ لنافع عن ابن سهل صاحب الفضل بن شاذان تلا عليه ابنه أبو عامر عبد الوهاب، وحدث عنه أولاده أبو عامر وأبو جعفر أحمد وإبراهيم والعباس وأبو بكر عبد الله وأبو الحسين عامر وأبو أحمد بن عدي وأبو بكر بن المقرئ، وابن منده وابن مردويه وابن أبي علي ومحمد بن عبد الله الرباطي وأحمد بن إبراهيم القصار وأحمد بن محمد بن ماجه المؤدب وأبو سعيد النقاش وأبو نعيم الحافظ ومحمد بن علي بن مصعب التاجر وآخرون. قال الباطرقاني أنا أبو عبد الله بن منده قال: كان أبو أحمد العسال يخلف الطبري في القضاء وكان أحد الأئمة في علم الحديث. قال ابن مردويه: كان العسال يتولى القضاء خلافة لعبد الرحمن بن أحمد الطبري، وهو أحد الأئمة في علم الحديث فهمًا وإتقانًا وأمانة.

وقال النقاش أنا أبو أحمد العسال ولم نر مثله في الإتقان والحفظ. وقال أبو بكر بن أبي علي: هو ثقة مأمون، وهو الكبير في الحفظ والإتقان وقال أبو نعيم: أبو أحمد من الكبار في المعرفة والإتقان والحفظ، صنف في الشيوخ والتفسير وعامة المسند. وقال أبو يعلى في «الإرشاد» له: أبو أحمد العسال حافظ متقن عالم بهذا الشأن، كان على قضاء أصبهان، من شرط الصحاح، لقيت ابنه أحمد بالري.

قال ابن مردويه سمعت أبا أحمد العسال يقول: أحفظ في القراءات خمسين ألف حديث. ويقال إن أبا أحمد أملى تفسيرًا كبيرًا من حفظه، وقيل إنه أملى أربعين ألف حديث بأردستان، فلما رجع إلى بلده قابل ذلك فإذا به كما أملى. وقال الخطيب أخبرنا عبد الله بن أحمد السوذرجاني سمعت ابن منده يقول: كتبت عن ألف شيخ لم أر فيهم أتقن من أبي أحمد العسال. وقال عبد الرحمن بن منده سمعت أبي يقول: كتبت عن ألف وسبع مائة شيخ فلم أر فيهم مثل العسال وأبي إسحاق بن حمزة. وقيل كان أبو أحمد لا يمس جزءًا إلا على طهارة، وأنه صلى بالختمة في ركعة.

ولأبي أحمد أيضًا تاريخ، والمعجم له وكتاب المعرفة في السنة، رأيته، وكتاب الرؤية، وكتاب العظمة، وكتاب الرقائق، وكتاب المسند على الأبواب، وكتاب غريب الحديث على الأبواب، وكتاب حروف القراءات وكتاب كرامات الأولياء، وكتاب حديث مالك، وكتاب غسل الجمعة، وأشياء كثيرة، وكان من كبراء أهل بلده وذوي الثروة وكان أبوه من كبار التجار المتمولين، وقف أملاكه على أولاده وكان قد لحق إسماعيل بن عمرو

البجلي صاحب مسعر وسمع منه ومات سنة اثنتين وثمانين ومائتين. قال ابن مردويه: مات أبو أحمد العسال في رمضان سنة تسع وأربعين وثلاث مائة. قال: وكان مولده يوم التروية سنة تسع وستين ومائتين.

أخبرنا عيسى بن يحيى الأنصاري أنا منصور بن سند أنا أحمد بن محمد الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى الحافظ أنا عمر بن الهيثم الواعظ نا القاضي أبو أحمد العسال نا موسى بن إسحاق ثنا أحمد بن يونس نا أبو بكر بن عياش عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبي سعيد رضي الله عنه قال استيقظ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة فإذا الفأرة قد أخذت الفتيلة وصعدت إلى السقف لتحرق عليه البيت قال فلعنها وأحل قتلها للمحرم. هذا حديث غريب من الأفراد. يقال إن العسال روى في معجمه عن أربع مائة نفس، وقد رأيته.

أخبرنا أحمد بن سلامة في كتابه عن مسعود بن أبي منصور أنا أبو علي المقرىء أنا أبو نعيم الحافظ نا محمد بن أحمد بن إبراهيم نا محمد بن العباس المؤدب نا عفان نا حماد بن سلمة عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن أولادكم من أطيب كسبكم فكلوا من كسب أولادكم».

توفي معه في العام مسند مصر أبو الفوارس أحمد بن محمد بن الحسين بن السندي الصابوني وله مائة وخمس سنين، ومسند بغداد أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى العطشي الأدمي عن أربع وتسعين سنة، ومسند أصبهان أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يحيى القصار عن سبع وتسعين سنة، ومسند دمشق أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان القرشي مولى خالد بن الوليد، ومسند بغداد أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد العزيز البغوي الخراساني ابن عم أبي القاسم البغوي، وشيخ القراء أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم البغدادي، ومسند بغداد أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن علم الصفار. رحمهم الله.

٨٥٥ $\frac{٧}{١٢}$ ـ ابن مظاهر الحافظ الإمام البارع ذكي زمانه أبو محمد عبد الله بن مظاهر الأصبهاني: كان آية في الحفظ، بلغنا أنه حفظ المسندات كلها ثم شرع في حفظ الموقوفات، سمع يوسف القاضي ومطينا وأبا خليفة الجمحي وطبقتهم ورحل وتعب،

---

٨٥٥ ـ ذكر أخبار أصبهان: ٢/ ٧٢، ٧٣. تاريخ بغداد: ١٠/ ١٧٩. العبر: ٢/ ١٢٧، ١٢٨. طبقات الحفاظ: ٣٦٣. شذرات الذهب: ٢/ ٢٤٣.

حدث عنه رفيقه أبو الشيخ الحافظ، مات شابًا لم يمتع بعلومه رحمه الله، توفي سنة أربع وثلاث مائة في أيام مشيخته.

وفيها توفي المسند أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخزومي، ومسند مصر المحدث إسحاق بن إبراهيم بن يونس المنجنيقي البغدادي الناسخ، ومسند الموصل أبو الوليد طريف بن عبد الله مولى بني هاشم، ونزيل تنيس أبو صالح القاسم بن الليث بن مسرور الرسعني، وشيخ الصوفية يوسف بن الحسين الرازي المحدث.

٨٥٦ $\frac{٨}{١٢}$ ـ **أبو العرب هو الحافظ المؤرخ محمد بن أحمد بن تميم المغربي الأفريقي**: من أولاد أمراء الغرب، أخذ عن أصحاب سحنون، ذكره القاضي عياض في الفقهاء المالكية فقال: كان حافظًا لمذهب مالك مفتيًا عالمًا غلب عليه علم الحديث والرجال، صنف طبقات أهل افريقية، وكتاب المحن، وكتاب فضائل مالك، وفضائل سحنون، وكتاب عباد افريقية، وله كتاب التاريخ في أحد عشر مجلدًا ـ إلى أن قال: وتوفي في ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة. رحمه الله تعالى.

٨٥٧ $\frac{٩}{١٢}$ ـ **وهب بن مَسَرّة الحافظ العلامة أبو الحزم التميمي الأندلسي الحجاري المالكي**: سمع محمد بن وضاح وعبيد الله بن يحيى وطبقتهما، قال القاضي عياض كان حافظًا للفقه بصيرًا به وبالحديث والرجال والعلل مع ورع وفضل، دارت عليه الفتيا ببلده ـ يعني وادي الحجارة، وله أوضاع حسنة، قدم قرطبة وأخرجت أصول ابن وضاح التي سمع فيها وسمع منه عالم عظيم، أخذ عنه أبو محمد القلعي ومحمد بن علي ابن شيخ وأحمد بن المجوز وأبو عمر أحمد بن الحسور وأحمد بن القاسم التاهرتي وحدث بمسند أبي بكر بن أبي شيبة، بدت منه هفوة في القدر، مات في شعبان سنة ست وأربعين وثلاث مائة. رحمه الله تعالى.

٨٥٨ $\frac{١٠}{١٢}$ **القزويني الحافظ الرحال الثقة أبو عمر محمد بن عيسى بن أحمد بن عبيد الله**: نزلت بيت لهيا، سمع ببلده من يوسف بن يعقوب القزويني، وبالري محمد بن

---

٨٥٦ ـ علماء إفريقية: ٢٢٦. الوافي بالوفيات: ٢/ ٣٩. الديباج المذهب: ٢٥٠، ٢٥١. معالم الإيمان: ٣/ ٤٢ ـ ٤٧. طبقات الحفاظ: ٣٦٣.

٨٥٧ ـ تاريخ علماء الأندلس: ٢/ ١٦٥، ١٦٦. لسان الميزان: ٦/ ٢٣١. طبقات الحفاظ: ٣٦٣، ٣٦٤. شذرات الذهب: ٢/ ٣٧٤. الديباج المذهب: ٣٤٩.

٨٥٨ ـ طبقات الحفاظ: ٣٦٤.

أيوب وعلي بن الحسين بن الجنيد، وببغداد إدريس العطار وطبقته، وبمصر أبا عبد الرحمن النسائي وبالبصرة.

روى عنه تمام الرازي ووثقه، وأبو محمد بن النحاس ومنير بن أحمد، توفي بعد الأربعين وثلاث مائة.

أخبرنا يحيى بن أحمد الجذامي أنا محمد بن عماد (ح) وأنا أبو الحسين بن اليونيني أنا ابن صباح قالا أنا ابن رفاعة أنا أبو الحسن الخلعي أنا عبد الرحمن بن عمر أنا محمد بن عيسى القزويني نا بهلول بن إسحاق نا سعيد بن منصور نا مغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الصيام جنة»[1].

أنبأنا ابن أبي عمر أنا أبو القاسم الحرستاني أنا عبد الكريم بن حمزة أنا عبد العزيز الكتاني أنا تمام أنا محمد بن عيسى الحافظ أنا إدريس بن جعفر نا أبو بدر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة»[2].

٨٥٩ $\frac{١١}{١٢}$ **ابن أخي رُفَيع الصائغ هو الحافظ الثبت العلامة أبو محمد عبد الله بن محمد بن حسن بن عبد الله بن عبد الملك الكلاعي مولاهم القرطبي الأندلسي**: روى عن محمد بن وضاح ومحمد بن عبد السلام وطبقتهما وقد أدركهما بل سمع من عبيد بن يحيى والأعناقي وطائفة وكان بصيرًا بالرجال والعلل.

اختصر مسند بقي وتفسيره وجوده، وله تصانيف نافعة، مات في آخر سنة ثمان عشرة وثلاث مائة رحمه الله تعالى.

٨٦٠ $\frac{١٢}{١٢}$ **البلاذري الإمام الحافظ البارع أبو محمد أحمد بن محمد بن إبراهيم الطوسي البلاذري الواعظ**: قال أبو عبد الله الحاكم: كان واحد عصره في الحفظ والواعظ، كان شيخنا أبو علي الحافظ ومشايخنا يحضرون مجلس وعظه يفرحون بما يذكره على

---

(١) رواه البخاري في الصوم باب ٢. ومسلم في الصيام حديث ١٦٢، ١٦٣. وأبو داود في الصيام باب ٢٥.

(٢) رواه مسلم في الطهارة حديث ٤٢. والبخاري في الصوم باب ٢٧. وأبو داود في الطهارة باب ٢٥.

٨٥٩ ـ تاريخ علماء الأندلس: ١/ ٢٢٣، ٢٢٤. الديباج المذهب: ١٣٩. طبقات الحفاظ: ٣٦٤. بغية الملتمس: ٣٣٠. جذوة المقتبس: ٢٣٣.

٨٦٠ ـ الوافي بالوفيات: ٧/ ٣١٩. طبقات الحفاظ: ٣٦٤، ٣٦٥. شذرات الذهب: ٢/ ٣٤٩. العبر: ٢/ ٢٤٩. الرسالة المستطرفة: ٢٩.

رؤوس الملأ من الأسانيد ولم أرهم قط غمزوه في إسناد أو اسم أو حديث، سمع محمد بن أيوب البجلي وتميم بن محمد الحافظ وعبد الله بن محمد بن شيرويه وطبقتهم بخراسان والعراق، وخرج صحيحًا على وضع كتاب مسلم - إلى أن قال: واستشهد بالطابران - وهي مرحلة من نيسابور - في سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة. قلت: هذا البلاذري الصغير.

فأما الكبير فإنه أحمد بن يحيى صاحب التاريخ المشهور من طبقة أبي داود السجستاني حافظ أخباري علامة.

أخبرنا طائفة إجازة عن زاهر بن أحمد أنا إسماعيل بن محمد الحافظ أنا أحمد بن خلف أنا أبو عبد الله الحاكم سمعت أبا محمد البلاذري سمعت محمد بن جرير يقول: إنما لقب محمد بن سليمان المصيصي بلوين لأنه كان يبيع الدواب ببغداد فيقول: هذا الفرس له لوين، هذا الفرس له قديد؛ فلقب بلوين.

٨٦١ - $\frac{١٣}{١٢}$ - **أبو النضر الإمام الحافظ شيخ الإسلام محمد بن محمد بن يوسف الطوسي شيخ الشافعية**: سمع تميم بن محمد الحافظ والحسين بن محمد القباني ومحمد بن عمرو الحرشي قشمرد وأحمد بن سلمة الحافظ، وفي الرحلة عثمان بن سعيد الدارمي والفضل بن عبد الله بن حزم اليشكري الهروي ومعاذ بن نجدة ومحمد بن أيوب وعلي بن عبد العزيز والحارث بن أبي أسامة وإسماعيل القاضي وأحمد بن موسى بن إسحاق الكوفي ومحمد بن نصر المروزي، ولازمه وأكثر عنه، وصنف وجمع وخرج الصحيح على كتاب مسلم وكان أحد الأعلام.

قال الحاكم: رحلت إليه مرتين وسألته متى يتفرغ للتصنيف مع هذه الفتاوى؟ فقال: جزأت الليل، فثلثه أصنف وثلثه أقرأ القرآن وثلثه للنوم. قال: وكان إمامًا عابدًا بارع الأدب، وما رأيت في مشايخنا أحسن صلاة منه، وكان يصوم الدهر ويقوم الليل ويتصدق بما فضل من قوته ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، سمعت أحمد بن منصور الحافظ يقول: أبو النضر يفتي الناس من سبعين سنة أو نحوها، ما أخذ عليه في فتوى قط. قال الحاكم: دخلت طوس وأبو أحمد الحافظ على قضائها فقال لي: ما رأيت قط في بلد من بلاد الإسلام مثل أبي النضر رحمه الله. توفي أبو النضر في شعبان سنة أربع وأربعين وثلاث مائة.

---

٨٦١ - الوافي بالوفيات: ١/ ٢١٠. المنتظم: ٦/ ٣٧٩. النجوم الزاهرة: ٣/ ٣١٣، ٣١٤. طبقات الحفاظ: ٣٦٥. شذرات الذهب: ٢/ ٣٦٨.

أخبرنا أبو الفضل بن عساكر عن القاسم بن أبي سعد عبد الله بن عمر بن أحمد الصفارطط أنا جدي أنا أبو بكر بن خلف أنا عبد الله الحاكم أنا أبو النضر الفقيه نا عثمان بن سعيد نا موسى بن إسماعيل نا حماد بن سلمة أنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: في دعائه: «اللهم إني أعوذ بك من الفقر والقلة والذلة وأعوذ بك من أن أظلم أو أظلم». إسناده حسن.

٨٦٢ $\frac{١٤}{١٢}$ **الأزدي الحافظ القاضي الإمام أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس الأزدي الموصلي صاحب تاريخ الموصل وقاضيها**: سمع من إسحاق بن الحسن الحربي ومحمد بن أحمد بن أبي المثنى الموصلي وعبيد بن غنام ومطين وطبقتهم، وكان يعرف بابن زكرة. حدث عنه مظفر بن محمد الطوسي وأبو الحسين بن جميع ونصر بن أبي نصر الطوسي العطار وآخرون، وكان في ذهني أنه توفي قريبًا من سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة واستفدت كثيرًا من تاريخه.

أخبرنا عمر بن القواس أنا ابن الحرستاني حضورًا أنا جمال الإسلام أنا الحسين بن طلاب أنا محمد بن أحمد الغساني نا يزيد بن محمد الأزدي نا محمد بن عبد الله الحضرمي نا أحمد بن أسد البجلي أنا المحاربي عن إسماعيل بن مسلم عن عطاء عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من نصر أخاه بالغيب نصره الله عزّ وجلّ في الدنيا والآخرة».

٨٦٣ $\frac{١٥}{١٢}$ **أبو الوليد حسان بن محمد بن أحمد بن هارون القزويني الأموي النيسابوري الحافظ الفقيه الشافعي أحد الأعلام**: قال الحاكم: هو إمام أهل الحديث بخراسان وأزهد من رأيت من العلماء وأعبدهم، تفقه ببغداد على أبي العباس بن سريج، وسمع من أبي عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي والحسن بن سفيان ومحمد بن نعيم وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي وطبقتهم بخراسان والعراق.

قلت روى عنه الحاكم وأبو طاهر بن محمش وأبو بكر الحيري القاضي وأبو الفضل أحمد بن محمد السهلي الصفار وآخرون، ومن غرائب وجوهه في المذهب أن المصلي إذا كرر الفاتحة مرتين بطلت صلاته وهو خلاف نص الإمام، وقال: الحجامة تفطر الحاجم

---

٨٦٢ ـ طبقات الحفاظ: ٣٦٦.

٨٦٣ ـ المنتظم: ٦/ ٣٩٦، طبقات الشافعية: ٣/ ٢٢٦ ـ ٢٢٩، البداية والنهاية: ١١/ ٢٣٦، طبقات الحفاظ: ٣٦٦، شذرات الذهب: ٢/ ٣٨٠.

والمحجوم وادعى أنه المذهب لصحة الحديث، وهذا لا يتجه لأن الشافعي لم يضعف الخبر وإنما ادّعى نسخه.

قال الحاكم: صنف أبو الوليد المستخرج على صحيح مسلم وصنف أحكامًا على مذهب الشافعي. قال أبو سعيد الأديب سألت الثقفي قلت: من نسأل بعدك؟ قال: أبا الوليد. قال الحاكم سمعت أبا الوليد يقول قال أبي: أي كتاب تجمع؟ قلت: اخرج على كتاب البخاري؛ قال: عليك بكتاب مسلم فإنه أكثر بركة فإن البخاري كان ينسب إلى اللفظ. قال ابن الذهبي: ومسلم أيضًا منسوب إلى اللفظ والمسألة مشكلة.

وكان أبو الوليد هذا من كبار الأئمة ولما مات رثاه أبو طاهر بن محمش الزيادي بقصيدة ستين بيتًا. قال الحاكم: أرانا الأستاذ أبو الوليد نقش خاتمه: الله ثقة حسان بن محمد؛ وقال: أرانا عبد الملك بن محمد بن عدي نقش خاتمه: الله ثقة عبد الملك بن محمد؛ وقال: أرانا الربيع بن سليمان نقش خاتمه: الله ثقة الربيع بن سليمان؛ وقال: كان نقش خاتم الشافعي: الله ثقة محمد بن إدريس.

مات أبو الوليد في ربيع الأول سنة أربع وأربعين وثلاث مائة عن اثنتين وسبعين سنة.

وفيها مات أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي العطشي، وأبو الفوارس أحمد بن محمد بن الحسين بن السندي الصابوني، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان المخزومي الدمشقي، وأبو الطاهر عبد الواحد بن أبي هاشم، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن عمرويه الصفار عرف بابن علم، وأبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي.

أخبرنا أحمد بن هبة الله عن القاسم بن أبي سعد أنبأتنا عائشة بنت أحمد أنا الحسن بن علي البشتي نا يحيى بن إبراهيم المزكي نا الزاهد امام عصره أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه نا أبو عبد الله البوشنجي نا يحيى بن بكير حدثني الليث عن ابن الهاد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعو في صلاته: «اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات، اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم». فقيل له: ما أكثر ما تستعيذ من المغرم؛ قال: «إن الرجل إذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلف»[1].

---

(١) رواه البخاري في الأذان باب ١٤٩. ومسلم في المساجد حديث ١٢٩. وأبو داود في الصلاة باب ١٤٩. والنسائي في السهو باب ١٤.

٨٦٤ $\frac{١٦}{١٢}$ **أبو الحسين الرازي الحافظ الإمام محدث الشام محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد والد تمام الرازي**: سمع محمد بن أيوب بن الضريس ومحمد بن حفص المهرقاني وعلي بن الحسين بن الجنيد وعبد الوهاب بن مسلم بن وارة ومحمد بن جعفر القتات الكوفي وجعفر بن محمد الفريابي والحسن بن سفيان بفسا وطبقتهم، ولحق بدمشق أصحاب هشام، واستوطنها وجمع وألف؛ روى عنه ولده وأبو الحسن بن جهضم وعبد الرحمن بن عمر بن نصر وعقيل بن عبيد الله بن عبدان؛ ذكره عبد العزيز الكتاني في الوفيات فقال: كان ثقة نبيلاً مصنفًا. مات في سنة سبع وأربعين وثلاث مائة. يقع لنا حديثه نازلاً.

أخبرنا علي بن أحمد في كتابه أنا أبو القاسم القاضي أنا عبد الكريم بن حمزة أنا عبد العزيز بن أحمد أنا تمام بن محمد الحافظ أنا أبي نا أحمد بن محمد بن عبد العزيز الوشاء ببغداد نا أبو معمر القطيعي نا عبد الله بن إدريس عن أبيه عن سهل بن حرب عن عياض الأشعري عن أبي موسى الأشعري قال قرأت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾ [المائدة: ٥٤] قال: هم قومك أهل اليمن.

٨٦٥ $\frac{١٧}{١٢}$ **أبو سعيد بن يونس الحافظ الإمام الثبت عبد الرحمن بن أحمد ابن الإمام يونس بن عبد الأعلى الصدفي المصري صاحب تاريخ مصر**: ولد سنة إحدى وثمانين ومائتين، سمع أباه وأحمد بن حماد زغبة وعلي بن سعيد الرازي وعبد الملك بن يحيى بن بكير وأبا عبد الرحمن النسائي وأبا يعقوب المنجنيقي وعبد السلام بن سهل البغدادي وطبقتهم، ولم يرحل ولا سمع بغير مصر لكنه امام في هذا الشأن متيقظ، روى عنه أبو عبد الله بن منده وأبو محمد بن النحاس وعبد الواحد بن محمد البلخي وآخرون اختصرت تاريخه وعلقت منه أحاديث.

توفي في جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وثلاث مائة، وله ست وستون سنة.

وفيها مات مفتي دمشق ومسندها أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حاتم الأسدي الدمشقي وكان يدرس مذهب الأوزاعي، وببغداد أبو علي أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، وبنيسابور أبو الفضل إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد بن

---

٨٦٤ ـ طبقات الحفاظ: ٣٦٦، ٣٦٧. شذرات الذهب: ٢/ ٣٧٦. عبر الذهبي: ٢/ ٢٧٧. النجوم الزاهرة: ٣/ ٣٢١.

٨٦٥ ـ وفيات الأعيان: ٣/ ١٣٧، ١٣٨. العبر: ٢/ ٢٧٦، ٢٧٧. البداية والنهاية: ١١/ ٢٣٣. حسن المحاضرة: ١/ ١٩٨. شذرات الذهب: ٢/ ٣٧٥.

المسيب الشعراني، وببغداد أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس العقبي الدهقاني، ونحوي العراق أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي النحوي، روى مشيخة الفسوي وتاريخه عنه، ومحدث دمشق أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن راشد البجلي، ومسند الكوفة أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتي الزبيدي مولاهم.

أنبأنا أحمد بن أبي الخير عن يحيى بن يونس عن أحمد بن عبد الجبار الصيرفي عن محمد بن علي الحافظ أنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن أبي يزيد الأزدي أنا عبد الواحد بن محمد بن مسرور البلخي أنا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد الحافظ نا عبد الكريم بن إبراهيم المرادي نا حرملة نا ابن وهب أخبرني أبو هانيء عن العباس بن جليد الحجري عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى كاد يورثه».

أخبرنا سليمان بن أبي عمر أنبأنا محمود بن إبراهيم أنا أبو الخير محمد بن أحمد أنا عبد الوهاب بن محمد أنا أبي أنا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد نا إسحاق بن إبراهيم البغدادي نا محمد بن المثنى نا عبد الصمد نا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن أسلم قال رأيت شيخًا يقال له سرق فقلت: ما هذا الاسم؟ قال: سمانيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٨٦٦ ١٨/١٢ ابن الحداد العلامة الحافظ شيخ عصره أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الكناني المصري الشافعي صاحب الفروع المشهورة: روى عن أبي الزنباع وأبي يزيد القراطيسي ومحمد بن عقيل الفريابي ومحمد بن جعفر ابن الإمام وأبي عبد الرحمن النسائي، ولزمه وتخرج به وعول عليه وكان من أوعية العلم ذا لسن وفصاحة وبصر بالحديث والفقه والنحو، وكان متعبدًا كثير الصلاة بعيد الصيت، قال ابن زولاق لما ذكره في قضاة مصر قال: كان تقيًا متعبدًا يحسن علومًا كثيرة علم القراءات وعلم الحديث والرجال والكنى واختلاف العلماء والنحو واللغة والشعر وأيام الناس، يختم في كل يوم القرآن ويصوم يومًا ويفطر يومًا، كان من محاسن مصر، وكان طويل اللسان حسن الثياب والمركوب غير مطعون عليه في لفظ ولا فعل، وكان صادقًا بالقضاء. صنف كتاب القضاء في أربعين جزءًا، وكتاب الفرائض في نحو مائة جزء، مات عند قدومه من الحج سنة أربع وأربعين وثلاث مائة وله ثمانون سنة. رحمه الله تعالى.

---

٨٦٦ ـ الأنساب: ٤/ ٧١، ٧٢. وفيات الأعيان: ٤/ ١٩٧، ١٩٨. الوافي بالوفيات: ٢/ ٦٩. البداية والنهاية: ١١/ ٢٢٩، ٢٣٠. طبقات الحفاظ: ٣٦٧. شذرات الذهب: ٢/ ٣٦٧، ٣٦٨.

أخبرنا الحسن بن علي الجوهري أنا محمد بن أحمد النسابة أنا أبو المعالي بن صابر أنا علي بن الموازيني أنا محمد بن سعدان أنا يوسف بن القاسم القاضي سمعت أبا بكر محمد بن أحمد الحداد سمعت أبا عبد الرحمن النسائي سمعت عبيدالله بن فضالة سمعت إسحاق بن راهويه يقول: الشافعي إمام.

٨٦٧ ١٩/١٢ **الأسداباذي الحافظ المتقن الإمام أبو عبد الله الزبير بن عبد الواحد بن محمد بن زكريا أحد الأئمة**: سمع محمد بن نصير الأصبهاني والفضل بن الحباب الجمحي والحسن بن سفيان وعبد الله بن ناجية وعبدان الجواليقي وأبا يعلى الموصلي وأبا العباس السراج وابن قتيبة العسقلاني وطبقتهم، وقد سمع الدارقطني من محمد بن مخلد العطار: نا الزبير بن عبد الواحد قال الحاكم: كان من الصالحين الثقات الحفاظ صنف الأبواب والشيوخ. قلت: حدث عنه أبو عبد الله الحاكم وأبو بكر الجوزقي وأبو عبد الله بن منده ويحيى بن إبراهيم المزكي والقاضي عبد الجبار بن أحمد المعتزلي وآخرون. توفي بأسداباذ من أعمال همذان في شهر ذي الحجة سنة سبع وأربعين وثلاث مائة؛ وقد سمع بمصر وبدمشق، قال الخطيب: كان حافظًا متقنًا مكثرًا.

أخبرنا ابن علان وغيره كتابة قالوا أنا أبو اليمن الكندي أنا أبو منصور القزاز أنا أبو بكر الخطيب أنا الأزهري نا الدارقطني نا محمد بن مخلد العطار نا الزبير بن عبد الواحد حدثني محمد بن بشر وعبد الملك بن محمد الحراني قالا نا هاشم بن مرثد قال سمعت يحيى بن معين يقول: الشافعي صدوق وليس به بأس.

٨٦٨ ٢٠/١٢ **محمد بن داود بن سليمان الحافظ الزاهد الحجة شيخ الصوفية أبو بكر النيسابوري**: سمع محمد بن عمرو قشمرد ومحمد بن إبراهيم البوشنجي وابن الضريس والنسائي وأمثالهم بخراسان والحجاز والشام ومصر والموصل، وصنف الأبواب والشيوخ وأملى زمانًا، روى عنه الحاكم وابن منده وابن جميع وأبو زكريا المزكي وخلق، وكان يعد من الأولياء، قال الدارقطني: ثقة فاضل. وعنه قال: أكلت في أيام القحط رغيفًا واحدًا في أربعين يومًا بالبصرة، كنت إذا جعت قرأت (يس) بنية الشبع. وقال الخليلي: معروف بالحفظ بيّن حفظه وعلمه في فوائد أملاها. قلت: توفي سنة اثنتين وأربعين وثلاث مائة. رحمه الله تعالى.

---

٨٦٧ ـ تاريخ بغداد: ٨/ ٤٧٢، ٤٧٣. الأنساب: ١/ ٢٢٤. تاريخ ابن عساكر: ١٧١ أ ـ ١٧٢ أ. طبقات الحفاظ: ٣٦٨.

٨٦٨ ـ تاريخ بغداد: ٥/ ٢٦٥، ٢٦٦. المنتظم: ٦/ ٣٧٥. الوافي بالوفيات: ٣/ ٦٣. طبقات الحفاظ: ٣٦٨. شذرات الذهب: ٢/ ٣٦٥.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم أنا عبد الصمد بن محمد حضورًا أنا علي بن المسلم أنا ابن طلاب أنا ابن جميع الغساني نا محمد بن داود ببغداد أنا محمد بن عمرو بن النضر ومحمد بن موسى قالا نا يحيى بن يحيى التميمي نا عباد بن كثير عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن طلب كسب الحلال فريضة بعد الفريضة». عباد واه.

٨٦٩ ـ $\frac{٢١}{١٢}$ **أبو علي الحافظ الإمام محدث الإسلام الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري أحد جهابذة الحديث:** قال أبو عبد الله الحاكم: هو واحد عصره في الحفظ والإتقان والورع والمذاكرة والتصنيف، سمع إبراهيم بن أبي طالب وعلي بن الحسين وعبد الله بن شيرويه وجعفر بن أحمد الحافظ والحسين بن إدريس ومحمد بن عبد الرحمن السامي والحسن بن سفيان ومحمد بن جعفر الكوفي القتات وأبا خليفة الجمحي ومحمد بن نصير مسند أصبهان والحسن بن الفرج الغزي صاحب يحيى بن بكير، وعمران بن موسى بن مجاشع وأبا عبد الرحمن النسائي وأبا يعلى الموصلي وعبدان الأهوازي وخلائق من طبقتهم بخراسان والحجاز والشام والعراق ومصر والجزيرة والجبال.

مولده سنة سبع وسبعين ومائتين وأول سماعه كان في سنة أربع وتسعين وكان في حداثته يشتغل بالصناعة فنصحه بعض العلماء وأشار عليه بطلب العلم لما شاهد من ذكائه. وعن أبي علي قال: دخلت إلى هراة في سنة خمس وتسعين وحضرت أبا خليفة وهو يهدد وكيلاً له ويقول: تعود يا لكع؟ فيقول: لا، أصلحك الله؛ فقال: بل أنت لا أصلحك الله، قم عني. قال الحاكم: كنت أرى أبا علي معجبًا بأبي يعلى الموصلي وبإتقانه، قال: كان لا يخفى عليه من حديثه إلا اليسير، ولولا اشتغاله باستماع كتب القاضي أبي يوسف من بشر بن الوليد لأدرك بالبصرة أبا الوليد الطيالسي وسليمان بن حرب.

قال الحاكم: كان أبو علي باقعة في الحفظ لا يطاق مذاكرته ولا يفي بمذاكرته أحد من حفاظنا، خرج إلى بغداد ثانيًا في سنة عشر وقد صنف وجمع فأقام ببغداد وما بها أحد أحفظ منه إلا أن يكون أبو بكر الجعابي فإني سمعت أبا علي يقول: ما رأيت ببغداد أحفظ منه. وسمعت الحافظ أبا علي يقول: كتب عني أبو محمد بن صاعد غير حديث في المذاكرة، وكتب عني ابن جوصا جملة. قلت: وحدث عنه أبو بكر أحمد بن إسحاق

---

٨٦٩ ـ تاريخ بغداد: ٨/ ٧١، ٧٢. طبقات الحفاظ: ٣٦٨، ٣٦٩. شذرات الذهب: ٢/ ٣٨٠. البداية والنهاية: ١١/ ٢٣٦. النجوم الزاهرة: ٣/ ٣٢٤.

الصبغي وأبو الوليد الفقيه وهما أكبر منه وأبو عبد الله بن منده وأبو عبد الله الحاكم وأبو طاهر بن محمش وأبو عبد الرحمن السلمي وطائفة سواهم.

قال أبو بكر بن أبي دارم الحافظ: ما رأيت ابن عقدة يتواضع لأحد من الحفاظ كتواضعه لأبي علي النيسابوري. قال الحاكم: وسمعت أبا علي يقول: اجتمعت ببغداد مع أبي أحمد العسال وأبي إسحاق بن حمزة وأبي طالب بن نصر وأبي بكر الجعابي فقالوا: أمل من حديث نيسابور مجلسًا؛ فامتنعت فما زالوا بي حتى أمليت عليهم ثلاثين حديثًا ما أجاب واحد منهم في حديث منها سوى ابن حمزة في حديث واحد - قال أبو عبد الرحمن السلمي سألت أبا الحسن الدارقطني عن أبي علي النيسابوري فقال: إمام مهذب.

أنبأني المسلم بن محمد عن القاسم بن علي أنا أبي أنا أخي أبو الحسين سمعت أبا طاهر السلفي سمعت غانم بن أحمد سمعت أحمد بن الفضل الباطرقاني سمعت ابن منده يقول سمعت أبا علي النيسابوري يقول - وما رأيت أحفظ منه - قال: وما تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم. قال عبد الرحمن بن منده سمعت أبي يقول: ما رأيت في اختلاف الحديث والإتقان احفظ من أبي علي النيسابوري.

قال القاضي أبو بكر الأبهري سمعت أبا بكر بن داود يقول لأبي علي النيسابوري: من إبراهيم عن إبراهيم عن إبراهيم؟ فقال: إبراهيم بن طهمان عن إبراهيم بن عامر البجلي عن إبراهيم النخعي. فقال: أحسنت يا أبا علي. قال الحاكم كان أبو علي يقول: ما رأيت في أصحابنا: مثل الجعابي حيرني حفظه. قال: فحكيت هذا لأبي بكر فقال: يقول أبو علي هذا وهو أستاذي على الحقيقة. قال الحاكم توفي في جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وثلاث مائة.

أخبرنا أبو سعيد سنقر الزيني وأبو نصر محمد بن محمد الفارسي قالا أنا علي بن محمود أنا أبو طاهر السلفي أنا أبو عبد الله الثقفي أنا أبو عبد الرحمن السلمي إملاء أنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ نا عبد الصمد بن سعيد الحمصي نا الحسين بن خالد عن محمد بن زياد عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يغلق الرهن».

أخبرنا محمد بن حازم أنا محمد بن غسان وأخبرنا أحمد بن هبة الله أنا زين الأمناء (ح) وأنا أبو علي الجوهري أنا مكرم القرشي قالوا أنا سعيد بن سهل أنا علي بن أحمد المؤذن أنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا الحسين بن علي الحافظ أنا محمد بن علي بن الحسن الرقي نا سليمان بن عمرو الرقي نا ابن علية نا روح بن القاسم عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا

أن لا إله إلا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله».

٨٧٠ $\frac{٢٢}{١٢}$ الرامهرمُزي الحافظ الإمام البارع أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الفارسي الرامهرمزي القاضي: صاحب كتاب المحدث الفاصل بين الراوي والواعي في علوم الحديث، سمع أباه ومحمد بن عبد الله الحضرمي الحافظ والقاضي أبا حصين الوادعي ومحمد بن حبان المازني وعبيد بن غنام النخعي والحسن بن المثنى العنبري ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة ويوسف بن يعقوب القاضي وموسى بن هارون وأبا سعيد عبد الله بن الحسن الحراني وأبا خليفة الجمحي وجعفر بن محمد الفريابي وعبدان بن أحمد الأهوازي وطبقتهم، وأول سماعه في سنة تسعين ومائتين، حدث عنه أبو الحسين محمد بن أحمد الصيداوي في معجمه والحسن بن الليث الشيرازي الحافظ وأبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه والقاضي أبو عبد الله أحمد بن إسحاق النهاوندي وطوائف من أهل فارس، وقع لنا الفاصل من تأليفه وكتاب الأمثال له، وكان من أئمة هذا الشأن ومن تأمل كتابه في علم الحديث لاح له ذلك، ولم أظفر بتاريخ موته وأظنه بقي إلى حدود الخمسين وثلاث مائة، وأما أبو القاسم بن منده فذكر في كتاب الوفيات له أنه عاش إلى قرب الستين وثلاث مائة بمدينة رامهرمز، وقع لي من عواليه حديث واحد.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم مرات أنا عبد الصمد بن محمد القاضي سنة سبع وست مائة وأنا في الرابعة أنا علي بن المسلم أنا الحسين بن محمد الخطيب أنا محمد بن أحمد الغساني نا الحسن بن عبد الرحمن برامهرمز نا أحمد بن حماد بن سفيان نا عبد الله بن حفص البراد نا يحيى بن ميمون نا أبو الأشهب العطاردي عن الحسن عن أبي أيوب رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يا أبا أيوب ألا أدلك على عمل يرضاه الله عز وجل؟ أصلح بين الناس إذا تفاسدوا وحبب بينهم إذا تباغضوا». يحيى هذا بصري نزل بغداد تركه الدارقطني وغيره، مات سنة تسعين ومائة وقد أخرج له أبو داود في سننه.

٨٧١ $\frac{٢٣}{١٢}$ ابن سعد الحافظ العلامة أبو محمد عبد الله بن أحمد بن سعد النيسابوري

---

٨٧٠ ـ الوافي بالوفيات: ١٢/ ٦٤، ٦٥. طبقات الحفاظ: ٣٦٩، ٣٧٠. شذرات الذهب: ٣/ ٣٠، ٣٧. الرسالة المستطرفة: ٥٥. العبر: ٢/ ٣٢١، ٣٢٢.

٨٧١ ـ مختصر طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي: الورقة ١٥٨. طبقات الحفاظ: ٣٧٠. شذرات الذهب: ٢/ ٣٨١.

الحاجي البزاز أحد الأثبات: ذكره الحاكم وحدث عنه وقال: كتب الكثير وجمع الشيوخ والأبواب والملح ولم يرحل، سمع محمد بن إبراهيم البوشنجي وأحمد بن النضر وإبراهيم بن أبي طالب والسراج وطبقتهم، ثم كتب عن أربع طبقات بعدهم، وقد سألت عنه عبد الله بن شيرويه فقال: ثقة مأمون؛ توفي أبو محمد فجأة في سنة تسع وأربعين وثلاث مائة، وهو في عشر الثمانين.

أخبرنا أحمد بن تاج الأمناء عن أبي روح البزاز أنا أبو القاسم المستملي أنا أبو بكر البيهقي نا أبو عبد الله الحافظ حدثني عبد الله بن سعد الحافظ نا محمد بن إسحاق الثقفي نا محمد بن عثمان بن كرامة نا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال أخبرني شريك عن عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من عادى لي وليًا فقد بارزني بالحرب ـ الحديث، آخره: وأكره مساءته». أخرجه البخاري والظاهر أنه لم يروه عن خالد غير ابن كرامة، قال البيهقي: ورواه أيضًا عبد الواحد عن مولاه عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمعناه يزيد وينقص.

٨٧٢ $\frac{٢٤}{١٢}$ **النقاش العلامة الرحال الجوال أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد الموصلي ثم البغدادي المقرىء المفسر أحد الأعلام**: كنت قد أهملته لوهنه ثم رأيت ان أذكره وأذكر عجره وبجره، مولده سنة ست وستين ومائتين، قاله ابن أبي الفوارس، قلت روى عن إسحاق الختلي وأبي مسلم الكجي وإبراهيم بن زهير الحلواني ومحمد بن علي الصائغ المكي وأحمد بن أنس الدمشقي ومطين ومحمد بن عبد الرحمن السامي والحسن بن سفيان وطبقتهم، فأكثر وأغرب وأعجب، وتلا على هارون الدمشقي الأخفش وأبي ربيعة وابن الحباب والحسن بن أبي مهران وعدة، فذكر أن قراءته على ابن أبي مهران في سنة خمس وثمانين ومائتين، قرأ عليه خلق منهم ابن مهران مؤلف الغاية وعبد العزيز الفارسي شيخ الداني، والحمامي والنهرواني وعلي بن جعفر السعيدي وأبو القاسم الزيدي الحراني خاتمة أصحابه، روى عنه شيخه ابن مجاهد وابن شاهين والدارقطني وأبو أحمد القرطبي وأبو علي بن شاذان وخلق. وهو مصنف كتاب شفاء الصدور في التفسير، وكتاب غريب القرآن، والموضح في معاني القرآن، والمناسك، وأخبار القصاص، وذم الحسد، والمعجم الأكبر في أسماء القراء، وكتاب علل القراءات، وكتاب السبعة، وكتاب دلائل

---

٨٧٢ ـ الفهرست: ٥٠. تاريخ بغداد: ٢/ ٢٠١ ـ ٢٠٥. وفيات الأعيان: ٤/ ٢٩٨، ٢٩٩. ميزان الاعتدال: ٣/ ٥٢٠. الوافي بالوفيات: ٢/ ٣٤٥، ٣٤٦. البداية والنهاية: ١١/ ٢٤٢، ٢٤٣. لسان الميزان: ٥/ ١٣٢. شذرات الذهب: ٣/ ٨، ٩.

النبوة، وأشياء، ومع جلالته ونبله فهو متروك الحديث وحاله في القراءات أمثل، قال أبو عمرو الداني: النقاش مقبول الشهادة. وأما طلحة بن محمد بن جعفر فقال: النقاش يكذب في الحديث والغالب عليه القصص. وقال البرقاني: كل حديثه منكر. وقال اللالكائي: تفسيره إشفاء الصدور لا شفاء الصدور. قلت: يعني مما فيه من الموضوعات. وقال الخطيب: في حديثه مناكير بأسانيد مشهورة. مات النقاش في شوال سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة.

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم الحنبلي في كتابه أنا عبد الله بن أحمد الفقيه أنا أبو بكر بن النقور أنا أبو سعيد محمد بن عبد الملك أنا أبو علي بن شاذان أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد نا أحمد بن عبد الرحيم الجرجاني نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أقرب ما يكون العبد من الله إذا كان ساجدًا»[1]. قرأت على أحمد بن إسحاق أخبركم الفتح بن عبد السلام أن هبة الله بن الحسين أخبرهم قال أنا أحمد بن محمد البزاز أنا علي بن عيسى إملاء أنا أبو بكر محمد بن الحسن المقرىء حدثني أبو العباس أحمد بن يحيى أنا عمر بن شبة أنا عبيد بن جناد أخبرني عطاء بن مسلم قال قال السدي: أتيت كربلاء أبيع البز بها فعمل لنا شيخ من طيء طعامًا فتعشينا عنده فذكرنا قتل الحسين فقلت: ما شرك في قتله أحد إلا مات بأسوإ ميتة؛ فقال: ما أكذبكم يا أهل العراق فأنا ممن شرك في ذلك، فلم نبرح حتى دنا من المصباح ليصلحه وهو يتقد فذهب يخرج الفتيلة بإصبعه فأخذت النار فيها فأخذ يطفئها بريقه فأخذت النار لحيته فعدا فألقى نفسه في الماء فرأيته كأنه حممة.

٨٧٣ $\frac{٢٥}{١٢}$ **أبو إسحاق بن حمزة الحافظ الثبت الكبير إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة الأصبهاني أحد الأعلام:** سمع أبا شعيب الحراني ومحمد بن عبد الله مطينًا ويوسف ابن يعقوب القاضي ومحمد بن عثمان العبسي وأبا خليفة الجمحي وطبقتهم، حدث عنه أبو عبد الله بن منده وعلي بن عبد كويه وأبو بكر بن مردويه وأبو بكر بن أبي علي الذكواني وأبو نعيم الحافظ وخلق كثير، قال أبو نعيم: هو أوحد زمانه في الحفظ: لم نر بعد عبد الله بن مظاهر في الحفظ مثله، جمع الشيوخ والمسند، وجده عمارة هو حمزة بن يسار بن عبد الرحمن بن حفص أخي صاحب الدولة أبي مسلم الخراساني. قال أبو

---

(١) رواه مسلم في الصلاة حديث ٢١٥. والنسائي في المواقيت باب ٣٥. والترمذي في الدعوات باب ١١٨. وأحمد في مسنده ٢/ ٤٢١.

٨٧٣ ـ الوافي بالوفيات: ٦/ ١١٧. طبقات الحفاظ: ٣٧١. شذرات الذهب: ٣/ ١٢. النجوم الزاهرة: ٣/ ٣٣٧، ٣٣٨. العبر: ٢/ ٢٩٦، ٢٩٧.

عبد الله بن منده: لم أر أحفظ من أبي إسحاق بن حمزة. وقال أبو جعفر بن أبي السري سمعت أبا العباس بن عقدة يقول: ما رأيت مثل ابن حمزة في الحفظ. وقال الحاكم: كان في عصرنا جماعة بلغ المسند المصنف على التراجم لكل واحد منهم ألف جزء، منهم إبراهيم بن حمزة والحسين بن محمد الماسرجسي.

قال أبو نعيم: مات في سابع رمضان سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة. قلت عاش ثمانين سنة أو نحوها، وأبوه من كبار مشيخة أصبهان. أخبرنا أحمد بن سلامة إجازة عن مسعود بن أبي منصور أنا أبو علي المقرىء أنا أبو نعيم نا أبو إسحاق بن حمزة نا أبو جعفر الحضرمي نا عبادة بن زياد نا يونس بن أبي يعفور عن أبيه سمعت ابن عمر سمعت عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي». قال الحاكم في معرفة مزكي الأخبار: كان ابن حمزة يفي بمذاكرة مسانيد الصحابة ترجمة ترجمة. اعترف له بالتفرد بحفظ المسند أبو بكر بن الجعابي وأبو علي النيسابوري ومشايخنا، سألت أبا عبد الله بن منده عن وفاته فقال: سنة تسع وخمسين: . قلت: الأول أصح.

سمعت الفقيه أبا القاسم الداركي يقول: جمع الصاحب بن عباد حفاظ بلدنا بأصبهان العسال والطبراني وابن حمزة وغيرهم وحضرت وكان قد قدم عليه ابن الجعابي فأخذوا في مذاكرة الأبواب ثم ثنوا بذكر تراجم الشيوخ فظهر العجز في كل منهم عن حفظ أبي إسحاق ومذاكرته. قال الحاكم وسمعت أبا علي الحافظ يقول: كان أبو عبيد بن حربويه انصرف من قضاء مصر فقدم بغداد وكان يروي عن الأشعث وعمر بن شبة، ثم ارتقى إلى بندار وأبي موسى فلما قدم حدث عن أبي الربيع الزهراني وإبراهيم بن الحجاج السامي وكان إبراهيم بن محمد بن حمزة يختص به فقال لي إبراهيم إن أبا عبيد قال له قد عزمت أن أحدث عن أبي الوليد والحوضي فقلت: الله الله أيها القاضي فإنا نرجم.

٨٧٤ $\frac{٢٦}{١٢}$ أحمد بن منصور بن عيسى الإمام الحافظ الفقيه أبو أحمد الطوسي الأديب: ذكره الحاكم فبالغ في وصفه وقال: ورد نيسابور مرات وقل من رأيت من المشايخ أجمع منه، سمع عبد الله بن شيرويه وإبراهيم بن إسحاق الأنماطي وطبقتهما، ولقد وردت طوس وأبو أحمد الحافظ بها على القضاء فسمعته يقول: إني لأتبجح بأحمد بن منصور أن يكون رجوعي في السؤال عن المشايخ إليه. ثم قال الحافظ أبو عبد الله: توفي أبو أحمد سنة خمس وأربعين وثلاث مائة. رحمه الله تعالى.

---

٨٧٤ ـ الوافي بالوفيات: ٨/ ١٨٨. طبقات الشافعية: ٣/ ٥٧. طبقات الحفاظ: ٣٧٢.

٨٧٥ $\frac{٢٧}{١٢}$ الطبراني الحافظ الإمام العلامة الحجة بقية الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني مسند الدنيا: ولد سنة ستين ومائتين، وسمع في سنة ثلاث وسبعين وهلم جرا بمدائن الشام والحرمين واليمن ومصر وبغداد والكوفة والبصرة وأصبهان والجزيرة وغير ذلك، وحدث عن ألف شيخ أو يزيدون.

وصنف المعجم الكبير، وهو المسند سوى مسند أبي هريرة فكأنه أفرده في مصنف، والمعجم الأوسط في ست مجلدات كبار على معجم شيوخه يأتي فيه عن كل شيخ بما له من الغرائب والعجائب فهو نظير كتاب الأفراد للدارقطني بيّن فيه فضيلته وسعة روايته، وكان يقول: هذا الكتاب روحي. فإنه تعب عليه وفيه كل نفيس وعزيز ومنكر، وصنف المعجم الصغير وهو عن كل شيخ له حديث واحد، وصنف أشياء كثيرة وكان من فرسان هذا الشأن مع الصدق والأمانة، سمع هاشم بن مرثد الطبراني وأبا زرعة الثقفي وإسحاق الدبري وإدريس العطار وبشر بن موسى وحفص بن عمر سنجة ألف، وعلي بن عبد العزيز البغوي ومقدام بن داود الرعيني ويحيى بن أيوب العلاف وأبا عبد الرحمن النسائي وعبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ونظراءهم، وحرص عليه في صباه أبوه ورحل به وكان يروي عن دحيم وغيره.

مولد الطبراني بعكا في صفر من سنة ستين وأمه عكاوية وله كتاب الدعاء في مجلد كبير، وكتاب المناسك، وكتاب عشرة النساء، وكتاب السنة، وكتاب الطوالات، وكتاب النوادر، وكتاب دلائل النبوة، وكتاب مسند شعبة. وكتاب مسند سفيان، وعمل أسانيد جماعة من الكبار، وله كتاب حديث الشاميين، وكتاب الأوائل، وكتاب الرمي، وله تفسير كبير وأشياء لم نقف عليها.

حدث عنه أبو خليفة الجمحي وابن عقدة وأحمد بن محمد الصحاف وهؤلاء من شيوخه وأبو بكر بن مردويه والفقيه أبو عمر محمد بن الحسين البسطامي والحسين بن أحمد بن المرزبان وأبو بكر بن أبي علي الذكواني وأبو الفضل محمد بن أحمد الجارودي وأبو نعيم الحافظ وأبو الحسين بن فاذشاه ومحمد بن عبيد الله بن شهريار وعبد الرحمن بن أحمد الصفار وأبو بكر بن ريذة خاتمة أصحابه، وبقي بعده عامين عبد الرحمن ابن الذكواني يروي عنه بالإجازة.

ذكر تواليف الطبراني ـ سماها ولم ير أكثرها الحافظ يحيى بن منده: معجمه، ماثنا

٨٧٥ ـ طبقات الحفاظ: ٣٧٢، ٣٧٣. شذرات الذهب: ٣/٣٠. الرسالة المستطرفة: ٣٨، ١٣٥، ١٣٦. النجوم الزاهرة: ٤/٥٩، ٦٠. العبر: ٢/٣١٥، ٣١٦.

جزء. معجمه الأوسط، ثلاث مجلدات. معجمه الصغير، مجلد. مسند العشرة، ثلاثون جزءًا. مسند الشاميين، مجلدات. النوادر، مجلد. معرفة الصحابة، مجلد. فوائده، عشرة أجزاء. مسند أبي هريرة، كبير. مسند عائشة. التفسير، كبير. دلائل النبوة، مجلد. الدعاء. السنة، مجلد. الطوالات، مجلد. حديث شعبة، مجلد. حديث الأعمش، مجلد. الأوزاعي، مجلد. شيبان، مجلد. أيوب، مجلد. عشرة النساء، جزء. مسند أبي ذر، جزءان. الرؤية، جزء. الجود، جزء. العلم الألوية، جزء. فضل رمضان، جزء. الفرائض، جزء. الرد على المعتزلة، جزء. الرد على الجهمية، جزء. مكارم الأخلاق العزاء، جزء. الصلاة على الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، جزء. المأموم، جزء. الغسل، جزء. فضل العلم، جزء. ذم الرأي، جزء. تفسير الحسن، جزءان. الزهري عن أنس، جزءان. ابن المنكدر عن جابر، جزء. مسند أبي إسحاق السبيعي. حديث يحيى بن أبي كثير. حديث مالك بن دينار. ما روى الحسن عن أنس. حديث ربيعة. حديث حمزة الزيات. حديث مسعر. حديث أبي سعد البقال. طرق حديث من كذب علي، جزء. النوح، جزء. مسند ابن جحادة، من أسمه عباد، من اسمه عطاء، من اسمه شعبة. أخبار عمر بن عبد العزيز. عبد العزيز بن رفيع. مسند روح بن القاسم. فضل عكرمة. أمهات النبي صلى الله عليه وآله وسلم. مسند عمارة بن غزية، وطلحة بن مصرف، وجماعة. مسند العبادلة، كبير. أحاديث أبي عمرو بن العلاء. غرائب مالك، جزء. أبان بن تغلب، جزء. حريث بن أبي مطر. وصية أبي هريرة. مسند الحارث العكلي. فضائل الأربعة الراشدين، جزءان مسند ابن عجلان. كتاب الأشربة. كتاب الطهارة. كتاب الأمارة. عشرة النساء. مسند أبي أيوب الأفريقي. مسند زياد الجصاص. مسند زافر. وأشياء عدة.

قال الذكواني سئل الطبراني عن كثرة حديثه فقال: كنت أنام على البواري ثلاثين سنة. قال أبو نعيم: دخل الطبراني أصبهان سنة تسعين وسمع وسافر ثم قدمها فاستوطنها ستين سنة. وقال ابن مردويه: قدم الطبراني سنة عشر فقبله أبو علي بن رستم العامل وضمه إليه وجعل له معلومًا من دار الخراج وكان يتناوله إلى أن مات. قال أبو عمر بن عبد الوهاب السلمي سمعت الطبراني: لما قدم ابن رستم من فارس أعطاني خمس مائة درهم فلما كان في آخر أمره أخذ يتكلم في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ببعض الشيء فخرجت ولم أعد إليه بعد.

قال ابن فارس صاحب اللغة سمع الأستاذ ابن العميد يقول: ما كنت أظن في الدنيا كحلاوة الوزارة والرياسة التي أنا فيها حتى شاهدت مذاكرة الطبراني وأبي بكر الجعابي بحضرتي وكان الطبراني يغلبه بكثرة حفظه وكان أبو بكر يغلبه بفطنته حتى ارتفعت أصواتهما

إلى أن قال الجعابي: عندي حديث ليس في الدنيا إلاَّ عندي؛ فقال: هات: قال: أنا أبو خليفة أنا سليمان بن أيوب ـ وحدث بحديث فقال الطبراني: أنا سليمان بن أيوب ومني سمعه أبو خليفة فأسمعه مني عاليًا؛ فخجل الجعابي فوددت أن الوزارة لم تكن وكنت أنا الطبراني وفرحت كفرحه.

قال جعفر بن أبي السري سألت ابن عقدة أن يعيد لي فوتًا وشددت عليه فقال من أين أنت؟ قلت: من أصبهان، فقال: ناصبة، فقلت: لا تقل هذا فيهم فقهاء ومتشيعة فقال: شيعة معاوية قلت: بل شيعة علي رضي الله عنه، وما فيهم إلاَّ من علي أعز عليه من عينه وأهله، فأعاد علي ما فاتني ثم قال لي: سمعت من سليمان بن أحمد اللخمي؟ فقلت: لا أعرفه؛ فقال: يا سبحان الله؛ أبو القاسم ببلدكم وأنت لا تسمع منه وتؤذيني هذا الأذى، ما أعرف له نظيرًا.

وقال: أتعرف إبراهيم بن محمد بن حمزة؟ قلت: نعم، قال: ما رأيت مثله في الحفظ. قال ابن منده: الطبراني أحد الحفاظ المذكورين حدث عن أحمد بن عبد الرحيم البرقي ولم يحتمل سنة لقيه. قلت: نعم، ولكن ما أراده الطبراني ولا قصد الرواية عنه إنما روى عن عبد الرحيم بن البرقي السيرة وغير ذلك فغلط في اسمه وسماه باسم أخيه بلا شك، والخطب في ذلك يسير، وقد نبه على ذلك الحافظ أبو العباس أحمد بن منصور الشيرازي فإنه قال كتبت عن الطبراني ثلاث مائة ألف حديث وهو ثقة إلاَّ أنه كتب بمصر عن شيخ وكان له أخ سماه باسمه غلطًا.

قال سليمان بن إبراهيم الحافظ قال الباطرقاني: كان ابن مردويه سيىء الرأي في الطبراني؛ ثم قال سليمان: فقال له أبو نعيم: كم كتبت عنه؟ فأشار إلى حزم؛ فقال أبو نعيم: فمن رأيت مثله؟ فلم يقل شيئًا. قال الحافظ الضياء: قد ذكر ابن مردويه في تاريخه الطبراني فما ضعفه. قلت: فدل على أنه تبين له أنه صدوق. قال أبو نعيم: توفي لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ستين وثلاث مائة. قلت: استكمل مائة عام وعشرة أشهر، وحديثه قد ملأ البلاد، فإن في زمان إسماعيل بن محمد التيمي الحافظ كان رائجًا سمعه الطلبة، ثم في زمان ابن ناصر وأبي العلاء الهمذاني نفق سوقه وسمعوه كثيرًا، ثم في زمن أبي موسى المديني عد من أعلى ما يسمع، وسمع الحافظ عبد الغني إذ ذاك المعجم الكبير وحصله؛ ثم ارتحل ابن خليل والضياء وهؤلاء وتنافسوا في سماعه، وفي سنة ست وست مائة انفرد بعلوه أسعد بن سعيد وامتلأت الأجزاء والتخاريج منه.

أخبرنا ابن أبي الخير وجماعة كتابة عن أبي جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني أخبرتنا

فاطمة بنت عبد الله أنا ابن ريذة أنا أبو القاسم الطبراني نا عبد الله بن محمد بن أبي مريم نا الفريابي نا إسرائيل عن سماك بن حرب عن علقمة بن وائل عن أبيه أن امرأة خرجت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تريد الصلاة فتلقيها رجل فقضى حاجته منها فصاحت فانطلق فمر عليها رجل فقالت: ذاك الرجل فعل بي كذا وكذا، فأخذوا ذلك الرجل الذي ظنت، فقالوا: هذا؟ قالت: نعم، هو هذا، فأتوا به إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما أمر به قام صاحبها الذي وقع عليها فقال: أنا صاحبها، فقال: «إذن مني فقد غفر الله لك، وقال للآخر قولاً حسنًا، فقالوا: أنرجمه؟ فقال: لقد تاب توبة لو تابها أهل المدينة قبل منهم». هذا حديث منكر جدًا على نظافة إسناده، صححه الترمذي ورواه عن الذهلي عن محمد بن يوسف فوقع لنا بدلاً عاليًا.

٨٧٦ $\frac{٢٨}{١٢}$ **الزيدي الحافظ الإمام أبو أحمد حامد بن أحمد بن محمد بن أحمد المروزي المشهور بالزيدي لاعتنائه بحديث زيد بن أبي أنيسة**: استوطن طرسوس مرابطًا، وحدث ببغداد عن محمد بن نصر بن شبية وأبي رجاء محمد بن حمدويه وأحمد بن سورة المراوزة وعلي بن الحسن بن سلم الأصبهاني ومحمد بن العباس الدمشقي؛ روى عنه محمد بن إسماعيل الوراق والدارقطني وابن الثلاج وابن جميع الغساني؛ وقد انتقى على خيثمة الأطرابلسي وغيره، مات في الكهولة. قال الخطيب: كان ثقة مذكورًا بالفهم موصوفًا بالحفظ. قال طلحة بن محمد بن جعفر: مات أبو أحمد الزيدي الحافظ سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة. وكذا أرخه ابن الثلاج ومحمد بن الفياض وزاد: في رمضان.

وقال أبو سعيد بن يونس: مات حامد بن محمد أبو أحمد المروزي الزيدي وكان يحفظ ويفهم في رمضان سنة تسع وعشرين وثلاث مائة ببغداد. قال الخطيب: والأول أصح، وبلغني أن مولده سنة اثنتين وثمانين ومائتين. ومات معه جماعة ذكروا مع ابن الأنباري.

أخبرنا ابن القواس أنا ابن الحرستاني أنا ابن المسلم أنا ابن طلاب أنا ابن جميع نا حامد بن محمد أبو أحمد الحافظ نا محمد بن عمران بن موسى نا محمد بن يحيى القصري نا بشر بن عباد عن عزرة بن ثابت عن مطرف الوراق عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: أوصاني خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بثلاث، الوتر قبل النوم وصيام ثلاثة أيام من كل شهر والغسل يوم الجمعة. غريب.

---

٨٧٦ ـ تاريخ بغداد: ٨/ ١٧١، ١٧٢. تاريخ ابن عساكر: ٤/ ٧٥ أ ـ ٧٦ ب. طبقات الحفاظ: ٣٧٣، ٣٧٤.

٨٧٧ $\frac{٢٩}{١٢}$ **خالد بن سعد الحافظ العلامة أبو القاسم الأندلسي القرطبي**: سمع محمد بن فطيس وسليمان بن قريش وسعيد بن عثمان الأعناقي وطاهر بن عبد العزيز وخلقًا، وليس هو من أهل هذه الطبقة إلا بقدم موته، صنف كتاب رجال الأندلس، وكان إمامًا حجة مقدمًا على حفاظ زمانه بقرطبة يعدّ من الأذكياء، قيل إنه حفظ من مرة واحدة عشرين حديثًا. وبلغنا أن المستنصر صاحب الأندلس كان يقول: إذا فاخرنا أهل المشرق بيحيى بن معين فأخرناهم بخالد بن سعد؛ وقيل إن خالدًا كان بذيء اللسان ينال من أعراض الناس؛ سامحه الله. توفي سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة.

أخبرنا جماعة اذنا عن الإمام أبي محمد المقدسي أنا أبو الفتح بن البطي أنا أبو عبد الله الحميدي أنا أبو عمر بن عبد البر في كتابه أنا قاسم بن محمد نا خالد بن سعد أنا أحمد بن عمر نا ابن سنجر نا الفضل بن دكين نا شريك فذكره ـ يعني فذكر عن الكلبي عن حميضة بن الشمردل عن الحارث بن قيس: اسلمت وعندي ثمان نسوة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأمرني أن أختار منهن أربعًا.

٨٧٨ $\frac{٣٠}{١٢}$ **ابن أبي عثمان الحافظ الإمام أبو سعيد أحمد بن أبي بكر محمد ابن الحافظ الكبير أبي عثمان سعيد بن إسماعيل الحيري النيسابوري**: سمع أبا عمرو الخفاف وعبد الله بن شيرويه والحسن بن سفيان والهيثم بن خلف الدوري وحامد بن شعيب والقاسم بن الفضل الرازي وطبقتهم بخراسان والعراق والجبال، وكان ذا أموال وحشمة وفضائل، روى عنه الحاكم كثيرًا وقال: صنف التفسير الكبير، والصحيح المخرج على كتاب مسلم، وغير ذلك. قال: ولما خرج إلى بغداد خرج بعسكر كثير وأموال واجتمع عليه ببغداد خلق كثير مجاهدون، استشهد بطرسوس سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة وعاش خمسًا وستين سنة.

٨٧٩ $\frac{٣١}{١٢}$ **ابن حبان الحافظ الإمام العلامة أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد بن سهيد بن هدية بن مرة بن سعد بن يزيد بن مرة بن زيد بن عبد الله بن دارم بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي البستي صاحب**

---

٨٧٧ ـ طبقات الحفاظ: ٣٧٤. شذرات الذهب: ٣/ ١١. العبر: ٢/ ٢٩٥. تاريخ علماء الأندلس: ١/ ١٣٠، ١٣١.

٨٧٨ ـ تاريخ بغداد: ٥/ ٢٣. طبقات الشافعية للسبكي: ٣/ ٤٣. شذرات الذهب: ٣/ ١٢. عبر الذهبي: ٢/ ٢٩٦. طبقات المفسرين للداوودي: ١/ ٧٢، ٧٣.

٨٧٩ ـ الوافي بالوفيات: ٢/ ٣١٧، ٣١٨. طبقات الحفاظ: ٣٧٤، ٣٧٥. شذرات الذهب: ٣/ ١٦. البداية والنهاية: ١١/ ٢٥٩. النجوم الزاهرة: ٣/ ٣٤٢، ٣٤٣.

التصانيف: سمع الحسين بن إدريس الهروي وأبا خليفة الجمحي وأبا عبد الرحمن النسائي وعمران بن موسى بن مجاشع والحسن بن سفيان وأبا يعلى الموصلي وأحمد بن الحسن الصوفي وجعفر بن أحمد الدمشقي وأبا بكر بن خزيمة وأممًا لا يحصون من مصر إلى خراسان، حدث عنه الحاكم ومنصور بن عبد الله الخالدي وأبو معاذ عبد الرحمن بن محمد بن رزق الله وأبو الحسن محمد بن أحمد بن هارون الزوزني ومحمد بن أحمد بن منصور النوقاتي وخلق.

قال أبو سعد الإدريسي: كان على قضاء سمرقند زمانًا وكان من فقهاء الدين وحفاظ الآثار عالمًا بالطب والنجوم وفنون العلم، صنف المسند الصحيح، والتاريخ، وكتاب الضعفاء، وفقه الناس بسمرقند. وقال الحاكم: كان ابن حبان من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ ومن عقلاء الرجال، قدم نيسابور فسمع من عبد الله بن شيرويه وغيره ورحل إلى بخارى فلحق عمر بن محمد بن بجير، ثم ورد نيسابور سنة أربع وثلاثين وسار إلى قضاء نسا، ثم انصرف إلينا سنة سبع فأقام بنيسابور وبنى الخانقاه وقرىء عليه جملة من مصنفاته ثم خرج من نيسابور إلى وطنه سجستان عام أربعين وكان الرحلة إليه لسماع كتبه.

وقال الخطيب: كان ثقة نبيلاً فهمًا. وقد ذكره أبو عمرو بن الصلاح في طبقات الشافعية، وقال: ربما غلط الغلط الفاحش في تصرفاته. قال ابن حبان في كتاب الأنواع: لعلنا قد كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ. وقال أبو إسماعيل الهروي سألت يحيى بن عمار عنه فقال: نحن أخرجناه من سجستان، كان له علم ولم يكن له كبير دين، قدم علينا فأنكر الحد لله فأخرجناه. قال ابن الذهبي: كلاهما مخطىء إذ لم يأت نص بإثبات الحد ولا بنفيه ومن حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه.

قال أبو إسماعيل سمعت عبد الصمد بن محمد بن محمد سمعت أبي يقول: أنكروا على ابن حبان قوله النبوة: العلم والعمل؛ فحكموا عليه بالزندقة وهجر، وكتب فيه إلى الخليفة فكتب بقتله. قلت: وهذا أيضًا له محمل حسن ولم يرد حصر المبتدأ في الخبر ومثله: الحج عرفة. فمعلوم ان الرجل لا يصير حاجًا بمجرد الوقوف بعرفة وإنما ذكر مهمّ الحج ومهم النبوة إذ أكمل صفات النبي العلم والعمل، ولا يكون أحد نبيًا إلا أن يكون عالمًا عاملاً. نعم النبوة موهبة من الله تعالى لمن اصطفاه من أولى العلم والعمل لا حيلة للبشر في اكتسابها أبدًا وبها يتولد العلم النافع والعمل الصالح، ولا ريب أن إطلاق ما نقل عن أبي حاتم لا يسوغ، وذلك نفس فلسفي. مات أبو حاتم بن حبان في شوال سنة أربع وخمسين وثلاث مائة. وهو في عشر الثمانين.

أنبأنا المسلم بن محمد أنا الكندي أنا الشيباني أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو معاذ عبد الرحمن بن محمد السجستاني سنة ثلاث عشرة وأربع مائة قدم علينا حاجًا أنا أبو حاتم التميمي أنا أبو خليفة أنا القعنبي عن شعبة عن منصور عن ربعي عن أبي مسعود أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحي فاصنع ما شئت»[1].

وأخبرني أحمد بن هبة الله عن عبد المعز بن محمد أنا زاهر أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن منصور النوقاتي أنا أبو حاتم محمد بن حبان نا أحمد بن الحسن الصوفي نا يحيى بن معين نا عبدة عن هشام بن عروة عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن عمر الأزدي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «يحرم على النار كل هين لين قريب سهل»[2]. وأخبرناه عاليًا الأبرقوهي أنا ابن صرما وغيره أنا الأرموي أنا ابن النقور أنا علي السكري أنا أحمد الصوفي - فذكره.

قرأت على القاضي أبي الفضل بن قدامة أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ أنا أبو روح عبد المعز أن تميمًا الجرجاني أخبرهم أنبأنا علي بن محمد البحاثي أنا محمد بن أحمد الزوزني أنا محمد بن حبان نا الحسن بن سفيان نا يزيد بن صالح اليشكري ومحمد بن أبان الواسطي قالا نا جرير بن حازم سمعت أبا رجاء العطاردي سمعت ابن عباس وهو على المنبر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يزال أمر هذه الأمة قوامًا أو مقاربًا ما لم يتكلموا في الولدان والقدر». هذا حديث صالح الإسناد غريب لم أجده في الكتب الستة.

قرأت على الحسن بن علي الأمين أخبركم ابن اللتي أنا أبو الوقت أنا أبو إسماعيل الأنصاري أنا عبد الصمد بن محمد بن محمد بن صالح أنا أبي أنا محمد بن حبان سمعت أسامة بن أحمد بمصر سمعت ابن السرح سمعت عبد الرحمن بن القاسم سمعت مالكًا يقول: ما أحد ممن تعلمت العلم منه إلاّ صار إلي حتى سألني عن أمر دينه.

ومات معه في السنة مسند مصر أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن عطية بن الحداد عن أربع وثمانين سنة، وحامل لواء الشعر أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن الجعفي الكوفي عرف بالمتنبي، ومسند نيسابور أبو العباس محمد بن إسحاق بن أيوب الصبغي عن مائة سنة وأربع سنين، ومقرىء بغداد أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم العطار.

---

(1) رواه البخاري في الأنبياء باب ٥٤. وأبو داود في الأدب باب ٦. وابن ماجه في الزهد باب ١٧.

(2) رواه الترمذي في القيامة باب ٤٥.

أنبأنا يحيى بن الصيرفي أنا عبد القادر الحافظ أنا مسعود الثقفي أنا أبو عمرو بن منده أنا أبي أنا أبو حاتم بن حبان نا عمر بن محمد بن بجير نا ابن السرح أنا ابن وهب نا بكر بن مضر عن الأوزاعي قال: بلغني ان الله إذا أراد بقوم شرّا ألزمهم الجدل ومنعهم العمل.

٨٨٠ ـ $\frac{٣٢}{١٢}$ **ابن عَلاّن الحافظ العالم محدث خراسان أبو الحسن علي بن الحسن بن علان الحراني صاحب تاريخ الجزيرة**: سمع أبا يعلى الموصلي ومحمد بن جرير وعبد الله بن زيدان البجلي ومحمد بن محمد الباغندي وسعيد بن هاشم الطبراني وطبقتهم، وكان واسع الرحلة كثير الطلب حدث عنه أبو عبد الله بن منده وتمام الرازي وأحمد بن محمد بن الحاج الأشبيلي وأبو القاسم عبد الرحمن بن الطُبيز وأبو العباس محمد بن السمسار وآخرون، قال الحافظ عبد العزيز الكتاني: كان ثقة حافظًا نبيلاً، توفي يوم عيد الأضحى سنة خمس وخمسين وثلاث مائة.

أخبرنا يحيى بن أحمد الجذامي ومحمد بن الحسين المعدل قالا أنا محمد بن عماد أنا عبد الله بن رفاعة أنا علي بن الحسن أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج أنا علي بن الحسن بن علان نا أبو يعلى أحمد بن علي نا غسان بن الربيع عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن الحسن بن الحر عن القاسم بن مخيمرة قال أخذ علقمة بيدي وأخذ ابن مسعود بيد علقمة وأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيد ابن مسعود في التشهد: التحيات لله ـ إلى قوله: عبده ورسوله.

٨٨١ ـ $\frac{٣٣}{١٢}$ **ابن الجعابي الحافظ البارع فريد زمانه قاضي الموصل أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم التميمي البغدادي ابن الجعابي**: سمع محمد بن الحسن بن سماعة ويوسف بن يعقوب القاضي ومحمد بن يحيى المروزي ويحيى بن محمد الحنائي وعبد الله بن محمد البلخي وأبا خليفة الجمحي ومحمد بن حبان وجعفر الفريابي وطبقتهم، وتخرج بأبي العباس بن عقدة، وصنف الأبواب والشيوخ والتاريخ، حدث عنه الدارقطني وابن شاهين وابن رزقويه ومحمد بن الحسين بن الفضل القطان وأبو عبد الله الحاكم والقاضي أبو عمر الهاشمي وأبو نعيم الحافظ وهو خاتمة أصحابه، ولد في صفر سنة أربع وثمانين ومائتين قال أبو علي النيسابوري: ما رأيت في المشايخ أحفظ من عبدان

---

٨٨٠ ـ طبقات الحفاظ للسيوطي: ٣٧٥. شذرات الذهب: ٣/١٧. النجوم الزاهرة: ٤/١٣.

٨٨١ ـ تاريخ بغداد: ٣/٢٦ ـ ٣١. الوافي بالوفيات. ٤/٢٤٠، ٢٤١. طبقات الحفاظ. ٣٧٥، ٣٧٦. شذرات الذهب: ٣/١٧. النجوم الزاهرة: ٤/١٢.

ولا رأيت في أصحابنا أحفظ من أبي بكر بن الجعابي، وذاك أني حسبته من البغداديين الذين يحفظون شيخًا واحدًا وترجمة واحدة أو بابًا واحدًا فقال لي أبو إسحاق بن حمزة يومًا: يا أبا علي لا تغلط، ابن الجعابي يحفظ حديثًا كثيرًا؛ قال فخرجنا يومًا من عند ابن صاعد فقلت له يا أبا بكر ايش أسند الثوري عن منصور؟ فمر في الترجمة فما زلت أجره من مصر إلى حديث الشام إلى العراق إلى أفراد الخراسانيين وهو يجيب، إلى ان قلت: فأيش روى الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وأبي سعيد بالشركة؟ فذكر بضعة عشر حديثًا، فحيرني حفظه. قال أبو الفضل القطان سمعت ابن الجعابي يقول: دخلت الرقة وكان لي ثم قمطر من كتب فجاء غلامي مغمومًا وقال: ضاعت الكتب؛ فقلت: يا بني لا تغتم، فإن فيها مائتي ألف حديث لا يشكل على حديث منها لا إسناده ولا متنه.

قال أبو علي التنوخي: ما شاهدنا أحدًا أحفظ من أبي بكر بن الجعابي، وسمعت من يقول انه يحفظ مائتي ألف حديث ويجيب في مثلها، كان يفضل الحفاظ بأنه كان يسوق المتون بألفاظها، وأكثر الحفاظ يتسمحون في ذلك، وكان إمامًا في معرفة العلل وثقات الرجال وتواريخهم وما يطعن على الواحد منهم، لم يبق في زمانه من يتقدمه.

أنبأنا ابن علان وغيره قالوا أنا أبو اليمن أنا الشيباني أنا الخطيب حدثني الحسن بن محمد الأشقر سمعت أبا عمر القاسم بن جعفر الهاشمي غير مرة يقول سمعت ابن الجعابي يقول: أحفظ أربع مائة ألف حديث، وأذاكر بست مائة ألف حديث. قال أبو القاسم التنوخي: تقلد ابن الجعابي قضاء الموصل فلم يحمد. وذكر الخطيب عن رجاله ان ابن الجعابي كان يشرب في مجلس ابن العميد. وقال السلمي سألت الدارقطني عنه فقال: خلط ـ وذكر مذهبه في التشيع. وكذا روى الحاكم عن الدارقطني قال: وحدثني ثقة أنه خلا به نائمًا وكتب على رجله قال فكنت أراه ثلاثة أيام لم يمسه الماء. قال الأزهري ان ابن الجعابي لما مات أوصى بأن تحرق كتبه فأحرقت وكان فيها كتب للناس، قال: فحدثني أبو الحسين بن البواب أنه كان له عنده مائة وخمسون جزءًا فذهبت في جملة ما أحرق.

مسعود السجزي نا الحاكم سمعت الدارقطني قال: أخبرت بعلة الجعابي فقمت إليه فرأيته يحرق كتبه فأقمت عنده حتى ما بقي منه شيء ومات من ليلته. أبو ذر الهروي سمعت أحمد بن عبدان الحافظ يقول: وقع إليّ جزء من حديث ابن الجعابي فحفظت منه خمسة أحاديث فأجابني فيها ثم قال لي: من أين لك هذا؟ قلت: من جزئك؛ قال: إن شئت ألق على المتن وأجيبك في إسناده أو ألق على الإسناد وأجيبك في المتن.

الخطيب: سمعت ابن رزقويه قال: كان ابن الجعابي يمتلىء مجلسه وتمتلئ السكة التي يملي فيها والطريق ويحضره ابن المظفر والدارقطني ويملي الأحاديث بطرقها من حفظه. قال أبو علي الحافظ قلت لابن الجعابي: قد وصلت إلى الدينور فهلا جئت نيسابور؟ قال: هممت به ثم قلت أذهب إلى قوم عجم لا يفهمون عني ولا أفهم عنهم. قال الحاكم قلت للدارقطني: بلغني عن ابن الجعابي أنه تغير عما عهدنا، قال: وأي تغير؟ قلت: بالله هل اتهمته؟ قال: اي والله؛ ثم ذكر أشياء فقلت: وصح لك أنه خلط الحديث؟ قال: اي والله؛ قلت: حتى خفت أنه ترك المذهب؟ قال: ترك الصلاة والدين.

وقال محمد بن عبيد الله المسبحي: كان ابن الجعابي المحدث قد صحب قومًا من المتكلمين فسقط عند أهل الحديث، وأمر عند موته ان تحرق دفاتره بالنار فاستقبح ذلك منه، وصل إلى مصر ودخل إلى الأخشيد ثم مضى إلى دمشق فوقفوا على مذهبه فشردوه فخرج هاربًا. قال ابن شاهين: دخلت أنا وابن المظفر والدارقطني على ابن الجعابي وهو مريض فقلت له: من أنا؟ فقال: سبحان الله ألستم فلان وفلان ـ وسمانا، فدعونا وخرجنا ومشينا خطوات وسمعنا الصائح بموته ورجعنا لغد فرأينا كتبه تل رماد.

قال الأزهري: كانت سكينة نائحة الرافضة تنوح في جنازته. وقال أبو نعيم: قدم ابن الجعابي أصبهان سنة تسع وأربعين ـ يعني وسمعوا منه.

وللشاعر محمد بن سكرة في ابن الجعابي:

ابـن الـجـعـابـي ذو سـجـايـا ... مـحـمـودة مـنـه مـسـتـطـابـه
رأي الـرشـا والـنـفـاق حـظـا ... فـي ذي الـعـصـابـه وذي الـعـصـابـه
يـعـطـي الامـامـي مـا اشـتـهـاه ... ويـثـبـت الأمـر فـي الـقـرابـه
حـتـى إذا غـاب عـنـه انـحـى ... يـثـبـت الأمـر فـي الـصـحـابـه
وإن خـلا الـشـيـخ بـالـنـصـارى ... رأيـت سـمـعـان أو مـرابـه
قـد فـطـن الـشـيـخ لـلـمـعـانـي ... فـالـعـذر مـن لامـه وعـابـه

أخبرنا إسحاق الأسدي أنا يوسف الحافظ أنا أبو المكارم التيمي (ح) وأنبأنا أحمد بن سلامة عن التيمي أنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الحافظ نا محمد بن عمر بن سلم نا محمد بن النعمان السلمي نا هدبة نا حزم ابن أبي حزم سمعت الحسن يقول: بئس الرفيق الدينار والدرهم لا ينفعانك حتى يفارقاك. توفي ابن الجعابي ببغداد في رجب سنة خمس وخمسين وثلاث مائة.

٨٨٢ $\frac{٣٤}{١٢}$ ابن عَلَّك الحافظ ابن الحافظ أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن أحمد بن علك المروزي الجوهري من نقاد أئمة الحديث بمرو: سمع أباه ـ وكان حافظًا تقدم في كتابنا، ومحمد بن أيوب بن الضريس ومحمد بن إبراهيم البوشنجي والفضل بن محمد الشعراني وعبد الله بن أحمد بن حنبل وابن ناجية والدغولي وخلائق، ارتحل به والده، حدث عنه أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي وأبو بكر البرقاني والحاكم وعدة. قال الخليلي: مات بعد الستين وثلاث مائة. ثم قال: هو حافظ متفق عليه.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن أنا ابن قدامة أنا ابن البطي أنا أحمد بن خيرون (ح) وأخبرنا إسماعيل أنا محمد بن خلف (ح) وأخبرنا عبد الخالق القاضي وابن الفراء قالا أنا البهاء عبد الرحمن قالا أخبرتنا شهدة أنا محمد بن عبد السلام قالا أنا أبو بكر البرقاني قرأت على عبد الله بن عمر بن علك حدثكم عبد الله بن أحمد بن حنبل نا عباد بن موسى نا إبراهيم بن سعد أخبرني أبي عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يقرأ في الفجر يوم الجمعة: ﴿ألم تنزيل، وهل أتى على الإنسان﴾. أخرجه مسلم.

٨٨٣ $\frac{٣٥}{١٢}$ الصُّكوكي الحافظ الكبير أبو بكر محمد بن زكريا بن الحسين النسفي: حدث عن محمد بن نصر المروزي وصالح بن محمد جزرة ومحمد بن إبراهيم البوشنجي وطبقتهما، أرخه جعفر المستغفري فقال: كان حافظًا مصنفًا للأبواب عارفًا بحديث أهل بلده، مات في جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وثلاث مائة رحمه الله تعالى.

٨٨٤ $\frac{٣٦}{١٢}$ ابن رُمَيح الحافظ الإمام الجوال أبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح بن عصمة النخعي النسوي ثم المروزي صاحب التصانيف: روى عن أبي خليفة الجمحي وعمر بن أبي علان وعبد الله بن زيدان وأبي العباس السراج وابن شيرويه وعبد الله بن محمود المروزي وعمر بن بجير ومحمد بن الفضل السمرقندي وابن قتيبة العسقلاني وطبقتهم وصنف وألف وأكثر الترحال، قال الحاكم: قدم نيسابور فعقدت له المجلس وقرأت عليه صحيح البخاري، وقد أقام باليمن بصعدة مدة، ثم قدم وأكرموه وأكثروا عليه ببغداد، وما المثل فيه إلا كما قال ابن معين: لو ارتد عبد الرزاق ما تركنا حديثه. ثم قال

---

٨٨٢ ـ العبر: ٢/ ٣٢٢. طبقات الحفاظ: ٣٧٦. شذرات الذهب: ٣/ ٣٧.

٨٨٣ ـ طبقات الحفاظ: ٣٧٦، ٣٧٧. شذرات الذهب: ٢/ ٣٦٩.

٨٨٤ ـ تاريخ بغداد: ٥/ ٦ ـ ٨. الوافي بالوفيات: ٧/ ٤٠٠. طبقات الحفاظ: ٣٧٧. شذرات الذهب: ٣/ ٢٢. النجوم الزاهرة: ٤/ ٢٠.

الحاكم سألت أبا سعيد المقام بنيسابور فقال: على من أقيم؟ فوالله لو قدرت لم أفارق سدتك؛ ثم قال: ما الناس بخراسان إلاّ كما أنشدني بعضهم:

كفى حزنًا ان المروءة عطلت وأن ذوي الألباب في الناس ضيع
وإن ملوكًا ليس يحظى لديهم من الناس إلاّ من يغني ويصفع

حدث عنه الدارقطني والحاكم وابن رزقويه وأبو علي بن دوما وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو القاسم عبد الرحمن السراج، واستدعاه أمير صعدة من بغداد فأدركته المنية بالبادية فمات بالجحفة. وثقه الحاكم وأبو الفتح بن أبي الفوارس. وقال أبو زرعة محمد بن يوسف الكشي وأبو نعيم: كان ضعيفًا. قال الخطيب: والأمر عندنا بخلاف ذلك، فإن ابن رميح ثقة ثبت لم تختلف شيوخنا الذين لقوه في ذلك. توفي سنة سبع وخمسين وثلاث مائة.

أخبرنا بلال المغيثي ومحمد بن عبد الرحيم قالا أنا عبد الوهاب بن رواح (ح) وأنا سنقر الحلبي ومحمد بن محمد الفارسي قالا أنا علي بن محمود قالا أنا أبو طاهر السلفي أنا عبد الله الثقفي أنا أبو عبد الرحمن السلمي املاءً سنة عشر وأربع مائة ثنا أحمد بن محمد بن رميح نا عمر بن سعيد بن حاتم نا إسماعيل بن مخلد نا عبيد بن يعيش حدثني منصور بن وردان عن أبي حمزة الثمالي عن عكرمة عن ابن عباس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مسجد الخيف فقال: «نضر الله امرءًا سمع منا حديثًا»[١] وذكر الحديث.

٨٨٥ $\frac{٣٧}{١٢}$ **أحمد بن طاهر بن النجم الحافظ المتقن أبو عبد الله الميانجي**: رحل وسمع أبا مسلم الكجي وعبد الله بن أحمد بن حنبل ويحيى بن محمد الحنائي وأحمد بن هارون البرديجي الحافظ وطبقتهم، وتبصر في هذا العلم بسعيد بن عمرو البرذعي. حدث عنه عبد الله بن أبي زرعة القزويني ويعقوب بن يوسف الأردبيلي وأحمد بن الحسين الترامسي المراغي وأحمد بن فارس اللغوي، وكان ابن فارس يقول: ما رأى ابن النجم مثل نفسه ولم أر مثله. حكاه الحافظ سعد بن علي. قال الخليلي: توفي بعد الخمسين وثلاث مائة.

قرأت على أحمد بن عبد الكريم بمصر أخبركم نسر بن جزء في سنة ثلاث وعشرين

(١) رواه أبو داود في العلم باب ١٠. والترمذي في العلم باب ٧. وابن ماجه في المقدمة باب ١٨.

٨٨٥ ـ العبر: ٢/ ٣٢٠. طبقات الحفاظ: ٣٧٧. شذرات الذهب: ٣/ ٣٦.

وست مائة أنا أبو طاهر السلفي أنا سعد بن علي المصري وعلي بن هبة الله بالمراغة قالا أنا أحمد بن الحسين بن علي التراسي نا أحمد بن طاهر الميانجي نا يحيى بن محمد بن البختري نا عبيد الله بن معاذ نا المعتمر بن سليمان قال قال أبي نا أنس بن مالك ان رجلين عطسا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشمت ـ أو فسمت ـ أحدهما وترك الآخر، فقال رجل: يا رسول الله تركت الآخر؟ قال: لأن هذا حمد الله وهذا لم يحمد الله ـ أو كما قال.

٨٨٦ $\frac{٣٨}{١٢}$ **حمزة بن محمد بن علي بن العباس الحافظ الزاهد العالم أبو القاسم الكناني المصري محدث مصر**: سمع أبا عبد الرحمن النسائي والحسن بن أحمد بن الصيقل وعمران بن موسى بن حميد الطبيب ومحمد بن سعيد السراج وسعيد بن عثمان الحراني وأبا يعلى الموصلي ومحمد بن داود بن عثمان الصدفي وعبدان الأهوازي وخلائق، وأكثر التطواف وجمع وصنف، وهو مملي مجلس البطاقة، روى عنه ابن منده وعبد الغني بن سعيد الأزدي وأبو الحسن الدارقطني ومحمد بن عمر بن خطاب والحسين بن الحسن اللواز والفقيه علي بن محمد أبو الحسن القابسي وأحمد بن محمد بن الحاج وعلي بن جِمْصة الحراني خاتمة أصحابه وآخرون، قال الحاكم: وحمزة المصري على تقدمه في معرفة الحديث كان أحد من يذكر بالزهد والورع والعبادة، سمع أبا خليفة والنسائي وأقرانهما. وقال الحافظ عبد الغني: كل شيء لحمزة ففي سنة خمس، ولد سنة خمس وسبعين ومائتين، وأول ما سمع منه سنة خمس وتسعين، ورحل سنة خمس وثلاث مائة.

وقال الصوري: كان حمزة ثبتًا حافظًا. وقال ابن زولاق حدثني حمزة الحافظ قال رحلت سنة خمس فدخلت حلب وقاضيها أبو عبد الله محمد بن عبدة فكتبت عنه فكان يقول: لو عرفتك بمصر لملأت ركابيك ذهبًا؛ فيقال إنه أعطاه مائتي دينار ترحل بها إلى العراق.

قال أبو عمر بن عبد البر سمعت عبد الله بن محمد بن أسد سمعت حمزة الكناني يقول خرجت حديثًا واحدًا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من نحو مائتي طريق فداخلني لذلك من الفرح غير قليل وأعجبت بذلك فرأيت يحيى بن معين في المنام فقلت يا أبا زكريا خرجت حديثًا من مائتي طريق؛ فسكت عني ساعة ثم قال: أخشى أن يدخل هذا

---

٨٨٦ ـ العبر: ٢/٣٠٨. طبقات الحفاظ: ٣٧٧، ٣٧٨. شذرات الذهب: ٣/٢٣، ٢٤. النجوم الزاهرة: ٤/ ٢٠. الرسالة المستطرفة: ٩٠.

تحت ﴿ألهاكم التكاثر﴾. وقال ابن منده سمعت حمزة بن محمد الحافظ يقول: كنت أكتب الحديث ولا أكتب «وسلم» فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال لي: «أما تختم الصلاة علي في كتابك؟».

أنبأني الخضر بن حمويه وطائفة عن القاسم بن عساكر أنا أبي أنا ابن الأكفاني أنا سهل بن بشر سمعت علي بن عمر الحراني سمعت حمزة بن محمد وجاءه غريب فقال: عساكر المعز قد وصلوا إلى الاسكندرية؛ فقال: اللهم لا تحيني حتى تريني الرايات الصفر؛ فمات حمزة ودخل عسكرهم بعد موته بثلاثة أيام. قال أبو القاسم يحيى بن علي الطحان: سمعت منه، ومات في ذي الحجة سنة سبع وخمسين وثلاث مائة.

أخبرنا إسماعيل بن الفراء أبو الحسين ابن الفقيه قالا أنا صباح أنا ابن رفاعة أنا أبو الحسين الخلعي أنا عبد الرحمن بن عمر أنا حمزة بن محمد الحافظ سمعت الصيدلاني سمعت عباس الدوري سمعت يحيى بن معين يقول: إذا رأيت الرجل يخرج من منزله بلا محبرة ولا قلم يطلب الحديث فقد عزم على الكذب. قلت: حمزة وأبو أحمد بن عدي والإسماعيلي والدارقطني هم أهل الطبقة السابعة من كتاب ابن المفضل.

٨٨٧ $\frac{٣٩}{١٢}$ **عمر البصري الحافظ المفيد أبو حفص عمر بن جعفر بن عبد الله بن أبي السري الوراق**: كتب الناس كثيرًا بالعراق بانتخابه وكان يدري هذا الفن، حدث عن الحسن بن المثنى والفضل بن الحباب وعبدان الأهوازي ومحمد بن جرير الطبري وهذه الطبقة؛ حدث عنه أبو الحسن بن رزقويه والحاكم بن البيع وأبو سعيد النقاش وعلي بن أحمد الرزاز وطائفة.

أخبرنا المؤمل بن محمد البالسي والمسلم بن علان كتابة قالا أنا الكندي أنا الشيباني أنا الخطيب أبو بكر أنا ابن رزقويه أنا عمر بن جعفر نا الفضل بن عمرو حدثنا أبو الوليد نا شعبة عن أبي إسحاق وأبي الحسن عن البراء أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوصى رجلاً إذا أخذ مضجعه أن يقول: «أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي اليك». هكذا هو مختصر، وكان الدارقطني تتبع خطأ عمر البصري في ما انتقاه على أبي بكر الشافعي خاصة وعمل في ذلك رسالة. وقد كان أبو محمد الحسن السبيعي يقول: هو كذاب. وقال ابن أبي الفوارس: حدث بشيء يسير وكانت كتبه رديئة. قال الحاكم سمعت عمر بن جعفر

---

٨٨٧ ـ تاريخ بغداد: ١١/ ٢٤١ ـ ٢٤٩. طبقات الحفاظ: ٣٧٨. شذرات الذهب: ٣/ ٢٦. البداية والنهاية: ١١/ ٢٦٥، ٢٦٦. العبر: ٢/ ٣٠٩.

البصري يقول: بت عند ابن عقدة فأخذ يذاكرني بشيء لا أهتدي اليه فقلت: ايش عند أيوب عن الحسن؟ فذكر حديثين؛ فقلت: تحفظ عن أيوب عن الحسن عن أبي برزة أن رجلاً أغلظ لأبي بكر الحديث، فبقي وكبرت؛ فقال: أذكر لي سنده؛ فقلت: أنا عبدان أنا محمد بن عبيد بن حساب أنا سفيان بن موسى عن أيوب. مات سنة سبع وخمسين وثلاث مائة عن سبع وسبعين سنة.

٨٨٨ $\frac{٤٠}{١٢}$ **الآجري الإمام المحدث القدوة أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادي مصنف كتاب الشريعة ـ في السنة، والأربعين وغير ذلك**: سمع أبا مسلم الكجي وأبا شعيب الحراني وخلف بن عمرو العكبري وأحمد بن يحيى الحلواني وجعفرًا الفريابي وطائفة سواهم، روى عنه أبو الحسن الحمامي وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس وأبو الحسين بن بشران وأخوه أبو القاسم وأبو نعيم الحافظ وخلق كثير من الحجاج والمغاربة، وكان مجاورًا بمكة، وكان عالمًا عاملاً صاحب سنة واتباع، قال الخطيب: كان دينًا ثقة له تصانيف، توفي بمكة في المحرم سنة ستين وثلاث مائة رحمة الله عليه.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله أنا زين الأمناء الحسن بن محمد أنا المبارك بن علي البزاز سنة سبع وخمسين وخمس مائة أنا علي بن محمد العلاف أنا عبد الملك بن محمد أنا أبو بكر الآجري نا أبو بكر محمد بن الليث الجوهري نا محمد بن عبيد المحاربي نا قبيصة بن الليث الأسدي عن مطرف بن طريف عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي رضي الله عنه قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يرفع الرجل صوته بالقراءة قبل العتمة وبعدها.

٨٨٩ $\frac{٣١}{١٢}$ **سعيد بن القاسم بن العلاء أبو عمرو البرذعي نزيل طراز من بلاد الترك**: سمع وحدث ببغداد عن محمد بن حبان بن الأزهر البصري ومحمد بن يحيى بن منده وعبد الله بن الحسين الشاماتي ومحمد بن جعفر الكرابيسي وطبقتهم. وعنه الدارقطني وأبو علي بن فضالة الرازي شيخ الخطيب وأحمد بن عبد الرحمن الشيرازي وجماعة، قال أبو نعيم: كان أحد الحفاظ حدثنا عنه محمد بن إسماعيل الوراق ببغداد. وقال الحاكم: جاء نعيه في سنة اثنتين وستين وثلاث مائة.

---

٨٨٨ ـ تاريخ بغداد: ٢/ ٢٤٣. الوافي بالوفيات: ٢/ ٣٧٣، ٣٧٤. طبقات الحفاظ: ٣٧٨. شذرات الذهب: ٣/ ٣٥. النجوم الزاهرة: ٤/ ٦٠.

٨٨٩ ـ تاريخ بغداد: ٩/ ١١٠، ١١١. طبقات الحفاظ: ٣٧٨. شذرات الذهب: ٣/ ٤١. البداية والنهاية: ١١/ ٢٧٥.

أخبرنا ابن عساكر عن عبد المعز أنا زاهر أنا أبو سعيد الكنجرودي أنا السيد أبو الحسن محمد بن علي الهمذاني نا سعيد الحافظ بطراز نا ظفر بن الليث نا محمد بن خالد بن فريان نا أبو همام الدلال نا خارجة بن مصعب عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة مرفوعًا: ليس في أمتي رياء ولا كبر إذا وضعوا جباههم في الأرض، فإن كان يرائي فإن التوحيد في القلب لا يرى. هذا حديث منكر آفته ظفر أو شيخه.

٨٩٠ $\frac{٤٢}{١٢}$ **ابن السَّكن الحافظ الحجة أبو علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البغدادي نزيل مصر**: ولد سنة أربع وتسعين ومائتين، سمع أبا القاسم البغوي وسعيد بن عبد العزيز الحلبي ومحمد بن محمد بن بدر الباهلي وأبا عروبة الحراني ومحمد بن يوسف الفربري وابن جوصا وطبقتهم من جيحون إلى النيل، وعنى بهذا الشأن وجمع وصنف وبعد صيته، روى عنه أبو عبد الله بن منده وعبد الغني بن سعيد وعلي بن محمد الدقاق وعبد الله بن محمد بن أسد القرطبي وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج وأبو جعفر بن عون الله وآخرون، ووقع كتابه الصحيح المنتقى إلى أهل الأندلس، توفي في المحرم سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة.

كتب إلينا أحمد بن سلامة الحداد عن محمد بن حمد الأرتاحي ان علي بن الحسين الموصلي أنبأهم قال أنبأنا الحافظ عبد الرحيم بن أحمد البخاري أنا عبد الرحمن بن عمر البزاز نا أبو علي سعيد بن عثمان الحافظ نا عبد الوهاب بن عيسى الحافظ أنا عبد الوهاب بن عيسى البغدادي نا إسحاق بن أبي إسرائيل نا حاتم بن إسماعيل نا عبد الله بن مسلم بن هرمز عن سعيد ومحمد ابني عبيد عن أبي حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه، إلاّ تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد عريض»(١). أبو حاتم صحابي ما روى سوى هذا، قاله أبو علي.

٨٩١ $\frac{٤٣}{١٢}$ **القصاب الحافظ الإمام أبو أحمد محمد بن علي بن محمد الكرجي المجاهد**: وإنما عرف بالقصاب لكثرة ما أهرق من دماء الكفار في الغزوات. وكان والده يروي عن علي بن حرب الطائي وطبقته، وروى هو عن محمد بن إبراهيم الطيالسي وعبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي ومحمد بن العباس الأخرم وجعفر بن أحمد بن فارس

---

٨٩٠ ـ طبقات الحفاظ: ٣٧٨، ٣٧٩. شذرات الذهب: ٣/١٢. العبر: ٢/٢٩٧. الرسالة المستطرفة: ٢٣. النجوم الزاهرة: ٣/٣٣٨.

(١) رواه الترمذي في النكاح باب ٣.

٨٩١ ـ الوافي بالوفيات: ٤/١١٤. طبقات الحفاظ: ٣٧٩. هدية العارفين: ٢/٤٧.

والحسن بن يزيد الدقاق وخلق كثير، وصنف كتاب ثواب الأعمال، وكتاب عقاب الأعمال، وكتاب السنة، وكتاب تأديب الأئمة، وغير ذلك، روى عنه ابناه أبو الحسن علي وأبو الفرج عمار وأبو منصور المظفر بن محمد بن الحسين البروجردي وغيرهم، ولم أظفر بوفاته وكأنه بقي إلى قريب الستين وثلاث مائة فالله أعلم، وفيه يقول أبو الحسن الكرجي:

وفي الكرج الغراء أوحد عصره أبو أحمد القصاب غير مغالب
تصانيفه تبدي غزير علومه فلست ترى علمًا له غير سارب

وهو القائل في كتاب السنة: كل صفة وصف الله بها نفسه أو وصف بها نبيه فهي صفة حقيقة لا مجازًا. قلت: نعم لو كانت صفاته مجازًا لتحتم تأويلها ولقيل: معنى البصر كذا، ومعنى السمع كذا، ومعنى الحياة كذا، ولفسرت بغير السابق إلى الأفهام، فلما كان مذهب السلف امرارها بلا تأويل علم أنها غير محمولة على المجاز وأنها حق بين.

٨٩٢ $\frac{٤٤}{١٢}$ **ابن السُّنِّي الحافظ الإمام الثقة أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن اسباط الدينوري مولى جعفر بن أبي طالب الهاشمي**: ويعرف بابن السني صاحب كتاب عمل اليوم والليلة. وراوي سنن النسائي؛ سمع النسائي وأبا خليفة الجمحي وزكريا الساجي وعمر بن أبي غيلان والباغندي وأبا يعقوب المنجنيقي وجماهر بن محمد الزملكاني وعبد الله بن زيدان البجلي وأبا عروبة الحراني، وأكثر الترحال، روى عنه حمد بن عبد الله الأصبهاني ومحمد بن علي العلوي وعلي بن عمر الأسداباذي وأحمد بن الحسين الكسار وآخرون.

قال القاضي أبو زرعة روح بن محمد سبط ابن السني: سمعت عمي علي بن أحمد بن محمد يقول: كان أبي يكتب الحديث فوضع القلم في أنبوبة المحبرة ورفع يديه يدعو الله تعالى فمات رحمه الله تعالى، وذلك في آخر سنة أربع وستين وثلاث مائة. قلت: كان دينًا خيرًا صدوقًا، اختصر السنن وسماه «المجتبى» عاش بضعًا وثمانين سنة، وقع لنا من طريقه ما اجتباه من السنن.

قرأت على أحمد بن عبد الكريم الواسطي أخبركم عبد العزيز بن باقا أنا أبو زرعة أنا عبد الرحمن بن حمد أنا أحمد بن الحسين القاضي أنا أبو بكر بن السني نا أحمد بن شعيب نا قتيبة عن مالك عن محمد بن المنكدر عن جابر أن أعرابيًا بايع رسول الله صلى

---

٨٩٢ ـ الوافي بالوفيات: ٧/ ٣٦٢. طبقات الحفاظ: ٣٧٩. العبر: ٢/ ٣٣٢، ٣٣٣. هدية العارفين: ١/ ٦٦. طبقات السبكي: ٣/ ٣٩.

الله عليه وآله وسلم فأصابه وعك بالمدينة فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله أقلني بيعتي؛ فأبى، فخرج الأعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنما المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها».

٨٩٣ $\frac{٤٥}{١٢}$ ابن عدي الإمام الحافظ الكبير أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك الجرجاني: ويعرف أيضًا بابن القطان صاحب كتاب الكامل في الجرح والتعديل، كان أحد الأعلام، ولد سنة سبع وسبعين ومائتين، وسمع سنة تسعين، وارتحل أولاً سنة سبع وتسعين، وسمع بهلول بن إسحاق الأنباري ومحمد بن عثمان بن أبي سويد ومحمد بن يحيى المروزي وعبد الرحمن بن القاسم بن الرواس الدمشقي وأنس بن السلم وأبا خليفة الجمحي والحسن بن سفيان وأبا عبد الرحمن النسائي وعمران بن مجاشع وعبدان الأهوازي وأبا يعلى الموصلي والحسن بن محمد المدني صاحب يحيى بن بكير والحسن بن الفرج الغزي وخلائق؛ وعنه أبو العباس بن عقدة شيخه وأبو سعد الماليني والحسن بن رامين ومحمد بن عبد الله بن عبد كويه وحمزة بن يوسف السهمي وأبو الحسين أحمد بن العالي وآخرون، وهو مصنف في الكلام على الرجال عارفًا بالملل.

قال أبو القاسم بن عساكر: كان ثقة على لحن فيه. قال حمزة السهمي سألت الدارقطني أن يصنف كتابًا في الضعفاء؛ فقال: أليس عندك كتاب ابن عدي؟ فقلت: بلى؛ قال: فيه كفاية لا يزاد عليه. قلت: وقد صنف ابن عدي على أبواب مختصر المزني كتابًا سماه «الانتصار». قال حمزة السهمي: كان حافظًا متقنًا لم يكن في زمانه أحد مثله تفرد برواية أحاديث وهب منها لابنيه عدي وأبي زرعة وتفردا بها عنه، قال الخليلي: كان عديم النظير حفظًا وجلالة، سألت عبد الله بن محمد الحافظ: أيهما أحفظ؟ ابن عدي أو ابن قانع، فقال: زر قميص ابن عدي احفظ من عبد الباقي بن قانع. قال الخليلي: وسمعت أحمد بن أبي مسلم الحافظ يقول: لم أر أحدًا مثل أبي أحمد بن عدي، وكيف فوقه في الحفظ. وكان أحمد قد لقي الطبراني وأبا أحمد الحاكم، وقد قال لي: كان حفظ هؤلاء تكلفًا وحفظ ابن عدي طبعًا، زاد معجمه على ألف شيخ.

أخبرنا إسحاق الصفار أنا ابن رواحة أنا السلفي أنا أحمد بن محمد بن مردويه أنا علي بن عمر الأسداباذي أنا أبو بكر ابن السني أخبرني إبراهيم بن محمد بن الضحاك نا محمد بن سنجر نا أسد بن موسى نا بكر بن خنيس عن ضرار بن عمرو عن ابن سيرين أو

---

٨٩٣ ـ طبقات الحفاظ: ٣٨٠. شذرات الذهب: ٣/ ٥١. هدية العارفين: ١/ ٤٤٧. البداية والنهاية: ١١/ ٢٨٣. النجوم الزاهرة: ٤/ ١١١.

غيره عن الأحنف بن قيس سمع عمر يقول لحفصة: أنشدك بالله هل تعلمين أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يضع ثيابه ليغتسل فيأتيه بلال فيؤذنه للصلاة فما يجد ثوبًا يخرج فيه إلى الصلاة حتى يلبس ثوبه فيخرج فيه إلى الصلاة. قال أبو الوليد الباجي: ابن عدي حافظ لا بأس به. قال حمزة بن يوسف: توفي أبو أحمد في جمادى الآخرة سنة خمس وستين وثلاث مائة وصلى عليه الإمام أبو بكر الإسماعيلي.

أخبرنا أبو الحسن الحسيني أنا ابن روزبة أنا أبو الوقت الماليني أنا أبو إسماعيل الأنصاري أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أبي بكر البوشنجي نا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ نا الفضل بن الحباب نا أبو عمر الحوضي عن الحارث بن وجيه عن مالك بن دينار عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «تحت كل شعرة جنابة، ألا فاغسلوا الشعر وأنقوا البشر»[1].

٨٩٤ $\frac{٤٦}{١٢}$ الآبندوني الحافظ الإمام أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم بن يوسف الجرجاني رفيق ابن عدي في رحلته: وآبندون من قرى جرجان، نزل بغداد وحدث عن أبي خليفة الجمحي والحسن بن سفيان وقاسم المطرز وأبي يعلى الموصلي ومحمد بن الحسن بن قتيبة وأبي العباس السراج وطبقتهم. وعنه أبو بكر البرقاني وأبو العلاء الواسطي وآخرون. قال الخطيب: كان ثقة ثبتًا له تصانيف، وكان عسرًا في الحديث. قال الحاكم: كان أحد أركان الحديث. وقال البرقاني: كان محدثًا زاهدًا متقللاً من الدنيا لم يكن يحدث غير إنسان واحد فقيل له في ذلك فقال: أصحاب الحديث فيهم سوء أدب وإذا اجتمعوا يتحدثون ولا أصبر على ذلك. قال البرقاني أعطاني كسرًا وقال: بلها بماء الباقلاني فوقعت عليها باقلاتين فرفعهما الباقلاني: وقال: هذا الشيخ يعطيني في الشهر دانقًا حتى أبلّ له الكسر. وقد روى عنه رفيقه أبو بكر الإسماعيلي وإبراهيم بن شاه المروزي وأبو نعيم الحافظ. وقيل إنه عاش خمسًا وتسعين سنة، مات سنة ثمان وستين وثلاث مائة.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن أنا أبو محمد بن قدامة أنا يحيى بن ثابت أنا أبي (ح) قال وأنا ابن البطي أنا أحمد بن الحسن قالا أنا أبو بكر البرقاني قال قرىء على الإسماعيلي وأبي بكر بن مالك وسمعته من الآبندوني قالوا أنا أبو خليفة نا أبو الوليد نا شعبة أخبرني أنس بن سيرين سمعت ابن عمر يقول: طلق ابن عمر امرأته فذكر عمر ذلك

(١) رواه أبو داود في الطهارة باب ٩٧. والترمذي في الطهارة باب ٧٨. وابن ماجه في الطهارة باب ١٠٦.

٨٩٤ ـ تاريخ بغداد: ٩/ ٤٠٧، ٤٠٨. العبر: ٢/ ٣٤٧. طبقات الحفاظ: ٣٨٠، ٣٨١. شذرات الذهب: ٣/ ٦٦. البداية والنهاية: ١١/ ٢٩٤.

للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: ليراجعها فإذا طهرت فليطلقها. فقلت له: احتسبت بها؟ قال: فمه؟. وفي حديث الأبندوني: فليطلقها إن شاء. رواه مسلم من حديث شعبة.

وبه قال سمعت عبد الله بن إبراهيم أنا أبو خليفة أنا أبو الوليد نا شعبة عن جبلة بن سحيم سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من جرّ ثوبه من مخيلة فإن الله لا ينظر إليه يوم القيامة». أخرجه مسلم. وبه سمعت عبد الله بن يوسف الجرجاني وهو من أجلّة شيوخي حدث عنه أبو بكر الإسماعيلي.

٨٩٥ $\frac{٤٧}{١٢}$ الحجّاجي الحافظ أبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب بن إسماعيل بن حجاج النيسابوري المقرىء العبد الصالح: قرأ على ابن مجاهد ببغداد وسمع عمر بن أبي غيلان وعبد الله بن إسحاق المدائني ومحمد بن جرير الطبري وأبا العباس السراج وابن خزيمة وأحمد بن محمد الماسرجسي وعلي بن العباس المقانعي وعلان بن الصيقل المصري وأبا جهم المشغراني وابن جوصاء وخلائق، قال الحاكم: صنف العلل والأبواب والشيوخ. روى عنه أبو علي الحافظ وأبو بكر بن المقرىء وابن منده والحاكم وأبو بكر البرقاني وأبو حازم العبدوي وآخرون.

قال الحاكم سمعت أبا علي الحافظ يقول: ما في أصحابنا أحد أفهم ولا أثبت من أبي الحسين، أنا ألقبه بعفان. قال الحاكم: هو لعمري كما قال أبو علي فإن فهمه كان يزيد على حفظه وكان في الكهولة يمتنع عن الرواية، فلما بلغ الثمانين لزمه أصحابه بالليل والنهار حتى سمعوا منه كتاب العلل له وهو نيف وثمانون جزءًا وسمعوا منه الشيوخ وسائر المصنفات، صحبته نيفًا وعشرين سنة بالليل والنهار فما أعلم أني علمت أن الملك كتب عليه خطيئة، وحدثنا أبو علي الحافظ في مجلسه قال حدثني أبو الحسين بن يعقوب وهو أثبت من حدثنا عنه اليوم ـ فذكر حديثًا. قال: وتوفي في خامس ذي القعدة سنة ثمان وستين وثلاث مائة عن ثلاث وثمانين سنة رحمه الله تعالى. أخبرنا بلال المغيثي أنا ابن رواح أنا أبو طاهر الحافظ أنا القاسم بن الفضل نا محمد بن الحسين إملاء نا محمد بن محمد بن يعقوب الحافظ نا أيوب بن سليمان البزاز نا جعفر بن نوح نا محمد بن عيسى الطباع نا عبثر بن القاسم عن العلاء بن ثعلبة عن طاوس عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك»[١].

---

٨٩٥ ـ تاريخ بغداد: ٣/ ٢٢٣، ٢٢٤. الوافي بالوفيات: ١/ ١٢٨. النجوم الزاهرة: ٤/ ١٣٤. طبقات الحفاظ: ٣٨١. شذرات الذهب: ٣/ ٦٧.

(١) رواه البخاري في البيوع باب ٣. والترمذي في القيامة باب ٦٠. وأحمد في مسنده ٣/ ١٥٣.

٨٩٦ $\frac{٤٨}{١٢}$ أبو الشيخ حافظ أصبهان ومسند زمانه الإمام أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري صاحب المصنفات السائرة ويعرف بأبي الشيخ: ولد سنة أربع وسبعين ومائتين، وسمع في سنة أربع وثمانين وهلم جرا وكتب العالي والنازل ولقي الكبار، سمع من جده لأمه الزاهد محمود بن الفرج وإبراهيم بن سعدان ومحمد بن عبد الله بن الحسن بن حفص الهمداني رئيس أصبهان ومحمد بن أسد المديني وأحمد بن محمد بن علي الخزاعي وأبي بكر بن أبي عاصم وإسحاق بن إسماعيل الرملي وأبي خليفة الجمحي وأحمد بن الحسن الصوفي وأبي يعلى الموصلي وأبي عروبة الحراني، وكان مع سعة علمه وغزارة حفظه صالحًا خيرًا قانتًا لله صدوقًا، حدث عنه أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي وأبو بكر بن مردويه وأبو سعد الماليني وأبو نعيم ومحمد بن علي بن سمويه المؤدب وسفيان بن حسنكويه وحفيده محمد بن عبد الرزاق بن أبي الشيخ والفضل بن محمد القاساني وأبو طاهر بن عبد الرحيم الكاتب وخلق كثير.

قال ابن مردويه: ثقة مأمون، صنف التفسير والكتب الكثير في الأحكام وغير ذلك. وقال أبو بكر الخطيب: كان حافظًا ثبتًا متقنًا، وروى عن بعض العلماء قال: ما دخلت على الطبراني إلاّ وهو يمزح أو يضحك، وما دخلنا على أبي الشيخ إلاّ وهو يصلي. قال أبو نعيم: كان أحد الأعلام، صنف الأحكام والتفسير، وكان يفيد عن الشيوخ ويصنف لهم ستين سنة وكان ثقة. قلت: وروى عنه أبو بكر بن المقرىء وقال: نا عبد الله بن محمد القصير.

وأخبرني علي بن عبد الغني المعدل كتابة أنه سمع يوسف بن خليل الحافظ يقول رأيت في النوم كأني دخلت مسجد الكوفة فرأيت شيخًا طوالاً لم أر شيخًا أحسن منه فقيل لي: هذا أبو محمد بن حيان؛ فتبعته وقلت: أنت أبو محمد بن حيان؟ قال: نعم، قلت: أليس قدمت؟ قال: بلى؛ قلت: فبالله ما فعل الله بك؟ قال: ﴿الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض﴾ [الزمر: ٧٤] الآية. فقلت: أنا يوسف بن خليل جئت لأسمع حديثك وأحصل كتبك، فقال: سلمك الله وفقك الله. ثم صافحته فلم أر شيئًا قط ألين من كفه فقبلتها ووضعتها على عيني.

قال أبو نعيم: توفي في سلخ المحرم سنة تسع وستين وثلاث مائة، قلت وفيها مات من كبار شيوخ الحديث أبو محمد بن ماسي البغدادي، ومخلد بن جعفر الباقرحي، والعلامة أبو سهل محمد بن سليمان الصعلوكي شيخ نيسابور.

---

٨٩٦ ـ العبر: ٢/٣٥١، ٣٥٢. النجوم الزاهرة: ٤/٣٦. طبقات الحفاظ: ٣٨١. شذرات الذهب: ٣/٦٩. الرسالة المستطرفة: ٣٨.

ووقع لنا الكثير من كتب أبي الشيخ رحمه الله تعالى.

أخبرنا أبو الفضل بن طارق أنا أبو الحجاج الحافظ أنا ناصر بن محمد أنا جعفر بن عبد الواحد أنا أبو طاهر محمد بن أحمد أنا عبد الله بن محمد أبو الشيخ نا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم نا أبو الوليد نا سلم بن زرير سمعت أبا رجاء العطاردي نا عمران بن حصين قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سفر فأدلج ليلتهم حتى إذا كان في وجه الصبح عرس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فغلبتهم أعينهم حتى ارتفعت الشمس ـ الحديث.

٨٩٧ $\frac{٤٩}{١٢}$ الإسماعيلي الإمام الحافظ الثبت شيخ الإسلام أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الإسماعيلي الجرجاني كبير الشافعية بناحيته: ولد سنة سبع وسبعين ومائتين، وسمع سنة تسع وثمانين وبعدها من إبراهيم بن زهير الحلواني وحمزة بن محمد الكاتب ويوسف بن يعقوب القاضي وأحمد بن محمد بن مسروق ومحمد بن يحيى المروزي والحسن بن علويه وجعفر بن محمد الفريابي ومحمد بن عبد الله الحضرمي وابن أبي شيبة ومحمد بن الحسن بن سماعة وأبي خليفة الجمحي وبهلول بن إسحاق الأنباري وعبدان وأبي يعلى وابن خزيمة وخلق.

وله معجم مروي، وصنف الصحيح وأشياء كثيرة من جملتها مسند عمر رضي الله عنه هذّبه في مجلدين طالعته وعلقت منه وابتهرت بحفظ هذا الإمام وجزمت بأن المتأخرين على إياس من أن يلحقوا المتقدمين في الحفظ والمعرفة، حدث عنه الحاكم البرقاني وحمزة السهمي وأبو حازم العبدوي والحسين بن محمد الباساني وأبو الحسن محمد بن علي الطبري والحافظ أبو بكر محمد بن إدريس الجرجرائي وعبد الواحد بن منير المعدل وسبط الإسماعيلي أبو عمر وعبد الرحمن بن محمد الفارسي وخلق سواهم.

قال حمزة بن يوسف سمعت الدارقطني يقول: كنت عزمت غير مرة أن أرحل إلى أبي بكر الإسماعيلي فلم أرزق. قال حمزة وسمعت أبا محمد الحسن بن علي الحافظ بالبصرة يقول: كان الواجب للشيخ أبي بكر أن يصنف لنفسه سننًا ويختار ويجتهد فإنه كان يقدر عليه لكثرة ما كان كتب ولغزارة علمه وفهمه وجلالته، وما كان ينبغي له أن يتقيد بكتاب محمد بن اسماعيل فإنه كان أجل من أن يتبع غيره ـ أو كما قال. قال الحاكم: كان

---

٨٩٧ ـ الوافي بالوفيات: ٦/ ٢١٣، العبر: ٢/ ٣٥٨، ٣٥٩، النجوم الزاهرة: ٤/ ١٤٠، طبقات الحفاظ: ٣٨١، ٣٨٢، شذرات الذهب: ٣/ ٧٢، ٧٥.

الإسماعيلي واحد عصره وشيخ المحدثين والفقهاء، أجلهم في الرياسة والمروءة والسخاء، ولا خلاف بين علماء الفريقين وعقلائهم فيه. قال حمزة السهمي: سألني الوزير أبو الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات بمصر عن الإسماعيلي وسيرته وتصانيفه فكنت أخبره بما صنف من الكتب وجمع من المسانيد والمقلين وتخريجه على كتاب البخاري وجميع سيرته فيعجب من ذلك، وقال: لقد كان رزق من العلم والجاه والصيت الحسن. قال حمزة: وسمعت جماعة منهم الحافظ ابن المظفر يحكون جودة قراءة أبي بكر وقالوا: كان مقدمًا في جميع المجالس، كان إذا حضر مجلسًا لا يقرأ غيره. قلت: وقال أبو بكر في معجمه: كتبت في صغري الإملاء بخطي في سنة ثلاث وثمانين ومائتين ولي يومئذ ست سنين. فهذا يدلك على أن أبا بكر حرص عليه أهله في الصغر. وقد أخذ عنه الفقه ولده أبو سعد وعلماء جرجان.

أخبرنا إسماعيل بن عميرة المقدسي أنا أبو محمد الفقيه أنا مسعود بن عبد الواحد أنا صاعد بن سيار أنا علي بن محمد الجرجاني أنا حمزة بن يوسف الحافظ أنا الإسماعيلي قال: اعلموا رحمكم الله ان مذهب أهل الحديث الإقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله وقبول ما نطق به كتاب الله وما صحت به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا معدل عن ذلك، ويعتقدون أن الله مدعو بأسمائه الحسنى موصوف بصفاته التي وصف بها نفسه ووصفه بها نبيه خلق آدم بيده ويداه مبسوطتان بلا اعتقاد كيف واستوى على العرش بلا كيف ـ وذكر سائر الاعتقاد.

قال القاضي أبو الطيب الطبري: رحلت قاصدًا إلى أبي بكر وهو حي فمات قبل أن ألقاه. قال حمزة: وسمعته يقول: لما ورد نعي محمد بن أيوب الرازي بكيت وصرخت ومزّقت القميص ووضعت التراب على رأسي فاجتمع عليّ أهلي وقالوا: ما أصابك؟ قلت: نعي إلى محمد بن أيوب، منعتموني الارتحال إليه، قال: فسلوني وأذنوا لي في الخروج وأصحبوني خالي إلى نسا إلى الحسن بن سفيان، ولم يكن هاهنا شعرة، وأشار إلى وجهه

قلت: كان موت محمد بن أيوب بن الضريس في سنة أربع وتسعين، ولا يسد مسده الحسن في العلو، نعم: لقي بالعراق نظراءه. قال: وخرجت إلى العراق في سنة ست وتسعين في صحبة بعض أقربائي. وقال حمزة السهمي سمعت الإسماعيلي: كتبت بخطي عن أحمد بن خالد الدامغاني إملاء في سنة ثلاث وثمانين ومائتين وأنا ابن ست سنين ولا أذكر صورته. قلت: قد جمع مع إمامته في علم الحديث والفقه رفعة الأسانيد والتفرد ببلاد العجم.

وقال حمزة: مات في رجب في غزته من سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة عن أربع وتسعين سنة.

قلت وفيها مات شيخ القراء أبو العباس الحسن بن سعيد المطوعي بإصطخر عن مائة وستين. ومفتي القيروان أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن التبان المالكي، والعلامة القدوة أبو زيد محمد بن أحمد المروزي شيخ الشافعية، والقدوة أبو عبد الله محمد بن خفيف الصوفي شيخ بلاد فارس رحمة الله عليهم أجمعين.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن العدل أنا أبو محمد بن قدامة سنة ست عشرة وست مائة أنا محمد بن عبد الباقي أنا أبو الفضل بن خيرون (ح) وأخبرنا إسماعيل أنا أبو محمد أنا يحيى بن ثابت بن بندار أنا أبي قالا أنا أبو بكر البرقاني نا أبو بكر الإسماعيلي نا محمد بن يحيى بن سليمان نا عاصم بن علي نا شعبة عن الحكم عن ذر عن عبد الرحمن بن أبزى قال جاء رجل إلى عمر فقال: إني أجنبت فلم أجد الماء، فقال عمار بن ياسر: أما تذكر أنا كنا في سرية فأجنبت أنا وأنت فأما أنت فلم تصل وأما أنا فتمعكت في التراب وصليت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إنما كان يكفيك هكذا - وضرب بكفيه الأرض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه. أخرجه الشيخان من وجوه عن شعبة هكذا ورواه النضر بن شميل عن شعبة عن الحكم، ويقول الحكم فيه: وقد سمعته من ابن عبد الرحمن بن أبزى، وزاد فيه: فقال عمر: اتق الله يا عمار؟ فقال: يا أمير المؤمنين إن شئت لما جعل الله علي من حقك لا أحدث به أحدًا. قال بعضهم كيف ساغ لعمار أن يقول مثل هذا؟ أفيحل له كتمان العلم؟ والجواب أن هذا ليس من كتمان العلم فإنه حدث به واتصل ولله الحمد بنا وحدث في مجلس أمير المؤمنين وإنما لاطف عمر بهذا لعلمه بأنه كان ينهى عن الإكثار من الحديث خوف الخطاء ولئلا يتشاغل الناس به عن القرآن.

٨٩٨ $\frac{٥٠}{١٢}$ السبيعي الحافظ العلامة أبو محمد الحسن بن أحمد بن صالح الهمداني السبيعي الحلبي: وإليه ينسب درب السبيعي الذي بحلب، سمع محمد بن حبان البصري وعبد الله بن ناجية وقاسم بن زكريا المطرز وعمر بن محمد الكاغذي ومحمد بن جرير الطبري وأحمد بن هارون البرديجي وعمر بن أيوب السقطي وطبقتهم، روى عنه الدارقطني وأبو محمد عبد الغني الأزدي وأبو بكر البرقاني وأبو طالب بن بكير وأبو نعيم الحافظ وأبو

---

٨٩٨ - تاريخ بغداد: ٧/ ٢٧٢ - ٢٧٤. الوافي بالوفيات: ١١/ ٣٧٩، ٣٨٠. طبقات الحفاظ: ٣٨٢. شذرات الذهب. ٣/ ٧١، ٧٦. النجوم الزاهرة: ٤/ ١٣٩.

العلاء الواسطي والشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان الشيعي وآخرون، وكان عسرًا في الرواية زعر الأخلاق من أئمة هذا الشأن على تشيع فيه وثقه أبو الفتح بن أبي الفوارس.

قال ابن أسامة الحلبي: لو لم يكن للحلبيين من الفضيلة إلا الحسن بن أحمد السبيعي لكفاهم، كان وجيهًا عند الملك سيف الدولة، وكان يزور السبيعي في داره. قال وصنف له كتاب التبصرة في فضل العترة المطهرة، وكان له بين العامة سوق. قال: وهو الذي وقف حمام السبيعي على العلوية.

قال جعفر بن أبي الحسن الهمداني أنا أبو طاهر السلفي أنا أبو غالب محمد بن الحسن وجماعة قالوا أنا أبو طالب محمد بن الحسين بن أحمد بن بكير أنا الحسن بن أحمد السبيعي الحافظ بقراءة الدارقطني أنا محمد بن حبان أنا سليمان الشاذكوني أنا عيسى بن يونس عن مجالد عن الشعبي عن جابر قال سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن صيد البازي فقال: إذا أمسك عليك فكل.

قال الحاكم سألت السبيعي عن حديث إسماعيل بن رجاء فقال: له قصة، قرأ علينا ابن ناجية مسند فاطمة بنت قيس فدخلت على الباغندي فقال: من أين جئت؟ قلت: من مجلس ابن ناجية، قال: فما قرأ؟ قلت: أحاديث الشعبي عن فاطمة بنت قيس؛ فقال: مر لكم حديث إسماعيل بن رجاء عن الشعبي؟ فنظرت في الجزء فلم أجده فقال: اكتب، ذكر أبو بكر بن أبي شيبة، فقلت: عمن؟ ومنعته التدليس، فقال: حدثني محمد بن عبيدة الحافظ أنا محمد بن المعلى الأثرم أنا أبو بكر محمد بن بشر العبدي عن مالك بن مغول عن إسماعيل بن رجاء عن الشعبي عن فاطمة - قصة الطلاق والسكنى والنفقة؛ ثم انصرفت إلى حلب وكان عندنا بغدادي فذكرت له هذا فخرج إلى الكوفة وذاكر ابن عقدة فكتب عنه هذا الحديث عني عن الباغندي، ثم اجتمعت مع فلان - يعني الجعابي - فذاكرته بهذا فلم يعرفه، ثم اجتمعنا بعد سنين بدمشق فاستعادني إسناده تعجبًا، ثم اجتمعنا ببغداد فذكرنا هذا الباب، فقال: ثناه علي بن إسماعيل الصفار أنا أبو بكر الأثرم أنا ابن أبي شيبة؛ ولم يدر أن الأثرم هذا غير ذاك، فذكرت قصتي لفلان المفيد وأتى عليه سنون فحدث بالحديث عن الباغندي، ثم قال السبيعي: المذاكرة تكشف عوار من لا يصدق. قال الخطيب: كان أبو محمد السبيعي ثقة حافظًا مكثرًا عسرًا في الرواية، ولما كان بأخرة عزم على التحديث والإملاء فتهيأ لذلك فمات، وحدثت عن الدارقطني قال سمعت أبا محمد السبيعي يقول: قدم علينا الوزير ابن حنزابة إلى حلب فتلقاه الناس فعرف أني محدث فقال لي: تعرف إسنادًا فيه أربعة من الصحابة؟ فذكرت له حديث عمر في العمالة، فعرف لي ذلك وصارت لي به عنده منزلة. قلت: هذه الحكاية سمعها الحافظ عبد الغني بن سعيد من الدارقطني.

ومات أبو محمد السبيعي في سابع ذي الحجة من سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة. قرأت على إسحاق بن طارق أنا يوسف بن خليل أنا خليل بن بدر (ح) وأنبأنا أحمد بن سلامة أنبأنا يوسف بن خليل أنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الحافظ نا الحسن بن أحمد بن صالح السبيعي نا أحمد بن الصقر بن ثوبان نا محمد بن موسى الحرشي نا عمر بن سنان حدثنا يونس بن عبيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تغسل رأس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو معتكف يصغي رأسه إليها في حجرتها وهي حائض.

٨٩٩ $\frac{٥١}{١٢}$ الآبُرِي الحافظ الإمام أبو الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم الآبري السجستاني مصنف كتاب مناقب الشافعي: وآبر قرية من قرى سجستان، رحل وسمع أبا العباس السراج وأبا بكر بن خزيمة وأبا عروبة الحراني ومحمد بن يوسف الهروي ومكحولا البيروتي ومحمد بن الربيع الجيزي وطبقتهم حدث عنه علي بن بشرى الليثي ويحيى بن عمار السجستاني وجماعة، مات في شهر رجب سنة ثلاث وستين وثلاث مائة وهو في عشر الثمانين.

أخبرنا أبو علي الأمين أنا عبد الله بن عمر أنا عبد الأول أنا عبد الله بن محمد أنا أبو يعقوب والحسن بن يحيى قالا أنا محمد بن خلاد بن جعفر السجستاني أنا محمد بن الحسين الآبري نا أبو عروبة نا المسيب بن واضح نا خلف بن تميم قال قال رجل لسفيان: ذهب الناس وبقينا على حمر دبرة؛ فقال سفيان: ما أحسن حالها إن كانت على الطريق.

أخبرنا أحمد بن هبة الله أنا عبد الرحيم بن أبي سعد إجازة أنا هبة الرحمن بن القشيري أنا مسعود بن ناصر الركاب أنا علي بن بشرى الليثي بقراءتي أنا محمد بن الحسين بن إبراهيم لفظًا سنة سبع وخمسين وثلاث مائة نا عبد الملك بن محمد بجرجان نا عمار بن رجاء نا أبو داود الحفري عن سفيان عن الأسود بن قيس عن ثعلبة بن عباد عن سمرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خطب حين انكسفت الشمس فقال: أما بعد.

٩٠٠ $\frac{٥٢}{١٢}$ الماسرجسي الحافظ البارع أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن عيسى بن ماسرجس الماسرجسي النيسابوري صاحب المسند الأكبر:

---

٨٩٩ ـ العبر: ٢/ ٣٣٠، ٣٣١. الوافي بالوفيات: ٢/ ٣٧٢. طبقات الحفاظ: ٣٨٣. شذرات الذهب: ٣/ ٤٦، ٤٧. هدية العارفين: ٢/ ٤٨.

٩٠٠ ـ العبر: ٢/ ٣٣٦، ٣٣٧. طبقات الحفاظ: ٣٨٣. شذرات الذهب: ٣/ ٥٠. الرسالة المستطرفة: ٢٩. النجوم الزاهرة: ٤/ ١١١.

سمع جده أحمد بن محمد وأبا بكر بن خزيمة وأبا العباس السراج وابن الشرقي فمن بعدهم بخراسان ومصر والشام والعراق.

قال الحاكم: هو سفينة عصره في كثرة الكتابة، ارتحل إلى العراق في سنة إحدى وعشرين وأكثر المقام بمصر وصنف المسند الكبير مهذبًا معللاً في ألف جزء وثلاث مائة جزء، وجمع حديث الزهري جمعًا لم يسبقه أحد، وكان يحفظه مثل الماء، وصنف الأبواب والشيوخ والمغازي والقبائل، وخرج على صحيح البخاري كتابًا وعلى صحيح مسلم وأدركته المنية قبل الحاجة إلى إسناده ودفن علم كثير بدفنه، وسمعته يقول سمعت أبي يقول سمعت مسلم بن الحجاج القشيري يقول: صنفت هذا المسند - يعني صحيحه - من ثلاث مائة ألف حديث مسموعة. وقال الحاكم في موضع آخر: صنف أبو علي حديث الزهري فزاد على محمد بن يحيى الذهلي، قال: وعلى التخمين يكون مسنده بخطوط الوراقين في أكثر من ثلاث ألف جزء، فعندي أنه لم يصنف في الإسلام مسند أكبر منه، وعقد أبو محمد بن زياد مجلسًا عليه لقراءته، وكان مسند أبي بكر الصديق بخطه في بضعة عشر جزءًا بعلله وشواهده فكتبه النساخ في نيف وستين جزءًا، مولده سنة ثمان وتسعين ومائتين، وتوفي في تاسع رجب سنة خمس وستين وثلاث مائة، وصلى عليه ابن أخيه الفقيه أبو الحسن الماسرجسي.

٩٠١ $\frac{٥٣}{١٢}$ **الزعفراني الحافظ الإمام أبو سعيد الحسين بن محمد بن علي الأصبهاني المعروف بالزعفراني**: سمع أبا القاسم البغوي وأبا محمد بن صاعد والحسين بن علي بن زيد وطبقتهم، روى عنه أبو بكر بن أبي علي وأبو نعيم وطائفة، قال أبو نعيم: كان بندار بلدنا في كثرة الأصول والحديث، وكان صاحب معرفة وإتقان، صنف المسند والتفسير والشيوخ وأشياء، توفي سنة تسع وستين وثلاث مائة، وممن روى عن الزعفراني عبد الله بن عمر بن عبد العزيز الكرخي، يقع حديثه في الأربعين للرئيس الثقفي.

قرأت على أحمد بن محمد الأيمي مرات أخبركم يوسف بن خليل، وأجازه لي ابن أبي الخير قالا أنا مسعود الجمال سماعًا ليوسف وإجازة للآخر أنا أبو علي المقرئ، أنا أبو نعيم الحافظ نا الحسين بن محمد نا الحسين بن علي بن زيد قال نا محمد بن عمرو بن حنان نا بقية عن أبي فروة الرهاوي عن مكحول عن شداد بن أوس قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «حسبي الله ونعم الوكيل أمان كل خائف».

---

٩٠١ - ذكر أخبار أصبهان: ١/ ٢٨٣، ٢٨٤. طبقات الحفاظ: ٣٨٣، ٣٨٤. شذرات الذهب: ٣/ ٦٩. طبقات المفسرين للسيوطي: ١٢.

٩٠٢ $\frac{٥٤}{١٢}$ النقاش الحافظ الإمام الجوال أبو بكر محمد بن علي بن حسن المصري نزيل تنيس: ولد سنة اثنتين وثمانين ومائتين وسمع محمد بن جعفر الإمام نزيل دمياط والقاسم بن الليث الرسعني وأبا عبد الرحمن النسائي وأبا يعقوب المنجنيقي وعمر بن أبي غيلان البغدادي وأبا يعلى الموصلي وعبدان الأهوازي وجماهر بن محمد الزملكاني وطبقتهم، وسمع النقاش أيضًا من أبي العلاء محمد بن أحمد بن جعفر الوكيعي والحسن بن الفرج الغزي وعبد الله بن إسحاق المدائني. ارتحل إليه الدارقطني إلى تنيس وكان منزويًا بها فلهذا لم ينتشر حديثه، روى عنه الدارقطني والحسن بن جعفر الكللي ويحيى بن علي بن الطحان وإبراهيم بن علي الغازي والحسن بن عمر بن جماعة الاسكندراني والقاضي علي بن الحسين بن جابر التنيسي وآخرون، وكان من علماء الحديث وهو راوي نسخة فليح التي سمعناها على أصحاب السخاوي، توفي في رابع شعبان سنة تسع وستين وثلاث مائة رحمه الله تعالى.

أخبرنا أحمد بن إبراهيم الخطيب ومحمد بن المظفر السقطي قالا أنا علي بن محمد المقرئ، أنا أبو طاهر السلفي أنا الخليل بن عبد الجبار بقزوين أنا علي بن الحسين القاضي بتنيس أنا أبو بكر محمد بن علي النقاش سنة ثمان وستين وثلاث مائة نا أبو صالح القاسم بن الليث نا المعافى بن سليمان الرسعني أنا فليح بن سليمان عن نافع قال: كان عبد الله يكثر الإهلال ويرفع صوته به ويقول: إن من إكمال الحج رفع الصوت بالإهلال.

أخبرنا إسماعيل بن الفراء أنا ابن صباح أنا ابن رفاعة أنا الخلعي أنا الحسن بن جعفر الكللي نا أبو بكر محمد بن علي بن الحسن التنيسي نا أبو بكر أحمد بن محمد بن سلام نا الحسين بن بحر نا عون بن عمارة نا أبو العلاء واسمه عمرو بن العلاء نا ابن سرح وهو صالح عن عمران بن حطان عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «يؤتى بالقاضي يوم القيامة فيلقى من الهول قبل الحساب ما يود لو أنه لم يقض بين اثنين في تمرة». عون ضعيف وصالح غير صالح لأنه خارجي.

٩٠٣ $\frac{٥٥}{١٢}$ الحسن بن رشيق الإمام المحدث مسند بلده أبو محمد العسكري المصري المعدل: حدث عن أبي عبد الرحمن النسائي وأحمد بن زغبة ومحمد بن عثمان بن سعيد

---

٩٠٢ ـ العبر: ٢/ ٣٥٣. الوافي بالوفيات: ٤/ ١١٤، ١١٥. طبقات الحفاظ: ٣٨٤. شذرات الذهب: ٣/ ٧٠. النجوم الزاهرة: ٤/ ١٣٧.

٩٠٣ ـ العبر: ٢/ ٣٥٥. الوافي بالوفيات: ١٢/ ١٦، ١٧. طبقات الحفاظ: ٣٨٤. شذرات الذهب: ٣/ ٧١. النجوم الزاهرة: ٤/ ١٣٩.

السراج ومحمد بن رزيق بن جامع والمفضل بن محمد الجندي وأبي دجانة أحمد بن إبراهيم المعافري وأحمد بن محمد بن عبد العزيز المعلم وأبي الزقزاق صاحب يحيى بن بكير وخلق كثير، روى عنه الدارقطني وعبد الغني بن سعيد وأبو محمد بن النحاس وإسماعيل بن عمرو المقرىء ويحيى بن الطحان المؤرخ ومحمد بن المغلس الداودي ومحمد بن جعفر بن أبي الذكر وعلي بن ربيعة التميمي وأبو القاسم علي بن محمد الفارسي ومحمد بن الحسين الطفال وخلق من المصريين والمغاربة.

قال أبو القاسم بن الطحان في تاريخه: روى عن خلق لا أستطيع ذكرهم فما رأيت عالمًا أكثر حديثًا منه، قال لي: ولدت في صفر سنة ثلاث وثمانين ومائتين، ومات في جمادى الآخرة سنة سبعين وثلاث مائة.

قلت وفيها مات عالم الحنفية وصاحب التصانيف أبو بكر أحمد بن علي الرازي صاحب أبي الحسن الكرخي يروي في كتبه عن الأصم وابن قانع، والمحدث المسند أبو سهل بشر بن أحمد الأسفرايني عن نيف وتسعين سنة، وشيخ العربية بحلب أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه، ومسند أصبهان المقرىء الإمام أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك القباب، وصاحب اللغة أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الأزهري الهروي صاحب التهذيب.

أخبرنا أبو علي بن الخلال أنا مكرم القرشي أنا حمزة بن أسد أنا سهل بن بشر الأسفرايني سنة تسع وسبعين وأربع مائة أنا محمد بن الحسين الطفال نا الحسن بن رشيق نا علي بن سعيد بن بشير نا عبد العزيز بن يحيى نا سليمان بن بلال عن محمد بن عقبة عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يخرج الدجال على حمار أقمر ما بين أذنيه سبعون باعًا ومعه سبعون ألف يهودي عليهم الطيالسة الخضر حتى ينزلوا كرم أبي الحمراء».

٩٠٤ — $\frac{٥٦}{١٢}$ غندر الحافظ الإمام أبو بكر محمد بن جعفر بن الحسين البغدادي الوراق: سمع الحسن بن علي المعمري وأبا بكر بن الباغندي وأبا عروبة الحراني وأبا الجهم المشغراني وأبا جعفر الطحاوي وطبقتهم بالعراق والشام والجزيرة ومصر حدث عنه الحاكم وابن جميع الصيداوي وأبو عبد الرحمن السلمي وعمر بن أبي سعد الهروي وأبو نعيم الأصبهاني وآخرون، قال الحاكم: أقام عندنا سنين يفيدنا وخرج لي أفراد الخراسانيين ممن

٩٠٤ ـ تاريخ بغداد: ٢/ ١٥٠.

حدثني في سنة ست وستين، ثم دخل إلى أرض الترك وكتب من الحديث ما لم يتقدمه فيه أحد كثرة، ثم استدعى من مرو إلى الحضرة ببخارى ليحدث بها فأدركه أجله في المفازة سنة سبعين وثلاث مائة.

أخبرنا أبو الغنائم المسلم بن محمد القيسي وغيره إجازة عن الكندي سماعًا أنا أبو منصور الشيباني أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو نعيم الحافظ نا أبو بكر محمد بن جعفر بن حسين غندر قدم علينا نا الحافظ أبو علي محمد بن سعيد بالرقة أنا عبد الله بن محمد بن عيشون نا محمد بن سليمان بن أبي داود نا داود بن الزبرقان عن مطر الوراق عن هارون بن عنترة عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «ذهاب البصر مغفرة للذنوب، وذهاب السمع مغفرة للذنوب، وما نقص من الجسد فعلى قدر ذلك». غريب جدًا.

فأما غندر الأول فقد ذكر مع يحيى القطان وذويه.

وأما غندر الثالث فهو صوفي محدث جوّال لقي الجنيد وطبقته وكتب الحديث وسكن مصر وهو الشيخ أبو الطيب محمد بن جعفر بن دران البغدادي غندر، سمع أبا خليفة الجمحي وإبراهيم بن عبد الله المخزومي وأبا يعلى الموصلي، حمل عنه الدارقطني وأبو حفص الكتاني وطائفة سواهما، توفي سنة سبع وخمسين وثلاث مائة.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المرداوي أنا الحسن بن يحيى المخزومي أنا عبد الله بن رفاعة أنا علي بن الحسن القاضي أنا عبد الرحمن بن عمر البزاز نا محمد بن جعفر بن دران أنا الحسن بن الطيب نا قتيبة نا معلى بن هلال عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يبغض أبا بكر وعمر مؤمن ولا يحبهما منافق». هذا حديث غير صحيح ومعلى متّهم بالكذب وباغض الشيخين معثر لا خير فيه.

وأما غندر الرابع فهو أبو علي محمد بن جعفر، وذكره الخطيب ولم يؤرخه، حدث عنه أحمد بن الفرج بن حجاج وابن جميع الصيداوي، وكان موصوفًا بالحفظ، وعندي أنه شيخ أبي نعيم الحافظ المذكور.

أخبرنا عمر بن غدير أنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد القاضي حضورًا أنا ابن المسلم الفقيه أنا أبو نصر الخطيب أنا أبو الحسين الغساني نا محمد بن جعفر الحافظ غندر أنا الحسن بن شبيب أنا هدبة أنا حماد عن عمار بن أبي عمار عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر بالمضمضة والاستنشاق.

أما غندر الخامس فهو شيخ قديم الوفاة، وهو أبو الحسين محمد بن جعفر بن عبد الرحمن الرازي غندر نزيل طبرستان، روى عن أبي حاتم الرازي وعلي بن الحسين بن الجنيد الحافظين ومحمد بن أيوب البجلي.

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق أنا عبد السلام بن أبي الفرج السرفولي حضورًا أنا شهردار بن شيرويه الديلمي أنا أبو بكر أحمد بن عمر البيع أنا حميد بن مأمون أنا أحمد بن عبد الرحمن الحافظ أنا محمد بن جعفر بن حمويه بالري نا محمد بن جعفر بن عبد الرحمن غندر الرازي سنة ثلاثين وثلاث مائة حدثنا محمد بن أيوب (ح) وأنبأنا بعلو عبد الرحمن بن محمد الفقيه وجماعة قالوا أنا عمر بن محمد المعلم أنا هبة الله بن الحصين أنا أبو طالب محمد بن محمد أنا أبو بكر الشافعي نا محمد بن غالب قالا أنا يحيى ابن هاشم نا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يحب الحلواء والعسل. رواه جماعة عن هشام بن عروة، ويحيى ليس بثقة.

أما غندر السادس فهو محمد بن جعفر البغدادي أبو بكر الفامي يعرف بغندر، ذكره الخطيب فقال: أنا بشرى بن عبد الله الرومي نا أبو بكر محمد بن جعفر غندر مولى فاتن المقتدري سنة ستين وثلاث مائة نا أبو شاكر مسرة بن عبد الله ـ فذكر حديثًا منكرًا، ثم قال الخطيب: ومسرة ذاهب الحديث.

أما غندر السابع فهو أبو بكر محمد بن جعفر بن العباس النجار غندر، سمع ابن المجدر وأبا محمد بن صاعد وأبا حامد الحضرمي، روى عنه الحسن بن محمد الخلال، وقال في ما حكاه الخطيب عنه: كان يلقب غندر أو يحفظ القرآن ـ إلى أن قال: وتوفي في المحرم سنة سبع وتسعين وثلاث مائة.

أما غندر الثامن فهو أحمد بن آدم الجرجاني الخلنجي غندر، يروي عن ابن المديني وغيره.

أما غندر التاسع فهو محمد بن المهلب الحراني أبو الحسين خال الشيرازي لقبه غندر، قال ابن عدي: كان يكذب، لقي النفيلي.

عاشرهم محمد بن يوسف بن بشير الهروي، قيل ان الخطيب ذكر أنه يلقب بغندر.

٩٠٥ $\frac{٥٧}{١٢}$ النزال الحافظ الإمام المقرىء أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سهل

---

٩٠٥ ـ ذكر أخبار أصبهان: ٢/ ٢٤٢. طبقات الحفاظ: ٣٨٥. شذرات الذهب: ٣/ ٤٧. هدية العارفين: ٢/ ٤٩.

ابن مخلد الأصبهاني صاحب التصانيف في القراءات والوقف والابتداء وفي الحديث: سمع محمد بن علي الفرقدي وعبدان الأهوازي ومحمد بن زبان المصري وعلي بن أحمد بن عجلان والقاسم بن عيسى العطار الدمشقي وطبقتهم، حدث عنه أبو سعد الماليني وعبد العزيز بن أحمد بن فاذويه وأبو نعيم الحافظ وأبو بكر بن أبي علي الذكواني وأبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الأديب وآخرون؛ قال أبو نعيم: هو أحد من يرجع إلى حفظه ومعرفته، وله مصنفات، مات في آخر ربيع سنة تسع وستين وثلاث مائة.

قرأت على الحسن بن علي أخبركم جعفر الهمداني عن أبي طاهر الحافظ أنا أحمد بن عبد الله الخرقي أنا عبد العزيز بن أحمد بن فاذويه نا الحافظ محمد بن عبد الرحمن الغزال نا محمد بن علي بن مخلد نا إسماعيل بن عمرو البجلي نا إسماعيل ابن زكريا وحبان بن علي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: تذاكروا الحديث لا يتفلت منكم، إنه ليس بمنزلة القرآن، إن القرآن محفوظ مجموع، وإنكم إن لم تذاكروا الحديث تفلت منكم، ولا يقولن أحدكم حدثت أمس ولا أحدث اليوم، بل حدّث أمس وحدّث اليوم وحدّث غدًا عندي للغزال حديث في سفينة خميس حرًا للسبط.

٩٠٦ ٥٨/١٢ **ابن السقاء الحافظ الإمام محدث واسط أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي**: سمع أبا خليفة الجمحي وإسحاق بن خالويه البابسيري وزكريا الساجي وأبا يعلى الموصلي ومحمود بن محمد الواسطي وأحمد بن يحيى التستري الحافظ وطبقتهم، روى عنه الدارقطني وأبو الفتح يوسف القواس وأبو العلاء محمد بن علي القاضي وعلي بن أحمد الرزاز وعلي بن عبد الصمد بن عبيد الله الهاشمي الخطيب والقاضي أبو جعفر محمد بن إسماعيل العلوي وأبو نصر علي بن سعيد بن علي الشافعي المتوفى سنة خمس وأربعين وأربع مائة خاتمة أصحابه وأبو نعيم الأصبهاني وآخرون؛ قال أبو العلاء سمعت ابن المظفر والدارقطني، يقولان: لم نر مع ابن السقاء كتابًا وإنما حدثنا حفظًا. وقال علي بن محمد الطيب الجلابي في تاريخه: ابن السقاء من أئمة الواسطيين والحفاظ المتقنين، توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وثلاث مائة.

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد أنا عبد الله بن أحمد الفقيه سنة ثمان عشرة وست مائة أنا علي بن بعونا أنا أبو نعيم محمد بن إبراهيم الجماري أنا أحمد بن مظفر العطار نا

---

٩٠٦ ـ تاريخ بغداد: ١٠/ ١٣٠ ـ ١٣٢. العبر ٢/ ٣٦٥. طبقات الحفاظ: ٣٨٥. شذرات الذهب ٣/ ٨١. النجوم الزاهرة: ٤/ ١٤٤، ١٤٥.

عبد الله بن محمد بن عثمان نا أبو خليفة نا مسدد نا أبو عوانة عن زيد بن جبير: سألت ابن عمر قلت: من أين يجوز أن أعتمر؟ قال: فرضها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأهل المدينة ذا الحليفة، ولأهل الشام الجحفة، ولأهل نجد قرن.

قال السلفي سألت الحافظ خميسًا الحوزي عن ابن السقاء فقال: هو من مزينة مضر ولم يكن سقاء بل لقب له، من وجوه الواسطيين وذوي الثروة والحفظ، رحل به أبوه فأسمعه من أبي خليفة وأبي يعلى وابن زيدان البجلي والمفضل بن الجندي وبارك الله في سنه وعلمه، واتفق أنه أملى حديث الطير فلم تحتمله نفوسهم فوثبوا به وأقاموه وغسلوا موضعه فمضى ولزم بيته فكان لا يحدث أحدًا من الواسطيين، فلهذا قل حديثه عندهم، وتوفي سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة حدثني ذلك شيخنا أبو الحسن المغازلي.

٩٠٧ $\frac{٥٩}{١٢}$ **عمر بن بشران بن محمد بن بشر بن مهران الحافظ أبو حفص السكري أخو جد أبي الحسين بن بشران**: سمع أحمد بن الحسن الصوفي وعبد الله بن زيدان البجلي والبغوي وطبقتهم، قال الخطيب: ثنا عنه البرقاني وسألته عنه فقال: ثقة ثقة، كان حافظًا عارفًا كثير الحديث، وبقي إلى سنة سبع وستين وثلاث مائة.

٩٠٨ $\frac{٦٠}{١٢}$ **الأزدي الحافظ العلامة أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الموصلي نزيل بغداد**: حدث عن أبي يعلى ومحمد بن جرير والباغندي وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي وأبي عروبة الحراني وطبقتهم، وعنه إبراهيم بن عمر البرمكي وأبو نعيم الحافظ وأحمد بن الفتح بن فرغان وآخرون. قال الخطيب: كان حافظًا، صنف في علوم الحديث، وسألت البرقاني عنه فضعفه، حدثني النجيب عبد الغفار الأرموي قال: رأيت أهل الموصل يوهنونه ولا يعدّونه شيئًا.

قلت: له مصنف كبير في الضعفاء، وهو قوي النفس في الجرح، وهاه جماعة بلا مستند طائل. مات في سنة أربع وسبعين وثلاث مائة. أخبرنا أبو المعالي محمد بن عبد السلام بن مطهر ابن القاضي أبي سعيد بن أبي عصرون التميمي الشافعي أنا أبي الفقيه أبو العباس سنة أربع وعشرين وست مائة أنا جدي (ح) وأنا أبو المعالي أنا عبد الرحمن بن أبي القاسم الصوري أنا القاضي كمال الدين محمد بن عبد الله الشهرزوري قالا أنا علي بن أحمد بن طوق التغلبي أنا أبو الحسن أحمد بن الفتح الموصلي نا محمد بن الحسين

---

٩٠٧ ـ تاريخ بغداد: ١١/ ٢٥٦، طبقات الحفاظ: ٣٨٥، شذرات الذهب: ٣/ ٦٠، غاية النهاية: ١/ ٥٨٩.

٩٠٨ ـ تاريخ بغداد: ٢/ ٢٤٣، ٢٤٤، العبر: ٢/ ٣٦٧، ٣٦٨، طبقات الحفاظ: ٣٨٦، شذرات الذهب: ٣/ ٨٤، البداية والنهاية: ١١/ ٣٠٣.

الأزدي نا محمد بن جرير الطبري نا محمد بن مرزوق نا أشعث بن شبيب عن أبي سليمان الكوفي عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ان من كفارة الغيبة أن تستغفر لمن اغتبته، تقول: اللهم اغفر لنا وله». هذا حديث منكر، وأبو سليمان هو داود بن عبد الجبار، قال ابن معين: ليس بثقة.

٩٠٩ ٦١/١٢ حُسَينَك الحافظ الإمام النبيل أبو أحمد الحسين بن علي بن محمد بن يحيى التميمي النيسابوري: ويعرف أيضًا بابن منينة، وهو بحسينك أشهر، من كبار أهل خراسان، كان يبعثه ابن خزيمة إذا تخلف عن مجلس السلطان لينوب عنه، وكان يعزّه ويقدمه على أولاده، سمع ابن خزيمة والعباس الثقفي وعمر بن أبي غيلان وأبا القاسم البغوي وعبد الله بن زيدان البجلي وطبقتهم، حدث عنه الحاكم وأبو بكر البرقاني وأبو حفص بن مسرور وأبو سعيد الكنجرودي وعدة.

قال الخطيب: كان ثقة حجة. وقال الحاكم: الغالب على سماعه الصدق وهو شيخ العرب في بلدنا ومن ورث الثروة القديمة، وسلفه جملة صحبته حضرًا وسفرًا فما رأيته ترك قيام الليل من نحو ثلاثين سنة فكان يقرأ كل ليلة سبعًا، وكانت صدقاته دارة سرًا وعلانية، أخرج مرة عشرة من الغزاة بآلتهم بدلاً عن نفسه، ورابط غير مرة، وأول سماعه في سنة خمس وثلاث مائة. قال الخطيب: مات في ربيع الآخر سنة خمس وسبعين وثلاث مائة.

قرأت على أحمد بن هبة الله عن عبد المعز بن محمد أنا أبو القاسم المستملي أنا أبو سعيد الكنجرودي أنا أبو أحمد التميمي نا أبو قريش محمد بن جمعة نا أبو سعيد الأشج حدثني عقبة بن خالد عن أبي سعد البقال عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من قال حين يمسي: رضيت بالله ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمد صلى الله عليه وآله وسلم نبيًا كان حقًا على الله أن يرضيه». غريب تفرد به عقبة فأخرجه الترمذي من حديثه وحسّنه.

٩١٠ ٦٢/١٢ ابن مهران الحافظ الإمام الزاهد القدوة شيخ الإسلام أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران البغدادي: سمع أبا القاسم البغوي والباغندي وأبا عروبة الحراني وابن جوصاء الدمشقي وابن صاعد وأبا حامد بن بلال وخلقًا من

---

٩٠٩ ـ تاريخ بغداد: ٨/ ٧٤، ٧٥. العبر: ٢/ ٣٦٨، ٣٦٩. طبقات الحفاظ: ٣٨٦. شذرات الذهب: ٣/ ٨٤. النجوم الزاهرة: ٤/ ١٤٧.

٩١٠ ـ تاريخ بغداد: ١٠/ ٢٩٩، ٣٠٠. العبر: ٢/ ٣٦٩. النجوم الزاهرة: ٤/ ١٤٧. شذرات الذهب: ٣/ ٨٥. المنتظم: ٧/ ١٢٨، ١٢٩.

الخراسانيين والشاميين، ثم دخل بخارى وسمرقند فسكن هناك نحوًا من ثلاثين سنة، وصنف المسند الكبير على الرجال، روى عنه الحاكم وأبو العلاء الواسطي وعلي بن محمد الحذاء وأحمد بن محمد الكاتب وآخرون.

قال ابن أبي الفوارس: صنف أبو مسلم أشياء كثيرة، وكان ثقة زاهدًا ما رأيت مثله. قال الخطيب: جمع أحاديث المشايخ والأبواب، وكان متقنًا حافظًا مع ورع وزهد وتدين، ذكره أبو العلاء يومًا فأطنب في وصفه وقال: كان الدارقطني والشيوخ يعظّمونه. وقال الحاكم: دخلت مرو وما وراء النهر ولم ألقه، وفي سنة خمس وستين في الحج طلبته في القوافل فأخفى نفسه، فحججت سنة سبع وستين وعندي انه بمكة فقالوا: هو ببغداد، فاستوحشت من ذلك وتطلّبته فلم أظفر به، ثم قال لي أبو نصر الملاحمي ببغداد: هنا شيخ من الأبدال تشتهي أن تراه؟ قلت: بلى، فذهب بي فأدخلني خان الصباغين، فقالوا: اخرج، فقال أبو نصر: تجلس في هذا المسجد فإنه يجيء، فقعدنا وأبو نصر لم يذكر لي من الشيخ فأقبل أبو نصر ومعه شيخ نحيف ضعيف برداء فسلم علي فاتهمت أنه أبو مسلم الحافظ فبينا نحن نحدثه قلت له: وجد الشيخ هاهنا من أقاربه أحدًا، قال: الذين أردت لقاءهم انقرضوا، فقلت: هل خلف إبراهيم ولدًا؟ أعني أخاه إبراهيم الحافظ، فقال: ومن أين عرفت أخي؟ فسكت، فقال لأبي نصر: من هذا الكهل؟ قال: أبو فلان، فقام إليّ وقمت إليه وشكا شوقه وشكوت مثله فاشتفينا من المذاكرة وجالسته مرارًا ثم ودعته يوم خروجي فقال: يجمعنا الموسم فإن عليّ أن أجاور بمكة، ثم حج سنة ثمان وستين وجاور إلى أن مات وكان يجهد ألا يظهر لحديث ولا لغيره. قلت: توفي سنة خمس وسبعين وثلاث مائة. أنبأنا المسلم بن محمد أنا الكندي أنا الشيباني أنا أبو بكر الخطيب أخبرني محمد بن علي المقرىء أنا أبو مسلم بن مهران نا عبد المؤمن بن خلف سمعت صالح بن محمد سمعت أبا زرعة يقول: كتبت عن رجلين مائتي ألف حديث، إبراهيم الفراء وابن أبي شيبة عبد الله.

وفيها توفي الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر البحيري النيسابوري المحدث، وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد العسكري الدقاق ببغداد، وأبو القاسم عبد العزيز بن جعفر الخرقي البغدادي، وشيخ الشافعية ببغداد أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله الداركي، ومحدث بغداد ومسندها الإمام أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن الزيات البغدادي عن تسعين سنة وكان يحتمل أن يذكر في الحفاظ وشيخ مالكية العراق القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله الأبهري وهو في عشر التسعين، ومحدث الشام القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم الميانجي وقد قارب تسعين سنة، وأبو الليث نصر بن محمد السمرقندي الفقيه الحنفي صاحب تنبيه الغافلين.

٩١١ $\frac{٦٣}{١٢}$ ابن حرارة الحافظ العلامة الجوال أبو الحسن محمد ابن المحدث أحمد بن علي بن أسد البرذعي الأسدي: قال الخليلي: أحمد يعرف أبوه بحرارة، وابنه محمد ارتحل إلى العراق ومصر والشام، وسمع حامد بن شعيب والبغوي وابن جوصاء وعبد الله بن وهب الدينوري وطبقتهم ـ إلى أن قال ورد قزوين والري فروى من حفظه زيادة على ثلاثين ألف حديث، ولم يكن معه ورقة، وفي أماليه غرائب وكلام يستفاد، حدث عنه شيوخنا، ومات بقزوين سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة. وروى الخليلي عن الحسن بن جعفر الطِّيبي عنه.

٩١٢ $\frac{٦٤}{١٢}$ الغطريفي الحافظ المتقن الإمام أبو أحمد محمد بن أحمد بن الحسين بن القاسم بن السري بن الغطريف بن الجهم الغطريفي العبدي الجرجاني الرباطي، مصنف الصحيح على المسانيد: سمع أبا خليفة حتى استوعب ما عنده والحسن بن سفيان وعمران بن موسى بن مجاشع وإبراهيم بن يوسف الهسنجاني وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي وابن ناجية وابن خزيمة وطبقتهم، حدث عنه رفيقه أبو بكر الإسماعيلي في صحيحه بأكثر من مائة حديث، فمرة يقول: نا محمد بن أحمد العبدي، والعبقسي ومحمد بن أبي حامد. وكان أبو أحمد من علماء المحدثين ومتقنيهم صوّامًا قوّامًا صالحًا ثقة، قال الخليلي: كان أمير الغزاة بدهستان، وصنف على صحيح البخاري. حدث عنه حمزة بن يوسف السهمي وأبو نعيم الأصبهاني والقاضي أبو الطيب الطبري والسري بن إسماعيل بن أبي بكر الإسماعيلي. مات أبو أحمد سنة سبع وسبعين وثلاث مائة رحمة الله عليه.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه وغيره إجازة قالوا أنا عمر بن محمد المؤدب أنا أحمد بن محمد بن ملوك الوراق ومحمد بن عبد الباقي البزاز قالا أنا طاهر بن عبد الله الفقيه نا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة نا أبو خليفة نا عثمان بن الهيثم نا عوف عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لو كان العلم معلقًا بالثريا لتناوله قوم من أبناء فارس».

توفي مع أبي أحمد في السنة أبيض بن محمد بن أبيض الفهري خاتمة أصحاب النسائي بمصر، وشيخ العربية أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي صاحب

٩١١ ـ طبقات الحفاظ: ٣٨٧. شذرات الذهب: ٢/ ٣٧٩.

٩١٢ ـ العبر: ٣/ ٥، ٦. الوافي بالوفيات: ٢/ ٨٤. طبقات الحفاظ: ٣٨٧. شذرات الذهب: ٣/ ٩٠. الرسالة المستطرفة: ٨٨.

التصانيف وله تسع وثمانون سنة، ومحدث بغداد أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ الثقفي الوراق عن خمس وتسعين سنة، وشيخ القراء بالأندلس أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل الأنطاكي الشافعي، ومسند بخارى أبو عمرو محمد بن صابر البخاري المؤذن آخر من حدث عن صالح بن محمد الحافظ. رحمة الله عليهم.

٩١٣ $\frac{٦٥}{١٢}$ ابن المقرىء **محدث أصبهان الإمام الرحال الحافظ الثقة أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن المشهور بابن المقرىء صاحب المعجم الكبير والأربعين حديثًا**: سمع محمد بن نصير المديني ومحمد بن علي الفرقدي وعدة بأصبهان، والصوفي وعمر بن أبي غيلان ببغداد، وأبا يعلى بالموصل، وعبدان بالأهواز، وأبا عروبة بحران ومحمد بن الحسن بن قتيبة بعسقلان، وعبد الله بن زيدان بالكوفة، وأحمد بن يحيى الحافظ بتستر، وإسحاق بن أحمد الخزاعي بمكة، وعبد الله بن محمد بن سلم بالقدس، وسعيد بن عبد العزيز بدمشق، ومحمد بن المعافى بصيداء ومكحولا ببيروت، ومأمون بن هارون بعكا، ومحمد بن عمير بالرملة، ومفضل بن عبد الباقي بأذنة، وجعفر بن أحمد بن سنان بواسط، ومحمد بن علي بن روح بعسكر مكرم، ومحمد بن تمام البهراني بحمص، والحسين بن عبد الله القطان بالرقة، ومحمد بن زبان بمصر، ومحمد بن قربا بعسقلان، وأممًا سواهم وهم في معجمه؛ وقد صنف مسند أبي حنيفة وخرج لنفسه الفوائد؛ حدث عنه أبو إسحاق بن حمزة وأبو الشيخ بن حيان وأبو بكر بن مردويه وحمزة السهمي وأبو نعيم وأبو طاهر بن عبد الرحمن وإبراهيم بن منصور سبط بحرويه ومنصور بن الحسين وأحمد بن محمود الثقفي وأحمد بن محمد بن النعمان الصائغ وخلق كثير.

قال ابن مردويه: هو ثقة مأمون صاحب أصول. وقال أبو نعيم: محدث كبير ثقة صاحب مسانيد، سمع ما لا يحصى كثرة. وقال أبو طاهر أحمد بن محمود سمعت ابن المقرىء يقول: طفت الشرق والغرب أربع مرات. وروى اثنان عن ابن المقرىء قال: مشيت بسبب نسخة مفضل بن فضالة سبعين مرحلة ولو عرضت على خباز برغيف لم يقبلها. وقال أبو طاهر بن سلمة سمعت ابن المقرىء يقول: دخلت بيت المقدس عشر مرات، وحججت أربعًا أقمت بمكة خمسة وعشرين شهرًا.

وروي عن أبي بكر بن أبي علي قال كان ابن المقرىء يقول: كنت أنا والطبراني وأبو

---

٩١٣ ـ العبر: ٣/١٨، ١٩. الوافي بالوفيات: ١/٣٤٢، ٣٤٣. طبقات الحفاظ: ٣٨٧، ٣٨٨. شذرات الذهب: ٣/١٠١. الرسالة المستطرفة: ٩٥.

الشيخ بالمدينة فضاق بنا الوقت فواصلنا ذلك اليوم فلما كان وقت العشاء حضرت القبر وقلت: يا رسول الله الجوع؛ فقال لي الطبراني: اجلس فإما أن يكون الرزق أو الموت، فقمت أنا وأبو الشيخ فحضر الباب علوي ففتحنا له فإذا معه غلامان بقفتين فيهما شيء كثير وقال شكوتموني إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، رأيته في النوم فأمرني بحمل شيء إليكم. وقد أفرد الحافظ أبو موسى المديني ترجمة ابن المقرىء فقال: نا معمر بن الفاخر نا عمي سمعت أبا نصر بن أبي الحسن يقول سمعت ابن سلامة يقول قيل للصاحب بن عباد أنت رجل معتزلي وابن المقرىء محدث وأنت تحبه؟ قال لأنه كان صديق والدي وقيل: مودة الآباء قرابة الأبناء، ولأني كنت نائمًا فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم يقول لي: أنت نائم وولي من أولياء الله على بابك؟ فانتبهت فدعوت البوّاب وقلت: من بالباب؟ قال أبو بكر بن المقرىء.

قال أبو عبد الله بن مهدي سمعت ابن المقرىء يقول: مذهبي في الأُول مذهب أحمد بن حنبل وأبي زرعة الرازي. قلت سمع ابن المقرىء في نحو من خمسين مدينة، وقد انتقيت من معجمه أربعين حديثًا بلدية له، وكان خازن كتب الصاحب إسماعيل بن عباد. ولم يقع لنا من عواليه بالإجازة سوى جزء مأمون الذي انفرد في الدنيا بعلوه أبو سعد المديني وعاش ابن المقرىء ستًا وتسعين سنة. مات في شوال سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة.

وفيها مات شيخ القراء بنيسابور أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران مصنف الغاية، ومسند خراسان أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي راوي صحيح البخاري، ومقرىء مصر أبو عدي عبد العزيز بن علي بن محمد بن الفرج ابن الإمام المصري، وقاضي القضاة أبو محمد عبيد الله بن أحمد بن معروف البغدادي، ومسند العراق أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري العوفي صاحب جعفر الفريابي، وشيخ القراء بقزوين علي بن أحمد بن صالح القزويني خاتمة من روى عن يوسف بن عاصم الرازي، عن ثمان وتسعين سنة، وعالم المالكية وفقيههم بقرطبة أبو بكر محمد بن يبقى بن زُرب القرطبي.

أخبرنا أحمد بن هبة الله وسليمان بن قدامة وجماعة عن محمد بن عبد الواحد المديني أنا إسماعيل بن علي الحمامي أنا أبو مسلم محمد بن علي أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم أنا أبو عروبة نا بندار نا عبد الوهاب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قضى باليمين مع الشاهد. أخرجه الترمذي وابن ماجه عن بندار.

٩١٤ ٦٦/١٢ أبو أحمد الحاكم محدث خراسان الإمام الحافظ الجهبذ محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي صاحب التصانيف: وهذا هو الحاكم الكبير مؤلف كتاب الكنى سمع أحمد بن محمد الماسرجسي ومحمد بن شادل وابن خزيمة والباغندي والبغوي والسراج ومحمد بن إبراهيم الغازي وعبد الله بن زيدان البجلي ومحمد بن الفيض الغساني وأبا عروبة الحراني وطبقتهم، روى عنه الحاكم أبو عبد الله وأبو عبد الرحمن السلمي ومحمد بن أحمد الجارودي وأبو بكر أحمد بن علي بن منجويه وأبو حفص بن مسرور ومحمد بن علي بن محمد الجصاص وصاعد بن محمد القاضي وأبو سعيد الكنجرودي وأبو عثمان البحيري الأصبهاني وخلق سواهم.

قال الحاكم هو إمام عصره في هذه الصنعة، كثير التصنيف، مقدم في معرفة شروط الصحيح والأسامي والكنى، طلب الحديث وهو ابن نيف وعشرين سنة، وسمع بالعراق والجزيرة والشام - إلى أن قال: ولم يدخل مصر، وكان مقدمًا في العدالة أولاً ثم ولي القضاء سنة ثلاث وثلاثين، إلى أن قلد قضاء الشاش فحكم بها أربع سنين وأشهرًا، ثم قلد قضاء طوس فكنت أدخل إليه والمصنفات بين يديه فيحكم ثم يقبل على الكتب، ثم أتى نيسابور سنة خمس وأربعين ولزم مسجده ومنزله مفيدًا مقبلاً على العبادة والتصنيف، وأريد غير مرة على القضاء والتزكية فيستعفي، وكفّ بصره سنة ست وسبعين، ثم توفي وأنا غائب في ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة وله ثلاث وتسعون سنة رحمة الله عليه.

قال الحاكم في تاريخه: كان أبو أحمد من الصالحين الثابتين على سنن السلف، ومن المنصفين في ما يعتقده في أهل البيت والصحابة، قلد القضاء في أماكن، وصنف على كتابي الشيخين وعلى جامع أبي عيسى، قال لي سمعت عمر بن علك يقول: مات محمد بن إسماعيل ولم يخلف بخراسان مثل أبي عيسى في العلم والزهد والورع بكى حتى عمي. قال الحاكم: وصنف أبو أحمد كتاب العلل، والمخرج على كتاب المزني، وكتابًا في الشروط، وصنف الشيوخ والأبواب - إلى أن قال: وهو حافظ عصره بهذه الديار. قال أبو عبد الرحمن السلمي سمعت أبا أحمد الحافظ يقول: حضرت مع الشيوخ عند أمير خراسان نوح بن نصر فقال: من يحفظ منكم حديث أبي بكر في الصدقات؟ فلم يكن أحد منهم يحفظه وكان عليّ خلقان وأنا في آخر الناس فقلت لوزيره: أنا أحفظه، فقال: هاهنا فتى من نيسابور يحفظه؛ فقمت فوقهم ورويت الحديث؛ فقال الأمير: مثل هذا لا يضيع؛ فولاني قضاء الشاش.

---

٩١٤ - العبر: ٣/ ٩، ١٠. الوافي بالوفيات: ١/ ١١٥. طبقات الحفاظ: ٣٨٨. شذرات الذهب: ٣/ ٩٣. الرسالة المستطرفة: ١٢٦.

وقال الحاكم: تغير حفظه لما كبر ولم يختلط قط، وسمعته يقول: كنت بالري وهم يقرؤون على ابن أبي حاتم كتاب الجرح والتعديل فقلت لابن عبدويه الوراق: هذه ضحكة أراكم تقرؤون كتاب التاريخ للبخاري على شيخكم على الوجه وقد نسبتموه إلى أبي زرعة وأبي حاتم، فقال: يا أبا أحمد إن أبا زرعة وأبا حاتم لما حمل إليهما تاريخ البخاري قالا: هذا علم لا يستغنى عنه، ولا يحسن بنا أن نذكره عن غيرنا، فأقعدا عبد الرحمن يسألهما عن رجل بعد رجل وزادا فيه ونقصا. وسمعته يقول سمعت أبا الحسين الغازي يقول سألت البخاري عن أبي غسان فقال: عم تسأل عنه؟ قلت: شأنه في التشيع، فقال: هو على مذهب أئمة أهل بلده الكوفيين، ولو رأيتم عبيد الله وأبا نعيم وجميع مشايخنا الكوفيين لما سألتمونا عن أبي غسان. وسمعته يقول سمعت أبا الحسين الغازي سمعت عمرو بن علي سمعت يحيى بن سعيد يقول: عجبًا من أيوب السختياني يدع ثابتًا البناني لا يكتب عنه. قرأت على أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأمناء عن عبد المعز بن محمد أنا تميم بن أبي سعيد القصار أنا أبو سعيد الكنجرودي سنة تسع وأربعين وأربع مائة أنا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ أنا أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي نا إسحاق الحنظلي أنا عبد العزيز بن محمد نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من أشرك بالله فليس بمحصن». قال أبو أحمد لا أعلم حدث به غير إسحاق عن الدراوردي عن عبيد الله.

وفي سنة ثمان وسبعين مات من كبار الشيوخ القاضي أبو القاسم بشر بن محمد بن محمد بن ياسين النيسابوري، والقاضي العلامة أبو سعيد الخليل بن أحمد السجزي الواعظ الحنفي قاضي سمرقند عن تسعين سنة إلا سنة، وشيخ الحنفية بما وراء النهر عبد الكريم بن محمد بن موسى البخاري المبغي الزاهد ومبغ من قرى بخارى، وشيخ المالكية بالعراق أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن الجلاب توفي كهلاً، وأسند من بقي بمصر أبو بكر عتيق بن موسى بن هارون الأزدي الحاتمي، عنده عن أبي الزقزاق الموطأ بسماعه من يحيى بن بكير، ومحدث بغداد أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق صاحب الأمالي، وصدر هراة ورئيسها أبو عبد الله محمد بن العباس بن أبي ذهل الضبي المحدث رحمة الله عليهم.

٩١٥ $\frac{٦٧}{١٢}$ المفيد العالم الشهير محدث جرجرايا أبو بكر محمد بن أحمد بن

---

٩١٥ ـ العبر: ٣/ ٨. طبقات الحفاظ: ٣٨٨، ٣٨٩. شذرات الذهب: ٣/ ٩٢. تاريخ بغداد: ١/ ٣٤٦ ـ ٣٤٨. لسان الميزان: ٥/ ٤٥.

محمد بن يعقوب: وصفه أبو نعيم الأصبهاني بالحفظ وارتحل إليه، وقال الخطيب حدثني محمد بن عبد الله عنه أنه قال: موسى بن هارون سماني المفيد. قلت: فهذه العبارة أول ما استعملت لقبًا في هذا الوقت قبل الثلاث مائة، والحافظ أعلى من المفيد في العرف، كما أن الحجة فوق الثقة. وقال المحدث محمد بن أحمد الروياني. لم أر أحدًا أحفظ من المفيد. وقال الماليني: كان المفيد رجلاً صالحًا. قلت: لكنه منهم، حدث عن أحمد بن عبد الرحمن السقطي عن يزيد بن هارون، ولا يدري من ذا؟ فكان يقول سمعت منه سنة خمس وتسعين؛ وروى موطأ القعنبي عن الحسن بن عبد الله عن القعنبي، والآخر لعله ما وجد أبدًا؛ وروي عن أبي شعيب الحراني ومحمد بن يحيى المروزي وعلي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب وموسى بن هارون وخلائق؛ وقد تجاسر البرقاني وأخرج عنه في صحيحه، واعتذر بأن الحديث المذكور لم يسمعه من غيره، وسئل عنه فقال: ليس بحجة، قد حدثنا بالموطأ عن رجل عن القعنبي، فلما رجعت قال لي أبو بكر بن أبي سعد: أخلف الله نفقتك؛ فدفعت الموطأ إلى بعض العامة وأعطاني بدله بياضًا.

قال أبو الوليد الباجي: أبو بكر المفيد أنكرت عليه أسانيد ادعاها. قلت: آخر من حدث عنه الحسن بن غالب المقرىء أحد الضعفاء أيضًا وعاش المفيد نيفًا وتسعين سنة، توفي سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة.

قرأت على أحمد بن سباع أنا عتيق بن أبي الفضل سنة إحدى وأربعين وست مائة أنا، أبو القاسم الحافظ أنا أبو غالب بن البناء وأخوه يحيى قالا أنا الحسن بن غالب المقرىء أنا محمد بن أحمد المفيد بجرجرايا إملاء نا عثمان بن الخطاب سمعت عليًا سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار». هذا مما لا أفرح بعلوه لعلمي بأن هذا الكذاب ما رأى عليًا رضي الله عنه أصلاً ولا والله رأى من رآه.

٩١٦ $\frac{٦٨}{١٢}$ محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ الإمام الثقة أبو الحسين البغدادي محدث العراق: ولد سنة ست وثمانين ومائتين وأول ما سمع في سنة ثلاث مائة، سمع أحمد بن الحسن الصوفي وحامد بن شعيب وقاسم بن زكريا وعمر بن أبي غيلان والباغندي ومحمد بن جرير وعبد الله بن زيدان البجلي وأبا عروبة الحراني وعلي بن أحمد علان ومحمد بن خريم الدمشقي والحسين بن محمد بن جمعة وطبقتهم بالعراق والجزيرة

---

٩١٦ ـ العبر: ٣/ ١٢. طبقات الحفاظ: ٣٨٩، ٣٩٠. شذرات الذهب: ٣/ ٩٦. تاريخ بغداد: ٣/ ٢٦٢، ٢٦٣. لسان الميزان: ٥/ ٣٨٣، ٣٨٤.

ومصر والشام، وجمع وألف وعن مضايق هذا الفن لم يتخلف، روى عنه الدارقطني وابن شاهين وأبو الفتح بن أبي الفوارس والماليني والبرقاني وأبو نعيم والحسن بن محمد الخلال وعلي بن المحسن وعبد الوهاب بن برهان وأبو محمد الجوهري وخلق كثير.

يقال إنه من ولد سلمة بن الأكوع، وكان يقول: لا أتيقن ذلك. قال الخطيب: كان ابن المظفر فهمًا حافظًا صادقًا. وقال البرقاني: كتب الدارقطني عن ابن المظفر ألوف حديث. وقال ابن أبي الفوارس سألت ابن المظفر عن حديث الباغندي عن ابن زيد المذاري عن عمرو بن عاصم، فقال: ما هو عندي؛ قلت: لعله عندك؛ قال: لو كان عندي لكنت أحفظه، عندي عن الباغندي مائة ألف حديث ما فيها هذا. قال القاضي محمد بن عمر الداودي: رأيت الدارقطني يعظم ابن المظفر ويبجله ولا يسند بحضرته.

وقال الخطيب: حدثني محمد بن علي الصوري حدثنا بعض الشيوخ أنه حضر مجلس ابن معروف القاضي فجاء أبو الفضل الزهري فقام ابن المظفر عن مكانه وأجلس الزهري وقال: أيها القاضي هذا الشيخ من ولد عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وهو محدث وآباؤه محدثون إلى عبد الرحمن، وقال: ثنا والد هذا، ونا فلان عن جد هذا محمد بن عبيد الله، ونا فلان عن جدهم عبيد الله بن سعد، ولم يزل يروي عن كل واحد من آبائه حديثًا حتى انتهى إلى عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه.

قال السلمي سألت الدارقطني عن ابن المظفر فقال: ثقة مأمون؛ فقلت: يقال انه يميل إلى تشيع؛ فقال: قليلاً بمقدار ما لا يضر إن شاء الله. وقال أبو الوليد الباجي: ابن المظفر حافظ فيه تشيع. قال إبراهيم بن محمد الرعيني: قدم علينا ابن المظفر وكان أحول أشج فحضر عند عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني فقال له: إن هذا الذي تمله علينا هو عندنا كثير بالعراق، تريد حديث مصر؛ فكان ذلك مبدأ ما أخرج القزويني حديث عمرو ابن الحارث، فكان منه ما كان من نكير الناس عليه حتى قال الدارقطني: وضع القزويني لعمرو أكثر من مائة حديث.

قال العتيقي: توفي ابن المظفر في يوم الجمعة في شهر جمادى الأولى سنة تسع وسبعين وثلاث مائة.

قلت وفيها مات إمام اللغة بالأندلس أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي النحوي، ومحدث دمشق الإمام المفيد أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن زبر الربعي صاحب الوفيات، عنده عن البغوي ومحمد بن الفيض، وأبو الحسين محمد بن النضر الموصلي بن النحاس راوي المعجم عن أبي يعلى الموصلي، والمعمر أبو بكر هلال بن محمد بن محمد بن هلال الرأي البصري خاتمة من روى عن الكجي.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه كتابة أنا عمر بن محمد أنا أحمد بن الحسن أنا الحسين بن علي أنا محمد بن المظفر نا محمد بن محمد بن سليمان نا عبد الحميد بن بيان نا هشيم عن شعبة عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من سمع النداء فلم يجب الصلاة فلا صلاة له»[(١)]. قلت لم يقل «إلا من عذر».

٩١٧ $\frac{٦٩}{١٢}$ **أبو حفص بن الزيات الحافظ الثقة المسند عمر بن محمد بن علي بن يحيى البغدادي الناقد**: سمع جعفر الفريابي وإبراهيم بن شريك وابن ناجية وأحمد بن الحسن الصوفي وعمر بن أبي غيلان وطبقتهم ومن بعدهم، وعنه البرقاني وأبو محمد الخلال وأبو القاسم التنوخي والجوهري وخلق؛ قال البرقاني: كان والله ثقة قديم السماع مصنفًا. وقال ابن أبي الفوارس: كان ثقة متقنًا أمينًا، وقد جمع أبوابًا وشيوخًا. وقال العتيقي: مات في جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وثلاث مائة، مولده سنة ست وثمانين ومائتين. قال: وكان ثقة صاحب حديث يحفظ.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه إجازة أنا عمر بن محمد أنا محمد بن عبد الباقي أنا عمر بن الحسين الخفاف أنا عمر بن محمد الزيات أنا حمزة بن محمد الكاتب قراءة عليه نا نعيم بن حماد نا أبو أمية الثقفي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من بكر يوم الجمعة وابتكر وغسل واغتسل ومشى ولم يركب فدنا من الإمام واستمع وأنصت ولم يلغ حتى يصلي الجمعة كفاه الله ما بينه وبين الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام». تفرد به أبو أمية وهو إسماعيل بن يعلى أحد الضعفاء، وللمتن إسناد آخر صالح.

٩١٨ $\frac{٧٠}{١٢}$ **ابن السمسار الحافظ الثقة المفيد محدث الشام أبو العباس محمد بن موسى بن الحسين الدمشقي**: حدث عن محمد بن خريم وأحمد بن جوصاء وأبي الدحداح أحمد بن محمد وعبد الله بن محمد السري الحمصي الحافظ وأبي الجهم بن طلاب وأبي عبد الله المحاملي وابن مخلد وطبقتهم، حدث عنه تمام الرازي ومكي بن المعمر ومحمد بن عوف المزني وأخوه أبو الحسن محمد بن السمسار وآخرون، قال عبد العزيز

---

(١) رواه ابن ماجه في المساجد باب ١٧.

٩١٧ ـ العبر: ٢/ ٣٧٠. طبقات الحفاظ: ٣٩٠. شذرات الذهب: ٣/ ٨٥. تاريخ بغداد: ١١/ ٣٦٠، ٣٦١. النجوم الزاهرة: ٤/ ١٤٨.

٩١٨ ـ العبر: ٢/ ٣٣١. طبقات الحفاظ: ٣٩٠. شذرات الذهب: ٣/ ٤٧. النجوم الزاهرة: ٤/ ١٠٦.

الكتاني: كان ثقة نبيلاً حافظًا كتب القناطير. وقال الميداني: توفي في رمضان سنة ثلاث وستين وثلاث مائة.

٩١٩ $\frac{٧١}{١٢}$ **بصلة هو الحافظ الإمام أبو الحسين محمد بن محمد بن عبيد الله الجرجاني** رحال جوال: سمع عمران بن موسى بن مجاشع السختياني وابن خزيمة وابن جوصاء وأبا العباس السراج وطبقتهم، وحدث بأماكن، روى عنه أبو نعيم الحافظ وغيره، لم أدر متى توفي، وبقي إلى بعد الستين وثلثمائة.

٩٢٠ $\frac{٧٢}{١٢}$ **أحمد بن موسى بن عيسى الحافظ أبو الحسن بن أبي عمران الجرجاني الوكيل**: قال حمزة السهمي: كان وكيلاً على باب القضاة، روى عن عمران بن موسى السختياني وأحمد بن محمد بن عبد الكريم وأحمد بن حفص السعدي وعبد الرحمن بن عبد المؤمن وطبقتهم، وكان قد كتب الكثير من المسانيد والسنن والتواريخ وجمع الشيوخ والأبواب والطرق وكان له فهم ودراية، روى مناكير عن شيوخ مجاهيل لم يتابعه عليها أحد فأنكروا عليه وكذبوه وكان له أصول جياد عن السختياني وغيره، سمعت أبا محمد المنيري يقول: رأيته في النوم فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي بكثرة كتبي الحديث والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم. مات في ذي القعدة سنة ثمان وستين وثلاث مائة. قلت وفي نسخة سنة ثمان وسبعين فالله أعلم. قلت وروى عنه أبو سعيد النقاش وحلف أنه كان يضع الحديث.

٩٢١ $\frac{٧٣}{١٢}$ **صالح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح بن عبد الله بن قيس بن هذيل بن يزيد بن العباس بن الأحنف بن قيس الحافظ الكثير الصدق المعمر أبو الفضل التميمي الهمذاني السمسار**: حدث عن أبيه وعلي بن الحسن بن سعد ومحمد بن بلبل وأحمد بن محمد بن أويس ومحمد بن مراد بن حمويه والقاسم بن أبي صالح وعبد الرحمن بن أبي حاتم وعدة، روى عنه طاهر بن ماهلة وحمد بن عمر الزجاج وأحمد بن زنجويه العمري وطاهر بن أحمد الإمام وأحمد بن الحسين بن رسل وأبو الفتح بن أبي الفوارس وآخرون. ذكره شيرويه في تاريخه فقال: كان ركنًا من أركان الحديث ثقة حافظًا

---

٩١٩ ـ مشتبه النسبة: ٢/٦٤٤. تبصير المنتبه: ٤/١٤٢٢. طبقات الحفاظ: ٣٩٠.

٩٢٠ ـ تاريخ جرجان: ٦٢، ٦٣. طبقات الحفاظ: ٣٩١. شذرات الذهب: ٣/٦٧. لسان الميزان: ١/٢٣٥، ٢٣٦. ميزان الاعتدال: ١/١٥٩.

٩٢١ ـ تاريخ بغداد: ٩/٣٣١. العبر: ٣/٢٥. طبقات الحفاظ: ٣٩١. شذرات الذهب: ٣/١١٠. الرسالة المستطرفة: ١٣٩.

دينًا لا يخاف في الله لومة لائم، وله مصنفات غزيرة، توفي في شعبان سنة أربع وثمانين وثلاث مائة. والدعاء عند قبره مستجاب. وقال الخطيب: كان حافظًا فهمًا ثقة ثبتًا، صنف كتاب الطبقات للهمذانيين وكتاب سنن التحديث، أخبرنا عنه محمد بن الفرج وعلي بن طلحة المقرىء.

قرأت على أحمد بن عبد الكريم المحتسب أنا نصر بن جزو أنا أبو طاهر بن سلفة سمعت حمد بن نصر الحافظ سمعت علي بن حميد الذهلي سمعت طاهر بن عبد الله بن ماهلة الحافظ سمعت حمد بن عمر الزجاج يقول: لما أملى صالح بن أحمد الحافظ بهمذان كانت له رحى فباعها بسبع مائة دينار ونثرها على محابر أصحاب الحديث.

ومات مع صالح في السنة الأديب أبو إسحاق إبراهيم بن هلال الصابي صاحب الترسل والنظم والنثر ولم يسلم، ومسند همذان أبو القاسم جبرئيل بن محمد بن سيدول المعدل سمع عن البغوي، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن محارب الإصطخري ثم البغدادي، والفقيه علي بن عبد الملك بن دهثم بنيسابور، رويا عن أبي خليفة ولينا، وصاحب التصانيف أبو الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي صاحب ابن دريد.

٩٢٢ $\frac{٧٤}{١٢}$ **محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان محدث الكوفة ومفيدها أبو الحسن الكوفي الحافظ**: حدث عن عبد الله بن زيدان البجلي وعلي بن العباس المقانعي وطبقتهما وعمر دهرًا، روى عنه القاضي أبو العلاء الواسطي وأبو ذر عبد بن أحمد الهروي وأحمد ابن محمد العتيقي وآخرون، مات أيضًا في سنة أربع وثمانين وثلاث مائة.

أنا الحسن بن علي أنا جعفر بن منير أنا أبو طاهر السلفي أنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز الخياط أنا أبو القاسم بن بشران نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان بالكوفة نا محمد بن الحسن الأنصاري نا القاسم بن خليفة نا سعيد ـ يعني ابن زكريا ـ عن الزبير بن سعيد الهاشمي عن عبد الحميد بن سالم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من لعق العسل ثلاث غدوات كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء».
هذا حديث منكر، والزبير ضعيف.

٩٢٣ $\frac{٧٥}{١٢}$ **ابن شاهين الحافظ الإمام المفيد المكثر محدث العراق أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد البغدادي الواعظ المعروف بابن شاهين صاحب التصانيف**: سمع

---

٩٢٢ ـ العبر: ٣/ ٢٦. الوافي بالوفيات: ٢/ ٥١. شذرات الذهب: ٣/ ١١٠.

٩٢٣ ـ العبر: ٣/ ٢٩، ٣٠. طبقات الحفاظ: ٣٩٢. شذرات الذهب: ٣/ ١١٧. النجوم الزاهرة: ٤/ ١٧٢. النجوم الزاهرة: ٤/ ١٧٢. الرسالة المستطرفة: ٣٨.

محمد بن محمد بن الباغندي ومحمد بن هارون بن المجدر وأبا خبيب العباس بن البرتي وشعيب بن محمد الذارع وأبا القاسم البغوي وأبا علي محمد بن سليمان المالكي وطبقتهم، وله رحلة إلى دمشق لقي فيها أبا إسحاق بن أبي ثابت وطبقته. مولده سنة سبع وتسعين ومائتين وسمع سنة ثمان وثلاث مائة.

روى عنه أبو سعد الماليني وأبو بكر البرقاني وأبو القاسم التنوخي وأبو محمد الخلال وأبو محمد الجوهري وأبو الحسين بن المهتدي بالله وخلق كثير وابنه عبيد الله بن عمر. قال ابن ماكولا: ثقة مأمون سمع بالشام وفارس والبصرة، جمع الأبواب والتراجم وصنف شيئًا كثيرًا، قال أبو الحسين بن المهتدي بالله قال لنا ابن شاهين: صنفت ثلاث مائة مصنف وثلاثين مصنفًا، منها التفسير الكبير ألف جزء، ومنها المسند ألف وثلاث مائة جزء، والتاريخ مائة وخمسون جزءًا، والزهد مائة جزء. قال محمد بن عمر الداودي القاضي سمعت ابن شاهين يقول: حسبت ما اشتريت به الحبر إلى هذا الوقت فكان سبع مائة درهم. قلت: تفسيره على ما ذكر لي شيخنا عماد الدين الحزامي بواسط في نحو من ثلاثين مجلدًا. قال الأزهري: وابن شاهين ثقة عنده عن البغوي سبع مائة جزء. وقال ابن أبي الفوارس: ثقة مأمون صنف ما لم يصنفه أحد.

قال حمزة السهمي سمعت الدارقطني يقول: ابن شاهين يلج على الخطاء وهو ثقة. قال الخطيب سمعت محمد بن عمر الداودي يقول: ابن شاهين ثقة يشبه الشيوخ إلا انه كان لحانًا ولا يعرف الفقه، وكان إذا ذكر له مذهب أحد يقول: أنا محمدي المذهب، رأيته يومًا اجتمع مع الدارقطني فما نطق حرفًا هيبة وخوفًا أن يخطيء بحضرة أبي الحسن، قال لي أبو الحسن يومًا: ما أعمي قلب ابن شاهين، حمل إليّ تفسيره وسألني أن أصلح ما أجد فيه، فرأيته قد نقل تفسير أبي الجارود في موضع جعله عن أبي الجارود عن زياد بن المنذر، وإنما هو أبو الجارود زياد بن المنذر. وقال البرقاني قال لي ابن شاهين: جميع ما صنفته لم أعارضه بالأصول ـ يعني ثقة بنفسه. قال البرقاني: لم أكثر عنه زهدًا فيه. وقال الأزهري: كان عند ابن شاهين عن البغوي سبع مائة جزء وسمعته يقول: أنا أكتب ولا أعارض.

قال العتيقي: مات في ذي الحجة سنة خمس وثمانين وثلاث مائة. قلت مات بعد الدارقطني بأيام.

ومات قبلهما بأشهر زاهد بغداد ومحدثها الصادق أبو الفتح يوسف بن عمر بن مسرور القواس عن خمس وثمانين سنة، وشاعر بغداد محمد بن عبد الله بن الحسن بن سكرة الهاشمي العباسي؛ والقاضي علي بن الحسين بن بندار الأزدي بمصر، والصاحب

إسماعيل بن عباد الطالقاني وزير صاحب العجم، ومحدث مصر أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس.

أنبأنا المسلم بن علان أنا أبو اليمن الكندي أنا عبد الله بن أحمد بن يوسف أنا أبو الحسين محمد بن علي الهاشمي لفظًا نا أبو حفص عمر بن أحمد الحافظ نا محمد بن محمد بن سليمان أنا عبد الله بن عمران العابدي أنا الدراوردي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عزّ وجلّ».

أخبرنا إسماعيل بن الفراء وعبد الحافظ قالا أنا عبد الله بن أحمد الفقيه أنا أبو العز محمد بن محمد بن مواهب أنا أبو الحسين بن الطيوري أنا محمد بن علي العشاري أنا أبو حفص بن شاهين نا عبد الله بن سليمان نا عباد بن يعقوب نا عمر بن ثابت عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطيئات ويزيد به في الحسنات؟ قلنا: بلى يا رسول الله؛ قال: اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى إلى هذه المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة».

٩٢٤ $\frac{٧٦}{١٢}$ أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج الحافظ الثقة المعمر أبو بكر الشيرازي محدث الأهواز: حدث عن محمد بن محمد الباغندي وأبي القاسم البغوي وأحمد بن محمد بن السكن البغدادي وبكر بن أحمد الزهري وهذه الطبقة العالية، وأول سماعه في سنة أربع وثلاث مائة، وكان مولده في سنة ثلاث وتسعين ومائتين، وكان من كبار الأئمة، سأله حمزة السهمي عن أحوال الرجال، روى عنه حمزة بن يوسف المذكور وأبو الحسن بن صخر الأزدي والقاضي علي بن عبيد الله الكسائي الهمذاني نزيل مصر وعبد الوهاب الغندجاني أخذ عنه تاريخ البخاري، وكان يقال له الباز الأبيض، توفي في شهر صفر سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة وله خمس وتسعون سنة.

أخبرنا أبو علي بن القلانسي أنا أبو المنجا بن اللتي أنا أبو الوقت السجزي أنا أبو إسماعيل الأنصاري أنا إسماعيل بن محمد الحرنفتي أنا أحمد بن عبدان الحافظ نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث نا هارون بن محمد بن بكار أنا محمد بن عيسى نا ثور

٩٢٤ ـ العبر: ٣/ ٣٨. الوافي بالوفيات: ٧/ ١٦٦. طبقات الحفاظ: ٣٩٢. شذرات الذهب: ٣/ ١٢٧. الرسالة المستطرفة: ٣٠.

عن خالد بن معدان حدثني عبد الرحمن بن عمرو السلمي وحجر بن حجر قالا أتينا العرباض بن سارية وهو الذي نزل فيه ﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم﴾ [التوبة: ٩٢] فسلمنا عليه وقلنا أتينا زائرين وعائدين ومقتبسين ـ وذكر الحديث.

٩٢٥ $\frac{٧٧}{١٢}$ الدَّارَقُطْني الإمام شيخ الإسلام حافظ الزمان أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الحافظ الشهير صاحب السنن: مولده سنة ست وثلاث مائة، وسمع البغوي وابن أبي داود وابن صاعد والحضرمي وابن دريد وابن نيروز وعلي بن عبد الله بن مبشر ومحمد بن القاسم المحاربي وأبا علي محمد بن سليمان المالكي وأبا عمر القاضي وأبا جعفر أحمد بن البهلول وابن زياد النيسابوري وبدر بن الهيثم القاضي وأحمد بن القاسم الفرائضي وأبا طالب الحافظ وخلائق ببغداد والبصرة والكوفة وواسط، وارتحل في كهولته إلى مصر والشام وصنف التصانيف الفائقة، حدث عنه الحاكم وأبو حامد الأسفراييني وتمام الرازي والحافظ عبد الغني الأزدي وأبو بكر البرقاني وأبو ذر الهروي وأبو نعيم الأصبهاني وأبو محمد الخلال وأبو القاسم بن المحسن وأبو طاهر بن عبد الرحيم والقاضي أبو الطيب الطبري وأبو بكر بن بشران وأبو القاسم حمزة السهمي وأبو محمد الجوهري وأبو الحسين بن الآبنوسي وعبد الصمد بن المأمون وأبو الحسين بن المهتدي بالله وأمم سواهم.

قال الحاكم: صار الدارقطني أوحد عصره في الحفظ والفهم والورع وإمامًا في القرّاء والنحويين وأقمت في سنة سبع وستين ببغداد أربعة أشهر وكثر اجتماعنا فصادفته فوق ما وصف لي وسألته عن العلل والشيوخ، وله مصنفات يطول ذكرها فاشهد أنه لم يخلف على أديم الأرض مثله. وقال الخطيب: كان فريد عصره وإمام وقته وانتهى إليه علم الأثر والمعرفة بالعلل وأسماء الرجال مع الصدق والثقة وصحة الاعتقاد والاضطلاع من علوم كالقراءات فإن له فيها مصنفًا سبق فيه إلى عقد الأبواب قبل فرش الحروف، وتأسى القراء به بعده، ومن ذلك المعرفة بمذاهب الفقهاء، بلغني أنه درس الفقه على أبي سعيد الإصطخري، ومنها المعرفة بالآداب والشعر فقيل كان يحفظ دواوين جماعة، وحدثني حمزة ابن محمد بن طاهر أنه كان يحفظ ديوان السيد الحميري، ولهذا نسب إلى التشيع. قال ابن الذهبي: ما أبعده من التشيع. قال الخطيب: وحدثني الأزهري قال: بلغني أن الدارقطني حضر في حداثته مجلس إسماعيل الصفار وقعد ينسخ جزءًا والصفار يملي فقال

---

٩٢٥ ـ العبر: ٣/٢٨، ٢٩. طبقات الحفاظ: ٣٩٣، ٣٩٤. شذرات الذهب: ٣/١١٦، ١١٧. الرسالة المستطرفة: ٢٣. النجوم الزاهرة: ٤/١٧٢.

رجل: لا يصح سماعك وأنت تنسخ؛ فقال: فهمي للإملاء خلاف فهمك، أتحفظ كم أملى الشيخ؟ قال: لا أدري، قال: أملى ثمانية عشر حديثًا، الحديث الأول عن فلان عن فلان، ومتنه كذا وكذا، والثاني عن فلان عن فلان ومتنه كذا وكذا، ومر في ذلك حتى أتى على الأحاديث، فتعجب الناس منه ـ أو كما قال. قال رجاء بن محمد المعدل قلت للدارقطني: هل رأيت مثل نفسك؟ فقال قال الله تعالى ﴿فلا تزكوا أنفسكم﴾ [النجم: ٣٢]؛ قال فألححت عليه فقال: لم أر أحدًا جمع ما جمعت. وقال أبو ذر الحافظ قلت للحاكم: هل رأيت مثل الدارقطني؟ فقال: هو لم ير مثل نفسه، فكيف أنا؟ رواها الخطيب أبو بكر في تاريخه عن أبي الوليد الباجي عن أبي ذر. وكان عبد الغني إذا ذكر الدارقطني قال: أستاذي.

قال القاضي أبو الطيب الطبري: الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث. وقال الخطيب: قال لي أبو القاسم الأزهري: كان الدارقطني ذكيًا إذا ذكر شيئًا من العلم أي نوع كان وجد عنده منه نصيب وافر، لقد حدثني محمد بن طلحة النعالي أنه حضر مع الدارقطني دعوة فجرى ذكر الأكلة فاندفع الدارقطني يورد نوادر الأكلة حتى قطع أكثر ليلته بذلك. قال الأزهري: رأيت الدارقطني أجاب ابن أبي الفوارس عن علة حديث أو اسم، فقال: يا أبا الفتح ليس بين الشرق والغرب من يعرف هذا غيري.

قال الخطيب في ترجمة الدارقطني: سألت البرقاني: هل كان أبو الحسن يملي عليك العلل من حفظه؟ قال: نعم، وأنا الذي جمعتها وقرأها الناس من نسختي؛ وحدثنا العتيقي قال: حضرت مجلس الدارقطني وجاءه أبو الحسن البيضاوي برجل غريب وسأله أن يملي عليه أحاديث فأملى عليه من حفظه مجلسًا يزيد أحاديثه على العشرين متون جميعها: نعم الشيء الهدية أمام الحاجة. فانصرف الرجل ثم جاءه بعد وقد أهدى له شيئًا فقربه إليه فأملى عليه من حفظه سبعة عشر حديثًا متونها: إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه.

قلت هنا يخضع للدارقطني ولسعة حفظه الجامع لقوة الحافظة ولقوة الفهم والمعرفة، وإذا شئت أن تبين براعة هذا الإمام الفرد فطالع العلل له فإنك تندهش ويطول تعجبك. قال السلمي سمعت الدارقطني يقول: ما شيء أبغض إليّ من الكلام. قال ابن طاهر: اختلفوا ببغداد فقال قوم: عليّ أفضل من عثمان رضي الله عنهما فتحاكموا إلى الدارقطني قال: فأمسكت وقلت الامساك خير ثم لم أر لديني السكوت وقلت: عثمان أفضل لاتفاق جماعة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على هذا، وهو قول أهل السنة وهو أول عقد يحل من الرفض.

قال ابن طاهر: للدارقطني مذهب خفي في التدليس يقول فيما لم يسمعه من البغوي:

قرىء على أبي القاسم البغوي حدثكم فلان. قال يوسف القواس: كنا نمرّ إلى البغوي والدارقطني صبي يمشي خلفنا بيده رغيف عليه كامخ. قال أبو ذر الحافظ: سمعت أن الدارقطني قرأ كتاب النسب على مسلم العلوي، فقال له الأديب المعيطي: أنت يا أبا الحسن اجرأ من خاصي الأسد، تقرأ مثل هذا الكتاب مع ما فيه من الشعر والأدب فلا يؤخذ عليه فيه لحنة؟ حكاها الخطيب عن الأزهري فقال: مسلم بن عبيد الله العلوي كان يروي الكتاب عن الخضر بن داود عن الزبير.

قال عبد الغني: أحسن الناس كلامًا على الحديث ابن المديني في زمانه وموسى بن هارون في وقته والدارقطني في وقته. الصوري: سمعت رجاء بن محمد يقول: كنا عند الدارقطني وهو يصلي فقرأ القارىء نسير بن ذعلوق فصيره بُشيرًا فسبّح الدارقطني فقال: بشير، فسبح الدارقطني فقال يسير فتلا الدارقطني ﴿نون والقلم﴾ وحكى حمزة نحوها وأن القارىء قرأ عمرو بن سعيد فسبح الدارقطني فوقف القارىء فتلا ﴿يا شعيب أصلوتك تأمرك﴾ [هود: ٨٧]. قال الخطيب: حدثني أبو نصر بن ماكولا قال رأيت كأني أسأل عن حال الدارقطني في الآخرة فقيل لي: ذاك يدعى الإمام في الجنة. قلت: أخذ الدارقطني الحروف عن ابن مجاهد وتلا على النقاش وابن ثوبان وأحمد بن محمد الديباجي وعلي بن ذاويه القزاز وتصدّر في آخر أيامه للإقراء أيضًا. توفي في ثامن ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاث مائة.

أخبرنا إبراهيم بن علي الفقيه إجازة أنا داود بن ملاعب أنا محمد بن عمر القاضي أنا عبد الصمد بن علي أنا علي بن عمر الحافظ نا علي بن عبد الله بن مبشر نا محمد بن حرب النشائي نا علي بن يزيد الصدائي عن فطر عن حكيم بن جبير عن إبراهيم عن علقمة قال قال علي عهد إلي النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إن الأمة ستغدر بك من بعدي». وبه قال الدارقطني: غريب من حديث أبي عمران عن أبي شبل عن علي رضي الله عنه، تفرد به حكيم وتفرد به عنه فطر بن خليفة وتفرد به علي الصدائي عن فطر ولا نعلم حدث به غير محمد بن حرب ولم نكتبه إلا عن شيخنا وكان ثقة.

٩٢٦ـ $\frac{٧٨}{١٢}$ ابن النحاس المصري الحافظ الإمام الصدوق أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى بن الجراح بن النحاس المصري نزيل نيسابور: أول سماعه كان في سنة خمس وثلاث مائة وكتب بمصر والحجاز والعراق والشام وأصبهان وخراسان والجبال

---

٩٢٦ ـ طبقات الحفاظ: ٣٩٤، ٣٩٥. شذرات الذهب: ٣/ ٨٨. لسان الميزان: ١/ ٢٨٩. ميزان الاعتدال: ١/ ١٤٨. حسن المحاضرة: ١/ ٣٥٢.

وخوزستان، وكان ذا رحلة واسعة وهمة عالية ومعرفة جيدة إلا أن كتبه كانت ذهبت فحدث من حفظه وأملى سنين كثيرة. حدث عن أبي القاسم البغوي وأبي عروبة الحراني وأبي بكر بن أبي داود وأبي نعيم بن عدي وعلي بن أحمد علان المصري وأبي العباس الدغولي، روى عنه الحاكم وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو نعيم الأصبهاني وأبو عثمان البحيري وغيرهم، قال الحاكم: حدث من حفظه بأحاديث وهو حافظ كان يتحرى الصدق في مذاكرته. ثم قال: وتوفي في آخر سنة ست وسبعين وثلاث مائة، وله خمس وثمانون سنة.

قرأ على أبي الفضل يحيى بن علي التميمي وأجازه لي عن أبي القاسم بن صصرى أنا أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ أنا عبد المنعم بن عبد الكريم أنا سعيد بن محمد العدل نا أحمد بن محمد بن عيسى المصري الحافظ من حفظه نا عبد الله بن محمد نا يحيى الحماني نا الفضل بن أبي الصهباء عن بكير بن عتيق عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين»[1]. بكير كوفي محله الصدق وفضل لا أعرفه.

٩٢٧ $\frac{٧٩}{١٢}$ **ابن زَبْر الحافظ المفيد المصنف أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة الربعي محدث دمشق وابن قاضيها أبي محمد بن زبر**: حدث عن أبي القاسم البغوي وجماهر بن محمد الزملكاني ومحمد بن خريم ومحمد بن الفيض الغساني وسعيد بن عبد العزيز ومحمد بن الربيع الجيزي وأبي بكر بن أبي داود وأبيه أبي محمد وطبقتهم، روى عنه تمام الرازي وعبد الغني بن سعيد ومحمد وأحمد ابنا عبد الرحمن بن أبي نصر ومحمد بن عوف المزني وأبو نصر بن الجبان وآخرون؛ قال علي بن موسى السمسار وقال أبو سليمان: كان أبو جعفر الطحاوي قد نظر في أشياء من تصانيفي وباتت عنده وتصفحها فأعجبته وقال لي يا أبا سليمان: أنتم الصيادلة ونحن الأطباء. وقال الكتاني: حدثنا عنه عدة وكان يملي بالجامع وكان ثقة مأمونًا نبيلاً، مات في جمادى الأولى سنة تسع وسبعين وثلاث مائة. قلت وله كتاب الوفيات مشهور على السنين وحكى عنه أبو نصر بن الجبان أنه رأى الحق تعالى في النوم فذكر أنه رأى نورًا.

(١) رواه الترمذي في ثواب القرآن باب ٢٥. والدارمي في فضائل القرآن باب ٦.

٩٢٧ ـ العبر: ٣/ ١٢. شذرات الذهب: ٣/ ٩٥، ٩٦. الرسالة المستطرفة: ٢١٢. هدية العارفين: ٢/ ٥٦. تاريخ الإسلام: ٤ الورقة ٣٢ ب.

الطبقة الثالثة عشرة

من كتاب تذكرة الحفاظ وقد سميت منهم بضعة وسبعين إمامًا وقسمت الطبقة طبقتين أولاهما ثمانية وأربعون والثانية خمسة وعشرون نفسًا[1].

٩٢٨ ١/١٣ ١ ـ أبو زرعة الكَشّي الحافظ الإمام محمد بن يوسف بن محمد الجنيد الجرجاني: وكش قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان، سمع أبا نعيم بن عدي وأبا العباس الدغولي ومكي بن عبدان وعبد الرحمن بن أبي حاتم وطبقتهم بخراسان والعراق والحرمين؛ روى عنه أبو العلاء محمد بن علي الواسطي وأبو القاسم الأزهري وعبد العزيز الأزجي؛ قال حمزة بن يوسف الحافظ: جمع أبو زرعة هذه الأبواب والمشايخ وكان يحفظ ويفهم أملى علينا بالبصرة ثم إنه جاور بمكة إلى أن توفي بها في سنة تسعين وثلاث مائة.

أخبرنا عيسى بن محمد المغازي أنا جعفر بن علي أنا أبو طاهر الحافظ أنا أبو طاهر الحنائي عن أبي الفضل محمد بن أحمد السعدي نا عبد الغني بن سعيد الحافظ حدثني أبو زرعة محمد بن يوسف الجرجاني بمكة بعد جهد وعناء قال قرىء على محمد بن عبد الرحمن الدغولي وأنا أسمع حدثكم محمد بن مشكان نا يزيد بن أبي حكيم نا سفيان نا زائدة بن قدامة عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن أبي أوفى قال: غزونا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبع غزوات نأكل الجراد فيها. غريب والمشهور حديث الثوري عن أبي يعفور العبدي عن ابن أبي أوفى، وأما حديثه عن زائدة فغرد.

أخبرنا أحمد بن هبة الله أنا زين الأمناء الحسن بن محمد أنا سعيد بن سهل الخوارزمي نا علي بن أحمد المؤدب إملاء أنا أبو إسحاق الأسفرايني نا الإسماعيلي نا الفضل بن الحباب نا أبو الوليد والحوضي قالا نا شعبة عن أبي يعفور سمع ابن أبي أوفى يقول: غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبع غزوات نأكل معه الجراد.

---

(١) قد نبهنا في الرقم على القسمين كما ترى، جعلنا القسم الأول من هذه الطبقة هكذا (١٣/ ١) والثاني (١٣/ ٢). والمترجمون في الثاني ستة وعشرون أي بزيادة واحد عما قال، وقد تقدم نظير ذلك موجهاً وموضحاً.

٩٢٨ ـ العبر: ٣/ ٤٧. طبقات الحفاظ: ٣٩٦. شذرات الذهب: ٣/ ١٣٤. تاريخ بغداد: ٣/ ٤٠٨، ٤٠٩. هدية العارفين: ٢/ ٥٦.

٩٢٩ ٢/ ١٣/١ - أبو زرعة اليمني وهو أبو زرعة الأستراباذي محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن بندار الحافظ: وعرف باليمني لسكناه باليمن مدة، سمع علي بن الحسين بن معدان القاري صاحب إسحاق بن راهويه وسمع أبا العباس السراج وأبا عروبة الحراني وأبا القاسم ابن بنت منيع وطبقتهم، وله رحلة واسعة ومعرفة جيدة، روى عنه أبو سعد الإدريسي وحمزة السهمي وطائفة، وبقي إلى حدود التسعين وثلاث مائة وهو من أهل الطبقة الماضية وقياسه الذكر مع الإسماعيلي ونحوه وإنما عملته هنا لموافقته للمكني في الكنية.

أخبرنا محمد بن محمد بن السلم أنا الحسن بن محمد أنا أحمد بن محمد الحافظ أنا محمد بن محمد المديني نا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن اليزدي أنا أبو زرعة محمد بن إبراهيم بأستراباذ أنا أبو العباس السراج: قلت لقتيبة: أخبركم مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة»؟[١] فأقر به وقال: نعم.

٩٣٠ ٣/ ١٣/١ - أبو زرعة الرازي الصغير واسمه أحمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم بن الحكم: من علماء الحديث والراحلين في علوه، سمع أبا عبد الله المحاملي وعبد الرحمن بن أبي حاتم ومحمد بن مخلد وأبا حامد بن بلال وعلي بن أحمد الفارسي نزيل بلخ وعبد الله بن محمد بن يعقوب شيخ بخارى وأبا العباس الأصم وأبا الفوارس السندي المصري وأبا الحسين محمد بن عبد الله الرازي والد تمام وخلائق، وعنه تمام الرازي والحسين بن محمد الفلاكي وعبد الغنيّ بن سعيد الأزدي وحمزة بن يوسف السهمي وأبو الفضل محمد بن أحمد الجارودي وأبو زرعة روح بن محمد وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي وعلي بن المحسن التنوخي وآخرون.

قال الخطيب: كان حافظًا متقنًا ثقة جمع الأبواب والتراجم، وقال ابن المحسن: سألته عن مولده فقال: رحلت إلى العراق أول مرة سنة أربع وعشرين وثلاث مائة ولي أربع عشرة سنة. قلت: له تصانيف كثيرة يروي فيها المناكير كغيره من الحفاظ ولا يبين حالها

---

٩٢٩ - تاريخ جرجان: ٤٩٥. طبقات الحفاظ: ٣٩٦.

(١) رواه البخاري في الأذان باب ٣٠. ومسلم في المساجد حديث ٢٤٩. والنسائي في الإمامة باب ٤٢. والموطأ في الجماعة حديث ١.

٩٣٠ - العبر: ٢/ ٣٦٨. طبقات الحفاظ: ٣٩٦. شذرات الذهب: ٣/ ٨٤. تاريخ بغداد: ٤/ ١٠٩. النجوم الزاهرة: ٤/ ١٤٧.

وذلك مما يزري بالحافظ، وقد سأله حمزة السهمي عن أحوال الرواة: وبلغنا أنه مات بطريق مكة سنة خمس وسبعين وثلاث مائة رحمه الله تعالى.

أخبرنا أبو الحسين اليونيني أنا جعفر بن علي أنا السلفي أنا المعمر بن محمد الحبال بالكوفة أنا أبو الطيب أحمد بن علي الجعفري أنا أبو زرعة أحمد بن الحسين الحافظ نا حامد بن حماد بن المبارك بنصيبين نا إسحاق بن سيار نا محمد بن عبد الملك بن جابر نا أبو الفضل قال قال لي هشام بن عروة: تشرب النبيذ؟ قلت: نعم؛ قال: فلا تشربه فإن أبي حدثني عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «كل مسكر حرام أوله وآخره». أبو الفضل لا أعرفه.

٩٣١ ٤/ ١/١٣ - أبو زرعة الرازي الأصغر روح بن محمد القاضي سبط الحافظ أبي بكر بن السني سمع أبا الحسين الصفار وجعفر بن عبد الله الفناكي وابن فارس اللغوي وأبا زرعة أحمد بن الحسين المذكور وإسحاق بن سعد النسوي وحسينك التميمي وأبا حامد أحمد بن الحسين المروزي وطائفة، قال الخطيب: قدم علينا فحدث ببغداد وكتبت عنه بالكرج أيضًا وكان صدوقًا فهمًا أديبًا شافعيًا، ولي قضاء أصبهان وبلغني موته في سنة ثلاث وعشرين وأربع مائة بالكرج، قلت إنما كتبته استطرادًا سمع السلفي من أصحابه.

٩٣٢ ٥/ ١/١٣ - **أبو زرعة الدمشقي الصغير هو المحدث محمد بن عبد الله بن عبد الله بن أبي دجانة عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري وهو ابن ابن أخي الحافظ أبي زرعة الدمشقي**: حدث عن الحسين بن محمد بن جمعة وإبراهيم بن دحيم وطائفة، روى عنه تمام الرازي وأبو علي بن مهنا. توفي قبل الستين وثلاث مائة. علقناه استطرادًا.

٩٣٣ ٦/ ١/١٣ - **أبو زرعة الأستراباذي أحمد بن بندار بن محمد بن مهران العيشي القاضي الفقيه قاضي استراباذ**: كتب بأردبيل عن حفص بن عمر بن زبلة الحافظ وتفقه ببغداد على ابن أبي هريرة فيما قال أبو سعد الإدريسي، مات سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة.

٩٣٤ ٧/ ١/١٣ - **محمد بن حارث بن أسد الحافظ أبو عبد الله الخشني القيرواني**

---

٩٣١ - تاريخ بغداد: ٨/ ٤١٠. طبقات السبكي: ٤/ ٣٧٩. طبقات الإسنوي: ١/ ٥٨١. البداية والنهاية: ١٢/ ٣٤.

٩٣٣ - تاريخ جرجان: ٤٧٠.

٩٣٤ - العبر: ٢/ ٣٢٤، ٣٢٥. الوافي بالوفيات: ٢/ ٣١٥. طبقات الحفاظ: ٢٩٧. شذرات الذهب: ٣/ ٣٩. النجوم الزاهرة: ٤/ ٦٤.

المغربي: تحمل عن أحمد بن نصر وأحمد بن زياد وقاسم بن اصبغ بالأندلس وأحمد بن عبادة، استوطن الأندلس بقرطبة وتمكن من صاحبها الحكم بن عبد الرحمن المستنصر وصنف له كتبًا منها كتاب الاتفاق والاختلاف في مذهب مالك، وكتاب الفتيا، وكتاب تاريخ الأندلس، وكتاب تاريخ الإفريقيين، وكتاب النسب؛ قال أبو الوليد بن الفرضي: بلغني أنه صنف للمستنصر مائة ديوان - إلى أن قال: وكان شاعرًا بليغًا لكنه يلحن، وكان مغرى بالكيمياء واحتاج بعد موت الحكم إلى أن جلس في حانوت يبيع الأدهان. روى عنه أبو بكر بن حويبل وغيره، ومات في صفر سنة إحدى وستين وثلاث مائة. هكذا في النسخة، وهذا خطأ فإن المستصر عاش بعد هذا الوقت فلعلها سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة فيحرر هذا ويتقن.

٩٣٥ $\frac{٨}{١٣/١}$ - **ابن السقاء الحافظ الإمام أبو علي محمد بن علي بن الحسين الأسفراييني تلميذ أبي عوانة الحافظ**: رحل وسمع أبا عروبة الحراني ومحمد بن زبان المصري ويحيى بن صاعد وأبا الحسن بن جوصاء وعلي بن عبد الله بن مبشر الواسطي وطبقتهم وكان فقيهًا شافعيًا واعظًا صالحًا دينًا؛ روى عنه الحاكم وغيره، وهو والد علي بن محمد السقاء شيخ البيهقي، روى عنه ابنه أيضًا وأبو سعيد محمد بن أحمد المروزي الكرابيسي؛ قال الحاكم: هو من المعروفين بكثرة الحديث والرحلة والتصنيف وصحبة الصالحين ومن الحفاظ الجوالين.

أخبرنا تاج الدين علي بن أحمد أنا ابن روزبه أنا أبو الوقت السجزي أنا أبو إسماعيل الأنصاري أنا أحمد بن محمد ببوشنج أنا أبو علي محمد بن علي بن الحسين بن شاذان الحافظ إملاء بأسفرايين نا زكريا بن يحيى المقدسي بها نا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي نا محمد بن عبد الرحمن القشيري أنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه رأى رجلاً ناوله رجل ريحانة فردها فأخذه ابن عمر فقبله ووضعه على عينيه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «إن هذه الرياحين الطيبة من نبت الجنة فإذا نوول أحدكم منها شيئًا فلا يرده». هذا حديث منكر والقشيري تالف.

قلت: ومن طبقته سميه الحافظ محمد بن الحسين البلخي رحال، وروى عن محمد بن المعافى الصدراوي ونحوه، حدث عنه الحافظ محمد بن أحمد الجارودي.

مات ابن السقاء سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة، رحمه الله تعالى.

---

٩٣٥ - تاريخ الاسلام: ٤ الورقة ٩ أ. طبقات الإسنوي: ٢/ ٣٩. طبقات الحفاظ: ٣٩٧، ٣٩٨. شذرات الذهب: ٣/ ٨١.

٩٣٦ $\frac{٩}{١/١٣}$ ـ يحيى بن مالك بن عائذ الحافظ الكبير أبو زكريا الأندلسي: سمع عبد الله بن يونس القبري وأبا عمر بن عبد ربه القرطبي وطائفة وارتحل فأدرك أبا سهل بن زياد القطان ودعلج بن أحمد وابن قانع وطبقتهم، حدث عنه الحسن بن رشيق شيخه ويحيى بن علي بن الطحان ومحمد بن أحمد بن القاسم بن المحاملي وأبو الوليد بن الفرضي وآخرون، أملى بجامع قرطبة، قال التنوخي في نشواره: حضرت مجلس صاحب الأغاني أبي الفرج فقال: لم نسمع بمن مات فجاءة على المنبر، فقال شيخ أندلسي قد لزم أبا الفرج اسمه يحيى بن عائذ أنه شاهد في جامع بلده بالأندلس خطيب البلد وقد صعد يوم الجمعة ليخطب فلما بلغ يسيرًا من الخطبة خر ميتًا فوق المنبر فأنزل وطلبوا في الحال من خطب. قال أبو إسحاق الحبال: مات ابن عائذ بالأندلس في شعبان سنة ست وسبعين وثلاث مائة، رحمه الله تعالى.

٩٣٧ $\frac{١٠}{١/١٣}$ ـ ابن بنال الحافظ الإمام أبو الحسن بن علي محمد بن بنال العكبري: سمع في الكبر من أحمد بن الفضل بن خزيمة ومحمد بن جعفر العسكري وعدة، روى عنه علي بن عبد العزيز بن علي الأزجي؛ قال عبد بن علي الأسدي: سمع ابن بنال وتعلم الخط وهو كبير ورزقه الله من المعرفة والفهم شيئًا كثيرًا؛ توفي سنة ست وسبعين وثلاث مائة.

٩٣٨ $\frac{١١}{١/١٣}$ ـ ابن الباجي الحافظ الحجة العلامة محدث الأندلس أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة بن رفاعة اللخمي الإشبيلي ويعرف بابن الباجي: سمع من محمد بن عبد الله بن القوق وعبد الله بن يونس القبري حمل عنه مصنف أبي بكر بن أبي شيبة وسيد أبيه الزاهد وسعيد بن جابر الإشبيلي ومحمد بن عمر بن لبابة وأسلم بن عبد العزيز ومحمد بن فطيس وعثمان بن جرير الإلبيري وطبقتهم، قال ابن الفرضي: كان حافظًا ضابطًا لم ألق مثله في الضبط، سمعت منه الكثير بقرطبة، ثم رحلت إليه إلى إشبيلة مرتين سنة ثلاث وسبعين والتي بعدها، وروى الناس عنه كثيرًا وسمع منه جماعة من أقرانه، توفي في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة، وله سبع وثمانون سنة.

---

٩٣٦ ـ تاريخ الاسلام: ٤ الورقة ٢٣/ب. طبقات الحفاظ: ٣٩٨. شذرات الذهب: ٣/ ٩٣. تاريخ علماء الأندلس: ١٩٣، ١٩٤.

٩٣٨ ـ العبر: ٣/ ٦٠. طبقات الحفاظ: ٤١٤. شذرات الذهب: ٣/ ١٤٧. الديباج المذهب: ١/ ٢٣٤، ٢٣٥. بغية الملتمس: ١٧٢ ـ ١٧٤.

أخبرنا عبد الله بن محمد الطائي في ما كتب إلي عن أبي القاسم أحمد بن يزيد عن شريح بن محمد عن أبي محمد بن حزم نا حمام بن أحمد نا عبد الله بن محمد بن علي الباجي نا أحمد بن خالد نا عبيد بن محمد الكشوري نا محمد بن يوسف نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن سالم قال سئل ابن عمر عن متعة الحج فأمر بها فقيل له: إنك تخالف أباك، فقال: إن أبي لم يقل الذي يقولون ـ الحديث.

٩٣٩ $\frac{١٢}{١/١٣}$ ـ ابن مسرور الحافظ الجوال أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن مسرور البلخي: سمع الحسين بن محمد المطبقي وأقرانه ببغداد، وأبا بكر أحمد بن سليمان بن زبان وطبقتهم بدمشق، وأبا سعيد بن يونس وأبا عمر محمد بن يوسف الكندي وخلقًا بمصر، وكتب الكثير، روى عنه الحافظ عبد الغني الأزدي وعمر بن الخضر الثمانيني وأحمد بن عمر بن سعد بن قديد وآخرون، استوطن مصر مدة، ومات في ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة، رحمه الله تعالى.

٩٤٠ $\frac{١٣}{١/١٣}$ ـ ابن أبي ذُهْل الحافظ المتقن الرئيس الأنبل أبو عبد الله محمد بن العباس بن أحمد بن عصم الضبي الهروي العصمي: سمع محمد بن معاذ الماليني ويحيى بن صاعد وحاتم بن محبوب وأبا عمرو بن محمد ومؤمل بن الحسن الماسرجسي وعبد الرحمن بن أبي حاتم وطبقتهم، ولحق البغوي وهو في الموت فلم يسمع منه، روى عنه الدارقطني وأبو الحسين الحجاجي وهما من أقرانه، وقد ذهبا في الطبقة الماضية، والحاكم وإسحاق بن أبي إسحاق القراب وأهل هراة، وكان صدرًا معظمًا كبير الشأن كثير الإفضال على المحدثين والأخيار كثير الأموال.

قال الحاكم: صحبته حضرًا وسفرًا فما رأيت أحسن وضوءًا ولا صلاة منه ولا رأيت في مشايخنا أحسن تضرعًا وابتهالاً منه، قيل لي إن عشر غلته يبلغ ألف حمل، وحدثني أبو أحمد الكاتب أن النسخة التي بأسامي من يمونهم أبو عبد الله بن أبي ذهل بهراة تزيد على خمسة آلاف بيت، وعرضت عليه ولايات جليلة فأبى، قال أبو النضر الفامي: لأبي عبد الله صحيح خرجه على صحيح مسلم وتفقه ببغداد، ولم يجتمع لرئيس بهراة ما اجتمع له من السيادة.

قال الخطيب: كان ثقة نبيلاً من ذوي الأقدار العالية، سمعت البرقاني يقول: كان

---

٩٣٩ ـ العبر: ٣/ ٧، ٨. طبقات الحفاظ: ٣٩٨، ٣٩٩. شذرات الذهب: ٣/ ٩٢. حسن المحاضرة: ١/ ٣٥٢.

٩٤٠ ـ العبر: ٣/ ٩. طبقات الحفاظ: ٣٩٩. شذرات الذهب: ٣/ ٩٢، ٩٣. الوافي بالوفيات: ٣/ ١٩١. هدية العارفين: ٢/ ٥٦.

ملك هراة تحت أمر ابن أبي ذهل لقدره وأبوته. قال الحاكم: مولده سنة أربع وتسعين ومائتين، واستشهد في صفر سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة فأخبرني من صحبه أنه دخل الحمام فلما خرج ألبس قميصًا ملطخًا فانتفخ ومات شهيدًا رحمه الله. قال الخطيب: أول سماعه سنة تسع وثلاث مائة.

أخبرنا علي بن أحمد أنا علي بن روزبة أنا عبد الأول بن عيسى أنا عبد الله بن محمد أنا أحمد بن محمد بن العالي سنة سبع عشرة وأربع مائة نا الرئيس محمد بن العباس العصمي إملاء نا أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر القرشي نا أحمد بن مهران نا أبو إسحاق إسماعيل بن عمرو الكوفي نا سفيان الثوري عن الأجلح عن ابن بريدة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث عليًا في سرية وبعث معه رجلاً يكتب الأخبار. غريب فرد.

٩٤١ $\frac{١٤}{١٣/١}$ ـ **ابن مُفَرِّج الحافظ الإمام القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج الأموي مولاهم الأندلسي القرطبي**: ويكنى أيضًا أبا بكر، ويعرف أيضًا بابن الفنتوري، نسبة إلى فنت أوريه قرية بقرطبة، سمع أبا سعيد بن الأعرابي بمكة، وقاسم بن أصبغ بقرطبة، وخيثمة بن تسليمان بأطرابلس، ومحمد بن الصموت بمصر، وأبا الميمون بن راشد بدمشق، وبالمدينة وجدة وصنعاء وزبيد وبيت المقدس، وطبقتهم.

روى عنه الحافظ أبو سعيد بن يونس وهو شيخه وأبو الوليد بن الفرضي وإبراهيم بن شاكر وعبد الله بن الربيع التميمي وأبو عمر أحمد بن محمد الطلمنكي وخلق كثير. شيوخه مائتان وثلاثون نفسًا.

ذكر ابن الفرضي في تاريخه ان ابن مفرج اتصل بصاحب الأندلس وكان ذا مكانة عنده، صنف له عدة كتب فولاه القضاء. قال: وكان حافظًا بصيرًا بالرجال وأحوالهم أكثر الناس عنه. قال أبو عمر أحمد بن محمد بن عفيف: كان أبو عبد الله بن مفرج من أغنى الناس بالعلم وأحفظهم للحديث ما رأيت مثله في هذا الفن، من أوثق المحدثين وأجودهم ضبطًا. قال الحميدي: هو القاضي أبو عبد الله، وقيل أبو بكر، حافظ جليل مصنف له كتب في الفقه وفقه التابعين، فمما صنف كتاب فقه الحسن في سبع مجلدات، وفقه الزهري في عدة أجزاء، وجمع مسند قاسم بن اصبغ في مجلدات. قال ابن الفرضي: مات في رجب سنة ثمانين وثلاث مائة وله ست وستون سنة.

أنبأنا أحمد بن عبد السلام التميمي والمسلم بن محمد عن القاسم بن علي أنا أبي أنا

---

٩٤١ ـ العبر: ٣/ ١٣، ١٤. طبقات الحفاظ: ٣٩٩. شذرات الذهب: ٣/ ٩٧. هدية العارفين: ٢/ ٥١. النجوم الزاهرة: ٤/ ١٥٨، ١٥٩.

نصر الله بن محمد الفقيه (ح) وأنبئت عن أبي القاسم بن صصرى عن نصر الله ان الفقيه نصر بن إبراهيم حدثه قال أنا أبو القاسم صادق بن خلف أنا أبو بكر محمد بن الفراء الفقيه نا إبراهيم بن محمد بن حسين قال قرأت على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن مفرج القاضي: أخبرك منصور بن أحمد الهروي نا أحمد بن جعفر السمسار حدثني عيسى بن موسى عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي حدثني بعض الحكماء قال: خرجت أريد الرباط حتى إذا كنت بالعريش إذا بمظلة فيها رجل قد ذهبت يداه ورجلاه وبصره وإذا هو يقول: اللهم إني أحمدك حمدًا يوافي محامد خلقك إذ فضلتني على كثير ممن خلقت تفضيلا ـ وذكر القصة. يونس عن أبي القاسم بن بقي أنا شريح بن محمد أذنا عن أبي محمد بن حزم نا حمام بن أحمد نا عبد الله بن إبراهيم الأصيلي نا أبو زيد المروزي (ح) وأخبرنا عاليًا يوسف بن أبي نصر وعبد الله بن قوام قالا أنا الحسين بن أبي بكر أنا عبد الأول أنا أبو الحسن الداودي أنا عبد الله بن أحمد أنا الفربري أنا البخاري نا يحيى بن بكير نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم أن ابن عمر قال: تمتع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالعمرة إلى الحج وأهدى وساق الهدي من ذي الحليفة ـ الحديث.

٩٤٢ $\frac{١٥}{١/١٣}$ ـ **أحمد بن منصور بن ثابت الحافظ الرحال العالم أبو العباس الشيرازي**: حدث عن عبد الله بن جعفر بن فارس الأصبهاني والقاسم بن القاسم السياري والطبراني وأبي محمد الرامهرمزي وعدة، روى عنه أبو نصر الإسماعيلي وتمام الرازي والحاكم أبو عبد الله وعدة، قال الحاكم: جمع هذا من الحديث ما لم يجمعه أحد وصار له القبول بشيراز بحيث يضرب به المثل. وقال الدارقطني: ادخل الشيرازي هذا بمصر على شيوخ أحاديث وأنا بمصر. قال يحيى بن منده الحافظ: الذي صنع ذلك آخر اسمه أحمد بن منصور، قال: كانا أخوين والغلط وقع في اسمه وعن أحمد بن منصور الحافظ قال: كتبت عن الطبراني ثلاث مائة ألف حديث.

وقال الحسين بن أحمد الشيرازي: لما مات أحمد بن منصور الحافظ جاء إلى أبي رجل فقال: رأيته في النوم وهو في المحراب واقف بجامع شيراز وعليه حلة وعلى رأسه تاج مكلل بالجوهر فقلت له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي وأكرمني وأدخلني الجنة؛ فقلت: بماذا؟ قال: بكثرة صلاتي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. مات سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة.

---

٩٤٢ ـ الوافي بالوفيات: ٨/ ١٨٩. طبقات الحفاظ: ٤٠٠. شذرات الذهب: ٣/ ٩٦، ١٠٣. لسان الميزان: ١/ ٣١٣. ميزان الاعتدال: ١/ ١٥٨، ١٥٩.

أنبأنا علي بن أحمد أنا عبد الصمد بن محمد أنا عبد الكريم بن حمزة أنا عبد العزيز بن أحمد أنا تمام بن محمد نا أبو العباس أحمد بن منصور بن محمد الشيرازي الحافظ نا الحسين بن أحمد بن المبارك الطوسي نا سيار بن الحسن أنا عبد الرحمن بن جبلة نا جعفر بن سليمان عن داود بن أبي هند عن أنس، وحميد عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لبى بحجة وعمرة معًا.

وقد مر سميه أحمد بن منصور الطوسي الحافظ مع الطبراني.

٩٤٣ $\frac{١٦}{١/١٣}$ ـ المعافى بن زكريا بن يحيى بن حميد الحافظ العلامة القاضي ذو الفنون أبو الفرج النهرواني بن طراز الفقيه الجريري المفسر صاحب الكتب: وكان على مذهب محمد بن جرير الطبري، سمع البغوي وابن أبي داود وابن صاعد وأبا حامد الحضرمي وأبا سعيد العدوي والمحاملي وخلائق، وقرأ بالروايات على ابن شنبوذ وغيره، قرأ عليه أحمد بن مسرور والخبازي وأبو ثعلب الملجم وأبو العلاء الواسطي وغيرهم، حدث عنه أبو القاسم الأزهري وأبو الطيب الطبري وأحمد بن عمر بن روح وأبو علي محمد بن الحسين الجازري وخلق.

قال الخطيب: كان من أعلم الناس في وقته بالفقه والنحو واللغة وأصناف الأدب، ولي القضاء بباب الطاق، كان على مذهب ابن جرير، وبلغنا عن أبي محمد الباقي الفقيه أنه كان يقول: إذا حضر القاضي أبو الفرج فقد حضرت العلوم كلها. وروى الخطيب: نا القاضي أبو حامد الدلوي قال: كان أبو محمد الباقي يقول: لو أوصى رجل بثلث ماله لأعلم الناس لوجب أن يدفع إلى المعافى.

قال الخطيب سألت البرقاني عن المعافى فقال: كان أعلم الناس وكان ثقة لم أسمع منه. وقيل كان المعافى قليل الشيء متعففًا. قال الحميدي قرأت بخط المعافى بن زكريا قال: حججت وكنت بمنى فسمعت مناديًا ينادي: يا أبا الفرج! قلت: لعله يريدني، ثم نادى: يا أبا الفرج المعافى بن زكريا! فهممت أن أجيبه، ثم إنه نادى يا أبا الفرج المعافى بن زكريا النهرواني! فبادرت وقلت: لبيك ها أنا ذا؛ قال: لعلك من نهروان الشرق؟ قلت: نعم؛ قال: نحن نريد نهروان الغرب؛ فعجبت من هذا الاتفاق. قلت: وللمعافى تفسير كبير في ست مجلدات فيه مخبئات وفوائد نفيسة. مات النهرواني في ذي

٩٤٣ ـ العبر: ٣/ ٤٧، ٤٨. النجوم الزاهرة: ٤/ ٢٠١، ٢٠٢. طبقات الحفاظ: ٤٠٠، ٤٠١. شذرات الذهب: ٣/ ١٣٤، ١٣٥. الرسالة المستطرفة: ١٦٦.

الحجة وله خمس وثمانون سنة. وله كتاب الجليس والأنيس، فيه عجائب. مات سنة تسعين وثلاث مائة، رحمه الله تعالى.

وفيها مات مسند بغداد المقرىء أبو حفص عمر بن إبراهيم الكتاني وله تسعون سنة، ومسند الأندلس أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن التجيبي القرطبي لحق ببغداد إسماعيل الصفار، والمسند أبو الحسين محمد بن عبد الله ابن أخي ميمي الدقاق ببغداد. ومسند مصر الشيخ محمد بن جعفر بن رميل.

قرأت على عمر بن عبد المنعم عن زيد بن الحسن أنا محمد بن عبد الباقي أنا محمد بن أحمد بن محمد النرسي أنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى بن حميد بن حماد بن طراز نا أبو القاسم البغوي نا وهب بن بقية أنا خالد الشيباني عن عون بن عبد الله عن أخيه عبيد الله عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إن في الجمعة لساعة لا يسأل الله فيها عبد مؤمن شيئًا إلا استجاب له».

٩٤٤ $\frac{١٧}{١٣/١}$ ـ الرّقي الحافظ الجوال أبو بكر محمد بن يوسف بن يعقوب المفيد المؤرخ، ويقال أبو عبد الله: سمع أبا سعيد بن الأعرابي بمكة، وعبد الله بن عمر بن شوذب بواسط، وخيثمة الأطرابلسي بالشام، وإسماعيل الصفار ببغداد، وأبا محمد بن فارس بأصبهان، وطبقتهم؛ حدث عنه ابن جميع ـ وهو أكبر منه ـ في معجمه وأحمد بن الحسن الطيان والحافظ عبد الغني بن سعيد وأبو العلاء الواسطي وعبد العزيز الأزجي ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر التميمي وآخرون؛ غمزه أبو بكر الخطيب ورماه بالكذب واتهمه بحديث رواه عن الطبراني بإسناد الصحاح متنه: يجيء المحدثون يوم القيامة بأيديهم المحابر ـ وذكر الحديث، ثم إنه قال: الحمل في وضعه على الرقي. قلت رواه أبو المحاسن الروياني: نا أبو محمد عبد الله بن جعفر الخياري الحافظ نا أبو بكر بصيداء نا الطبراني نا إسحاق نا عبد الرزاق نا معمر عن قتادة عن أنس مرفوعًا ـ فذكره. مات الرقي سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة.

أنبأنا أحمد بن أبي الخير أنبأنا هبة الله بن مسعود أنا علي بن الحسين الفراء أنا عبد الرحيم بن أحمد الحافظ نا عبد الغني بن سعيد الأزدي نا أبو بكر محمد بن يوسف الرقي أن سليمان بن أحمد حدثهم نا الدبري نا عبد الرزاق عن الثوري نا أبو سعيد البصري أنه سمع الحسن يذكر عن عقيل بن أبي طالب أنه تزوج امرأة من بني جشم فقيل: بالرفاء

٩٤٤ـ تاريخ بغداد: ٣/ ٤٠٩، ٤١٠. طبقات الحفاظ: ٤٠١. لسان الميزان: ٥/ ٤٣٦، ٤٣٧. ميزان الاعتدال: ٤/ ٧٢، ٧٣.

والبنين؛ فقال: لا تقولوا ذلك فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن ذلك، وأمرنا أن نقول: بارك الله لك وبارك عليك. قال عبد الغني: أبو سعيد البصري هو الحسن بن دينار، وقيل هو يزيد بن إبراهيم.

٩٤٥ $\frac{١٨}{١/١٣}$ - **الجوزقي الحافظ الإمام الأوحد أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشيباني المعدل محدث نيسابور وصاحب الصحيح المخرج على صحيح مسلم وهو ابن أخت المحدث أبي إسحاق إبراهيم بن محمد المزكي**: روى عن أبي العباس السراج شيئًا قليلاً وعن أبي نعيم بن عدي الجرجاني وأبي العباس الدغولي ومكي بن عبدان وأبي حامد بن الشرقي وأبي سعيد بن الأعرابي وإسماعيل الصفار وأبي حاتم الوسفندي وخلق كثير، وكان قد رحل مع خاله وبرع وتقدم وصنف.

قال الحاكم: انتقيت له فوائد في عشرين جزءًا ثم بعد ذا ظهر سماعه من السراج. قلت: روى عنه الحاكم وأبو سعيد الكنجرودي وأبو عثمان سعيد بن محمد البحيري ومحمد بن علي الخشاب وسعيد بن أبي سعيد العيار وأحمد بن منصور بن خلف المغربي وآخرون.

وجوزق قرية من قرى نيسابور. وله كتاب المتفق والمفترق، وله كتاب المتفق الكبير يكون ثلاث مائة جزء، رواه عنه أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني وروى عن أبي بكر الجوزقي قال: أنفقت في طلب الحديث مائة ألف درهم ما كسبت به درهمًا. قلت: وله أربعون حديثًا سمعناها بعلو. قال الحاكم: توفي في شوال سنة وثمان ثمانين وثلاث مائة وله اثنان وثمانون سنة.

أخبرتنا زينب بنت كندي ببعلبك عن زينب بنت أبي القاسم ان أبا المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم القشيري أخبرهم أنا أبو سعيد محمد بن علي أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الجوزقي الحافظ أنا أبو العباس الدغولي ومكي بن عبدان وعبد الله بن محمد بن الشرقي قالوا أنا عبد الله بن هاشم نا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فتمسه النار إلا تحلة القسم»[1].

---

٩٤٥ - العبر: ٣/ ١. طبقات الحفاظ: ٤٠١. شذرات الذهب: ٣/ ١٢٩، ١٣٠. النجوم الزاهرة: ٤/ ١٩٩. الوافي بالوفيات: ٣/ ٣١٦.

(١) رواه البخاري في الجنائز باب ٦. ومسلم في البر حديث ١٥٠. والترمذي في الجنائز باب ٦٤. والنسائي في الجنائز باب ٢٥.

٩٤٦ $\frac{١٩}{١/١٣}$ ـ **ابن الفرات الحافظ الإمام البارع أبو الحسن محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن الفرات البغدادي**: سمع أبا عبد الله المحاملي ومحمد بن مخلد وابن البختري وطبقتهم فأكثر وجوّد وجمع فأوعى حتى قال الخطيب: بلغني أنه كان عنده عن علي بن محمد المصري الواعظ وحده ألف جزء وأنه كتب مئة تفسير ومائة تاريخ، حدثنا عنه أحمد بن علي البادي ومحمد بن عبد الواحد بن رزمة وأبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي وغيرهم. قال: وحدثني الأزهري ان ابن الفرات خلف ثمانية عشر صندوقًا مملوءة كتبًا أكثرها بخطه. ثم قال: وكتابه هو الحجة في صحة النقل وجودة الضبط ولم يزل يسمع إلى أن مات؛ وقال لي العتيقي: هو ثقة مأمون ما رأيت أحسن قرءة منه الحديث. وقال غيره: مات في شوال سنة أربع وثمانين وثلاث مائة، وعاش بضعًا وستين سنة.

قرأت بخط السلفي عام أربعة وثلاثين سمعت جعفر بن أحمد السراج يقول سمعت أبا بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ يقول: أبو الحسن بن الفرات غاية في ضبطه حجة في نقله.

٩٤٧ $\frac{٢٠}{١/١٣}$ ـ **أحمد بن أبي الليث نصر بن محمد الحافظ أبو العباس النصيبي المصري**: لا أعرف هذا الرجل غير أن الحاكم قال: قدم نيسابور وهو بافعة في الحفظ شبهت مذاكرته بالسحر، وكان يتقشف ويجالس الصالحين، سمع أبا هاشم الكتاني وأحمد بن عبد الرحيم القيسراني بالشام، وأبا عبد الله المحليمي وأبا علي الصفار ببغداد، ومحمد بن يعقوب الأصم بنيسابور، وأصحاب يونس بن عبد الأعلى بمصر ـ إلى أن قال: مات سنة ست وثمانين وثلاث مائة، ذهب إلى ما وراء النهر وأقبل على الأدب والشعر ودخل في الأعمال السلطانية، ثم اجتمعت به هنالك وحفظه كما كان فكنت أتعجب منه. قلت روى عنه الحاكم وغيره.

٩٤٨ $\frac{٢١}{١/١٣}$ ـ **الطوسي الحافظ أبو الفضل نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب العطار**: وهو ابن أبي نصر الطوسي، ولد سنة عشر وثلاث مائة تقريبًا، وسمع أبا محمد

---

٩٤٦ ـ تاريخ بغداد: ٣/ ١٢٢، ١٢٣. الوافي بالوفيات: ٣/ ١٩٦. طبقات الحفاظ: ٤٠٢. شذرات الذهب: ٣/ ١١٠. النجوم الزاهرة: ٤/ ١٦٨.

٩٤٧ ـ الوافي بالوفيات: ٨/ ٢١٣. طبقات الحفاظ: ٤٠٢. شذرات الذهب: ٣/ ١٢٢. تاريخ الاسلام: ٤ الورقة: ٦٠/ ب.

٩٤٨ ـ طبقات الحفاظ: ٤٠٢. شذرات الذهب: ٣/ ١٠٦. النجوم الزاهرة: ٤/ ١٦٦. تاريخ الاسلام. ٤/ ٥٠/ ١.

عبد الله بن محمد بن الشرقي وأبا حامد بن بلال وأبا بكر محمد بن الحسين القطان ومحمد بن مخلد العطار وأبا عبد الله المحاملي وأبا العباس بن عقدة وطبقتهم، وبدمشق أيضًا أبا علي بن حبيب الحصائري وابن زبان الكندي، وبمكة أبا سعيد بن الأعرابي، وبمصر محمد بن وردان العامري، وبالرملة الربيع بن سلامة، وبمكة ومنبج وحران ومواضع، روى عنه الحاكم وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو نعيم وأبو سعيد الكنجرودي وآخرون.

قال الحاكم: هو أحد أركان الحديث بخراسان مع ما يرجع إليه من الدين والزهد والسخاء والتعصب لأهل السنة، أول رحلته كانت إلى مرو إلى الليث بن محمد، وما خلف بالطابران يوم مات مثله، وأما في علوم الصوفية وأخبارهم ولقي شيوخهم فإنه توفي يوم توفي ولم يخلف بخراسان مثله في التقدم واللقي.

قلت كان قد صحب الشبلي، ومات في المحرم سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة.

ومات فيها محدث بغداد الحجة المأمون أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسين بن شاذان البغدادي البزاز والد المحدث أبي علي بن شاذان، وأبو الحسن علي بن حسان الجديلي خاتمة أصحاب مطين، والعلامة أبو محمد عبد الله بن عطية الدمشقي المفسر امام مسجد باب الجابية، وجعفر بن عبد الله بن فناكي راوية مسند الروياني عنه.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأمناء أنبأنا عبد المعز بن محمد أنا زاهر بن طاهر أنا محمد بن عبد الرحمن أنا أبو الفضل نصر بن محمد بن أحمد العطار أنا أحمد بن الحسين بن محمد بن الأزهر بمصر نا يوسف بن يزيد القراطيسي نا الوليد بن موسى نا منبه بن عثمان عن عروة بن رويم عن الحسن عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إن مؤمني الجن لهم ثواب وعليهم عقاب». فسألناه عن ثوابهم وعن مؤمنهم قال: «على الأعراف وليسوا في الجنة مع أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم». قلنا وما الأعراف؟ قال: «حائط الجنة تجري فيه الأنهار، وتنبت فيه الأشجار والثمار». هذا حديث منكر جدًا.

٩٤٩ $\frac{٢٢}{١/١٣}$ - ابن بكير الحافظ الإمام أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير البغدادي الصيرفي: سمع أبا جعفر بن البختري وإسماعيل الصفار وأبا عمرو بن

٩٤٩ - تاريخ بغداد: ٨/ ١٣، ١٤. العبر: ٣/ ٣٨، ٣٩. طبقات الحفاظ: ٤٠٣. شذرات الذهب: ٣/ ١٢٨. تاريخ الاسلام: ٢/٧١/٤.

السماك وأبا بكر النجاد وطبقتهم، حدث عنه أبو حفص بن شاهين شيخه وأبو العلاء الواسطي وأبو القاسم التنوخي وعبيد الله الأزهري وأبو الحسين بن المهتدي بالله وآخرون، قال الأزهري سمعت أبا عبد الله بن بكير يقول: هذا الحديث كتبه عني محمد بن إسماعيل الوراق وأبو الحسن الدارقطني. قال الأزهري: كنت أحضر عنده وبين يديه أجزاء فأنظر فيها فيقول: أيما أحب إليك تذكر لي متن ما تريد من هذه الأجزاء حتى أخبرك بإسناده أو تذكر إسناده حتى أخبرك بمتنه؟ فكنت أذكر له المتون فيحدثني بأسانيدها كما هي حفظًا، فعلت هذا معه مرارًا كثيرة، وكان ثقة لكنهم حسدوه وتكلموا فيه. وقال ابن أبي الفوارس: كان يتساهل في الحديث ويلحق فيه بعض أصول الشيوخ ما ليس منها ويصل المقاطيع. مات ابن بكير في ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة، وله إحدى وستون سنة.

أخبرنا أحمد بن إسحاق أنا نصر بن عبد الرزاق القاضي قال قرأت على شيخنا أبي الفتح نصر بن فتيان بن المثنى أخبركم هبة الله بن الحصين أنا علي بن المحسن تا الحسين بن أحمد بن بكير أنا أبو طالب محمد بن أحمد بن إسحاق تا عمي البهلول بن إسحاق سمعت أبي سمعت جدي حسان بن سنان يقول رأيت أنس بن مالك بواسط فقال: من أين أنت؟ قلت: من الأنبار، قال: وفيم قدمت؟ قلت قدمت متظلمًا إلى الحجاج على عاملنا، فمسح يده على ظهري ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر».

٩٥٠ $\frac{٢٣}{١٣/١}$ ـ الخطابي الإمام العلامة المفيد المحدث الرحال أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي الخطابي صاحب التصانيف: سمع أبا سعيد بن الأعرابي بمكة وإسماعيل بن محمد الصفار وطبقته ببغداد، وأبا بكر بن داسه بالبصرة وأبا العباس الأصم وطبقته بنيسابور؛ روى عنه الحاكم وأبو حامد الأسفرايني وأبو نصر محمد بن أحمد البلخي الغزنوي وأبو مسعود الحسين بن محمد الكرابيسي وأبو عمرو محمد بن عبد الله الرزجاهي وأبو ذر عبد بن أحمد الهروي وأبو عبيد الهروي اللغوي وأبو الحسين عبد الغافر الفارسي وخلق سواهم.

ووهم أبو منصور الثعالبي في اليتيمة حيث سماه أحمد بن محمد؛ أقام مدة بنيسابور يصنف، فعمل غريب الحديث، وكتاب معالم السنن، وكتاب شرح الأسماء الحسنى، وكتاب العزلة، وكتاب الغنية عن الكلام أهله؛ وغير ذلك، وكان ثقة متثبتًا من أوعية العلم

---

٩٥٠ ـ العبر: ٣/ ٣٩. طبقات الحفاظ: ٤٠٣، ٤٠٤. شذرات الذهب: ٣/ ١٢٧، ١٢٨. النجوم الزاهرة: ٤/ ١٩٩. تاريخ الاسلام: ٤/ ٧١/ ٢.

قد أخذ اللغة عن أبي عمر الزاهد ببغداد، والفقه عن أبي علي بن أبي هريرة والقفال، وله شعر جيد.

قرأت على شهدة العامرية أخبركم جعفر بن علي أنا السلفي نا أبو المحاسن الروياني سمعت أبا نصر البلخي سمعت أبا سليمان الخطابي سمعت أبا سعيد بن الأعرابي ونحن نسمع عليه هذا الكتاب ـ يعني سنن أبي داود ـ يقول: لو أن رجلاً لم يكن معه من العلم إلا المصحف الذي فيه كتاب الله ثم هذا الكتاب لم يحتج معهما إلى شيء من العلم بتة.

أخبرنا أحمد بن سلامة إجازة عن عبد الغني بن سرور الحافظ أنا إسماعيل بن غانم أنا عبد الواحد بن إسماعيل أنا محمد بن أحمد نا حمد بن محمد بن إبراهيم أنا محمد بن بكر نا أبو داود أنا محمد بن حزابة نا إسحاق بن منصور نا إسباط عن السدي عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «الإيمان قيد الفتك، لا يفتك مؤمن»[(١)].

قال القراب: توفي الخطابي ببست في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة.

قلت وفيها مات المحدث الإمام أبو النضر شافع بن محمد ابن الحافظ أبي عوانة الأسفراييني الرحال لقي ابن جوصاء وطبقته، ومحدث بروجرد القاضي أبو الحسين عبيد الله بن سعيد البروجردي لقي الباغندي وابن جرير الطبري، والشيخ أبو الفضل عبيد الله بن محمد الفامي النيسابوري شيخ العيار، ومقرىء مصر أبو حفص عمر بن عراك الحضرمي، ومقرىء العراق أبو الفرج محمد بن أحمد الشنبوذي، والعلامة الأديب أبو علي محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي ببغداد، ومسند مرو القاضي أبو الفضل محمد بن الحسين الحدادي الفقيه عن مائة سنة، ومقرىء مصر وعالمها الإمام أبو بكر محمد بن علي الأدفوي المفسر، ومسند مكة أبو يعقوب يوسف بن الدخيل تلميذ العقيلي.

٩٥٤ $\frac{٢٤}{١/١٣}$ ـ **ابن عابد الحافظ الإمام أبو عمر أحمد بن محمد بن عابد الأسدي الأندلسي القرطبي**: سمع أحمد بن سعيد بن حزم ومحمد بن معاوية بن الأحمر وأحمد ابن مطرف، وحدث باليسير فإنه مات في الكهولة.

قال ابن الفرضي: مات في ذي القعدة سنة تسع وثمانين وثلاث مائة.

---

(١) رواه أبو داود في الجهاد باب ١٥٧. وأحمد في مسنده (١/ ١٦٦، ١٦٧) (٤/ ٩٢).

قلت وفيها مات محدث نيسابور أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي المعدل، وعالم سرخس الفقيه أبو علي زاهر بن أحمد السرخسي وله ست وسبعون سنة لحق البغوي في رحلته، وعالم المغرب أبو محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني صاحب الرسالة، ومقرىء مصر أبو الطيب عبد المنعم بن غلبون الحلبي ومسند بغداد أبو القاسم عبيد الله بن محمد ابن حبابة، وراوية الصحيح أبو الهيثم محمد بن مكي الكشميهني المروزي - يوم عرفة.

٩٥٢ $\frac{٢٥}{١٣/١}$ - الزُهري الحافظ الناقد أبو محمد الحسن بن علي بن عمر البصري ويعرف بابن غلام الزهري: كان في هذا الحين، سأله الحافظ حمزة السهمي عن الرجال والجرح والتعديل، لم أظفر له بترجمة، سمع من أبي القاسم البغوي وابن صاعد ومحمد بن الحسين بن مكرم والقاسم بن عباد وعلي بن عبد الله بن الفضل وخالد بن النضر وأحمد بن يعقوب المتوثي وطبقتهم، وكان حيًا في حدود سنة ثمانين وثلاث مائة، روى عنه حمزة بن يوسف الحافظ أبو الحسن بن صخر الأزدي ومحمد بن طلحة الخزاعي وطائفة.

قرأت على أبي بكر بن عمر الفقيه أخبركم الحسن بن أحمد الزاهد ببيت المقدس أنا أبو طاهر السلفي نا أبو طاهر محمد بن محمد النهاوندي إملاء بالبصرة نا محمد بن طلحة بن المغيرة الخزاعي نا الحسن بن علي الحافظ نا أحمد بن يعقوب المتوثي نا بندار نا عبد الرحمن بن مهدي نا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن بيع الولاء وعن هبته. رواه عدة عن سفيان الثوري، وقد أخرجه (خ) عن أبي نعيم عن الثوري، فوقع لنا بدلاً نازلاً بدرجة، ولله الحمد.

٩٥٣ $\frac{٢٦}{١٣/١}$ - ابن حِنْزَابة الوزير الكامل الحافظ المفيد الإمام أبو الفضل جعفر ابن الوزير الكبير أبي الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن حسن بن الفرات البغدادي نزيل مصر: وزر أبوه للمقتدر في آخر دولته، ووزر الحافظ أبو الفضل لصاحب مصر كافور الخادم، وحدث عن محمد بن هارون الحضرمي ومحمد بن زهير الأيلي والحسن بن محمد الداركي وأبي بكر الخرائطي ومحمد بن سعيد الحمصي وعدة، وكان يذكر أنه سمع من البغوي مجلسًا، ويذكر ويقول: من جاءني به أغنيته. وعزم على عمل المسند ولذلك

---

٩٥٢ - الوافي بالوفيات: ١٢/ ١٦٥. طبقات الحفاظ. ٤٠٤، ٤٠٥. شذرات الذهب: ٣/ ٩٧.

٩٥٣ - تاريخ بغداد: ٧/ ٢٣٤، ٢٣٥. الوافي بالوفيات: ١١/ ١١٨ - ١٢٢. النجوم الزاهرة: ٤/ ٢٠٣. طبقات الحفاظ: ٤٠٥. شذرات الذهب: ٣/ ١٣٥، ١٣٦.

رحل إليه الدارقطني وأقام عنده مدة وأعطاه جملة، وللدارقطني في كتاب المدبج عنه أحاديث، ولعبد الغني عنه رواية. مولده سنة ثمان وثلاث مائة.

قال السلفي: كان من الحفاظ الثقات المتبجحين بصحبة المحدثين مع جلالة ورياسة، يملي ويروي في حال الوزارة، عندي من أماليه ومن كلامه على الحديث وحسن تصرفه الدال على حدة فهمه ووفور علمه. وقد روى عنه حمزة الكتاني مع تقدمه، وقيل إنه وزر بعد موت كافور وصادر وفعل ثم اضطربت عليه الأمور فاختفى ونهبت داره ثم صودر ونزح إلى الشام سنة ثمان وخمسين ثم بعد مدة رجع إلى مصر، وروى عنه الحافظ عبد الغني، وبلغنا أن أبا الفضل كان يفطر وينام نومة ثم ينهض ويتوضأ ويصلي إلى الغداة.

وقال المسبحي: لما غسل أبو الفضل جعل في فيه ثلاث شعرات من شعر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخذها بمال عظيم وكانت عنده في درج ذهب مختوم بمسك. والحنزابة أمه كانت أم ولد والده الفضل، وفي اللغة الحنزابة هي القصيرة الغليظة، ونقل فدفن بالمدينة النبوية في دار اشتراها قريبة جدًا من المسجد. قال ابن طاهر المقدسي: رأيت عند الحبال كثيرًا من الأجزاء التي خرجت لابن حنزابة وفيها الجزء الموفى ألف من مسند كذا، والجزء الموفى خمس مائة من مسند كذا، أنفق أموالاً عظيمة في البر. مات في ثالث عشر ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وثلاث مائة.

وفيها مات أبو علي إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب الكشاني خاتمة من روى الصحيح عن الفربري، وبمصر أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن حميد بن رزيق البغدادي عنده المحاملي وطبقته، وشاعر العراق أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحجاج البغدادي صاحب المجون، وفقيه الظاهرية العلامة أبو الحسن عبد العزيز بن أحمد الخرزي، تخرج به البغاددة، قال الصيمري: ما رأيت فقيهًا أنظر منه ومن الشيخ أبي حامد، ومسند بغداد أبو القاسم عيسى بن علي الوزير صاحب تلك الأمالي، ومسند مصر المؤمل ابن أحمد بن محمد الشيباني البغدادي البزاز سمع البغوي وثقه الخطيب.

٩٥٤ $\frac{٢٧}{١/١٣}$ ـ الأصيلي الحافظ الثبت العلامة أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأندلسي: تفقه بقرطبة وسمع من ابن المشاط ومحمد بن السليم ولقي وهب بن مسرة بوادي الحجارة، وبمصر القاضي أبا الطاهر الذهلي وابن حيويه النيسابوري والفقيه أبا

٩٥٤ ـ تاريخ علماء الأندلس: ١/ ٢٤٩. طبقات الحفاظ: ٤٠٥، ٤٠٦. شذرات الذهب: ٣/ ١٤٠. العبر: ٣/ ٥٢، ٥٣. الديباج المذهب: ١/ ٤٣٣ ـ ٤٣٥.

إسحاق بن شعبان، وبمكة أبا بكر الآجري، وببغداد أبا بكر الشافعي وأبا علي بن الصواف، وأتقن، أخذ الصحيح عن أبي زيد المروزي، وتفقه على أبي بكر الأبهري ووعى علمًا جمًا؛ قال القاضي عياض قال الدارقطني: حدثني أبو محمد الأصيلي ولم أر مثله. ثم قال عياض: كان من حفاظ مذهب مالك ومن العالمين بالحديث وعلله ورجاله، وكان ينكر الغلو في كرامات الأولياء ويثبت منها ما صح ودعاء الصالحين؛ ولي قضاء سرقسطة ثم ترك وبقي على الشورى بقرطبة. قلت وكان رأسًا في الحديث والسنن وفقه السلف، له كتاب كبير سماه: الدلائل في اختلاف العلماء. حمل الناس عنه وكان في خلقه حدة، رحمه الله تعالى. مات في ذي الحجة سنة اثنين وتسعين وثلاث مائة وشيعه الخلائق.

وفيها مات بمصر المحدث أبو محمد الحسن بن إسماعيل الضراب صاحب كتاب المروءة، ومسند هراة أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح الأنصاري صاحب البغوي، ونحوي العراق أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، والعلامة القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني الشاعر المحسن، والمحدث الجوال أبو العباس الوليد بن بكر السرقسطي.

أنبأنا عبد الله بن محمد الطائي عن أبي القاسم بن بقي أنا شريح بن محمد أنا علي بن أحمد الحافظ أذنًا نا حمام بن أحمد نا عبد الله بن إبراهيم الأصيلي نا أبو زيد المروزي (ح) وأخبرنا بعلو درجتين عبد الله بن قوام وطائفة قالوا أنا الحسين بن المبارك أنا عبد الأول أنا أبو الحسن المظفري أنا عبد الله بن حمويه قالا أنا أبو عبد الله الفربري أنا البخاري نا يحيى بن بكير نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم ان ابن عمر قال: تمتع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالعمرة إلى الحج وساق الهدي من ذي الحليفة ـ الحديث.

٩٥٥ $\frac{٢٨}{١٣/١}$ ـ خلف بن القاسم بن سهل الحافظ الإمام أبو القاسم الأندلسي بن الدباغ: ولد سنة خمس وعشرين وثلاث مائة، سمع محمد بن معاوية الأموي وأحمد بن الشامة، وبمصر أبا محمد بن الورد وسلمة بن الفضل والطبقة، وبمكة بكير الحداد وأبا بكر الآجري وأبا الحسن الخزاعي، وبدمشق علي بن أبي العقب وأبا الميمون بن راشد: وكان من الحفاظ المحققين، صنف حديث مالك وحديث شعبة وكتابًا في الزهد، وقرأ بالروايات على جماعة منهم أحمد بن صالح صاحب ابن مجاهد؛ حدث عنه جماعة من الأندلسيين

---

٩٥٥ ـ تاريخ علماء الأندلس: ١٣٦ ـ ١٣٨. شذرات الذهب: ٣/ ١٤٤. هدية العارفين: ١/ ٣٤٨. تاريخ الاسلام: ٤/ ٩٢/ ٢. الديباج المذهب: ١/ ٣٥٥.

منهم أبو عمرو الداني وأبو عمر بن عبد البر وكان ابن عبد البر لا يقدم عليه أحدًا من شيوخه توفي في ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة.

وفيها مات بأصبهان أبو جعفر أحمد بن محمد بن المرزبان الأبهري صاحب جزء لوين، والمقرىء أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري ببغداد، وشيخ اللغة أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، ومسند بغداد أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن البغدادي المخلص، والسيد أبو الحسن محمد بن علي العلوي الهمذاني ببخارى.

أنبأنا طائفة قالوا أنبأنا أبو الفرج بن الجوزي أنا ابن ناصر أنا الحميدي أنبأنا أبو عمر الحافظ نا خلف بن القاسم نا محمد بن إبراهيم بن إسحاق نا محمد بن محمد الباهلي نا إسحاق بن أبي إسرائيل نا حماد بن زيد عن كثير بن شنظير عن عطاء عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «خمروا الآنية وأوكوا الأسقية وأجيفوا الأبواب وكفوا صبيانكم عند المساء فإن للجن انتشارًا وخطفة»(١).

أخبرنا محمد بن عطاء الله بالاسكندرية أنا عبد الرحمن بن مكي أنا خلف بن عبد الملك في كتابه أنا أبو محمد عن أبي عمر الحافظ نا خلف بن القاسم نا محمد بن موسى نا أحمد بن علي بن شعيب نا محمد بن حفص نا الجراح بن يحيى نا عمر بن عمرو سمعت عبد الله بن بسر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الدعاء كله محجوب حتى يكون أوله ثناء على الله وصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم يدعو فيستجاب لدعائه». هذا حديث منكر.

٩٥٦ $\frac{٢٩}{١/١٣}$ ـ الكلاباذي الحافظ الإمام أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين البخاري: وكلاباذ محلة من بخارى ـ سمع الهيثم بن كليب الشاشي وعلي بن محتاج وأبا جعفر محمد بن محمد البغدادي الجمال وأبا يعلى عبد المؤمن بن خلف ومحمد بن محمود بن عنبر النسفيين وعبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي وخلقًا كثيرًا، روى عنه جعفر بن محمد المستغفري، وقال: هو أحفظ من كان بما وراء النهر في زمانه، مات في جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة عن خمس وسبعين سنة.

وقال أبو عبد الله الحاكم: أبو نصر الكلاباذي الكاتب من الحفاظ حسن الفهم

---

(١) رواه البخاري في بدء الخلق باب ١١، ١٦. وفي الأشربة باب ٢٢. ومسلم في الأشربة حديث ٩٧. وأبو داود في الأشربة باب ٢٢. والترمذي في الأطعمة باب ١٥.

٩٥٦ ـ تاريخ بغداد: ٤/٤٣٤. العبر: ٣/٦٧. طبقات الحفاظ: ٤٠٦. شذرات الذهب: ٣/١٥٦. هدية العارفين: ١/٦٩.

والمعرفة عارف بصحيح البخاري، كتب بما وراء النهر وبخراسان والعراق، ووجدت شيخنا الدارقطني قد رضي فهمه ومعرفته، وهو متقن ثبت لم يخلف بما وراء النهر مثله. ثم روى عنه الحاكم شيئًا، وحديثه قليل الوقوع لنا، وقد حدث عنه الدارقطني في كتاب المدبج، وله مصنف مشهور في معرفة من أخرج له البخاري في صحيحه.

قال الخطيب: ثقة حافظ حدث ببغداد في حياة الدارقطني، وكان يثني عليه.

ومات معه في السنة البديع أبو الفضل أحمد بن الحسين بن يحيى الهمذاني الأديب مصنف المقامات، وشيخ همذان ومحدثها ومفتيها أبو بكر أحمد بن علي بن أحمد بن لال الشافعي، له رحلة لقي فيها ابن الأعرابي وعمر تسعين سنة، وصاحب تلك الأمالي القاضي أبو عبد الله الحسين بن هارون البغدادي الضبي، ومفتي بغداد أبو محمد عبد الله بن محمد البخاري المعروف بالباقي صاحب أبي علي بن أبي هريرة، وشاعر بغداد أبو الفرج عبد الواحد بن نصر المخزومي الببغاء، وأبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن الصيدلاني آخر الثقات من أصحاب ابن صاعد. قال السلفي أنا بكتاب الإرشاد في معرفة رجال البخاري خالد التاجر بأصبهان عن عبد الملك بن الحسن بن سياوش الكازروني عن مؤلفه أبي نصر الكلاباذي.

أخبرنا الحسن بن علي أنا جعفر بن منير أنبأنا أبو طاهر السلفي أنا أبو العلاء أحمد بن عمر بن سهلويه أنا يوسف بن الحسين الرازي نا أحمد بن محمد بن الحسين الحافظ نا أحمد بن نصر البخاري نا الحسين بن محمد القمي نا عبد الرحيم بن حبيب البغدادي نا بقية بن الوليد سمعت الأوزاعي يقول: لبس الصوف في السفر سنة وفي الحضر بدعة.

٩٥٧ $\frac{٣٠}{١/١٣}$ ـ **البصير الحافظ أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الرازي الضرير**: وكان ولد أعمى وكان يتوقد ذكاء، استملى على الحافظ عبد الرحمن بن أبي حاتم وسمع من أحمد بن محمد بن حسين بن معاوية صاحب أبي زرعة وارتحل إلى بخارى وإلى نيسابور وسمع أبا حامد بن بلال وأبا العباس الأصم.

وقد حدث ببغداد وانتخب عليه الدارقطني ووثقه الخطيب؛ روى عنه أبو القاسم الأزهري ومحمد بن عبد الملك بن بشران وحميد بن المأمون والفقيه سليم الرازي وآخرون؛ وكان عارفًا بهذا الشأن، قال الخليلي سمعته يقول: كنت أستملي لابن أبي حاتم

ـ إلى أن قال: وسمع ببلخ من الحافظ عبد الله بن محمد بن طرخان، وببخارى من محمود بن إسحاق صاحب أبي عبد الله البخاري، ومن أبي عبد الله الحارثي الأستاذ؛ قال: وكان عارفًا بأحاديثه حافظًا وهو آخر من مات بالري من أصحاب ابن أبي حاتم. قلت: مات في رمضان سنة تسع وتسعين وثلاث مائة.

أخبرنا يوسف بن الوبار أنا محمد بن عبد الكريم القيسي أنا أبو المعالي بن صابر أنا أبو القاسم النسيب أنا سليم بن أيوب أنا أحمد بن محمد البصير أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم أنا أحمد بن سنان نا أبو معاوية نا الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام ـ يعني أيام العشر ـ قالوا: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء»(١). متفق على ثبوته.

وفيها مات معه مسند أصبهان أبو علي الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان البغدادي نزيل أصبهان عن أربع وتسعين سنة، ومقرىء مصر أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون مصنف التذكرة، ومسند زمانه أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي البغدادي الكاتب، وشيخ قرطبة القدوة أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن أبي زمنين المري.

٩٥٨ $\frac{٣١}{١/١٣}$ ـ الحليمي العلامة البارع رئيس أهل الحديث بما وراء النهر أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الشافعي: صاحب وجوه حسان في المذهب، وكان من أذكياء زمانه ومن فرسان النظر، له يد طولى في العلم والأدب؛ أخذ عن الأستاذ أبي بكر القفال وأبي بكر الأردني وسمع أبا بكر محمد بن أحمد بن خَنْب وخلف بن محمد الخيام وبكر بن محمد المروزي الدَّخْمسيتي وطائفة؛ مولده سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة فقيل بجرجان فحمل ونشأ ببخارى، وقيل بل ولد ببخارى: له تصانيف مفيدة، حدث عنه أبو عبد الله الحاكم مع تقدمه ونبله والحافظ أبو زكريا عبد الرحيم البخاري وأبو سعيد الكنجرودي وآخرون؛ وهو من فرسان هذا الشأن مع أن له فيه عملاً جيدًا؛ يقع لي حديثه عاليًا. توفي في ربيع الأول سنة ثلاث وأربع مائة. وفيها توفي أئمة كما ستورده.

---

(١) رواه الترمذي في الصوم باب ٥٢. وابن ماجه في الصيام باب ٣٩. وأحمد في مسنده (٢/ ١٣١، ١٦١).

٩٥٨ ـ العبر: ٣/ ٤٨. الوافي بالوفيات: ١٢/ ٣٥١. طبقات الحفاظ: ٤٠٧، ٤٠٨. شذرات الذهب: ٣/ ١٦٧، ١٦٨. هدية العارفين: ٦/ ٣٠٨.

أخبرنا المسند الجليل شرف الدين أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأمناء سنة خمس وتسعين وست مائة بقراءة أبي الحجاج الحافظ عن عبد المعز بن محمد قال أنا أبو القاسم المستملي أنا أبو سعد أحمد بن عبد الرحمن النيسابوري أنا الإمام أبو عبد الله الحسين بن الحسن الحليمي أنا بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي نا أحيد بن الحسين نا مقاتل بن إبراهيم نا نوح بن أبي مريم عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لصاحب القرآن دعوة مستجابة عند ختمه».

نوح الجامع مع جلالته في العلم ترك حديثه، وكذلك شيخه مع عبادته، فكم من إمام في فن مقصر عن غيره كسيبويه مثلاً امام في النحو ولا يدري ما الحديث، ووكيع إمام في الحديث ولا يعرف العربية، وكأبي نواس رأس في الشعر عري من غيره، وعبد الرحمن بن مهدي امام في الحديث لا يدري ما الطب قط، وكمحمد بن الحسن رأس في الفقه ولا يدري ما القراءات، وكحفص امام في القراءة تالف في الحديث.

«وللحروب رجال يعرفون بها».

وفي الجملة: وما أوتوا من العلم إلا قليلاً، وأما اليوم فما بقي من العلوم القليلة إلا القليل في أناس قليل ما أقل من يعمل منهم بذلك القليل فحسبنا الله ونعم الوكيل.

٩٥٩ $\frac{٣٢}{١/١٣}$ ـ ابن منده الإمام الحافظ الجوال محدث العصر أبو عبد الله محمد ابن الشيخ أبي يعقوب إسحاق ابن الحافظ أبي عبد الله محمد بن أبي زكريا يحيى بن منده: وهو إبراهيم بن الوليد بن سنده بن بطة بن استندار بن جهار بخت وقيل اسم استندار فيرزان وهو الذي أسلم وقت افتتاح الصحابة أصبهان وولاؤه لعبد القيس، وكان مجوسيًا وكان من النواب على بعض أعمال أصبهان ـ الأصبهاني العبدي.

حدث منده بشيء يسير ومات في دولة المعتصم، وروى ولده يحيى الحديث، وحفيده وكان من الحفاظ، مات سنة إحدى وثلاث مائة، وقد مر، يروي عنه أبو الشيخ كثيرًا، وابنه إسحاق روى عن عبد الله بن محمد بن النعمان وجماعة، وابنه الحافظ صاحب الترجمة مكثر عنه، مات سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة. ولد أبو عبد الله سنة عشر وثلاث مائة وقيل في التي تليها، سمع أباه وعم أبيه عبد الرحمن بن يحيى وأبا علي الحسن بن أبي هريرة وطائفة بأصبهان، ومحمد بن الحسين القطان وعبد الله بن يعقوب

---

٩٥٩ ـ العبر: ٣/ ٥٩. الوافي بالوفيات: ٢/ ١٩٠. طبقات الحفاظ: ٤٠٨. شذرات الذهب: ٣/ ١٤٦. هدية العارفين: ٢/ ٥٧.

الكرماني وأبا علي الميداني وأبا حامد بن بلال وخلقًا بنيسابور، وأبا سعيد بن الأعرابي بمكة، والهيثم بن كليب بسمرقند، وخيثمة بن سليمان وطبقته بالشام، وأبا جعفر بن البختري وإسماعيل الصفار وعدة ببغداد، وأبا الطاهر المديني وبابته بمصر، وغير ذلك، وعدة شيوخه الذين سمع وأخذ عنهم ألف وسبع مائة شيخ، وله إجازة من الحافظ عبد الرحمن بن أبي حاتم وغيره، ولما رجع من الرحلة الطويلة كانت كتبه عدة أحمال حتى قيل إنها كانت أربعين حملاً، وما بلغنا ان أحدًا من هذه الأمة سمع ما سمع ولا جمع ما جمع، وكان ختام الرحالين وفرد المكثرين مع الحفظ والمعرفة والصدق وكثرة التصانيف.

حدث عنه شيخه أبو الشيخ وأبو عبد الله الحاكم وأبو عبد الله غنجار وأبو سعد الإدريسي وتمام الرازي وحمزة السهمي وأبو نعيم وأحمد بن الفضل الباطرقاني وأحمد بن محمود الثقفي وأبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن بندار وأبو عثمان محمد بن أحمد بن ورقاء وأولاده عبد الرحمن وعبد الوهاب وعبيد الله وآخرون؛ قال الباطرقاني: نا أبو عبد الله امام الأئمة في الحديث لقاه الله رضوانه.

قلت أول ما رأيت أنه سمع في سنة ثمان عشرة وثلاث مائة، وأول ارتحاله قبل الثلاثين أو فيها إلى نيسابور. قال الحاكم: التقينا ببخارى سنة إحدى وستين وقد زاد زيادة ظاهرة ثم جاءنا إلى نيسابور سنة خمس وسبعين ذاهبًا إلى وطنه، قال شيخنا أبو علي الحافظ: بنو منده أعلام الحفاظ في الدنيا قديمًا وحديثًا، ألا ترون إلى قريحة أبي عبد الله؟ وقيل إن أبا نعيم ذكر له ابن منده فقال: كان جبلاً من الجبال.

قال أبو عبد الله بن أبي ذهل سمعت أبا عبد الله بن منده يقول: لا يخرج الصحيح إلا من ينزل أو يكذب - يعني أن شيوخ المتأخرين لا يرتقون إلى درجة الصحة فيكذب المحدث ان خرج عنهم. وقيل كان أبو عبد الله إذا قيل له: فاتك سماع كذا، فيقول: ما فاتنا من البصرة أكثر. قلت: لم يدخلها لأنه ارتحل إلى مسندها علي بن إسحاق المادرائي فنعى إليه قبل دخولها فتألم ورجع عنها. وله كتاب معرفة الصحابة، قال الحافظ ابن عساكر: له فيه أوهام كثيرة.

قال أبو نعيم الحافظ في تاريخه في ترجمة ابن منده: هو حافظ من أولاد المحدثين اختلط في آخر عمره فحدث عن أبي أسيد وابن أخي أبي زرعة وابن الجارود بعد أن سمع منه أن له عنهم إجازة، وتخبط في أماليه، ونسب إلى جماعة أقوالاً في المعتقدات لم يعرفوا بها؛ نسأل الله الستر والصيانة. قلت: لا يعبأ بقولك في خصمك للعداوة المشهورة بينكما، كما لا يعبأ بقوله فيك فقد رأيت لابن منده مقالاً في الحط على أبي نعيم من أجل العقيدة أقذع فيه، وكل منهما صدوق غير متهم بحمد الله في الحديث. قال أحمد

الباطرقاني كتب امام دهره أبو أحمد العسال إلى ابن منده وهو بنيسابور في حديث أشكل عليه فأجابه بإيضاحه وبيان علته. وحكى غير واحد عن أبي إسحاق بن حمزة قال: ما رأيت مثل أبي عبد الله بن منده.

أنبأنا الفخر علي وجماعة عن زاهر بن أحمد أنا الحسين بن عبد الملك قال كتب إلي عبد الرحمن بن أبي عبد الله أن أباه كتب عن أربعة مشايخ أربعة آلاف جزء وهم ابن الأعرابي والأصم وخيثمة والهيثم بن كليب. وسمعت أبي يقول: كتبت عن ألف وسبع مائة. قال جعفر المستغفري: ما رأيت أحدًا أحفظ من أبي عبد الله بن منده، سألته يومًا: كم يكون سماعات الشيخ؟ قال: تكون خمسة آلاف منّ. قلت: المنّ يجيء عشرة أجزاء كبار.

وقال أحمد بن جعفر الحافظ: كتبت عن أزيد من ألف شيخ ما فيهم أحفظ من ابن منده. وقال أبو إسماعيل الأنصاري شيخ هراة. أبو عبد الله بن منده سيد أهل زمانه. قال الباطرقاني سمعت أبا عبد الله يقول: طفت الشرق والغرب مرتين. ونقل أبو زكريا بن منده في تاريخه عن أبيه وعمه وغيرهم أن أبا عبد الله قال: ما افتصدت قط ولا شربت دواء قط وما قبلت من أحد شيئًا قط. قلت مدائنه التي ارتحل إليها من الاسكندرية إلى الشاش. وما دخل البصرة ولا هراة ولا فارس ولا سجستان ولا أذربيجان. قال أبو زكريا بن منده: كنت مع عمي عبيد الله في طريق نيسابور فلما بلغنا بئر مجة (؟) حكى لي عمي قال: كنت أسير يومًا فعرض لي شيخ جمال فقال: كنت قافلاً عن خراسان مع أبي فلما وصلنا إلى هنا إذ نحن بأربعين وقرًا من الأحمال فظننا أن ذلك ثياب فإذا خيمة صغيرة فيها شيخ وإذا هو والدك فسأله بعضنا ما هذه الأحمال؟ فقال: هذا متاع قلّ من يرغب فيه في هذا الزمان، هذا حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ثم ذكر لي عمي بعد ذلك فقال: كنت قافلاً عن خراسان ومعي عشرون وِقرًا من الكتب فنزلت فيها عند البئر اقتداء بالوالد.

قلت توفي ابن منده في سلخ ذي القعدة سنة خمس وتسعين وثلاث مائة، أرخه أبو نعيم واستوفينا ذكر أبي عبد الله في كتاب آل منده ولقد كنت أتحسر على لقي العلامة نجم الدين أبي عبد الله بن حمدان في سنة أربع وتسعين لأجل علو حديث ابن منده عنده ولم يقع لي بالاتصال.

فأنبأنا يحيى بن أبي منصور الفقيه في سنة أربع وتسعين وست مائة أنا عبد القادر بن عبد الله الحافظ سنة خمس وست مائة أنا أبو الفرج مسعود بن الحسن الثقفي أنا أبو عمرو بن منده أنا أبي أنا أبو بكر محمد بن القاسم بن كوفي الكراني نا أبو صالح يحيى بن واقد نا هشيم عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك عن حكيم بن حزام قال سألت رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله يأتيني الرجل فيسألني البيع وليس عندي ما أبيعه أفأبتاعه له من السوق؟ فقال: لا تبع ما ليس عندك.

فأهل الطبقة الثامنة من كتاب أربعين الطبقات للحافظ ابن المفضل هم ابن منده والحاكم وعبد الغني بن سعيد وأبو مسعود الدمشقي.

٩٦٠ $\frac{٢٣}{١/١٣}$ ـ السُلَيماني الحافظ المحدث المعمر أبو الفضل أحمد بن علي بن عمرو البيكندي البخاري شيخ ما وراء النهر: ولد سنة إحدى عشرة وثلاث مائة، سمع محمد بن حمدويه بن سهل المروزي فكان آخر من روى في الدنيا عنه، وعن غيره وسمع من علي بن سحنويه وعلي بن إبراهيم بن معاوية وأبي العباس الأصم النيسابوريين، ومحمود بن إسحاق الخزاعي وصالح بن زهير ومحمد بن صابر ابن كاتب البخاريين وعلي بن إسحاق المادرائي البصري وعبد الله بن جعفر بن فارس الأصبهاني؛ وصنف وجمع وتقدم في الحديث، ذكره ابن السمعاني في الأنساب وقال: السليماني نسبة إلى جده لأمه أحمد بن سليمان البيكندي، له التصانيف الكبار، وكان يصنف في كل جمعة شيئًا ثم يدخل من قرية بيكند إلى بخارى ويحدث بما صنف، روى عنه الحافظ جعفر بن محمد المستغفري وولده أبو ذر محمد بن جعفر وجماعة بتلك الديار ـ إلى ان قال: وتوفي في ذي القعدة سنة أربع وأربع مائة وله ثلاث وتسعون سنة. قلت: وقفت له على تأليف في أسماء الرجال وعلقت منه.

وأخبرنا الحسن بن علي أنا عبد الله بن عمر أنا عبد الأول بن عيسى أنا عبد الله بن محمد الحافظ أنا محمد بن محمد بن إسماعيل السيرجاني أنا أحمد بن علي الحافظ ببيكند نا محمد بن إبراهيم بن عيسى الخوارزمي الشافعي نا محمد بن إسحاق الدمشقي حدثني محمد بن حمدان البلخي نا محمد بن نهشل المروزي نا موسى بن مسعود عن عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير قال: ولد الزنا لا يكتب الحديث.

أخبرنا أحمد بن هبة الله عن عبد الرحيم بن السمعاني أنا عثمان بن علي البيكندي أنا أبو الخطاب محمد بن إبراهيم بن علي الكعبي إملاء سنة ثمانين وأربع مائة نا أبو سهل أحمد بن علي الأبيوردي نا أحمد بن عمرو السليماني أنا عبد العزيز بن أحمد السمرقندي نا أبو الفضل محمد بن إبراهيم السمرقندي ثنا عيسى بن ميناء نا محمد بن جعفر بن أبي

---

٩٦٠ ـ العبر: ٣/ ٨٧. الوافي بالوفيات: ٧/ ٢١٦، ٢١٧. طبقات الحفاظ: ٤٠٩. شذرات الذهب: ٣/ ١٧٢. هدية العارفين: ١/ ٧١.

كثير عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لا يفتح أحد على نفسه باب مسئلة إلا فتح الله عليه باب فقر».

٩٦١ $\frac{٣٤}{١/١٣}$ - **الشيرازي الإمام الحافظ الفقيه أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث الكشي ثم الشيرازي من كبار الأئمة ببلاد فارس**: ارتحل وسمع من إسماعيل الصفار وأبي جعفر بن البختري وعبد الله بن درستويه وجماعة ببغداد، ومن أبي العباس الأصم وأبي عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم بنيسابور، ومن الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي الحافظ بفارس.

ذكره أبو عبد الله الحاكم فأثنى عليه وقال: هو متقدم في معرفة القراءات حافظ للحديث رحال قدم علينا أيام الأصم ثم قدم علينا سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة وسمعت منه. وذكره أبو عمرو بن الصلاح في طبقات الشافعية مختصرًا وقال: هو والد الليث وأبي بكر. وذكره أبو عبد الله الصفار في طبقات أهل شيراز وأثنى عليه كثيرًا ثم قال: ومن أصحابه زيد بن محمد بن خلف الحافظ ومحمد بن موسى الحافظ وأحمد بن عبد الرحمن المقرىء الحافظ. قلت ولحق ابن طاهر المقدسي بشيراز أصحابه فسمع من علي بن محمد الشاهد عنه.

ثم قال: وتوفي في ثامن عشر رمضان سنة خمس وأربع مائة. قال: وابنه أبو بكر محمد بن الحسن الشيرازي سمع بأصبهان من أبي بكر بن المقرىء وبقي إلى سنة سبع وأربعين وأربع مائة، وقيل ان ابنه مات سنة ثمان وعشرين وأربع مائة. قلت وكأنه الليث الولد الآخر.

أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ أنا ابن خليل أنا مسعود الجمال أنا أبو علي الحداد أنا أبو طالب علي بن محمد بن بكر الغازي نا الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث الصفار نا إسماعيل بن محمد نا سعدان بن نصر نا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الكمأة من المن الذي أنزل على بني إسرائيل وماؤها شفاء للعين»[١].

---

٩٦١ - اللباب: ٣/ ١٠٠، ١٣٨. طبقات الحفاظ: ٤٠٩. شذرات الذهب: ٣/ ١٧٥. طبقات السبكي: ٤/ ٣٠٢، ٣٠٣.

(١) رواه البخاري في تفسير سورة ٢ باب ٤. وفي الطب باب ٢٠. ومسلم في الأشربة حديث ١٥٨، ١٥٩، ١٦٢. والترمذي في الطب باب ٢٢.

٩٦٢ $\frac{٣٥}{١/١٣}$ ـ الحاكم الحافظ الكبير إمام المحدثين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع صاحب التصانيف: ولد سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة في ربيع الأول، طلب الحديث من الصغر باعتناء أبيه وخاله فسمع سنة ثلاثين ورحل إلى العراق وهو ابن عشرين وحج ثم جال في خراسان وما وراء النهر وسمع بالبلاد من ألفي شيخ أو نحو ذلك وقد رأى أبوه مسلمًا.

روى عن أبيه ومحمد بن علي بن عمر المذكر وأبي العباس الأصم وأبي جعفر محمد بن صالح بن هانىء ومحمد بن عبد الله الصفار وأبي عبد الله بن الأخرم وأبي العباس بن محبوب وأبي حامد بن حسنويه والحسن بن يعقوب البخاري وأبي النضر محمد بن محمد بن يوسف وأبي الوليد حسان بن محمد وأبي عمرو بن السماك وأبي بكر النجاد وأبي محمد بن درستويه وأبي سهل بن زياد وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب وعلي بن محمد بن عقبة الشيباني وأبي علي الحافظ وانتفع بصحبته وما زال يسمع حتى سمع من أصحابه.

حدث عنه الدارقطني وأبو الفتح بن أبي الفوارس وأبو العلاء الواسطي ومحمد بن أحمد بن يعقوب وأبو ذر الهروي وأبو يعلى الخليلي وأبو بكر البيهقي وأبو القاسم القشيري وأبو صالح المؤذن والزكي عبد الحميد البحيري وعثمان بن محمد المحمي وأبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي وخلائق، وقد قرأ القراءات علي ابن الإمام ومحمد بن أبي منصور الصرام وأبي علي بن النقار الكوفي وأبي عيسى بكار البغدادي، وقرأ المذهب على أبي علي بن أبي هريرة وأبي سهل الصعلوكي وأبي الوليد حسان بن محمد، وكان يذاكر الجعابي والدارقطني ونحوهما، وقد سمع منه من شيوخه أحمد بن أبي عثمان الحيري وأبو إسحاق المزكي، وأعجب ما رأيت أن أبا عمر الطلمنكي ـ وسيأتي في هذه الطبقة ـ قد كتب في علوم الحديث للحاكم ابن البيع في سنة تسع وثمانين وثلاث مائة عن شيخ له عن آخر عن الحاكم.

أخبرنا أبو الفضل بن تاج الأمناء أنبأنا أبو المظفر بن السمعاني أنا الحسين بن علي الشحامي وعبد الله بن محمد الصاعدي قالا أنا أبو الفضل محمد بن عبيد الله الزاهد أنا

---

٩٦٢ ـ العبر: ٣/ ٩١. الوافي بالوفيات: ٣/ ٣٢٠، ٣٢١. طبقات الحفاظ: ٤٠٩ ـ ٤١١. شذرات الذهب: ٣/ ١٧٦. هدية العارفين: ٢/ ٥٩.

محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان أنا أبو أسامة عن الجريري عن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة: أكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي الضحى؟ قالت: لا إلاّ أن يقدم من مغيبة. أخرجه مسلم عن يحيى عن يزيد بن زريع عن الجريري، ورواه أيضًا من طريق كهمس عن عبد الله بن شقيق.

قرأت على الحسن بن علي الأمين أخبركم جعفر الهمداني أنا السلفي سمعت إسماعيل بن عبد الجبار بقزوين قال سمعت الخليل بن عبد الله الحافظ يقول: فذكر الحاكم وقال: له رحلتان إلى العراق والحج، ناظر الدارقطني فرضيه وهو ثقة واسع العلم بلغت تصانيفه قريبًا من خمس مائة جزء. إلى أن قال: وتوفي سنة ثلاث وأربع مائة. قلت: هذا وهم في وفاته ثم قال: سألني في اليوم الثاني لما دخلت عليه ويقرأ عليه في فوائد العراقيين: سفيان الثوري عن أبي سلمة عن الزهري عن سهل بن سعد ـ حدث الاستئذان، فقال: من أبو سلمة؟ قلت: هو المغيرة بن مسلم السراج؛ قال: وكيف يروي المغيرة عن الزهري؟ فبقيت؛ ثم قال: قد أمهلتك أسبوعًا؛ قال فتفكرت ليلتي فلما وقعت في أصحاب الجزيرة تذكرت محمد بن أبي حفصة فإذا كنيته أبو سلمة؛ فلما أصبحت حضرت مجلسه وقرأت عليه نحو مائة حديث فقال لي: هل تذكرت فيما جرى؟ فقلت: نعم، هو محمد بن أبي حفصة؛ فتعجب وقال: أنظرت في حديث سفيان لأبي عمرو البحيري؟ فقلت: لا، وذكرت له ما أممت في ذلك، فتحير وأثنى علي.

ثم كنت أسأله فقال لي: إذا ذاكرت في باب لا بد من المطالعة لكبر سني، فرأيته في كل ما ألقي عليه بحرًا؛ وقال لي: اعلم بأن خراسان وما وراء النهر لكل بلد تاريخ صنفه عالم منها ووجدت نيسابور مع كثرة العلماء بها لم يصنفوا فيه شيئًا فدعاني ذلك إلى أن صنفت تاريخ النيسابوريين فتأمله ولم يسبقه إلى ذلك أحد.

قال الحاكم في علوم الحديث في أواخره: أخبرني خلف نا خلف نا خلف نا خلف نا خلف، فأولهم الأمير خلف بن أحمد السجزي، والثاني أبو صالح خلف بن محمد البخاري، يعني الخيام، والثالث خلف بن سليمان النسفي صاحب المسند، والرابع خلف بن محمد الواسطي ـ كردوس، والخامس خلف بن موسى بن خلف. قال الحاكم وقد سمعته من أبي صالح بإسناده. لم يذكر المتن.

فقرأته على أحمد بن هبة الله عن عبد المعز بن محمد أنا زاهر بن طاهر أنا إسحاق بن عبد الرحمن قال أنا الأمير خلف بن أحمد بن محمد بن خلف نا خلف بن

محمد بن إسماعيل نا خلف بن سليمان نا خلف بن محمد كردوس نا خلف بن موسى العمي نا أبي عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «كل بني آدم حسود وبعض الناس أفضل في الحسد من بعض ولا يضر حاسدًا حسده ما لم يتكلم بلسانه أو يعمل باليد». هذا حديث غريب منكر.

قال الخطيب أبو بكر: أبو عبد الله الحاكم كان ثقة، كان يميل إلى التشيع فحدثني إبراهيم بن محمد الأرموي وكان صالحًا عالمًا قال: جمع الحاكم أحاديث وزعم أنها صحاح على شرط البخاري ومسلم منها حديث الطير، ومن كنت مولاه فعلي مولاه، فأنكرها عليه أصحاب الحديث فلم يلتفتوا إلى قوله.

قال الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ سمعت أبا عبد الرحمن الشاذياخي الحاكم يقول: كنا في مجلس السيد أبي الحسن فسئل أبو عبد الله الحاكم عن حديث الطير فقال: لا يصح، ولو صح لما كان أحد أفضل من علي رضي الله عنه بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

قلت: ثم تغير رأي الحاكم وأخرج حديث الطير في مستدركه؛ ولا ريب ان في المستدرك أحاديث كثيرة ليست على شرط الصحة بل فيه أحاديث موضوعة شأن المستدرك بإخراجها فيه. وأما حديث الطير فله طرق كثيرة جدًا قد أفردتها بمصنف ومجموعها هو يوجب أن يكون الحديث له أصل. وأما حديث: من كنت مولاه. فله طرق جيدة وقد أفردت ذلك أيضًا.

قال عبد الغافر بن إسماعيل: أبو عبد الله الحاكم هو إمام أهل الحديث في عصره العارف به حق معرفته. يقال له الضبي لأن جدته هي سبطة عيسى بن عبد الرحمن الضبي، ووالدة عيسى هذا هي منوية بنت إبراهيم بن طهمان الفقيه، وبيته بيت الصلاح والورع والتأذين في الإسلام، لقي أبا عبد الله الثقفي وأبا محمد بن الشرقي ولم يسمع منهما، وسمع من أبي طاهر المحمداباذي وأبي بكر بن القطان ولم يقع بمسموعه منهما، وتصانيفه المشهورة تطفح بذكر شيوخه وقرأ على قراء زمانه، وتفقه على أبي الوليد وأبي سهل الأستاذ، واختص بصحبة امام وقته أبي بكر الصبغي فكان يراجعه في السؤال والجرح والتعديل والعلل، وذاكر مثل الجعابي وأبي علي الماسرجسي، واتفق له من التصانيف ما لعله يبلغ قريبًا من ألف جزء من تخريج الصحيحين، والعلل، والتراجم، والأبواب، والشيوخ، ثم المجموعات مثل معرفة علوم الحديث ومستدرك الصحيحين وتاريخ نيسابور، وكتاب مزكي الأخبار، والمدخل إلى علم الصحيح، وكتاب الإكليل، وفضائل الشافعي، وغير ذلك، ولقد سمعت مشايخنا يذكرون أيامه ويحكون أن مقدمي

عصره مثل الصعلوكي والإمام ابن فورك وسائر الأئمة يقدمونه على أنفسهم ويراعون حق فضله ويعرفون له الحرمة الأكيدة ـ ثم أطنب في تعظيمه وقال: هذه جمل يسيرة وهو غيض من فيض سيره وأحواله، ومن تأمل كلامه في تصانيفه وتصرفه في أماليه ونظره في طرق الحديث أذعن بفضله واعترف له بالمزية على من تقدمه وإتعابه من بعده وتعجيزه اللاحقين عن بلوغ شأوه، عاش حميدًا ولم يخلف في وقته مثله.

قال الحافظ أبو حازم العبدوي سمعت الحاكم يقول: وكان إمام أهل الحديث في عصره ـ: شربت ماء زمزم وسألت الله أن يرزقني حسن التصنيف. قال أبو عبد الرحمن السلمي سألت الدارقطني: أيهما أفضل؟ ابن منده أو ابن البيع؟ فقال: ابن البيع أتقن حفظًا.

أبو صالح المؤذن أنا مسعود بن علي السجزي نا أبو بكر بن فورك نا محمد بن أحمد بن جعفر البحيري الحافظ أنا أحمد بن محمد بن الفضل بن مطرف الكرابيسي سنة سبع وأربعين وثلاث مائة نا محمد بن عبد الله بن حمدويه الحافظ نا النجاد نا محمد بن عثمان نا الحماني نا سعير بن الخمس عن عبيد الله عن القاسم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إن بلالاً يؤذن بليل» ـ الحديث. ثم قال السجزي: وأخبرناه الحاكم فذكره.

أبو موسى المديني الحافظ: أنا هبة الله بن عبد الله نا أبو بكر الخطيب نا الأزهري نا الدارقطني حدثني محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري نا محمد بن جعفر النسوي نا الخليل بن محمد النسوي نا خداش بن مخلد نا يعيش بن هشام نا مالك عن الزهري عن أنس مرفوعًا: ما أحسن الهدية أمام الحاجة. هذا باطل، وإنما رواه الموقري الواهي عن الزهري مرسلاً.

سمعت أبا الحسين اليونيني أنا أبو محمد عبد العظيم الحافظ سمعت علي بن المفضل الحافظ سمعت أحمد بن محمد الحافظ سمعت محمد بن طاهر الحافظ سمعت سعد بن علي الزنجاني الحافظ بمكة. وقلت له: أربعة من الحفاظ تعاصروا أيهم أحفظ؟ قال: من؟ قلت: الدارقطني ببغداد، وعبد الغني بمصر، وابن منده بأصبهان، والحاكم بنيسابور: فسكت فألححت عليه فقال: أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل، وأما عبد الغني فأعلمهم بالأنساب، وأما ابن منده فأكثرهم حديثًا مع معرفة تامة، وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفًا.

قال ابن طاهر سألت أبا إسماعيل الأنصاري عن الحاكم فقال: ثقة في الحديث رافضي خبيث ـ ثم قال ابن طاهر: كان شديد التعصب للشيعة في الباطن، وكان يظهر

السنن في التقديم والخلافة، وكان منحرفًا عن معاوية وآله متظاهرًا بذلك ولا يعتذر منه.

قلت أما إنحرافه عن خصوم علي فظاهر، وأما أمر الشيخين فمعظم لهما بكل حال فهو شيعي لا رافضي، وليته لم يصنف المستدرك فإنه غض من فضائله بسوء تصرفه.

قال الحافظ أبو موسى: كان الحاكم دخل الحمام واغتسل وخرج فقال آه، فقبض روحه وهو متزر لم يلبس قميصه بعد وصلى عليه القاضي أبو بكر الحيري. توفي الحاكم في صفر سنة خمس وأربع مائة، رحمه الله تعالى.

٩٦٣ $\frac{٣٦}{١/١٣}$ ـ أبو عبد الرحمن السُلَمي الحافظ العالم الزاهد شيخ المشايخ محمد بن الحسين بن محمد بن موسى النيسابوري الصوفي الأزدي الأب السلمي الأم نسب إلى جده القدوة أبي عمرو إسماعيل بن نجيد ابن محدث نيسابور أحمد بن يوسف السلمي: سمع أبا العباس الأصم وأحمد بن محمد بن عبدوس ومحمد بن المؤمل الماسرجسي ومحمد بن أحمد بن سعيد الرازي صاحب ابن وارة والحافظ أبا علي النيسابوري وخلقًا كثيرًا وكتب العالي والنازل. وصنف وجمع وسارت بتصانيفه الركبان: حمل عنه القشيري والبيهقي وأبو صالح المؤذن ومحمد بن يحيى المزكي وأبو عبد الله الثقفي وعلي بن أحمد بن الأخرم المؤذن ومحمد بن إسماعيل التفليسي وخلق سواهم إلا أنه ضعيف؛ قال الخطيب: محله كبير وكان مع ذلك صاحب حديث مجودًا جمع شيوخًا وتراجم وأبوابًا وعمل دويرة للصوفية وصنف للصوفية سننًا وتفسيرًا وتاريخًا. قلت ألف حقائق التفسير فأتى فيه بمصائب وتأويلات الباطنية نسأل الله العافية.

قال الخطيب قال لي محمد بن يوسف القطان، النيسابوري: كان السلمي غير ثقة، وكان يضع للصوفية الأحاديث. وقال عبد الغافر في تاريخ نيسابور: بلغ فهرست تصانيفه المائة أو أكثر وكتب الحديث بمرو ونيسابور والعراق والحجاز، مولده في سنة ثلاثين وثلاث مائة. قلت: قد سأل أبا الحسن الدارقطني عن خلق من الرجال سؤال عارف بهذا الشأن. مات في شعبان سنة اثنتي عشرة وأربع مائة.

أخبرنا بلال المغيثي أنا ابن رواح (ح) وأنا سنقر الزيني وأبو نصر الفارسي قالا أنا علي بن محمود قالا أنا أبو طاهر السلفي أنا أبو القاسم بن الفضل أنا محمد بن الحسين أنا

---

٩٦٣ ـ العبر: ٣/ ١٠٩، الوافي بالوفيات: ٢/ ٣٨٠، ٣٨١. طبقات الحفاظ: ٤١١. شذرات الذهب: ٣/ ١٩٦، ١٩٧. تاريخ بغداد: ٢/ ٢٤٨، ٢٤٩.

أبو أحمد محمد بن محمد بن حسين الشيباني نا أحمد بن حماد بن زغبة نا حامد بن يحيى البلخي نا سفيان حدثني عمرو بن دينار عن أبي سلمة عن أم سلمة أن الزبير خاصم رجلاً فقضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للزبير فقال الرجل: إنما قضى له أنه ابن عمته؛ فأنزل الله هذه الآية ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم﴾ [النساء: ٦٥] الآية. تفرد به حامد البلخي بهذا الإسناد.

أخبرنا أحمد بن هبة الله أنا عمي زين الأمناء (ح) وأنا محمد بن حازم أنا ابن غسان (ح) وأنا حسن بن علي أن مكرم قالوا أنا أبو المظفر الفلكي أنا علي بن أحمد المديني أنا أبو عبد الرحمن السلمي نا أحمد بن محمد بن عبدوس نا عثمان بن سعيد أنا القعنبي نا الدراوردي عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا دعا أحدكم فلا يقل: اللهم إن شئت؛ ولكن ليعزم وليعظم الرغبة فإن الله لا يتعاظم عليه شيء أعطاه».

٩٦٤ $\frac{٣٧}{١/١٣}$ ـ عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان الحافظ الإمام المتقن النسابة أبو محمد الأزدي المصري مفيد تلك الناحية: سمع من عثمان بن محمد السمرقندي وأحمد بن بهزاد السيرافي، سماعه منه في سنة اثنتين وأربعين وثلاث مائة، وإسماعيل بن يعقوب الجراب وعبد الله بن جعفر بن الورد وأحمد بن إبراهيم بن جامع وأحمد بن إبراهيم بن عطية ويعقوب بن مبارك وحمزة بن محمد الحافظ، وبالشام من أبي بكر الميانجي والفضل بن جعفر المؤذن وأبي سليمان بن زبر وطبقتهم: روى عنه محمد بن علي الصوري ورشا بن نظيف وأبو عبد الله القضاعي وعبد الرحمن بن أحمد البخاري وأبو علي الأهوازي وأبو إسحاق النعماني الحبال وخلق كثير.

ولد سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة وكان أبوه من كبار الفرضيين، قال البرقاني سألت الدارقطني لما قدم من مصر: هل رأيت في طريقك من يفهم شيئًا من العلم؟ قال: ما رأيت في طول طريقي إلا شابًا بمصر يقال له عبد الغني كأنه شعلة نار، وجعل يفخم أمره ويرفع ذكره. قال منصور بن علي الطرسوسي: لما أراد الدارقطني الخروج من عندنا من مصر خرجنا نودعه وبكينا فقال لنا: تبكون وعندكم عبد الغني بن سعيد وفيه الخلف. وقال عبد الغني: لما رددت على أبي عبد الله الحاكم الأوهام التي

٩٦٤ ـ العبر: ٣/ ١٠٠. وفيات الأعيان: ٣/ ٢٢٣، ٢٢٤. طبقات الحفاظ: ٤١١. شذرات الذهب: ٣/ ١٨٨، ١٨٩. هدية العارفين: ١/ ٥٨٩.

في المدخل إلى الصحيح بعث إلي يشكرني ويدعو لي فعلمت أنه رجال عاقل.

قال العتيقي: كان عبد الغني إمام زمانه في علم الحديث وحفظه ثقة مأمونًا ما رأيت بعد الدارقطني مثله. قال البرقاني: ما رأيت بعد الدارقطني أحفظ من عبد الغني المصري. وقال الصوري قال لي عبد الغني: ابتدأت بعمل كتاب «المؤتلف والمختلف» فقدم علينا الدارقطني فأخذت عنه أشياء كثيرة منه فلما فرغت عنه سألني أن أقرأه ليسمعه مني فقلت: عنك أخذت أكثره، فقال: لا تقل هذا فإنك أخذته عني مفرقًا وقد أوردته مجموعًا وفيه أشياء عن شيوخك؛ فقرأته عليه. ذكر عبد الغني أبو الوليد الباجي فقال: حافظ متقن. فقلت لأبي ذر: أحدث عنه؟ فقال: لا، إن شاء الله، على معنى التأكيد، وذلك لأنه كان له اتصال بني عبيد.

قال الحبال: توفي في سابع صفر سنة تسع وأربع مائة؛ وقيل كان لعبد الغني جنازة عظيمة تحدث بها الناس ونودي له: هذا نافي الكذب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم..

ومات معه في العام مسند العراق أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن متيم الواعظ الذي قال الخطيب: لم أكتب عن أقدم سماعًا منه، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن الصلت الأهوازي ثم البغدادي، ومسند خراسان أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني الصوفي، ومسند واسط أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن خزفة الصيدلاني، ومسند قزوين أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب راوي سنن ابن ماجه.

أخبرنا عيسى بن عبد الرزاق أنا جعفر بن علي أنا أبو طاهر بن سلفة سمعت جعفر بن أحمد اللغوي سمعت محمد بن علي الصوري الحافظ سمعت عبد الغني بن سعيد الأزدي سمعت أبا القاسم الحسين بن عبد الله القرشي سمعت بيانًا الزاهد يقول: من كان يسره ما يضره متى يفلح؟.

أنبأنا أحمد بن سلامة عن هبة الله بن علي أنا علي بن الحسين أنا عبد الرحيم بن أحمد الحافظ أنا عبد الغني بن سعيد أنا أبو حفص عمر بن محمد العطار نا إبراهيم بن دنوقا نا زكريا بن عدي نا بشر بن المفضل عن غالب القطان عن بكر عن أنس قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شدة الحر فإذا أراد أحدنا أن يسجد على الأرض بسط ثوبه فسجد عليه. غالب هو ابن خطاف، فتحه الدارقطني، أخرجه (خ) عن مسدد وغيره ومسلم عن يحيى بن يحيى جميعًا عن بشر نحوه.

٩٦٥ $\frac{٣٨}{١/١٣}$ - ابن مَرْدويه الحافظ الثبت العلامة أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني صاحب التفسير والتاريخ وغير ذلك: روى عن أبي سهل بن زياد القطان وميمون بن إسحاق وعبد الله بن إسحاق الخراساني ومحمد بن عبد الله بن علم الصفار وإسماعيل الخطبي ومحمد بن علي بن دحيم الشيباني وأحمد بن عبد الله بن دليل وإسحاق بن محمد بن علي الكوفي ومحمد بن أحمد بن علي الأسواري وأحمد بن عيسى الخفاف وأحمد بن محمد بن عاصم الكراني وطبقتهم.

روى عنه أبو القاسم عبد الرحمن بن منده وأخوه عبد الوهاب وأبو الخير محمد بن أحمد بن ررا وأبو منصور محمد بن شكرويه وأبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن سليم وأبو عبد الله الثقفي الرئيس وأبو مطيع محمد بن عبد الواحد المصري وخلق كثير، وعمل المستخرج على صحيح البخاري وكان قيمًا بمعرفة هذا الشأن بصيرًا بالرجال طويل الباع مليح التصانيف.

ولد سنة ثلاث وعشرين وثلاث مائة، ومات لست بقين من رمضان سنة عشر وأربع مائة، يقع عواليه في الثقفيات وغيرها.

وفيها مات المسند إبراهيم بن مخلد الباقرحي البغدادي، ومسند دمشق أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر بن نصر الشيباني، ومسند نيسابور العلامة أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي، وأبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالويه المزكي، لحق أبا بكر القطان، ومسند الوقت أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي ببغداد، ومحدث هراة العلامة القاضي أبو منصور محمد بن محمد بن عبد الله الأزدي، وصاحب الناسخ والمنسوخ أبو القاسم هبة الله بن سلامة البغدادي.

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد أنا جعفر بن علي وأحمد بن محمد بن محمود وعلي بن سلامة وعبد الله بن الحسين قالوا أنا أبو طاهر بن سلفة أنا القاسم بن الفضل نا أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ إملاء نا أبو علي أحمد بن محمد بن عاصم نا عمرو بن سعيد العسكري نا عباد بن صهيب نا موسى بن عبيدة نا محمد بن عمرو بن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «سلوا الله لي الوسيلة

---

٩٦٥ - العبر: ٣/ ١٠٢، الوافي بالوفيات: ٨/ ٢٠١، طبقات الحفاظ: ٤١٢، شذرات الذهب: ٣/ ١٩٠، هدية العارفين: ١/ ٧١، ٧٢.

فإنه لا يسألها لي عبد مؤمن إلا كنت له شهيدًا يوم القيامة أو شفيعًا وشهيدًا»[١].

٩٦٦ ٣٩/١٣/١ ـ غُنْجار الحافظ العالم محدث ما وراء النهر أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل البخاري صاحب تاريخ بخارى: حدث عن خلف بن محمد الخيام وسهل بن عثمان السلمي وأبي عبيد أحمد بن عروة الكرميني ومحمد بن حفص بن أسلم وإبراهيم بن هارون الملاحمي والحسن بن يوسف بن يعقوب ومحمد بن محمد بن صابر وخلق كثير، ولم يرحل؛ حدث عنه أبو المظفر هناد بن إبراهيم النسفي، ولم أظفر بترجمته كما ينبغي ومات في سنة اثنتي عشرة وأربع مائة.

وفيها مات المسند أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزال ببغداد، ومسند مرو أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن أبي الجراح الجراحي راوي جامع الترمذي، ومحدث بغداد أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزقويه البزاز، ومسند مصر أبو العباس منير بن أحمد بن الحسن بن منير الخشاب العدل لقي علي بن عبد الله بن أبي مطر الاسكندراني قال الحبال: ثقة، لا يجوز عليه تدليس.

أخبرنا الحسن بن علي أنا جعفر الهمداني أنا أبو طاهر السلفي أنا أبو علي البرداني وأبو الحسين الصيرفي قالا أنا هناد القاضي أنا محمد بن أحمد الحافظ أنا أبو يحيى أحمد بن محمد بن إبراهيم السمرقندي نا محمد بن نصر المروزي نا أبو جعفر عبد الله بن محمد المسندي نا حرمي بن عمارة نا شعبة عن واقد بن محمد سمعت أبي يحدث عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله»[٢].

وبه إلى محمد بن أحمد غنجار قال نا أبو نصر أحمد بن عمرو نا أحمد بن خالد بن الخليل نا محمد بن أحمد بن حفص نا أبي قال قال أفلح بن محمد قلت لابن المبارك: إني أكره الصفة يا أبا عبد الرحمن ـ عنى صفة الرب عزّ وجلّ ـ فقال: أنا أشد الناس كراهة لذلك ولكن إذا نطق الكتاب بشيء قلنا به وإذا جاءت الآثار بشيء جسرنا عليه.

---

(١) رواه مسلم في الصلاة حديث ١١. وأبو داود في الصلاة باب ٣٦. والترمذي في المناقب باب ١. والنسائي في الأذان باب ٣٧.

٩٦٦ ـ العبر: ٣/ ١٠٨. الوافي بالوفيات: ٢/ ٦٠. طبقات الحفاظ: ٤١٢. شذرات الذهب: ٣/ ١٩٦. هدية العارفين: ٢/ ٦١.

(٢) رواه البخاري في الإيمان باب ١٧، ٢٨. ومسلم في الإيمان حديث ٣٢ ـ ٣٦. وأبو داود في الجهاد باب ٩٥. والنسائي في الزكاة باب ٣.

٩٦٧ $\frac{٤٠}{١/١٣}$ ـ ابن أبي الفوارس الحافظ المجود أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن سهل البغدادي: ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة، وسمع في سنة ست وأربعين من أحمد بن الفضل بن خزيمة وجعفر الخلدي ودعلج السجزي وأبي بكر النقاش وعيسى بن بكار المقرىء وأبي علي بن الصواف وطبقتهم، وارتحل إلى بلاد فارس وخراسان وأصبهان والبصرة، وجمع وصنف، قال الخطيب: كان ذا حفظ وأمانة مشهورًا بالصلاح انتخب على المشايخ، حدث عنه أبو بكر البرقاني وأبو سعد الماليني وقرأت عليه قطعة من حديثه وكان يملي في جامع الرصافة، مات في ذي القعدة سنة اثنتي عشرة وأربع مائة.

قلت وحدث عنه أبو علي بن البناء وأبو الحسين بن المهتدي بالله ومالك بن أحمد البانياسي وآخرون؛ قال أبو عبد الله الحاكم: أول سماع ابن أبي الفوارس من أبي بكر النجاد.

أنبأنا علي بن أحمد أنا عمر بن محمد أنا عبد الخالق بن عبد الصمد أنا عبد الواحد بن علي نا محمد بن أحمد بن أبي الفوارس إملاء أنا أبو عمرو بن حمدان نا الحسن بن سفيان نا محمد بن أبي بكر نا حماد عن ثابت عن أنس قال جاء زيد يشكو زينب فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «اتق الله وأمسك عليك زوجك». قال: وكانت تفخر على أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم تقول: زوجكن أهلكن وزوجني الله من فوق سبع سماوات. سمعناه في صحيح البخاري نازلاً قال ثنا أحمد أنا محمد بن أبي بكر المقدمي فذكره.

أخبرنا أبو الفداء إسماعيل بن عميرة الصالحي أنا الإمام أبو محمد بن قدامة أنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي أنا مالك بن أحمد نا أبو الفتح بن أبي الفوارس الحافظ إملاء ثنا أحمد بن جعفر بن سلم نا الأبار نا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق سمعت عبدان يقول قال عبد الله بن المبارك: الإسناد عندي من الدين لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء فإذا قيل له: من حدثك؟ بقي.

٩٦٨ $\frac{٤١}{١/١٣}$ ـ الجارودي الحافظ الإمام أبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد

---

٩٦٧ ـ العبر: ٣/ ١٠٩. الوافي بالوفيات: ٢/ ٦٠، ٦١. شذرات الذهب: ٣/ ١٩٦. تاريخ بغداد: ١/ ٣٥٢، ٣٥٣. المنتظم: ٨/ ٥، ٦.

٩٦٨ ـ العبر: ٣/ ١١٤. الوافي بالوفيات: ٢/ ٦٦. طبقات الحفاظ: ٤١٣. شذرات الذهب: ٣/ ٩٩. الأنساب: ٣/ ١٥٩.

الهروي: سمع حامد بن محمد الرفاء ومحمد بن عبد الله السليطي وأبا إسحاق القراب وعبد الله بن الحسين النضري وسليمان بن أحمد الطبراني وإسماعيل بن نجيد السلمي ومحمد بن علي بن حامد وأحمد بن محمد بن سلمويه النيسابوري وعمر بن محمد بن جعفر الأهوازي وخلائق، وله رحلة واسعة؛ روى عنه عطاء بن عبد الواحد المليحي وشيخ الإسلام عبد الله بن محمد الحافظ وأهل هراة، وكان شيخ الإسلام ربما روى عنه فيقول: أخبرنا إمام أهل المشرق أبو الفضل الجارودي.

قال أبو نصر الغامي: كان عديم النظير في العلوم خصوصًا في حفظ الحديث وكان متقللاً من الدنيا متعففاً وحيدًا في ورعه، قد رأى بعض الناس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في النوم فأوصاه بزيارة قبر الجارودي وقال: إنه كان فقيرًا سنيًا. وقال بعض أهل العلم: الجارودي أول من سنّ بهراة تخريج الفوائد وشرح حال الرجال والتصحيح. قال ابن طاهر سمعت أبا إسماعيل الأنصاري يقول سمعت الجارودي يقول: رحلت إلى الطبراني فقربني وأدناني وكان يتعسر في الرواية فقلت له: أيها الشيخ تتعسر علي وتبذل للغير؟ قال: لأنك تعرف قدر هذا الشأن؛ مات الجارودي في شوال سنة ثلاث عشرة وأربع مائة.

وفيها مات محدث همذان أبو نصر حمد بن عمر الزجاج لقي أصحاب الكجي، وأبو القاسم صدقة بن محمد الدلم القرشي الدمشقي يروى عن أبي سعيد بن الأعرابي، وعالم الأندلس أبو المطرف عبد الرحمن بن مروان الأنصاري القنازعي المالكي ومسند الأندلس في عصره الإمام المقرىء أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن حواسي الفارسي ثم البغدادي عن اثنين وتسعين سنة لقي إسماعيل الصفار وابن داسة، وملك الكتابة أبو الحسن علي بن هلال البغداي ابن البواب، وإمام الرفض الشيخ المفيد. واسمه محمد بن محمد بن النعمان البغدادي ابن المعلم، وأبو سهل محمود بن عمر العكبري.

أخبرنا الحسن بن علي أنا عبد الله بن عمر أنا عبد الأول بن عيسى أنا أبو إسماعيل الحافظ ثنا محمد بن أحمد بن محمد الجارودي إملاء نا عبيد الله بن عمر بن محمد القاضي بأصبهان نا محمد بن العباس الأخرم نا محمد بن منصور الطوسي نا زيد بن الحباب نا سفيان الثوري عن أسامة بن زيد عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يسرد سردكم هذا، يتكلم بكلام فصل يحفظه كل من سمعه.

وبه إلى الجارودي أخبرنا أبو إسحاق القراب نا أبو يحيى الساجي نا أبو داود السجزي نا أحمد بن حنبل نا الشافعي نا مالك عن ابن عجلان عن أبيه قال: إذا أغفل العالم لا

أدري أصيبت مقاتله. هذا الأثر غالب إسناده حفاظ، وهم من أبي إسماعيل الأنصاري إلى ابن عجلان، والله أعلم.

٩٦٩ $\frac{٤٢}{١/١٣}$ ـ **تمام ابن الحافظ أبي الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر الإمام الحافظ محدث الشام أبو القاسم الرازي ثم الدمشقي**: ولد بدمشق سنة ثلاثين وثلاث مائة، وسمع أباه وخيثمة الأطرابلسي وأبا الحسن بن حذيم وأبا الميمون بن راشد وأبا علي أحمد بن محمد بن فضالة والحسن بن حبيب الحصائري وأبا يعقوب الأذرعي ومحمد بن حميد الحوراني وخلقًا كثيرًا، وتلا القرآن على أحمد بن عثمان غلام السباك، حدث عنه عبد الوهاب الكلابي شيخه وأبو الحسين الميداني وأبو علي الأهوازي والحسن بن علي اللباد وعبد العزيز بن أحمد الكتاني وأحمد بن محمد العتيقي وأحمد بن عبد الرحمن الطرائفي وآخرون؛ قال أبو علي الأهوازي: ما رأيت مثله في معناه، كان عالمًا بالحديث ومعرفة الرجال. وقال أبو بكر الحداد: ما لقينا مثله في الحفظ والخير.

وقال الحافظ الكتاني: توفي أستاذنا تمام الحافظ في ثالث المحرم سنة أربع عشرة وأربع مائة. قال: وكان ثقة لم أر أحفظ منه في حديث الشاميين.

قلت وفيها توفي ببغداد المسند أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد المخزومي الغضائري، وبطرابلس محدثها أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن أبي كامل العبسي الطرابلسي المعدل، والمحدث أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن فنجويه الثقفي الدينوري بنيسابور، وشيخ الحرم أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم الهمداني صاحب كتاب بهجة الأسرار، وشيخ أصبهان الفقيه القدوة أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن ميلة الأصبهاني الفرضي، وأبو القاسم علي بن محمد بن علي بن يعقوب الإيادي ببغداد، ومسند البصرة القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي من ولد جعفر بن سليمان الأمير، مات في ذي القعدة عن اثنين وتسعين سنة، ومسند بغداد أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار، ومسند نيسابور أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي صاحب الأمالي، وأبو سعيد النقاش، ومتراه.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم أنا عبد الصمد بن محمد في كتابه أنا عبد الكريم بن حمزة سنة خمس وعشرين وخمس مائة أنا عبد العزيز بن أحمد الحافظ أنا تمام بن محمد

---

٩٦٩ ـ العبر: ٣/ ١١٥. الوافي بالوفيات: ١٠/ ٣٩٧. طبقات الحفاظ: ٤١٣. شذرات الذهب: ٣/ ٢٠٠.
النجوم الزاهرة: ٤/ ٢٥٩.

الحافظ نا أبو علي الحسن بن حبيب أنا العباس بن الوليد البيروتي أنا محمد بن شعيب بن شابور نا معان بن رفاعة عن أبي الزبير عن جابر قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سعد بن معاذ أن يكتوي في أكحله حين رمته بنو النضير فاكتوى. معان لين اختلف فيه.

٩٧٠ $\frac{٤٣}{١٣/١}$ - **ابن الباجي الحافظ الكبير العلامة أبو عمر أحمد بن عبد الله بن محمد علي اللخمي الإشبيلي** ويعرف بابن الباجي: سمع من أبيه كتاب المصنف لابن أبي شيبة رواه له عن عبد الله بن يونس القبري عن بقي بن مخلد عنه وارتحل بولده محمد إلى مصر فلقي أبا بكر المهندس وطبقته، مولده سنة اثنين وثلاثين وثلاث مائة.

قال أبو عبد الله الخولاني: كان أبو عمر عارفًا بالحديث ووجوهه إمامًا مشهورًا لم تر عيني مثله محدثًا سمتًا ووقارًا، رحل ولقي شيوخًا جلة، ولي قضاء إشبيلية مدة يسيرة ثم ارتحل إلى قرطبة فسكنها ونشر بها العلم، أخذنا عنه كثيرًا، توفي في المحرم سنة ست وتسعين وثلاث مائة، وشهدت جنازته في حفل عظيم. قال عبد الغني الأزدي في مشتبه النسبة: أبو عمر هذا كتب عني وكتبت عنه. قلت وحدث عنه أيضًا أبو عمر بن عبد البر.

أنبئنا عن ابن الجوزي عن ابن ناصر عن الحميدي عن أبي عمر بن عبد البر. قرأت على أحمد بن عبد الله بن محمد أن الحسن بن إسماعيل حدثهم نا عبد الملك بن بحر، نا محمد بن إسماعيل بن سالم نا سنيد نا حجاج عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم اشترط عليهن في ما يمتحنهن ألا ينحن نياحة الجاهلية ولا يخلون بالرجال في البيوت. وقال: كان يحفظ غريبي الحديث لأبي عبيد وابن قتيبة حفظًا حسنًا وشوور في الأحكام وهو ابن ثمان عشرة سنة وجمع له أبوه علوم أهل الأرض فلم يحتج إلى أحد ورحل متأخرًا فلقي المهندس وأبا العلاء بن ماهان - إلى أن قال: وكان فقيه عصره وإمام زمانه، لم أر مثله، كملت عليه مصنف ابن أبي شيبة في سنة خمس وتسعين وكان إمامًا في الأصول والفروع. قلت: روى عنه ابنه محمد وهم بيت علم ورواية.

٩٧١ $\frac{٤٤}{١٣/١}$ - **النقاش الحافظ الإمام أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي الأصبهاني الحنبلي**، سمع جده لأمه أحمد بن الحسن بن أيوب التميمي وعبيد الله بن

---

٩٧٠ - العبر: ٣/ ٦٠. طبقات الحفاظ: ٤١٤. شذرات الذهب: ٣/ ١٤٧. الديباج المذهب: ١/ ٢٣٤، ٢٣٥. الأنساب: ٢/ ١٨، ١٩.

٩٧١ - العبر: ٣/ ١١٨. الوافي بالوفيات: ٤/ ١١٩. طبقات الحفاظ: ٤١٤. شذرات الذهب: ٣/ ٢٠١. هدية العارفين: ٢/ ٦٢.

عيسى الخشاب وأبا محمد بن فارس وأحمد بن معبد السمسار وأبا أحمد العسال وطبقتهم، وببغداد أبا بكر الشافعي وابن مقسم وعمر بن سلم وأبا علي بن الصواف ونحوهم، وبالبصرة أبا إسحاق إبراهيم بن علي الهجيمي وفاروقًا الخطابي وحبيب بن الحسن القزاز، وبالكوفة نذير بن جناح المحاربي وصباح بن محمد النهدي وطبقتهم، وبمرو حاضر بن محمد الفقيه وعده، وبجرجان أبا بكر الإسماعيلي وذويه، وبهراة أبا حامد أحمد بن محمد بن حسنويه، وبالدينور أبا بكر بن السني، وبالحرمين ونيسابور وهمذان ونهاوند، وجمع وصنف وأملى وروى الكثير مع الصدق والديانة والجلالة، رأيت له طبقات الصوفية، حدث عنه أحمد بن عبد الغفار بن أشتة والفضل بن علي الحنفي وأبو مطيع محمد بن عبد الواحد الصحاف وعدد كثير، وقع لنا غير جزء من أماليه وكتاب القضاء له، توفي في رمضان سنة أربع عشرة وأربع مائة عن نيف وثمانين عامًا، رحمه الله.

أخبرنا علي بن محمد بن علي وعبد الدائم بن أحمد وأحمد بن هبة الله قالوا أنا علم الدين علي بن محمود أنا أحمد بن محمد الحافظ أنا محمد بن عبد الواحد المصري أنا أبو سعيد محمد بن علي الحافظ سنة عشر وأربع مائة نا أبو إسحاق إبراهيم بن علي الهجيمي نا محمد بن الحسين الحنيني أنا عبد العزيز بن محمد الأزدي نا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاث مرات وليستعذ بالله من الشيطان ولا يذكرها لأحد فإنه لن يضره». هذا حديث حسن غريب، وأصله محفوظ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولكن بدل «لا يذكرها» «ليتحول عن جنبه الذي كان عليه». فهذا التحول في حق من استفاق في الليل وهو يريد النوم، أما في حق من قام من نومه وتذكر الرؤيا في نهاره بعد قيامه فلا يبقى له انقلاب عن جانبه.

٩٧٢ $\frac{٤٥}{١/١٣}$ ـ ابن فُطَيس الحافظ الثبت العلامة قاضي الجماعة أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس بن اصبغ القرطبي: حدث عن أبي عيسى الليثي وأبي عبد الله بن مفرج وأحمد بن عون الله وخلق من طبقتهم، وأجاز له من مصر الحسن بن رشيق، ومن بغداد القاضي أبو بكر الأبهري، وكان من جهابذة الحديث عارفًا بالرجال كان يملي من حفظه، وجمع من الكتب ما لم يجمعه أحد فقيل ان كتبه بيعت بأربعين ألف دينار، روى عنه الصاحبان أبو إسحاق الطليطلي وأبو جعفر بن ميمون وأبو

٩٧٢ ـ العبر: ٣/ ٧٨، ٧٩. النجوم الزاهرة: ٤/ ٢٣١. طبقات الحفاظ: ٤١٤، ٤١٥. شذرات الذهب: ٣/ ١٦٣. هدية العارفين: ١/ ٥١٥.

عبد الله بن عابد وسراج القاضي وأبو عمر بن عبد البر وأبو عمر بن الحذاء وعدد كثير.

صنف كتاب أسباب النزول في مائة جزء، وصنف كتاب فضائل الصحابة في مائة جزء، وكتاب معرفة التابعين في مائة وخمسين جزءاً، والناسخ والمنسوخ في ثلاثين جزءاً وكتاب الإخوة في أربعين جزءاً وكتاب دلائل الرسالة في عشرة أسفار، وأشياء يطول ذكرها بالأسانيد له.

ولد سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة وعمل الوزارة مرة. مات في ذي القعدة سنة اثنتين وأربع مائة، وله أربع وخمسون سنة.

وفيها مات الوزير الأديب أبو علي أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب الأندلسي والد الحافظ العلامة أبي محمد علي بن أحمد، والإمام أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن الخضر السوسنجردي ببغداد عن نيف وثمانين سنة، وأبو محمد الحسن بن الحسين بن علي النوبختي الكاتب، والشيعي المعتزلي عبدة بن مبشر الواسطي، وزاهد العراق أبو عمرو عثمان بن عيسى الباقلاني، وخطيب دمشق المقرىء أبو الحسن علي بن داود الداراني، ومسند الشام المحدث الجوال أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن جميع الغساني الصيداوي بها عن ست وتسعين سنة، والنحوي المقرىء مسند العراق أبو الحسن محمد بن جعفر بن هارون بن النجار التميمي الكوفي آخر من روى عن محمد بن الحسين الأشناني عن مائة عام، وإمام الفرائض أبو الحسين محمد بن عبد الله بن اللبان المصري، وعالم الكوفة أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي الهرواني وله سبع وتسعون سنة، ومسند الأندلس أبو بكر يحيى بن عبد الرحمن بن مسعود القرطبي عرف بابن وجه الجنة عن ثمان وتسعين سنة وهو أكبر شيخ لابن حزم، وشيخ همذان أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن تركان التميمي الخفاف عن خمس وثمانين سنة، وفيها أو بعدها المعمر أبو العباس أحمد بن الحسين بن أحمد بن زنبيل راوي التاريخ الصغير للبخاري عن ابن الأشقر عنه.

٩٧٣ $\frac{٤٦}{١٣/١}$ ـ الإدريسي الحافظ العالم أبو سعد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الأسترابادي محدث سمرقند ومصنف تاريخها وتاريخ استراباذ: سمع أبا العباس الأصم وأبا نعيم محمد بن الحسن الأسترابادي وأبا سهل هارون بن أحمد وأبا أحمد بن عدي وطبقتهم، وألف الأبواب والشيوخ؛ روى عنه أبو علي الشاشي وأبو

٩٧٣ ـ العبر: ٣/ ٩٠. النجوم الزاهرة: ٤/ ٢٣٧. طبقات الحفاظ: ٤١٥. شذرات الذهب: ٣/ ١٧٥. هدية العارفين: ١/ ٥١٥.

عبد الله الخبازي وأبو مسعود أحمد بن محمد البجلي وأبو سعيد محمد بن عبد الرحمن الكنجرودي وأحمد بن محمد العتيقي وعلي بن المحسن التنوخي وآخرون، وثقه الخطيب. توفي سنة خمس وأربع مائة مع الحاكم.

وفيها مات مسند الحرم أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس العبقسي بمكة عن ثلاث وتسعين سنة، ومسند بغداد أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت القرشي العبدي المجبر وله إحدى وتسعون سنة، ومقرىء بغداد أبو بكر بن شاذان الواعظ ومسند أصبهان أبو محمد عبد الله بن أحمد بن جولة الأبهري، وقاضي قضاة بغداد أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الأسدي بن الأكفاني عن تسع وثمانين سنة، سمع المحاملي وطبقته، وشيخ الشافعية بالبصرة عبد الواحد بن حسين أبو القاسم الصيمري شيخ الماوردي - أظن وفاته في هذا الوقت، ومسند دمشق العدل أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمي عن ست وتسعين سنة، وفقيه العصر بالدينور القاضي أبو القاسم يوسف بن أحمد بن كج من كان يضرب به المثل في حفظ مذهب الشافعي، ومحدث جرجان وصدرها أبو نصر محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الإسماعيلي لقي الأصم.

أخبرنا أحمد بن هبة الله عن أبي روح الهروي أنا أبو القاسم الشحامي أنا أبو سعيد الكنجرودي أنا عبد الرحمن بن محمد بن محمد قدم حاجا نا يوسف بن محمد بسمرقند نا القاسم بن حنبل السرخسي نا إسحاق بن إسماعيل السمرقندي نا معروف بن حسان السمرقندي عن ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من ربى شجرة حتى تنبت كان له كأجر قائم الليل صائم النهار، وكأجر غاز في سبيل الله دهره». هذا باطل متنًا، ومعروف واه وإسناده ظلمات والله أعلم.

٩٧٤ $\frac{٤٧}{١/١٣}$ - الأسفرايني الحافظ البارع أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب العطيشي الرحال: وكانت رحلته في سنة أربع وخمسين وثلاث مائة، حمل عن أبي أحمد بن عدي وطبقته؛ قال أبو مسعود البجلي سمعت الحاكم يقول: أشهد على أبي بكر الأسفرايني أنه يحفظ من حديث مالك وشعبة والثوري ومسعر أكثر من عشرين ألف حديث. قلت: توفي سنة ست وأربع مائة وقد شاخ ولم يبلغنا إخباره كما في النفس وكان من فرسان الحديث.

---

٩٧٤ - طبقات الحفاظ: ٤١٥. شذرات الذهب: ٣/ ١٨٤.

وفيها مات شيخ الشافعية أبو حامد أحمد بن أبي طاهر محمد بن أحمد الأسفراييني ببغداد عن اثنتين وستين سنة، وشيخ الصوفية بنيسابور الأستاذ أبو علي الحسن بن علي الدقاق، ومسند نيسابور أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز المهلبي شيخ الطب، ومسند الحرم أبو القاسم عبيد الله بن محمد السقطي البغدادي سمع ابن البختري والطبقة، وشيخ العراق أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفرضي المقرىء عنده المحاملي، ومسند أصبهان أبو الفرج عثمان بن أحمد البرجي، وعالم نيسابور أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك الأصبهاني الأصولي، والشريف الرضي نقيب العلوية أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى الموسوي الشيعي.

أخبرنا أحمد بن هبة الله عن عبد المعز بن محمد أنا زاهر بن طاهر أنا سعيد بن محمد البحيري سنة إحدى وخمسين وأربع مائة أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب الحافظ أنا أحمد بن إسحاق بأصبهان نا محمد بن زكريا الغزال نا عمر بن يحيى القرشي أنا شعبة عن ثور عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «قلوب ابن آدم تلين في الشتاء، وذلك ان الله خلق آدم من طين والطين يلين في الشتاء». هذا حديث غير صحيح مركب على شعبة وعمر بن يحيى لا أعرفه تركه أبو نعيم.

وبه إلى الأسفراييني أنا محمد بن عبد الرحمن الهمذاني نا محمد بن يونس نا بدل بن المحبر نا شعبة عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار». هذا حديث منكر عجيب ما أتى به سوى الكديمي وليس بعمدة.

٩٧٥ $\frac{٤٨}{٦/١٣}$ ـ **الشيرازي الحافظ الإمام الجوال أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن موسى الفارسي صاحب كتاب الألقاب**: سمع أبا القاسم الطبراني بأصبهان، وأبا بحر البربهاري وطبقته ببغداد، وعبد الله بن عدي بجرجان، ومحمد بن الحسن السراج بنيسابور، وعبد الله بن عمر بن علك بمرو، وسعيد بن القاسم المطوعي ببلاد الترك، ومحمد بن محمد بن صابر ببخارى، وسمع بالبصرة وواسط وشيراز وعدة مدائن، روى عنه محمد بن عيسى الهمذاني وأبو مسلم بن عروة وحميد بن المأمون وآخرون.

---

٩٧٥ ـ العبر: ٣/ ٩٦. الوافي بالوفيات: ٧/ ٣٨. طبقات الحفاظ: ٤١٥، ٤١٦. شذرات الذهب: ٣/ ١٨٤، ١٩٠. هدية العارفين: ١/ ٧١.

قال شيرويه أخبرنا عنه أبو الفرج البجلي قال: كان صدوقًا حافظًا يحسن هذا الشأن جيدًا خرج من عندنا سنة أربع وأربع مائة إلى شيراز وأخبرت أنه مات بها في سنة إحدى عشرة وأربع مائة. وذكره جعفر المستغفري فقال: كان يفهم ويحفظ كتبت عنه بنسف وسمعته يقول: وقع بيني وبين الحافظ ابن البيع منازعة في من قال عمرو بن زرارة وعمر بن زرارة فقال: هما واحد؛ فحاكمته إلى أبي أحمد الحاكم فقلنا: ما يقول الشيخ فيمن قال عمرو بن زرارة وعمر بن زرارة واحد؟ فقال: من هذا الطفل الذي لا يفصل بينهما؟.

وقال أبو القاسم بن منده: مات الشيرازي في شوال سنة سبع وأربع مائة.

قلت فيها مات ببغداد أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن دوست العلاف البزاز وكان يملي من حفظه سمع محمد بن جعفر بن المطيري، وشيخ نيسابور الواعظ أبو سعيد عبد الملك بن أبي عثمان الخركوشي الزاهد صاحب التفسير والتصانيف.

أخبرنا أحمد بن إسحاق أنا عبد السلام بن أبي الفرج السرقولي بأبرقوه سنة ثمان عشرة وست مائة وأنا حاضر أنا شهردار بن شيرويه أنا أحمد بن عمر البيع أنا أبو غانم حميد بن مأمون أنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الحافظ سنة خمس وتسعين وثلاث مائة أنا عبد الله بن عمر بن علك أنا الفضل بن محمد الشعراني نا سعدويه نا هشيم عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن عمرو بن سعيد بن العاص حدثني سيابة بن عاصم سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم حنين: أنا ابن العواتك. فسألنا الفضل فقال: كان للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ست جدات اسمهن عاتكة. هذا صحيح غريب.

طبقة أخرى صغرى

٩٧٦ $\frac{١}{١٣/٢}$ - **خلف بن محمد بن علي بن حمدون الواسطي الحافظ الكبير صاحب الأطراف**: سمع أبا بكر القطيعي وطبقته ببغداد، وأبا بكر الإسماعيلي وطبقته بجرجان، ومحمد بن عبد الله بن خميرويه وطبقته بهراة، وعبد الله بن محمد بن السقاء وغيره بواسط؛ قال الخطيب: كتب الناس بانتخابه وكان له فضل ومعرفة ثم تشاغل بالتجارة وترك النظر في العلم إلى أن مات، وكان رفيق أبي الفتح بن أبي الفوارس في الرحلة وله رحلة

---

٩٧٦ - أخبار أصبهان: ١/ ٣١٠. تاريخ بغداد: ٨/ ٣٣٤-٣٣٥. طبقات الحفاظ: ٤١٦. هدية العارفين: ١/ ٣٤٨. الرسالة المستطرفة: ١٦٧.

إلى مصر والشام. قلت: روى عنه أبو عبد الله الحاكم مع تقدمه وأبو علي الأهوازي وأبو القاسم عبيد الله بن أحمد الأزهري وجماعة، ثم استوطن الرملة وتعاني التجارة؛ جود تصنيف أطراف الصحيحين، وأفاد ونبه، وهو أقل أوهامًا من أطراف أبي مسعود الدمشقي؛ ذكره الحاكم فقال: كان حافظًا لحديث شعبة وغيره. وقال أبو نعيم: صَحبناه بنيسابور وأصبهان. قلت: مات بعد عام أربع مائة. قال الخطيب: سمعت الأزهري يقول: كان خلف حافظًا وكان ابن أبي الفوارس أستاذه.

أخبرنا ابن علان وجماعة اجازة قالوا أنا الكندي أنا الشيباني أنا أبو بكر الخطيب أخبرني عبد الله بن أبي الفتح أنا خلف بن محمد أنا الحسن بن أحمد بن محمد بن عيسى التستري بها أنا أبو سعيد الحسن بن أحمد الطوسي نا أحمد بن صالح بن رسلان الفيومي بمكة نا ذون النون بن إبراهيم المصري نا فضيل بن عياض عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «تجافوا عن ذنب السخي فإن الله آخذ بيده كلما عثر عثرة».

٩٧٧ $\frac{٢}{٢/١٣}$ - **أبو مسعود إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي الحافظ، مصنف كتاب الأطراف:** وأحد من برز في هذا العلم؛ سمع من محمد بن عبد الله بن محمد بن السقاء وغيره بواسط، ومن أصحاب مطين بالكوفة، ومن أبي بكر القباب وطبقته بأصبهان، ومن أصحاب أبي خليفة الجمحي بالبصرة، ومن أصحاب ابن خزيمة بنيسابور، ومن أبي بكر أحمد بن عبدان الشيرازي؛ قال الخطيب: سافر الكثير وكتب ببغداد عن أصحاب أبي سعيد الحراني وبالبصرة والأهواز وواسط وخراسان وأصبهان، وكان له عناية بالصحيحين روى قليلاً على سبيل المذاكرة. قال: وكان صدوقًا دينًا ورعًا فهمًا صلى عليه أبو حامد الأسفرايني وكان وصيه، حدثني العتيقي أنه مات في سنة إحدى وأربع مائة.

قلت حدث عنه أبو ذر الهروي وحمزة السهمي وأحمد بن محمد العتيقي وأبو القاسم اللالكائي وآخرون، وقلما روى لأنه مات في الكهولة، مات في رجب سنة أربع مائة وقيل في سنة إحدى وأربع مائة، رحمه الله تعالى. وقد وقفت على جزء له في أحاديث معللة تنبيء بحفظه ونقده.

أخبرنا أبو الغنائم بن علان وغيره اذنًا قالوا أنا الكندي أنا القزاز أنا أبو بكر الخطيب أنا هبة الله بن الحسن الطبري نا إبراهيم بن محمد الحافظ أنا عبيد الله بن محمد المزني نا

---

٩٧٧ ـ العبر: ٣/ ٧٢. تاريخ بغداد: ٦/ ١٧٢، ١٧٣. طبقات الحفاظ: ٤١٦، ٤١٧. شذرات الذهب: ٣/ ١٦٢. الرسالة المستطرفة: ١٦٧.

الوليد بن ابان الواسطي المقرىء نا النضر بن سلمة أنا عبد الله بن عمر الفهري عن عبد الله بن عمر عن أخيه يحيى بن عمر حدثني أخي عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما أتى وادي محسر حرك راحلته وقال عليه السلام: «عليكم بحصى الخذف». وبه قال الخطيب: ونا أبو العلاء الواسطي نا به المزني لكنه قال: ابن عمرو الفهري.

أنبأنا أحمد بن سلامة عن يحيى بن أسعد عن أحمد بن عبد الجبار الصيرفي قال كتب إلى أحمد بن عبد الجبار العتيقي نا أبو مسعود الحافظ حدثني أبا بكر أحمد بن عبيد الله بن القاسم بنهر الدير نا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن خمويه بالبصرة سنة خمس وتسعين ومائتين نا أبو الوليد نا يعلى بن الحارث المحاربي نا إياس بن سلمة قال قال أبي: كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجمعة وليس للحيطان فيء يستظل به. رواه م عن إسحاق الحنظلي عن أبي الوليد، تابعه وكيع عن يعلى.

٩٧٨ $\frac{٣}{٢/١٣}$ ـ الماليني الحافظ العالم الزاهد أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص الأنصاري الهروي الماليني الصوفي ويعرف أيضًا بطاوس الفقراء: سمع بخراسان والشام والعراق ومصر وغير ذلك، حدث عن عبد الله بن عدي وأبي بكر القطيعي ومحمد بن عبد الله السليطي وإسماعيل بن نجيد السلمي وأبي الشيخ الحافظ والحسن بن رشيق المصري والقاضي يوسف بن القاسم الميانجي ومحمد بن أحمد بن علي بن النعمان الرملي وطبقتهم، وجمع وحصّل من المسانيد الكبار شيئًا كثيرًا وكان ثقة متقنًا صاحب حديث ومن كبار الصوفية، له كتاب أربعين الصوفية حدث عنه الحافظ عبد الغني وتمام الرازي وأبو حازم العبدوي وأبو بكر البيهقي وأبو بكر الخطيب وأبو نصر عبيد الله السجزي والقاضي أبو عبد الله القضاعي ومحمد بن أحمد بن شبيب الكاغذي وأبو عبد الله الحسين بن أحمد بن طلحة النعالي والقاضي أبو الحسن الخلعي وآخرون.

قال حمزة السهمي: دخل الماليني جرجان في سنة أربع وستين ورحل رحلات كثيرة إلى أصبهان وما وراء النهر ومصر والحجاز. ثم قال: وتوفي سنة تسع وأربع مائة. فوهم، بل توفي سنة اثنتي عشرة وقد ذكره ابن الصلاح في طبقات الشافعية.

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد أنا جعفر الهمداني أنا أبو طاهر الحافظ أنا

---

٩٧٨ ـ العبر: ٣/ ١٠٧. الوافي بالوفيات: ٧/ ٣٣٠. طبقات الحفاظ: ٤١٧. شذرات الذهب: ٣/ ١٩٥. هدية العارفين: ١/ ٧٢.

المبارك بن عبد الجبار سمعت عبد العزيز بن علي الأزجي يقول أخذت من أبي سعد الماليني أجرة النسخ والمقابلة خمسين دينارًا في دفعة واحدة.

أخبرنا محمد بن الحسين القرشي أنا محمد بن عماد أنا عبد الله بن رفاعة السعدي أنا علي بن الحسن الفقيه أنا أبو سعد الماليني أنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن خميرويه نا أحمد بن نجدة نا أحمد بن عبد الله بن يونس نا الليث عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سابق بين الخيل يرسلها من الحفياء وكان أمَدُها ثنية الوداع وسابق بين الخيل التي لم تضمر وكان أمدها من الثنية إلى مسجد بني زريق وأن عبد الله بن عمر كان يسابق بها.

قال أبو إسحاق الحبال: توفي الماليني يوم الثلاثاء السابع عشر من شوال سنة اثنتي عشرة وأربع مائة.

قلت وفيها مات القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن رامين الأستراباذي ببغداد وجماعة قد ذكروا.

٩٧٩ $\frac{٤}{٢/١٣}$ـ العبدوي الحافظ الإمام محدث نيسابور أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس بن علي بن عبد الله ابن الإمام عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ابن مسعود الهذلي المسعودي العبدوي النيسابوري الأعرج: سمع إسماعيل بن نجيد ومحمد بن عبد الله بن عبدة السليطي وأبا عمرو بن مطر وأبا الحسن السراج وأبا بكر الإسماعيلي وأبا الفضل بن خميرويه وأبا أحمد الغطريفي، ارتحل إلى هراة وإلى جرجان ولحق ببغداد عيسى ابن الوزير وطبقته.

حدث عنه أبو الفتح بن أبي الفوارس وأبو القاسم التنوخي وأحمد بن عبد الواحد الوكيل وأبو صالح المؤذن وأبو بكر الخطيب وآخرون. قال الخطيب: كان ثقة صادقًا حافظًا عارفًا. قلت: ومن آخر من روى عنه الرئيس أبو عبد الله الثقفي.

قال أبو علي الوخشي: مات يوم عيد الفطر سنة سبع عشرة وأربع مائة. قال أبو محمد السمرقندي: سمعت أبا بكر الخطيب يقول: لم أر أحدًا أطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين أبو نعيم وأبو حازم العبدوي. قلت كان أبوه أحمد قد أسمعه في الصبا من الصبغي وحامد الرفاء فلم يحدث عنهما تورعًا. وقد قال أبو صالح المؤذن سمعت أبا حازم الحافظ

---

٩٧٩ ـ العبر: ٣/ ١٢٥. النجوم الزاهرة: ٤/ ٢٦٥. طبقات الحفاظ: ٤١٧، ٤١٨. شذرات الذهب: ٣/ ٢٠٨. تاريخ بغداد: ١١/ ٢٧٢، ٢٧٣.

يقول: كتبت بخطي عن عشرة من شيوخي عشرة آلاف جزء، عن كل واحد ألف جزء.

قلت توفي معه في العام قاضي القضاة ببغداد أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن العباس بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الأموي وكان عفيفًا نزهًا رئيسًا عاش ثمانيًا وثمانين سنة امتنع من الرواية، وبدمشق أبو الحسين أحمد بن محمد بن سلامة الستيتي بن الطحان لقي خيثمة، وشيخ الشافعية بمرو أبو بكر عبد الله بن أحمد القفال المروزي، ومسند بغداد أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري، ومقرىء العصر أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن الحمامي ببغداد، والمعمر أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان العكبري البزاز راوي نسخة علي بن حرب، ومحدث دمشق أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون الغساني بن الجندي امام الجامع ثقة يروي عن خيثمة.

أخبرنا علي بن عثمان اللمتوني أنا أحمد بن محمد الصابوني [ح] وأنا أبو الحسين اليونيني وغيره قالوا أنا جعفر بن علي قالا أنا أبو طاهر السلفي أنا أبو عبد الله الثقفي أنا أبو حازم الحافظ إملاء نا أبو عمرو بن مطر نا إبراهيم بن علي نا يحيى بن يحيى: قلت لمالك: حدثك عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقي عن أبي قتادة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي وهو حامل امامة بنت زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أبي العاص بن الربيع فإذا قام حملها وإذا سجد وضعها؟ قال: نعم.

٩٨٠ $\frac{٥}{٢/١٣}$ ـ البرقاني الإمام الحافظ شيخ الفقهاء والمحدثين أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي البرقاني الشافعي شيخ بغداد: سمع من أبي العباس ابن حمدان بخوارزم، ومن أبي علي بن الصواف وأبي بكر بن الهيثم وطبقتهم ببغداد، ومن أبي بكر الإسماعيلي بجرجان، ومن محمد بن عبد الله بن خميرويه بهراة، ومن أبي عمرو بن حمدان بنيسابور، ومن أبي بكر بن أبي الحديد بدمشق، ومن عبد الغني الأزدي وابن النحاس بمصر؛ وصنف التصانيف وخرج على الصحيحين؛ حدث عنه أبو عبد الله الصوري وأبو بكر البيهقي والخطيب وأبو إسحاق الشيرازي الفقيه وأبو القاسم بن أبي العلاء وسليمان بن إبراهيم الحافظ وأبو طاهر أحمد بن الحسن الكرخي وأبو الفضل بن خيرون ويحيى بن بندار ومحمد بن عبد السلام الشافعي الأنصاري وآخرون.

---

٩٨٠ ـ العبر: ٣/ ١٥٦. الوافي بالوفيات: ٧/ ٣٣١. طبقات الحفاظ: ٤١٨. شذرات الذهب: ٣/ ٢٢٨. تاريخ بغداد: ٤/ ٣٧٣، ٣٧٤.

قال الخطيب: كان ثقة ورعًا ثبتًا لم نر في شيوخنا أثبت منه، عارفًا بالفقه له حظ من علم العربية كثير، صنف مسندًا ضمنه ما اشتمل عليه صحيح البخاري ومسلم، وصنف حديث الثوري وشعبة وعبيد الله بن عمر وعبد الملك بن عمير وبيان بن بشر ومطر الوراق، ولم يقطع التصنيف حتى مات، وكان حريصًا على العلم منصرف الهمة إليه، سمعته يقول لرجل من الفقهاء الصلحاء: ادع الله لي أن ينزع شهوة الحديث من قلبي فإن حبه قد غلب علي فليس لي اهتمام إلاّ به.

وقال أبو القاسم الأزهري: البرقاني امام، إذا مات ذهب هذا الشأن. وقال الخطيب: سمعت محمد بن يحيى الكرماني الفقيه يقول: ما رأيت في أصحاب الحديث أكثر عبادة من البرقاني. وسألت الأزهري قلت: هل رأيت شيخًا أتقن من البرقاني؟ قال: لا. وقال أبو محمد الخلال: هو نسيج وحده. وقال الخطيب: أنا ما رأيت شيخًا أثبت منه. وقال أبو الوليد الباجي: هو ثقة حافظ.

وذكره الشيخ أبو إسحاق في طبقات الشافعية فقال: ولد سنة ست وثلاثين وثلاث مائة وسكن بغداد وبها مات في أول رجب سنة خمس وعشرين وأربع مائة. ثم قال: تفقه في حداثته وصنف في الفقه ثم اشتغل في علم الحديث فصار فيه إمامًا. قال البرقاني: دخلت اسفرايين ومعي ثلاثة دنانير ودرهم فضاعت الدنانير وبقي الدرهم فدفعته إلى خباز فكنت آخذ منه كل يوم رغيفين وآخذ من بشر بن أحمد جزءًا فأكتبه وأفرغه بالعشي فكتبت ثلاثين جزءًا ونفد ما عند الخباز فسافرت. قال الخطيب حدثني أحمد بن غانم وكان صالحًا قال: نقلت البرقاني من بيته فكان معه ثلاثة وستون سفطًا وصندوقان كل ذلك مملوء كتبًا.

قلت وتوفي معه في السنة سنة خمس وعشرين مسند العراق أبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان البغدادي البزاز وله سبع وثمانون سنة، ومسند همذان أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن بندار بن شبانة، ومسند دمشق أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر الجوبري، ومحدث دمشق ومفيدها أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمران الجبان المزي الشروطي قال الكتاني: توفي أستاذنا أبو نصر بن الجبان في شوال وصنف كتبًا كثيرة. ومسند أصبهان أبو بكر محمد بن علي بن إبراهيم بن مصعب التاجر.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن أنا أبو محمد بن قدامة أنا يحيى بن ثابت أنا أبي [ح] قال ابن قدامة وأنا محمد بن عبد الباقي أنا أحمد بن الحسن قالا أنا أبو بكر أحمد بن محمد الخوارزمي قرأت على أبي العباس بن حمدان: حدثكم الحسن بن علي السري نا أحمد بن يونس نا عاصم بن محمد حدثني واقد بن محمد حدثني سعيد بن مرجانة قال

قال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أيما امرىء مسلم أعتق امرأ مسلمًا استنقذ الله بكل عضو منه عضوًا من النار»[١].

قال سعيد فأنطلق بالحديث إلى علي بن الحسين فعمد إلى عبد له قد أعطاه به عبد الله بن جعفر عشرة آلاف فأعتقه. أخرجه البخاري عن محمد صاعقة عن داود بن رشيد عن الوليد بن مسلم عن محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن علي بن الحسين عن سعيد بن مرجانة. فكأن شيخنا سمعه من صاحب الفربري، عندي مصافحات البرقاني بالسماع العالي ولله المنة.

٩٨١ ٦/ ٢/١٣ـ **ابن الفَرَضي الحافظ الإمام الحجة أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر القرطبي صاحب تاريخ الأندلس**: أخذ عن أبي عبد الله بن مفرج الحافظ وأبي جعفر بن عون [الله] وخلف بن القاسم وعباس بن اصبغ وخلق كثير من أهل الجزيرة، وحج فسمع من أبي بكر أحمد بن محمد ابن المهندس والحسن بن إسماعيل الضراب وأبي مسلم الكاتب ويوسف بن الدخيل المكي وأبي محمد بن أبي زيد المغربي وأحمد بن نصر الداودي وطبقتهم؛ وله تصنيف مفرد في شعراء أهل الأندلس، وكتاب في المؤتلف والمختلف، وكتاب في مشتبه النسبة، وغير ذلك. روى عنه أبو عمر بن عبد البر وقال: كان فقيهًا عالمًا في جميع فنون العلم وفي الحديث والرجال، أخذت معه عن أكثر شيوخي وكان حسن الصحبة والمعاشرة قتله البربر في من قتلوا وبقي ملقى في داره ثلاثة أيام.

وقال أبو مروان بن حيان: لم نر مثل ابن الفرضي بقرطبة في سعة الرواية وحفظ الحديث ومعرفة الرجال والافتنان في العلوم والأدب البارع، مولده سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة، وحج سنة اثنتين وثمانين، وجمع من الكتب كثيرًا، ولي قضاء بلنسية، وكان حسن البلاغة والخط، تقلد قراءة الكتب للدولة.

قال الحميدي نا أبو محمد علي بن أحمد الحافظ أخبرني أبو الوليد بن الفرضي قال: تعلقت بأستار الكعبة وسألت الله الشهادة ثم انحرفت قال فتفكرت في هول القتل فندمت وهممت أن أرجع فأستقيل الله فاستحييت. قال أبو محمد فأخبرني من رآه بين القتلى ودنا منه فسمعه يقول بصوت ضعيف: لا يكلم أحد في سبيل الله ـ والله أعلم بمن يكلم في سبيله ـ إلاّ جاء يوم القيامة وجرحه يثعب دمًا، اللون لون الدم والريح ريح

(١) رواه البخاري في العتق باب ١. ومسلم في العتق حديث ٢٤. وأحمد في مسنده (٢/ ٥٢٥).

٩٨١ ـ العبر: ٣/ ٨٥. وفيات الأعيان: ٣/ ١٠٥، ١٠٦. طبقات الحفاظ: ٤١٨، ٤١٩. شذرات الذهب: ٣/ ١٦٨. هدية العارفين: ١/ ٤٤٩.

المسك. كأنه يعيد ذلك الحديث على نفسه، ثم قضى على أثر ذلك. وقال ابن حبان: قتل يوم أخذ قرطبة ثم ووري متغبرًا من غير غسل ولا كفن ولا صلاة. وقال ابن حزم: هذا له:

ان الذي أصبحت طوع يمينه ... ان لم يكن قمرًا فليس بدونه
ذلي له في الحب من سلطانه ... وسقام جسمي من سقام جفونه

وقال أبو عمر بن عبد البر أنشدنا أبو الوليد لنفسه:

أسير الخطايا عند بابك واقف ... على وجل مما به أنت عارف
يخاف ذنوبًا لم يغب عنك غيبها ... ويرجوك فيها فهو راج وخائف
ومن ذا الذي يرجي سواك ويتقي ... وما لك في فصل القضاء مخالف
فيا سيدي لا تخزني في صحيفتي ... إذا نشرت يوم الحساب الصحائف
وكن مؤنسي في ظلمة القبر عند ما ... يصد ذوو ودي ويجفو المؤالف
لئن ضاق عني عفوك الواسع الذي ... أرجي لإسرافي فإني لتالف

قتل سنة ثلاث وأربع مائة.

وفيها مات ببغداد المسند أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن هشام الصرصري أحد الثقات، وشيخ الحنابلة أبو عبد الله الحسن بن حامد البغدادي الوراق، وصاحب التصانيف وعالم ما وراء النهر القاضي الحليمي، والمسند أبو علي الحسين بن محمد بن محمد الروذباري الطوسي راوي سنن أبي داود، وفقيه أهل المغرب أبو الحسن القابسي، وعالم العراق القاضي أبو بكر محمد بن الطيب بن الباقلاني الأصولي صاحب الكتب وكان من أوعية العلم.

٩٨٢ $\frac{٧}{٢/١٣}$ ـ القابسي الحافظ المحدث الفقيه الإمام علامة المغرب أبو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري القروي: أخذ بإفريقية عن ابن مسرور الدباغ ودارس بن إسماعيل، وبمصر عن حمزة بن محمد الحافظ وأبي زيد المروزي وهذه الطبقة، ولد سنة أربع وعشرين وثلاث مائة وكان حافظًا للحديث والعلل بصيرًا بالرجال عارفًا بالأصلين رأسًا في الفقه وكان ضريرًا وكتبه في نهاية الصحة كان يضبطها له ثقات أصحابه، والذي ضبط له الصحيح بمكة على أبي زيد صاحبه أبو محمد الأصيلي.

ذكره حاتم الطرابلسي فقال: كان زاهدًا ورعًا لم أر بالقيروان أحدًا إلا معترفًا بفضله،

---

٩٨٢ ـ العبر: ٣/ ٨٥، ٨٦. وفيات الأعيان: ٣/ ٣٢٠، ٣٢١. طبقات الحفاظ: ٤١٩. شذرات الذهب: ٣/ ١٦٨. هدية العارفين: ٢/ ٦٨٥.

تفقه عليه أبو عمران الفاسي وأبو القاسم الكبيدي وعتيق السوسي وغيرهم، وله تواليف بديعة ككتاب الممهد في الفقه وأحكام الديانات، والمنقذ من شبه التأويل، وكتاب المنبه للفطن من غوائل الفتن، وملخص الموطأ، وكتاب المناسك، وعقائد، وسوى ذلك وإنما قيل له القابسي لأن عمه كان يشد عمامته شدة أهل قابس.

وممن روى عنه أبو محمد عبد الله بن الوليد بن سعد الأنصاري شيخ الرازي، والحافظ أبو عمرو الداني وقال: أخذ القراءة عرضًا عن أبي الفتح بن بدهن، وعليه كان اعتماد قراء أهل القيروان، ثم قطع الإقراء لمّا بلغه أن تلميذًا له أقرأ الوالي ثم اعمل نفسه في الفقه حتى صار امام زمانه، كتبت عنه شيئًا كثيرًا، ارتحل سنة اثنتين وخمسين فغاب خمسة أعوام. قال حاتم: توفي في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربع مائة بمدينة القيروان وبات عند قبره خلق كثير وضربت الأخبية لهم ورثته الشعراء، رحمه الله تعالى.

أخبرنا قاضي القضاة علم الدين محمد بن أبي بكر الشافعي أنا أحمد بن عمر بن جعفر الباهي أنا عثمان بن حسن الكلبي أنا خلف بن عبد الملك الحافظ أنا أبو محمد بن عتاب نا حاتم بن محمد أنا أبو الحسن القابسي أنا علي بن محمد بن مسرور أنا أحمد بن أبي سليمان نا سحنون بن سعيد نا عبد الرحمن بن القاسم نا مالك عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أمه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر أن نستمتع بجلود الميتة إذا دبغت.

٩٨٣ ٨/ ٢/١٣ ـ الوليد بن بكر بن مخلد الحافظ العالم الرحال أبو العباس الغمري الأندلسي السرقسطي: رحل من أقصى الأندلس إلى خراسان وحدث بكتاب معرفة الرجال لأحمد بن عبد الله العجلي عن علي بن أحمد بن الخصيب، وحدث عن الحسن بن رشيق ويوسف الميانجي وأبي بكر الربعي وأحمد بن جعفر الرملي. روى عنه الحافظ عبد الغني المصري وأبو ذر عبد بن أحمد الهروي وأبو الطيب أحمد بن علي الكوفي وأبو الحسن العتيقي وأبو سعد السمان وأحمد بن منصور بن خلف المغربي والحسن بن جعفر السلماسي وغيرهم، وله شعر جيد. قال أبو الوليد بن الفرضي: كان إمامًا في الحديث والفقه عالمًا باللغة والعربية لقي في رحلته في ما ذكر أزيد من ألف شيخ، وكان أبو علي الفارسي يرفعه ويثني عليه خيرًا.

وقال أبو عبد الله الحاكم: سكن نيسابور مدة وهو مقدم في الأدب شاعر فائق، توفي

---

٩٨٣ ـ العبر: ٣/ ٥٣. تاريخ بغداد: ١٣/ ٤٥٠، ٤٥١. طبقات الحفاظ: ٤١٩، ٤٢٠. شذرات الذهب: ٣/ ١٤١. تاريخ الاسلام: ٤/ ٨٩/ ٢/ ٩٠/ ١.

بالدينور في رجب سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة. وقال الحافظ عبد الغني: هو الغمري بغين معجمة حدثنا بتاريخ العجلي. وقال الحسن بن شريح: هو عمري ولكنه دخل إفريقية وبقي ينقط العين حتى يسلم - يعني من دولة الرفض - قال: وهو مؤدبي وقال: إذا رجعت إلى الأندلس جعلت النقطة التي على العين ضمة. قال الخطيب: ثقة كثير السماع ذكره ابن الدباغ في طبقات الحفاظ.

أخبرنا قاضي القضاة أبو الربيع بن قدامة وعيسى بن أبي محمد العطار قالا أنا جعفر بن أبي الحسن أنا أبو طاهر الحافظ أنا ثابت بن بندار المقرىء أنا الحسن بن جعفر السلماسي أنا الوليد بن بكر أنا علي بن أحمد الهاشمي نا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي حدثني أبي نا داود بن يحيى بن يمان عن أبيه عن سفيان قال: ما بالكوفة شاب أعقل من أبي أسامة. وحدثني أبي أحمد قال: مات أبو أسامة بالكوفة في شوال سنة إحدى ومائتين وحضرت جنازته وصلى عليه محمد بن إسماعيل بن علي الهاشمي وكبر عليه أربعًا. قلت: محمد هذا هو ابن عم المنصور.

٩٨٤ $\frac{٩}{٢/١٣}$ - السرخسي الحافظ الرحال أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر: قال الخطيب: سمع وكتب الكثير ولم يرو إلا اليسير، روى عن أبي محمد بن السقاء وكان ثقة.

أنبأنا أبو الغنائم العلاني أنا أبو اليمن الكندي أنا أبو منصور القزاز أنا أبو بكر الخطيب حدثني الخلال لفظًا أنا علي أحمد السرخسي الحافظ من حفظه وما كتبت عنه سواه نا عبد الله بن عثمان الواسطي (ح) وبه قال الخطيب: ونا القاضي نا عبد الله سمعت أبا هاشم أيوب بن محمد خطيبنا بواسط سمعت أبا عثمان المازني يقول نا سيبويه عن الخليل بن أحمد عن ذر عن الحارث عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة». قال الخطيب: والخليل لم يلحق ذرًا. قال الخلال: مات السرخسي في جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وثلاث مائة.

٩٨٥ $\frac{١٠}{٢/١٣}$ - البَحيري الحافظ الإمام الثقة أبو عمرو محمد ابن الشيخ أبي الحسين أحمد بن محمد ابن جعفر بن محمد بن بحير بن نوح النيسابوري المزكي: سمع أباه

---

٩٨٥ - تاريخ جرجان: ٥٠٢. الأنساب: ٢/ ٩٨. البداية والنهاية: ١١/ ٣٣٦. تاريخ الاسلام: ٤/ ١٠٢/ ٢. المنتظم: ٧/ ٢٣٢.

صاحب ابن خزيمة والقاضي يحيى بن منصور وعبد الله بن محمد الكعبي ومحمد بن المؤمل بن الحسن وأبا بكر القطيعي وطبقتهم، وله أربعون حديثًا وقعت لي بعلو، وأربعون أخرى رواهما عنه ولده أبو عثمان البحيري؛ وحدث عنه أبو العلاء الواسطي ومحمد بن شعيب الروياني؛ قال الحاكم: كان من حفاظ الحديث المبرزين في المذاكرة، توفي في شعبان سنة ست وتسعين وثلاث مائة عن ثلاث وستين سنة.

قرأت على أحمد بن هبة الله عن زينب الشعرية أنا عبد المنعم بن القشيري أنا سعيد بن محمد أنا أبي أبو عمرو أنا أبو حامد أحمد بن الحسن الجلودي نا علي بن الحسن الدارابجردي نا عبد المجيد ـ هو ابن أبي رواد ـ نا ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يا أيها الناس ان أحدكم لن يموت حتى يستكمل رزقه فلا تستبطئوا الرزق فاتقوا الله وأجملوا في الطلب خذوا ما حل ودعوا ما حرم»[1].

٩٨٦ $\frac{١١}{٢/١٣}$ ـ اللالكائي الإمام أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي الحافظ الفقيه الشافعي محدث بغداد: سمع جعفر بن عبد الله بن فناكي وأبا القاسم عيسى بن علي الوزير وأبا طاهر المخلص وأبا الحسن بن الجندي وعلي بن محمد القصار والعلاء بن محمد وطبقتهم، وتفقه بأبي حامد الأسفرايني؛ قال الخطيب: كان يفهم ويحفظ، وصنف كتابًا في السنة، وكتابًا في رجال الصحيحين، وكتابًا في السنن وعاجلته المنية: خرج إلى الدينور فأدركه أجله بها في رمضان سنة ثمان عشرة وأربع مائة.

قلت: حدث عنه أبو بكر الخطيب وأبو بكر أحمد بن علي الطريثيثي وغير واحد، قال الخطيب: حدثني علي بن الحسين بن جد العكبري قال رأيت هبة الله الطبري في المنام فقلت ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لي: قلت: بماذا؟ قال ـ كلمة خفية ـ: بالسنة.

قلت وفي سنته مات بأصبهان المسند أبو علي أحمد بن إبراهيم بن يزداذ غلام محسن، وبنيسابور العلامة الأستاذ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران الأسفرايني صاحب التصانيف ركن الدين، والمسند الإمام أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله النيسابوري السراج، وبدمشق المحدث أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر الميداني، وقيل إنه كتب بقنطار حبر، وقد ضعف؛ وبنسا مفتيها أبو بكر محمد بن

---

(١) رواه ابن ماجه في التجارات باب ٢.

٩٨٦ ـ العبر: ٣/ ١٣٠. تاريخ بغداد: ١٤/ ٧٠، ٧١. طبقات الحفاظ: ٤٢٠. شذرات الذهب: ٣/ ٢١١. هدية العارفين: ٢/ ٥٠٤.

زهير بن أخطل الشافعي سمع الأصم وعدة، وببغداد المسند أبو الحسن محمد بن محمد بن أحمد بن الروزبهان صاحب علي بن الفضل السقوري، وبأصبهان شيخ الصوفية أبو منصور معمر بن أحمد بن محمد بن زياد، ومحدث دمشق أبو الحسن مكي بن محمد بن الغمر التميمي لقي في رحلته القطيعي.

أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الوهاب التنوخي بالثغر أنا مظفر بن عبد الملك أنا أحمد بن محمد الحافظ (ح) وأنا العز بن الفراء أنا الشيخ الموفق سنة ست عشرة وست مائة أنا أبو الفتح بن البطي قالا أنا أحمد بن علي الصوفي أنا هبة الله بن الحسن الحافظ أنا عبد الله بن مسلم وعمرو بن زكار قالا نا أبو عبد الله المحاملي نا محمد بن عثمان بن كرامة نا خالد بن مخلد نا سليمان بن بلال حدثني شريك بن عبد الله عن عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ان الله تعالى يقول من عادى لي وليًا فقد آذنته بالحرب»[1].

وأخبرناه الأبرقوهي أنا ابن سابور أنا عبد العزيز الأدمي أنا رزق الله التميمي أنا ابن مهدي نا ابن مخلد نا ابن كرامة ـ بهذا، وقال: فقد آذنني. رواه البخاري في صحيحه عن ابن كرامة، ورواه أبو العباس الثقفي عن ابن كرامة، فهؤلاء الأربعة من الثقات رووه عن محمد وهو مما انفرد به وليس هو في مسند أحمد على كبره.

٩٨٧ $\frac{١٢}{٢/١٣}$ ـ اليزدي الحافظ الإمام البارع أبو بكر أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن منجُويه الأصبهاني اليزدي نزيل نيسابور: سمع أبا بكر الإسماعيلي وأبا بكر بن المقرىء وأبا مسلم عبد الرحمن بن محمد بن شهدل وأبا عبد الله بن منده وأبا عمرو بن حمدان وهذه الطبقة، روى عنه الحسن بن ثعلب الشيرازي وأبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي وأبو القاسم عبد الرحمن بن منده وسعيد البقال وعلي بن أحمد الأخرم المؤذن وأبو بكر الخطيب وأبو بكر البيهقي وأبو صالح المؤذن وعدة.

روى عنه أبو إسماعيل الأنصاري مرة فقال: أنا أبو بكر الأصبهاني ـ احفظ من رأيت من البشر. وقال أيضًا: رأيت في حضري وسفري حافظًا ونصفًا، فالحافظ أحمد بن علي الأصبهاني وأما نصف حافظ فأحمد بن محمد الجارودي. قال أبو زكريا بن منده: كتب

---

(١) رواه البخاري في الرقاق باب ٣٨.

٩٨٧ ـ العبر: ٣/ ١٦٤. الوافي بالوفيات: ٧/ ٢١٧. طبقات الحفاظ: ٤٢٠، ٤٢١. شذرات الذهب: ٣/ ٢٣٣. هدية العارفين: ١/ ٧٤.

عنه عمي عبد الرحمن كتاب السنة له الذي خرجه على سنن أبي داود وكان عمي يثني عليه كثيرًا وقد سمعت منه المسندات الثلاثة التي للحسن بن سفيان.

قلت وقد صنف أيضًا على الصحيحين وعلي جامع أبي عيسى، وكان إمامًا في هذا الشأن واسع الحفظ ارتحل إلى بخارى وسمرقند وهراة وجرجان والري ونيسابور وما أراه وصل إلى العراق؛ مات في خامس المحرم سنة ثمان وعشرين وأربع مائة وله إحدى وثمانون سنة.

وفيها مات فقيه العراق أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان البغدادي القدوري شيخ الحنفية، والعلامة أبو علي الحسن بن شهاب العكبري الحنبلي صاحب الخط البديع قال: كنت أنسخ ديوان المتنبي وأبيعه بمائتي درهم، وشيخ الفلسفة الرئيس أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا البخاري، مات بهمذان عن ثلاث وخمسين سنة، ومسند بغداد أبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف بن دوست العلاف، ومحدث دمشق ومفيدها أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الحنائي الزاهد القدوة، ومفتي بغداد الشريف أبو علي محمد بن أحمد بن أبي موسى الهاشمي الحنبلي مصنف الإرشاد، وشيخ الصوفية أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن باكويه بشيراز، وشاعر وقته أبو الحسن مهيار بن مرزويه الديلمي الكاتب.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حازم المقدسي أنا محمد بن غسان أنا سعيد بن سهل الزاهد أنا علي بن أحمد المديني المؤذن أنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ أنا محمد بن أحمد النحوي أنا الحسن بن سفيان أنا أبو بكر بن أبي شيبة أنا إسماعيل بن إبراهيم عن عطاء بن السائب عن حكيم بن أبي يزيد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «دعوا الناس فليرزق الله بعضهم من بعض وإذا استنصح الرجل الرجل فلينصحه». هذا حديث فرد مداره على عطاء وليس لأبي يزيد سوى هذا الحديث. أخرجه أحمد بن حنبل[1] وبقي بن مخلد في مسنديهما.

٩٨٨ $\frac{١٣}{٢ / ١٣}$ ـ **أحمد بن علي الحافظ أبو بكر الرازي ثم الأسفراييني، ثقة مفيد:** خرج لجماعة من الشيوخ وعني بهذا الشأن وحدث عن زاهر بن أحمد الفقيه وشافع بن محمد وأبي محمد المخلدي وأبي الفضل محمد بن أحمد الخطيب المروزي. روى عنه أبو صالح المؤذن وغيره؛ مات قبل الثلاثين وأربع مائة.

---

(١) في مسنده: (٣/٣٠٧، ٣١٢، ٣٨٦، ٣٩٢).

٩٨٨ ـ طبقات الحفاظ: ٤٢١.

قرأت على أحمد بن هبة الله عن عبد المعز بن محمد أنا أبو القاسم المستملي أنا الإمام أحمد البيهقي أنا أبو حامد أحمد بن علي الأسفراييني أنا زاهر بن أحمد نا أبو بكر بن زياد نا عبد الرحمن بن بشر نا يحيى بن سعيد عن سليمان التيمي نا بكر بن عبد الله عن أبي رافع أن ليلى بنت العجماء مولاته قالت: هي يهودية وهي نصرانية وكل مملوك لها محرر إن لم يطلق امرأته ـ ان تفرق بينهما، فأبى فانطلقت معه إلى ابن عمر فقال ابن عمر: كفري عن يمينك وخلي بين الرجل وامرأته ـ الحديث.

٩٨٩ $\frac{١٤}{٢/١٣}$ ـ عطية بن سعيد الحافظ شيخ الإسلام أبو محمد الأندلسي المغربي القفصي الصوفي: قال أبو عمرو الداني: أخذ القراءات عن جماعة، وعرض بالأندلس على أبي الحسن علي بن محمد بن بشر، وبمصر على عبد الله بن الحسين ـ يعني السامري ـ ودخل الشام والعراق وخراسان وكتب الحديث الكثير وكان ثقة كتب معنا بمكة عن أحمد بن فراس. وقال الخطيب: قدم بغداد وحدث عن زاهر السرخسي وعلي بن الحسين الأذني حدثني عنه أبو الفضل بن المهدي وقال: كان زاهدًا لا يضع جنبه إنما ينام محتبيًا قلت وسمع بما وراء النهر الصحيح من إسماعيل بن حاجب صاحب الفربري ورواه بمكة، وسمع بالأندلس من الإمام عبد الله بن محمد الباجي، وسمع بالقيروان من عبد الله بن خيران ونحوهم، فأكثر وبرع في هذا الشأن.

قال الحميدي: أقام بنيسابور مدة وكان صوفيًا على قدم التوكل والإيثار عاد إليه أصحاب السلمي. وقال عبد العزيز بن بندار الشيرازي: صحبته مدة ببغداد وكان من الإيثار والكرم على أمر عظيم يقتصر على فوطة ومرقعة، وكان قد جمع كتبًا حملها على بخاتي كثيرة فرافقته وخرجنا إلى الياسرية وليس معه إلاّ وطاؤه وركوته ومرقعته فعجبت من حاله فلما بلغنا المنزلة ذهبنا نتخلل الرفاق فإذا شيخ خراساني حوله حشم فقال لنا انزلوا بمجلسنا؛ فأحضر سفرة فأكلنا وقمنا، فلم يزل على هذه الحال يتفق لنا كل يوم من يطعمنا ويسقينا إلى مكة وما حملنا شيئًا. وحدث بصحيح البخاري بمكة وكان يتكلّم على الرجال وأحوالهم فيتعجّب من حضر، وتوفي بمكة سنة ثمان وأربع مائة أو نحوها. قال الحميدي: له كتاب في تجويز السماع فكان كثير من المغاربة يتحامونه لذلك، وصنف طرق حديث المغفر في أجزاء عدة. نا أبو غالب بن بشران نا عطية نا القاسم بن علقمة نا بهز ـ فذكر حديثًا. قلت رزق القبول الوافر بنيسابور وسكنها مدة.

---

٩٨٩ ـ تاريخ بغداد: ١٢/ ٣٢٢، ٣٢٣. طبقات الحفاظ: ٤٢١، ٤٢٢. بغية الملتمس: ٤٣٣ ـ ٤٣٥. جذوة المقتبس: ٣١٩ ـ ٣٢٢.

أخبرنا أبو الفضل بن تاج الأمناء أنا أبو المظفر بن السمعاني أنا عثمان بن علي البيكندي نا أبو الخطاب محمد بن إبراهيم الطبري إملاء سنة ثمانين وأربع مائة نا مكي بن عبد الرزاق نا عطية بن سعيد الزاهد بمكة نا علي بن الحسن الصقلي سمعت عبد الواحد بن محمد الأصبهاني سمعت أبا الحسن بن هند الفارسي يقول: اجتهد لا تفارق باب سيدك بحال فإنه ملجأ للكل فمن فارق تلك السدة لا يرى بعدها لقدميه قرارًا ولا مقامًا.

٩٩٠ $\frac{١٥}{٢/١٣}$ ـ حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الحافظ الإمام الثبت أبو القاسم القرشي السهمي الجرجاني من ذرية هشام بن العاص رضي الله عنه، أول سماعه بجرجان كان في سنة أربع وخمسين وثلاث مائة من أبي بكر محمد بن أحمد بن إسماعيل الصرام، وأول رحلته كان في سنة ثمان وستين، دخل أصبهان والري وبغداد والبصرة والكوفة وواسط والأهواز والشام ومصر والحجاز وغير ذلك.

حدث عن ابن عدي والصرام والإسماعيلي وأبي بكر بن المقرىء وابن ماسي وأبي حفص الزيات والدارقطني وأحمد بن عبدان وأبي محمد بن غلام الزهري وأبي الفضل بن حنزابة الوزير وأبي زرعة محمد بن يوسف الكشي وأبي زرعة أحمد بن الحسين الرازي وأبي زرعة الأسترابادي وعبد الوهاب بن الحسن الكلابي وخلائق، وصنف التصانيف، وجرح وعدل وصحح وعلّل.

روى عنه أبو بكر البيهقي وأبو صالح المؤذن وأبو القاسم القشيري وأبو القاسم إسماعيل بن مسعدة وأبو بكر بن خلف الشيرازي وإبراهيم بن عثمان الجرجاني والمفيد علي بن محمد الزيحي وروى الخطيب عن رجل عنه. توفي سنة سبع وعشرين وأربع مائة، وبعضهم أرّخه سنة ثمان.

ومات في سنة سبع العلامة أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الثعلبي المفسر في المحرم، والمحدث أبو عبد الله محمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي بنيسابور سمع حامد الرفاء ورحل، والحافظ أبو الفضل علي بن الحسين الفلكي، وأخرته إلى الطبقة الآتية.

---

٩٩٠ ـ العبر: ٣/ ١٦١. الوافي ج ١٣/ ١٤٣. طبقات الحفاظ: ٤٢٢. شذرات الذهب: ٣/ ٢٣١. هدية العارفين: ١/ ٣٣٦.

أخبرنا أحمد بن هبة الله عن عبد المعز البزاز أنا زاهر بن طاهر نا علي بن محمد الجرجاني نا حمزة بن يوسف أنا محمد بن عبد الرحمن الطلقي نا أبو نعيم عبد الملك بن محمد أنا علي بن عثمان بن نفيل نا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام قال قعدنا نفرًا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتذاكرنا فقلنا لو نعلم أيّ الأعمال أحب إلى الله عملاً عملنا به فأنزل الله ﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم، يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾ [الصف: ١ ـ ٢] قال عبد الله بن سلام قرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هكذا، قال أبو سلمة قرأها علينا ابن سلام وذكر سلسلة قراءتها إلى زاهر.

٩٩١ $\frac{١٦}{٢/١٣}$ ـ الصاحبان الحافظان أبو جعفر أحمد بن محمد بن محمد بن عبيدة الأموي الطليطلي المعروف بابن ميمون ورفيقه ونظيره أبو إسحاق بن شنظير: سمع ابن ميمون بطليطلة من عبد الله بن أمية وخلق، وبقرطبة مع صاحبه أبي إسحاق من أبي جعفر بن عون الله وأبي عبد الله بن مفرج وعباس بن اصبغ وأبي محمد بن عبد المؤمن، وارتحلا إلى المشرق فحجا وسمعا من أبي بكر المهندس وأبي عدي عبد العزيز بن علي ابن المقرىء وأبي بكر الأدفوي وخلائق، ثم رجع ابن ميمون إلى بلده ورحل الناس إليه، قال ابن مظاهر: كان من أهل العلم والفهم حافظًا للفقه راوية للحديث دقيق الذهن في جميع العلوم ذا أخلاق وآداب مع الفضل والزهد الفائق والورع مقبلاً على طريق الآخرة لم يتأهل، قلّما يجوز عليه في كتبه مع كثرتها وهم ولا خطأ كانت كتبه وكتب صاحبه أصحّ كتب بطليطلة، مات في شعبان سنة أربع مائة وصلى عليه صاحبه، عاش سبعًا وأربعين سنة.

٩٩٢ $\frac{١٧}{٢/١٣}$ ـ وصاحبه الحافظ الأوحد أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حسين بن شنظير الأموي: قال ابن بشكوال: كانا كفرسي رهان في العناية الكاملة بالعلم والبحث على الرواية وضبطها، سمعا بطليطلة من لحقا بها، وبقرطبة ومصر والحجاز، كان أبو إسحاق صوامًا قوامًا ورعًا غلب عليه علم الحديث ومعرفة طرقه، ـ إلى أن قال: وكان سنيًا منافرًا لأهل البدع ما رئي أزهد منه ولا أوقر مجلسًا، رحل الناس إليهما ثم انفرد أبو إسحاق بالمجلس. توفي يوم النحر سنة اثنتين وأربع مائة وله خمسون عامًا.

---

٩٩١ ـ طبقات الحفاظ: ٤٢٢. شذرات الذهب: ٣/١٥٨، ١٥٩. الصلة: ١/ ٢٠ ـ ٢٢.

٩٩٢ ـ طبقات الحفاظ: ٤٢٢. شذرات الذهب: ٣/ ١٦٣. الوافي بالوفيات: ٧/ ١٠٣، ١٠٤. الصلة: ١/ ٨٩ ـ ٩١.

٩٩٣ ١٨/ ٢/١٣ ـ أبو نُعَيم الحافظ الكبير محدث العصر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران المهراني الأصبهاني الصوفي الأحول سبط الزاهد محمد بن يوسف البناء، ولد سنة ست وثلاثين وثلاث مائة وأجاز له مشايخ الدنيا سنة نيف وأربعين وثلاث مائة وله ست سنين، فأجاز له من واسط المعمر عبد الله بن عمر بن شوذب، ومن نيسابور شيخها أبو العباس الأصم، ومن الشام شيخها خيثمة بن سليمان الأطرابلسي، ومن بغداد جعفر الخلدي وأبو سهل بن زياد وطائفة تفرد في الدنيا بإجازتهم كما تفرد بالسماع من خلق ورحلت الحفاظ إلى بابه لعلمه وحفظه وعلو أسانيده، أول ما سمع في سنة أربع وأربعين وثلاث مائة من مسند أصبهان المعمر أبي محمد بن فارس، وسمع من أبي أحمد العسال وأحمد بن معبد السمسار وأحمد بن بندار العشار وأحمد بن محمد القصار وعبد الله بن الحسن بن بندار وأبي بكر بن الهيثم البنداو وأبي بحر بن كوثر وأبي بكر بن خلاد النصيبي وحبيب القزاز وأبي بكر الجعابي وأبي القاسم الطبراني وأبي بكر الآجري وأبي علي بن الصواف وإبراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم الكوفي وعبد الله بن جعفر الجابري وأحمد بن الحسن اللكي وفاروق الخطابي وأبي الشيخ بن حيان وخلائق بخراسان والعراق فأكثر وتهيأ له من لقي الكبار ما لم يقع لحافظ؛ روى عنه كوشيار بن لياليزور الجيلي ومات قبله ببضع وثلاثين سنة، وأبو بكر بن أبي علي الذكواني وأبو سعد الماليني والحفاظ: الخطيب وأبو صالح المؤذن وأبو علي الوخشي وأبو بكر محمد بن إبراهيم العطار وسليمان بن إبراهيم وهبة الله بن محمد الشيرازي ومحمد بن الحسن البكري بآمل، وبنجير بن عبد الغفار بهمذان، وأبو بكر محمد بن سباسي القاضي وجماعة بالري، وأبو بكر الأزموي بتنيس، وأبو بكر السمنطاري بصقلية، وأبو عمرو بن القنابط بالأندلس ونوح بن نصر الفرغاني ويوسف بن الحسن التفكري وأبو الفضل حمد الحداد وأخوه أبو علي المقرىء وعبد السلام بن أحمد القاضي المفسر ومحمد بن بيا وأبو سعد المطرز وغانم البرجي وأبو منصور محمد بن عبد الله الشروطي وخلق كثير سمع منهم السلفي، وأبو طاهر عبد الواحد بن محمد الدشتي الذهبي خاتمة أصحابه.

قال الخطيب: لم أر أحدًا أطلق عليه اسم الحفظ غير أبي نعيم وأبي حازم العبدوي. قال علي بن المفضل الحافظ: قد جمع شيخنا السلفي أخبار أبي نعيم فسمى نحوًا من ثمانين نفسًا حدثوه عنه، وقال: لم يصنف مثل كتابه، «حلية الأولياء» سمعناه على أبي

---

٩٩٣ ـ العبر: ٣/ ١٧٠. الوافي بالوفيات: ٧/ ٨١ ـ ٨٤. طبقات الحفاظ: ٤٢٣. شذرات الذهب: ٣/ ٢٤٥. هدية العارفين: ١/ ٧٤، ٧٥.

المظفر القاشاني عنه سوى فوت يسير. قال أحمد بن محمد بن مردويه: كان أبو نعيم في وقته مرحولاً إليه، لم يكن في أفق من الآفاق أحد أحفظ منه ولا أسند منه، كان حفاظ الدنيا قد اجتمعوا عنده وكل يوم نوبة واحد منهم يقرأ ما يريد إلى قريب الظهر فإذا قام إلى داره ربما كان يقرأ عليه في الطريق جزء، وكان لا يضجر لم يكن له غذاء سوى التسميع والتصنيف.

وقال حمزة بن العباس العلوي: كان أصحاب الحديث يقولون: بقي الحافظ أبو نعيم أربع عشرة سنة بلا نظير لا يوجد شرقًا ولا غربًا أعلى إسنادًا منه ولا أحفظ منه، وكانوا يقولون: لما صنف كتاب الحلية حمل الكتاب في حياته إلى نيسابور فاشتروه بأربع مائة دينار، وقد روى الإمام أبو عبد الرحمن السلمي مع تقدمه في طبقات الصوفية له: أخبرنا عبد الواحد بن أحمد الهاشمي أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله أنا محمد بن علي بن حبيش ببغداد ـ فذكر حديثًا.

ومن هذا الأنموذج ما رواه بصور الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي قال أنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن خنيس الفقيه بصور قال أنا أبو بكر عتيق بن علي بن داود الصقلي السمنطاري الزاهد مؤلف كتاب «دليل القاصدين» أنا أبو نعيم ـ فذكر حديثًا، رواه أبو الحجاج الحافظ.

أنا محمد بن عبد الخالق الأموي أنا علي بن المفضل الحافظ أنا عبد الوهاب بن محمد بن عبد العزيز البرقي أنا عمر بن يوسف القيسي بن الحذاء أنا عتيق ابن علي أنا أبو نعيم نا ابن خلاد نا محمد بن غالب التمتام نا القعنبي عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله».

ويقع لنا أعلى بدرجات في موطأ أبي مصعب وفي نسخة أبي الجهم عن الليث بن سعد. السلفي: سمعت محمد بن عبد الجبار الفرساني يقول: حضرت مجلس أبي بكر بن أبي علي المعدل في صغري مع أبي فلما فرغ من إملائه قال إنسان: من أراد أن يحضر مجلس أبي نعيم فليقم؛ وكان مهجورًا في ذلك الوقت بسبب المذهب، وكان بين الحنابلة والأشعرية تعصب زائد يؤدي إلى فتنة وقال وقيل وصداع فقام إلى ذلك الرجل أصحاب الحديث بسكاكين الأقلام وكاد أن يقتل.

قال أبو القاسم بن عساكر: ذكر الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد الأصبهاني عمن أدرك من شيوخ أصبهان ان السلطان محمود بن سبكتكين لما استولى على أصبهان أمر عليها واليًا ورحل عنها فوثب أهلها بالوالي فقتلوه فرد إليها السلطان وأمنهم حتى اطمأنوا ثم هجم عليهم يوم الجمعة وهم في الجامع فقتل منهم مقتلة عظيمة فسلم أبو نعيم مما جرى

عليهم وكان ذلك من كرامته يعني أنه كان مختفيًا. قال الحافظ ابن طاهر المقدسي سمعت عبد الوهاب الأنماطي يقول رأيت بخط أبي بكر الخطيب سألت محمد بن إبراهيم العطار مستملي أبي نعيم عن جزء محمد بن عاصم: كيف قرأته على أبي نعيم؟ قال: اخرج إليّ نسخته وقال: هو سماعي؛ فقرأته عليه.

قال الخطيب: قد رأيت لأبي نعيم أشياء يتساهل فيها منها أنه يقول في الإجازة: أخبرنا ـ من غير أن يبين. قال الحافظ ابن النجار: جزء محمد بن عاصم قد رواه الأثبات عن أبي نعيم، والحافظ الصدوق إذا قال: هذا الكتاب سماعي جاز أخذه عنه بإجماعهم.

قلت: وقول الخطيب: كان يتساهل في الإجازة ـ إلى آخره، فهذا ربما فعله نادرًا فإني رأيته كثيرًا ما يقول: كتب إليّ جعفر الخلدي، و: كتب إليّ أبو العباس الأصم، و: أنا أبو الميمون بن راشد في كتابه، ولكني رأيته يقول: أنا عبد الله بن جعفر فيما قرئ عليه، فالظاهر أن هذا إجازة. وحدثني أبو الحجاج الحافظ أنه رأى بخط الحافظ ضياء الدين المقدسي قال وجدت أبي الحجاج يوسف بن خليل أنه قال: رأيت أصل سماع أبي نعيم بجزء محمد بن عاصم.

قلت: فبطل ما تخيله الخطيب. قال يحيى بن منده الحافظ سمعت أبا الحسين القاضي يقول سمعت عبد العزيز النخشبي يقول: لم يسمع أبو نعيم مسند الحارث بن أبي أسامة بتمامه من ابن خلاد فحدث به كله، قال ابن النجار: وهم في هذا فأنا رأيت نسخة الكتاب عتيقة وعليها خط أبي نعيم يقول سمع مني فلان إلى آخر سماعي من هذا المسند من ابن خلاد؛ فلعله روى باقيه بالإجازة؛ ثم تمثل ابن النجار ببيت:

لو رجم النجم جميع الورى ... لم يصل الرجم إلى النجم

ولأبي نعيم تصانيف مشهورة ككتاب معرفة الصحابة، وكتاب دلائل النبوة في مجلدين، وكتاب المستخرج على البخاري، والمستخرج على مسلم، وكتاب تاريخ أصبهان، وصفة الجنة، وكتاب الطب، وكتاب فضائل الصحابة، وكتاب المعتقد، وأشياء صغار سمعنا بعضها يعمل فيها الواهيات ويكاسر عنها كدأب غيره من المحدثين، والله الموعد. ولأبي عبد الله بن منده حط على أبي نعيم صعب من قبل المذهب كما للآخر حط عليه لا ينبغي أن يلتفت إلى ذلك للواقع الذي بينهما.

مات أبو نعيم في العشرين من المحرم سنة ثلاثين وأربع مائة عن أربع وتسعين سنة فهو والبرقاني وأبو ذر والصوري أهل الطبقة التاسعة من أربعين الطبقات لابن المفضل.

وفيها مات مسند العراق الواعظ أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن

بشران البغدادي، والأديب أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحارث التميمي الأصبهاني بنيسابور، والمفسر أبو عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد الحيري الضرير الذي قرأ عليه الخطيب صحيح البخاري في ثلاثة مجالس، وعالم المغرب أبو عمران موسى بن عيسى بن أبي حاج الفاسي نزيل القيروان.

أخبرنا أحمد بن سلامة في كتابه عن مسعود بن أبي منصور [ح] وقرأت على أحمد بن محمد المؤدب أنا ابن خليل أنا مسعود أنا أبو علي المقرىء أنا أبو نعيم الحافظ نا أحمد بن جعفر السمسار نا أحمد بن عصام نا وهب بن جرير نا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن آطام المدينة ان تهدم. غريب.

٩٩٤ ١٩/٢/١٣ - الطُلَمَنْكي الحافظ الإمام المقرىء أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله بن لبِ بن يحيى المعافري الأندلسي عالم أهل قرطبة: ولد سنة أربعين وثلاث مائة وأول ما وجدت له في سنة اثنتين وستين، روى عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله الليثي وأبي بكر الزبيدي وأبي عبد الله بن مفرج وأحمد بن عون الله وأبي محمد عبد الله بن محمد بن علي الباجي وخلف بن محمد الخولاني وابن بشر الأنطاكي، وحج فأخذ عن أبي طاهر محمد بن محمد العجيفي بمكة ويحيى بن الحسين المطلبي بالمدينة، وأبي بكر الأدفوي وأبي حفص بن عراك وأبي بكر المهندس وأبي الطيب بن غلبون وأبي القاسم الجوهري وأبي العلاء بن ماهان، وبدمياط عن محمد بن يحيى بن عمار، وبالقيروان عن أبي محمد بن أبي زيد وأحمد بن رحمون، ورجع إلى الأندلس بعلم جمّ.

روى عنه أبو عمر بن عبد البر وأبو محمد بن حزم وعبد الله بن سهل الأندلسي وغيرهم، وكان رأسًا في علم القرآن حروفه وإعرابه وناسخه ومنسوخه وأحكامه ومعانيه، وكان ذا عناية تامة بالحديث ومعرفة الرجال حافظًا للسنن إمامًا عارفًا بأصول الديانة عالي الإسناد ذا هدى وسمت واستقامة، قال أبو عمرو الداني: أخذ القراءة عرضًا عن أبي الحسن الأنطاكي وأبي الطيب بن غلبون ومحمد بن الحسين بن النعمان، وسمع من الأدفوي ولم يقرأ عليه، وكان فاضلاً ضابطًا شديدًا في السنة؛ قال خلف بن بشكوال: كان سيفًا مجردًا على أهل الأهواء والبدع قامعًا لهم غيورًا على الشريعة شديدًا في ذات الله أقرأ الناس الحديث محتسبًا ويسمع الحديث وأم بمسجد [متعه(؟)] ثم خرج إلى الثغر فتجول

---

٩٩٤ ـ العبر: ٣/١٦٨. الوافي بالوفيات: ٨/ ٣٢، ٣٣. طبقات الحفاظ: ٤٢٣، ٤٢٤. شذرات الذهب: ٣/ ٢٤٣، ٢٤٤. النجوم الزاهرة: ٥/ ٢٨.

فيه وانتفع الناس بعلمه وقصد بلده في آخر عمره فتوفي بها، أخبرني إسماعيل بن عيسى بن بقي الحجاري عن أبيه خرج علينا الطلمنكي يومًا ونحن نقرأ عليه فقال: اقرأوا وأكثروا فإني لا أتجاوز هذا العام؛ قلنا له يرحمك الله؟ قال رأيت البارحة من ينشدني في النوم:

اغتنموا البر بشيخ ثوى يرحمه السوقة والصيد
قد ختم العمر بعيد مضى ليس له من بعده عيد

فتوفي في ذلك العام في ذي الحجة سنة تسع وعشرين وأربع مائة. قال: كان زعرًا في إنكار المنكر فقام عليه طائفة من المخالفين وشهدوا عليه بأنه حروري يرى وضع السيف في صالحي الناس وكانوا خمسة عشر شاهدًا من الفقهاء والنبهاء فنصره قاضي سرقسطة في عام خمس وعشرين وهو القاضي محمد بن عبد الله بن فربون (؟) فأشهد على نفسه بإسقاط الشهود.

وتوفي معه في العام مقرىء بغداد أبو محمد الحسن بن علي بن الصقر البغدادي الكاتب عن أربع وتسعين سنة والأستاذ العلامة أبو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي بأسفرايين وكان يشتغل في سبعة عشر فنًا، وشيخ الأندلس قاضي الجماعة أبو الوليد يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن الصفار القرطبي عن إحدى وتسعين سنة، ومقرىء مصر إسماعيل بن عمرو بن راشد الحداد.

أنبأنا عبد الله بن هارون الطائي أنا أحمد بن يزيد البقوي في كتابه عن شريح بن محمد عن أبي محمد بن حزم الحافظ أنا أحمد بن محمد الطلمنكي نا محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج نا محمد بن أيوب بن الصموت نا أحمد بن عمرو البزار نا محمد بن المثنى نا معاذ بن هشام نا أبي عن قتادة عن الأسود بن سريع عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «يعرض على الله الأصم والأحمق والهرم الذي مات في الفترة فيقول الأصم: جاء الإسلام ولا أسمع شيئًا»[1] وذكر الحديث. هذا غريب منقطع. وجاء عن قتادة عن الأحنف بن قيس عن الأسود، ولكن قتادة لم يلق الأحنف ولا سمع منه.

٩٩٥ $\frac{٢٠}{٢/١٣}$ ـ **القراب الحافظ الإمام محدث خراسان أبو يعقوب إسحاق بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن السرخسي ثم الهروي**: له المصنفات الكبيرة الدالة على حفظه وسعة علمه، ولد سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة، وسمع العباس بن

---

(١) رواه أحمد في مسنده: (٤/ ٢٤).

الفضل النضروي وجده لأمه محمد بن عمر بن حفصويه وأبا الفضل محمد بن عبد الله السياري وعبد الله بن أحمد بن حمويه وزاهر بن أحمد الفقيه وأحمد بن عبد الله النعيمي والخليل بن أحمد السجزي وأبا الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن حمزة والحسين بن أحمد الشماخي الصفار وأبا منصور محمد بن عبد الله البزاز فمن بعدهم حتى ينزل في الرواية إلى أصحابه؛ حدث عنه شيخ الإسلام أبو إسماعيل الهروي وأبو الفضل أحمد بن أبي عاصم الصيدلاني والحسين بن محمد بن مت وخلق واحتج به أبو إسماعيل الأنصاري في الجرح والتعديل.

قال أبو النضر الفامي: زاد عدة شيوخه على ألف ومائتي شيخ وله تاريخ السنن في مجلدين صنفه في وفيات أهل العلم من أيام النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى سنة موته وهي سنة تسع وعشرين وأربع مائة، وله كتاب «تسنيم المهيج» وكتاب «الأنس والسلوة» وكتاب «شمائل العباد» ـ إلى أن قال: وكان زاهدًا متقللاً من الدنيا رحمه الله.

أخبرنا الحسن بن علي الجوهري أنا عبد الله بن عمر أنا عبد الأول بن عيسى أنا أبو إسماعيل الحافظ أنا أبو يعقوب الحافظ أنا الخليل بن أحمد نا ابن منيع نا طالوت بن عباد نا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن بلال بن يقطر عن أبي بكرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتي بدنانير من أرض فكان يقسمها وكان كلما قبض قبضة نظر عن يمينه كأنه يؤامر أحدًا وعنده رجل أسود مطموم الشعر عليه ثوبان أبيضان بين عينيه أثر السجود فقال: يا محمد ما عدلت هذا اليوم في القسمة؛ فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: من يعدل عليكم بعدي؟ فقالوا: يا رسول الله ألا نقتله؟ قال: لا. ثم قال: هذا وأصحابه يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لا يتعلقون من الإسلام بشيء.

٩٩٦ $\frac{٢١}{٢/١٣}$ ـ المستغفري الحافظ العلامة المحدث أبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر بن الفتح النسفي صاحب التصانيف: روى عن زاهر بن أحمد السرخسي وإبراهيم بن لقمان وأبي سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي صاحب ابن الضريس وعلي بن محمد بن سعيد السرخسي وجعفر بن محمد البخاري وخلائق، وكان صدوقًا في نفسه لكنه يروي الموضوعات في الأبواب ولا يوهيها، حدث عنه الحسن بن أحمد السمرقندي والحسن بن عبد الملك النسفي وإسماعيل بن محمد النوحي الخطيب وآخرون.

---

٩٩٦ ـ الوافي بالوفيات: ١٤٩/١١. النجوم الزاهرة: ٣٣/٥. شذرات الذهب: ٢٤٩/٣، ٢٥٠. هدية العارفين: ٢٥٣/١. الرسالة المستطرفة: ٣٩.

له كتاب معرفة الصحابة، وكتاب تاريخ نسف، وتاريخ كش، وكتاب الدعوات، وكتاب المنامات، وكتاب الخطب النبوية، وكتاب دلائل النبوة، وكتاب فضائل القرآن، وكتاب الشمائل؛ مولده بعد الخمسين وثلاث مائة، ومات بنسف في سنة اثنتين وثلاثين وأربع مائة.

وفيها مات زاهد الأندلس حماد بن عمار القرطبي عن مائة عام سمع من أبي عيسى الليثي، وفقيه خراسان القاضي أبو العلاء صاعد بن محمد الاستوائي الحنفي، ومسند بغداد أبو القاسم عبد الباقي بن محمد بن أحمد الطحان، ومسند نيسابور أبو حسان محمد بن أحمد بن جعفر المزكي، والمسند أبو بكر محمد بن عمر بن بكير النجار ببغداد.

أخبرنا أحمد بن هبة الله عن أبي المظفر السمعاني نا عثمان بن علي البيكندي ببخارى أنا أبو علي الحسن بن عبد الملك النسفي أنا جعفر بن محمد بن المستغفر الحافظ أنا محمد بن أحمد بن علي نا محمد بن إسحاق بن خزيمة نا يعقوب الدورقي نا خلف بن الوليد نا إسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي نحوًا من صلاتكم لكنه كان يخفف الصلاة، كان يقرأ في صلاة الفجر بالواقعة ونحوها.

أخبرنا أبو الحسين الحافظ أنا جعفر المقرىء أنا أبو طاهر الحافظ أنا إسماعيل بن محمد الحافظ بأصبهان سمعت الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ سمعت أبا العباس المستغفري الحافظ سمعت ابن منده الحافظ يقول: إذا وجدت في إسناد زاهدًا فاغسل يدك من ذلك الحديث.

٩٩٧ $\frac{٢٢}{٢/١٣}$ ـ أبو ذر الهروي الإمام العلامة الحافظ عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير الأنصاري المالكي بن السماك شيخ الحرم: سمع أبا الفضل بن خميرويه وبشر بن محمد المزني وعدة بهراة، وأبا محمد بن حمويه وزاهر بن أحمد بسرخس، وأبا إسحاق المستملي ببلخ، وأبا الهيثم الكشميهني بمرو، وأبا بكر هلال بن محمد بن محمد وشيبان بن محمد الضبعي بالبصرة، وأبا الفضل الزهري وأبا الحسن الدارقطني وأبا عمر بن حيويه ببغداد، وعبد الوهاب بن الحسن الكلابي بدمشق، وأبا مسلم الكاتب بمصر، وجاور بمكة وألف معجمًا لشيوخه وعمل الصحيح وصنف التصانيف؛ روى عنه ولده عيسى

---

٩٩٧ ـ تاريخ بغداد: ١١/ ١٤١. العبر: ٣/ ١٨٠. طبقات الحفاظ: ٤٢٥. شذرات الذهب: ٣/ ٢٥٤. هدية العارفين: ١/ ٤٣٧، ٤٣٨.

وعلي بن محمد بن أبي الهول وموسى بن عيسى الصقلي وعبد الله بن الحسن التنيسي وأبو صالح النيسابوري المؤذن وعلي بن بكار الصوري وأحمد بن محمد القزويني وأبو الطاهر إسماعيل بن سعيد النحوي وأبو الحسين بن المهتدي بالله وأبو الوليد الباجي وعبد الله بن سعيد الشنتجالي وعبد الحق بن هارون السهمي وأبو بكر أحمد بن علي الطريثيثي وأبو شاكر أحمد بن علي العثماني وخلائق، وبالإجازة أبو بكر الخطيب وأبو عمر بن عبد البر وأحمد بن عبد القادر اليوسفي وأبو عبد الله أحمد بن محمد بن غلبون الخولاني. ولد سنة خمس وخمسين وثلاث مائة تقريبًا.

قال الخطيب: قدم أبو ذر بغداد وأنا غائب فحدث بها وحج وجاور ثم تزوج في العرب وسكن السروات فكان يحج كل عام ويحدث ويرجع وكان ثقة ضابطًا دينًا. وقال أبو علي بن سكرة: توفي في عقب شوال سنة أربع وثلاثين وأربع مائة. وقال الخطيب: في ذي القعدة. قال أبو الوليد الباجي في كتاب فرق الفقهاء عند ذكر أبي بكر الباقلاني: لقد أخبرني أبو ذر وكان يميل إلى مذهبه فسألته: من أين لك هذا؟ قال: كنت ماشيًا مع الدارقطني فلقينا القاضي أبا بكر فالتزمه الدارقطني وقبّل وجهه وعينيه فلما افترقا قلت: من هذا؟ قال: هذا إمام المسلمين والذابّ عن الدين القاضي أبو بكر بن الطيب. فمن ذلك الوقت تكررت إليه.

قال الحسن بن بقي المالقني حدثني شيخ قال قيل لأبي ذر: أنت هروي فمن أين تمذهبت بمذهب مالك ورأي الأشعري؟ قال: قدمت بغداد ـ فذكر نحوًا مما تقدم، وقال: واقتديت بمذهبه. قال ابن المفضل الحافظ: روى لنا السلفي شيخنا عن أبي بكر الطريثيثي بسماعه منه عدة أحاديث، وعن أبي شاكر النعماني حديثًا واحدًا سمعه منه، وسمعنا من السلفي جميع الصحيح بإجازته من أبي مكتوم بن أبي ذر، وكان شيخنا أبو عبيد أحمد بن زيادة الله الغفاري سمع الكتاب بمكة من أبي مكتوم فسمعت عليه أكثره وأجاز لي ما بقي من آخره. وآخر من حدث عن أبي مكتوم أبو الحسن علي بن حميد بن عمار الأنصاري ولي منه إجازة. وقرأت الكتاب كله على شيخنا أبي طالب صالح بن سند بسماعه من الطرطوشي عن أبي الوليد الباجي عن أبي ذر قال وقرأته بكماله على أبي القاسم مخلوف بن علي القروي عن أبي الحجاج يوسف بن عبد العزيز بن نادر اللخمي عن علي بن سليمان النقاش عن أبي ذر.

قال أبو علي الغساني الحافظ أنا أبو القاسم أحمد بن خلف الباجي أخبرني أبي أن الفقيه أبا عمران القابسي مضى إلى مكة وقد كان قرأ على أبي ذر شيئًا فوافق أبا ذر في السراة موضع سكناه فقال لخازن كتبه: أخرج إلي من كتبه ما أنسخه ما دام غائبًا فإذا حضر

قرأته عليه، فقال الخازن: لا أجترىء على هذا؛ ولكن هذه المفاتيح إن شئت أنت فخذ وافعل ذلك؛ فأخذها وأخرج ما أراد فسمع أبو ذر بالسراة بذلك فركب وطرق إلى مكة وأخذ كتبه وأقسم ألا يحدثه فلقد أخبرت أن أبا عمران كان بعد إذا حدث عن أبي ذر شيئًا مما كان حدثه قبل يروي عن اسم أبي ذر ويقول: أنا أبو عيسى. وبذلك كتاب العرب تكنيه باسم ولده. قلت: هذه الحكاية تدل على زعارة الشيخ والصاحب.

وقال عبد الغافر في تاريخ نيسابور: كان أبو ذر زاهدًا ورعًا عالمًا سخيًا لا يدخر شيئًا وصار من كبار مشيخة الحرم مشارًا إليه في التصوف، خرّج على الصحيحين تخريجًا حسنًا وكان حافظًا كثير الشيوخ. قلت: وله أيضًا مستدرك لطيف في مجلد على الصحيحين علقت كثيرًا منه يدل على حفظه. قال القاضي عياض: لأبي ذر كتاب كبير مخرج على الصحيحين، وكتاب السنة والصفات، وكتاب الجامع، وكتاب الدعاء، وكتاب فضائل القرآن، وكتاب دلائل النبوة، وكتاب شهادة الزور، وكتاب فضائل مالك، وكتاب العيدين، ثم أرخ موته سنة خمس وثلاثين وأربع مائة. والصواب سنة أربع.

أخبرنا أبو الحسن الغرّافي أنا أبو الحسن بن روزبه أنا عبد الأول بن عيسى أنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمد قال: عبد بن أحمد بن محمد بن السماك الحافظ صدوق تكلموا في رأيه سمعت منه حديثًا واحدًا عن شيبان بن محمد عن أبي خليفة عن علي بن المديني حديث جابر ـ بطوله في الحج، قال لي اقرأه عليّ حتى تعتاد قراءة الحديث؛ وهو أول حديث قرأته على الشيخ وناولته الجزء، فقال: لست على وضوء فضعه.

قلت: توفي معه في عام أربعة المسند شعيب بن عبد الله بن المنهال بمصر، وعالم المغرب أبو محمد عبد الله بن غالب بن تمام الهمداني المالكي بسبتة، ومسند الأندلس أبو البركات محمد بن عبد الواحد القرشي الزبيري المكي عن سبع وثمانين سنة، وشيخ القراء علي بن طلحة البصري ببغداد.

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمود بن عبد اللطيف السلمي أنا أبي سنة أربع وثلاثين وست مائة حضورًا أنا القاضي أبو سعد عبد الله بن محمد التميمي أنا محمد بن الحسن المزرقي أنا أبو الحسين محمد بن علي الهاشمي أنا عبد بن أحمد الحافظ بقراءتي أنا محمد بن عبد الله بن خميرويه أنا أحمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن جرير بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من لم يرحم من في الأرض لم يرحمه من في السماء». صحيح الإسناد.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران أنا أحمد بن طاوس أنا حمزة بن كروس سنة خمسين

وخمس مائة أنا نصر بن إبراهيم الفقيه أنا أبو ذر عبد بن أحمد كتابة أن بشر بن محمد المزني حدثهم إملاء نا الحسين بن إدريس نا العباس بن الوليد الدمشقي أنا الوليد بن الوليد نا ابن ثوبان عن عمرو بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إن الجنة لتزخرف لرمضان من رأس الحول إلى الحول المقبل فإذا كان أول يوم من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش فشققت ورق الجنة عن الحور العين فقلن: يا رب اجعل لنا من عبادك أزواجًا تقرّ بهم أعيننا وتقر أعينهم بنا». قال الفقيه نصر تفرد به الوليد بن الوليد العبسي وقد تركوه. قلت وهاه الدارقطني وقوّاه أبو حاتم.

٩٩٨ $\frac{٢٣}{٢/١٣}$ ـ الرَّبعي الحافظ المقرىء الإمام أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن ميمون الدمشقي ويعرف بابن أبي زروان: سمع الحسن بن عبد الله بن سعيد الكندي وأحمد بن عتبة بن مكين والعباس بن محمد بن حيان ومحمد بن علي بن أبي فروة وعبد الوهاب بن الحسن الكلابي وطبقتهم وقرأ القرآن تحريرًا لقراءة الشاميين على الإمام علي بن داود الداراني وعلي بن زهير، حدث عنه أبو سعد السمان الحافظ ونجاء بن أحمد وعبد العزيز الكتاني والحسن بن أبي الحديد وآخرون، وعاش ثلاثًا وسبعين سنة. ذكره الكتاني فقال: كان يحفظ ألف حديث بأسانيدها من حديث ابن جوصاء، ويحفظ كتاب غريب الحديث لأبي عبيد، وانتهت إليه الرياسة في قراءة الشاميين، وكان ثقة مأمونًا ـ إلى أن قال: ومات في صفر سنة ست وثلاثين وأربع مائة.

قلت فيها مات شيخ اللغة بالأندلس أبو غالب تمام بن غالب بن التياني القرطبي وشيخ الحنفية العلامة المحدث أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد الصيمري ببغداد عن خمس وثمانين سنة، وعالم الإمامية أبو طالب علي بن الحسين بن موسى الحسيني الشريف المرتضى واضع كتاب نهج البلاغة؛ وفقيه الأندلس العلامة العابد أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن ميقل المرسي بها، وشيخ المعتزلة العلامة أبو الحسين البصري محمد بن علي بن الطيب ببغداد.

أخبرنا أحمد بن هبة الله بن تاج الأمناء سنة أربع وتسعين وست مائة قال كتب إلينا المؤيد بن محمد من نيسابور عن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن بن أحمد السلمي أنا جدي في سنة خمس وسبعين وأربع مائة أنا علي بن الحسن الربعي سنة ست وعشرين أنا الحسن بن عبد الله بن سعيد الكندي بحمص سنة سبع وثمانين وثلاث مائة أنا العباس بن

---

٩٩٨ ـ الإكمال: ٤/ ١٩٤. غاية النهاية: ١/ ٥٣٢.

الخليل بحمص أنا نصر بن خزيمة بن علقمة بن محفوظ بن علقمة أخبرني أبي عن نصر بن علقمة عن أخيه محفوظ عن عبد الرحمن بن عائذ حدثني جبير بن نفير قال قال عوف بن مالك قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إن الأنبياء يتكاثرون بأممهم غير موسى، وأنا أرجو أن أكثره، ولقد أعطى خصلات، مكث يناجي ربه أربعين يومًا ولا ينبغي لمتناجيين أن يتناجيا أكثر من نحوها، ولا يصعق مع الناس».

٩٩٩ $\frac{٢٤}{٢/١٣}$ ـ الخلال الحافظ المفيد الإمام الثقة أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي البغدادي، وكنية أبيه أبو طالب: ولد سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة، سمع أبا بكر القطيعي وأبا سعيد الحرفي وأبا الحسين بن المظفر وأبا بكر الوراق وأبا عبد الله بن العسكري وأبا عمر بن حيويه وأبا بكر بن شاذان وأبا علي محمد بن أحمد العطشي وأبا حفص عمر بن محمد الزيات وأبا الفتح القواس وأبا الحسن بن لؤلؤ الوراق وخلائق؛ روى عنه الخطيب وأبو الحسين بن الطيوري وأخوه أبو سعد وجعفر بن أحمد السراج والمعمر بن أبي عمامة الواعظ وجعفر بن المحسن السلماسي وعلي بن عبد الواحد الدينوري وآخرون.

أخبرنا أبو الحسن البعلي وأبو علي الأمين قالا أنا جعفر أنا السلفي سمعت المبارك بن عبد الجبار سمعت محمد بن علي الصوري يقول: ما رأت عيناي بعد عبد الغني بن سعيد أحفظ من أبي محمد الخلال البغدادي. قال أبو بكر الخطيب: كتبنا عنه وكان ثقة له معرفة بينة، وخرج المسند على الصحيحين وجمع أبوابًا وتراجم كثيرة، ومات في جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وأربع مائة.

قلت: فيها مات بدمشق المسند أبو علي الحسن بن علي بن الحسن بن شواش الكتاني المقرىء مشرف الجامع، وأبو الفرج الحسين بن علي الطناجيري المحدث ببغداد، والمسند أبو الحسن علي بن منير بن أحمد الخلال المصري، ومسند الأندلس أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد بن عائذ المعافري القرطبي لقي في رحلته المهندس.

أخبرنا عيسى بن أبي محمد أنا جعفر بن منير نا أحمد بن محمد الحافظ أنا أبو سعيد محمد بن عبد الملك بن أسد أنا أبو محمد الخلال حدثني علي بن أحمد السرخسي الحافظ من حفظه نا عبد الله بن عثمان الواسطي سمعت أبا هاشم أيوب بن محمد خطيبنا

---

٩٩٩ ـ تاريخ بغداد: ٧/ ٤٢٥. العبر: ٣/ ١٨٩. طبقات الحفاظ: ٤٢٦. شذرات الذهب: ٣/ ٢٦٢. هدية العارفين: ١/ ٢٧٥.

بواسط سمعت أبا عثمان المازني يقول ثنا سيبويه عن الخليل بن أحمد عن ذر بن عبد الله الهمداني عن الحارث عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة».

كتب إليّ أبو حامد محمد بن عبد الكريم الأنصاري الخطيب أنا أبو البركات الحسن بن محمد الشافعي أنا عمي أبو الحسين هبة الله بن الحسن (ح) وقرأت على إسحاق بن أبي بكر الأسدي أخبركم يوسف بن خليل أنا عبد الخالق بن عبد الوهاب قالا أنا علي بن عبد الواحد الدينوري نا أبو محمد الخلال إملاء أنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ أنا إبراهيم بن هاشم البغوي سنة ثلاث وتسعين ومائتين نا علي بن الحسن بن شقيق نا الحسين بن واقد نا عبد الله بن بريدة سمعت أبي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر»[1]. سقط منه شيخ البغوي.

١٠٠٠ $\frac{٢٥}{٢/١٣}$ ـ **ابن حمدان الحافظ المجود أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان الخراساني أحد الرحالين المصنفين**: صحب أبا عبد الله الحاكم وتخرج به وسمع من أبي بكر الطرازي والحافظ أبي بكر الجوزقي وأبي الحسين القنطري وأبي طاهر بن خزيمة وزاهر بن أحمد الفقيه وإبراهيم بن محمد بن موسى السرخسي ونحوهم بنيسابور، بن فناكي بالري، والحافظ أحمد بن علي السليماني ببيكند، ومحمد بن أحمد الغنجار ببخارى، وأبي سعد الإدريسي بسمرقند، وعلي بن محمد بن عمر الفقيه بالري، وأبي الفضل محمد بن أبي الحسين الحدادي بمرو؛ رأيت له مسند بهز بن حكيم وطرق حديث الطير، سمع منه أبو سعيد محمد بن أحمد بن حسين النيسابوري في سنة إحدى وأربعين وأربع مائة.

أخبرنا أحمد بن عبد الكريم بن الأغلاقي أنا نصر بن جرو أنا أبو طاهر السلفي أخبرنا محمد بن أبي منصور البزاز بالري أنا محمد بن أحمد بن حمدان الحافظ أنا محمد بن الحسين القاضي بمرو نا إسحاق بن إبراهيم التاجر العدل نا يوسف بن عيسى نا سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن أبي بكر يعني ابن عمرو بن حزم أنه سمع أنسًا يحدث عن

---

(١) رواه الترمذي في الإيمان باب ٩. والنسائي في الصلاة باب ٨. وابن ماجه في الإقامة باب ٧٧. وأحمد في مسنده (٥/ ٣٤٦).

١٠٠٠ ـ طبقات الحفاظ: ٤٢٦.

النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «يتبع الميت ثلاث، أهله وماله وعمله فيرجع أهله وماله ويبقى عمله»[١].

١٠٠١ $\frac{٢٦}{٢/١٣}$ ـ النُعيمي الحافظ العلامة أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نعيم البصري نزيل بغداد: روى عن أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي وأحمد بن عبيد الله النهرديري ومحمد بن عدي المنقري وأبي أحمد العسكري ومحمد بن أحمد بن حماد الكوفي الحافظ وعبد الله بن اليسع الأنطاكي وعلي بن عمر السكري وابن المظفر وخلق؛ قال الخطيب: كتبت عنه وكان حافظًا عارفًا متكلمًا شاعرًا.

أنبأنا أبو الغنائم القيسي أنا الكندي أنا الشيباني أنا الخطيب أخبرني علي بن أحمد النعيمي أنا محمد بن أحمد بن الفيض الأصبهاني ـ ثقة ـ نا علي بن عبد الحميد الغضائري نا الحسين بن الحسن المروزي نا بشر بن السري. عن سفيان الثوري عن عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنما جعل الطواف بالبيت والسعي لإقامة ذكر الله عز وجل». رواه البرقاني عن النعيمي في جمعه لحديث الثوري، والصواب عن الثوري عن عبيد الله بن أبي زياد عن القاسم؛ كذا يرويه وكيع وأبو نعيم عن الثوري.

قال الخطيب: حدثني الأزهري قال: وضع النعيمي على ابن المظفر حديثًا عن أشعث ثم تنبه أصحاب الحديث على ذلك فخرج النعيمي عن بغداد وغاب حتى مات ابن المظفر ومات من عرف قصته ثم عاد إلى بغداد، وسمعت الصوري يقول: لم أر ببغداد أحدًا أكمل من النعيمي، قال: قد جمع معرفة الحديث والكلام والأدب ودرس شيئًا من فقه الشافعي. قال وكان البرقاني يقول: هو كامل في كل شيء لولا بأو فيه. مات النعيمي في ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وأربع مائة وأظنه بلغ التسعين.

تمت الطبقة الثالثة عشرة

---

(١) رواه البخاري في الرقاق باب ٤٢. ومسلم في الزهد حديث ٥. والترمذي في الزهد: ٤٦. والنسائي في الجنائز باب ٥٢.

١٠٠١ ـ تاريخ بغداد: ١١/ ٣٣١. العبر: ٣/ ١٥٢. طبقات الحفاظ: ٤٢٦، ٤٢٧. شذرات الذهب: ٢٢٦. النجوم الزاهرة: ٤/ ٢٧٧.

الطبقة الرابعة عشرة

وهم ثلاثون حافظًا

١٠٠٢ $\frac{١}{١٤}$ ـ الصوري الحافظ العلامة الأوحد أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد بن رحيم الساحلي: سمع أبا الحسين بن جميع وأبا عبد الله بن أبي كامل الأطرابلسي ومحمد بن عبد الصمد الزرافي ومحمد بن جعفر الكلاعي وعدة بالشام، وعبد الغني بن سعيد الحافظ وعبد الرحمن بن عمر النحاس وعبد الله بن محمد بن بندار وخلقا بمصر، وصحب عبد الغني وتخرج به ولحق ببغداد أبا الحسن بن مخلد البزاز وأحمد بن طلحة المنقي وأبا علي بن شاذان وطبقتهم؛ حدث عنه أبو بكر الخطيب والقاضي أبو عبد الله الدامغاني وجعفر بن أحمد السراج وأبو القاسم بن بيان وأبو الحسين بن الطيوري وسعد الله بن صاعد الرحبي وآخرون، وآخر من روى عنه بالإجازة أبو سعد بن الطيوري. مولده سنة ست أو سبع وسبعين وثلاث مائة وسمع وقد كبر ولو طلب في الحداثة لأدرك إسنادًا.

قال الخطيب: وكان مَنْ أحرصَ الناس على الحديث وأكثرهم كتبًا له وأحسنهم معرفة به ولم يقدم علينا أحد أفهم منه لعلم الحديث وكان دقيق الخط صحيح النقل حدثني أنه كان يكتب في الوجهة من ثمن الكاغذ الخراساني ثمانين سطرًا وكان مع كثرة طلبه صعب المذهب في الأخذ ربما كرر قراءة الحديث الواحد على شيخه مرات، وكان يسرد الصوم إلا الأعياد وذكر أن الحافظ عبد الغني كتب عنه أشياء في تصانيفه وصرح باسمه في بعضها ومرة قال: حدثني الورد بن علي.

قال الخطيب: كان صدوقًا كتب عني وكتبت عنه ولم يزل ببغداد حتى توفي بها. قال أبو الوليد الباجي: الصوري أحفظ من رأيناه. قال غيث بن علي الأرمنازي: رأيت جماعة من أهل العلم يقولون: ما رأينا أحفظ من الصوري. وقال عبد المحسن الشيحي: ما رأيت مثله كان كأنه شعلة نار بلسان كالحسام القاطع. قال السلفي: كتب الصوري صحيح البخاري في سبعة أطباق من الورق البغدادي ولم يكن له سوى عين واحدة.

قال: وذكر أبو الوليد الباجي في كتاب فرق الفقهاء: نا أبو عبد الله محمد بن علي

الوراق ـ وكان ثقة متقنًا ـ أنه شاهد أبا عبد الله الصوري وكان فيه حسن خلق ومزاح وضحك لم يكن وراء ذلك إلاّ الخير والدين ولكنه كان شيئًا جبل عليه ولم يكن في ذلك بالخارق للعادة فقرأ يومًا جزءًا على أبي العباس الرازي وعنّ له أمر أضحكه وكان بالحضرة جماعة من أهل بلده فأنكروا عليه وقالوا: هذا لا يصلح ولا يليق بعلمك وتقدمك أن تقرأ حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنت تضحك؛ وكثروا عليه وقالوا: شيوخ بلدنا لا يرضون بهذا: فقال: ما في بلدكم شيخ إلاّ يحب أن يقعد بين يدي ويقتدي بي، ودليل ذلك اني قد صرت معكم على غير موعد فانظروا إلى أيّ حديث شئتم من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اقرؤوا إسناده لأقرأ متنه أو اقرؤوا متنه حتى أخبركم بإسناده.

ثم قال الباجي: لزمت الصوري ثلاثة أعوام فما رأيته تعرّض للفتوى. قال المبارك بن عبد الجبار: كتبت عن عدة فما رأيت فيهم أحفظ من الصوري، كان يكتب بفرد عين وكان متفننًا يعرف من كل علم، وقوله حجة، وعنه أخذ الخطيب علم الحديث. قلت: وله شعر رائق ومحبة في السنة.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد العلوي أنا أبو الحسن علي بن إسماعيل بن جبارة الأديب بالقاهرة سنة اثنتين وثلاثين وست مائة أنا أبو طاهر أحمد بن أبي أحمد الحافظ أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري الحافظ أنا أبو محمد النحاس أنا أبو بكر محمد بن أحمد الحراني نا هاشم بن مرثد الطبراني نا المعافى ـ هو ابن سليمان ـ نا موسى بن أعين عن عبد الله عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «تجوّزوا في الصلاة فإن خلفكم الضعيف والكبير وذا الحاجة»[1]. هذا حديث صحيح، وعبد الله هو ابن بشر إن شاء الله.

أخبرنا محمد بن علي الصالحي ومحمد بن علي السلمي قالا أنا البهاء عبد الرحمن أنا أحمد بن الحسن بن سلامة المنبجي الفقيه أنا أبو القاسم بن بيان (ح) وأنبأنا أحمد بن أبي الخير عن ابن كليب عن ابن بيان أنا محمد بن علي الصوري أنا عبد الرحمن بن عمر التجيبي أنا أبو عمرو أحمد بن سلمة بن الضحاك الهلالي أنا المقدام بن داود الرعيني نا أبو زرعة عبد الأحد بن الليث بن عاصم القتباني عن عثمان بن الحكم الجذامي. (قال المقدام): وحدثني عمي سعيد بن عيسى نا الليث بن عاصم القتباني حدثني عثمان بن

(١) رواه البخاري في الأدب باب ٧٥. والدارمي في الصلاة باب ٤٦. وأحمد في مسنده (٢/ ٤٧٢) (٥/ ٢٧٣).

الحكم حدثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب حدثني عروة عن عائشة قالت: كان أول ما بديء به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب إليه الخلاء فكان يلحق بغار حراء فيتحنث فيه ـ وهو التعبد ـ الأيام ذوات العدد ـ الحديث.

أخبرنا أبو الحسين اليونيني أنا جعفر أنا السلفي أنا المبارك بن عبد الجبار أنشدنا محمد بن علي الصوري الحافظ لنفسه:

قل لمن عاند الحديث وأضحى عائبًا أهله ومن يدّعيه
أبعلم تقول هذا أبن لي أم بجهل فالجهل خلق السفيه
أيعاب الذين هم حفظوا الد ين من الترهات والتمويه
وإلى قولهم وما قد رووه راجع كل عالم وفقيه

قال الخطيب: توفي الصوري في جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وأربع مائة، رحمه الله تعالى.

١٠٠٣ $\frac{٢}{١٤}$ ـ ابن ماما الحافظ الأوحد أبو حامد أحمد بن محمد بن أحيد بن ماما الأصبهاني صاحب تصانيف وبصر بالحديث: وحدث عن عبد الرحمن بن شريح الهروي وأبي علي إسماعيل بن حاجب الكشاني وأبي نصر محمد بن أحمد الملاحمي والإمام أبي عبد الله الحليمي وطبقتهم، ولم يصل إلى العراق، له ذيل على تاريخ بخارى للغنجار، ويعزّ وقوع حديثه إلينا. توفي في شعبان سنة ست وثلاثين وأربع مائة رحمه الله تعالى، أحسبه سكن ما وراء النهر.

١٠٠٤ $\frac{٣}{١٤}$ ـ مسعود بن علي بن معاذ بن محمد بن معاذ الحافظ المفيد الإمام أبو سعيد السجزي ثم النيسابوري الوكيل تلميذ أبي عبد الله الحاكم: وله عنه سؤالات وقد أكثر عنه جدًا، سمع أبا محمد بن الرومي وأبا علي الخالدي وعبد الرحمن بن أبي إسحاق المزكي وطبقتهم. روى شيئًا يسيرًا ولم يطل عمره، روى عنه رفيقه مسعود بن ناصر السجزي الركاب، توفي سنة ثمان وثلاثين أو سنة تسع وأربع مائة. ذكر الشك هكذا عبد الغافر بن إسماعيل.

١٠٠٣ ـ الأنساب: (الماماني). اللباب: ٣/ ١٥٦. الوافي بالوفيات: ٧/ ٣٦١. طبقات الحفاظ: ٤٢٨. هدية العارفين: ١/ ٧٤.

١٠٠٥ ٤/١٤ - أبو نصر السجزي الحافظ الإمام علم السنة عبيد الله بن سعيد بن حاتم بن أحمد الوائلي البكري نزيل الحرم ومصر وصاحب (الإبانة الكبرى) في مسئلة القرآن: وهو كتاب طويل في معناه دال على إمامة الرجل وبصره بالرجال والطرق.

حدث عن أحمد بن فراس العبقسي وأبي عبد الله الحاكم وأبي أحمد الفرضي وحمزة المهلبي ومحمد بن محمد بن محمد بن بكر الهزاني وأبي عمر بن مهدي وعلي بن عبد الرحيم السوسي وأبي الحسين أحمد بن محمد المجبر وأبي محمد بن النحاس وأبي عبد الرحمن السلمي وعبد الصمد بن زهير بن أبي جرادة الحلبي صاحب ابن الأعرابي وهذه الطبقة: وكانت رحلته بعد الأربع مائة فسمع بخراسان والحجاز والشام والعراق ومصر، حدث عنه أبو إسحاق الحبال وسهل بن بشر الأسفراييني وأبو معشر المقرىء الطبري وإسماعيل بن الحسن العلوي وأحمد بن عبد القادر اليوسفي وجعفر بن يحيى الحكاك وجعفر بن أحمد السراج وخلق سواهم، وهو راوي الحديث المسلسل بالأولية.

قال ابن طاهر المقدسي سألت الحافظ أبا إسحاق الحبال عن أبي نصر السجزي والصوري: أيهما أحفظ؟ فقال: كان السجزي أحفظ من خمسين مثل الصوري؛ ثم قال الحبال: كنت يومًا عند أبي نصر السجزي فدق الباب فقمت ففتحته فدخلت امرأة وأخرجت كيسًا فيه ألف دينار فوضعته بين يدي الشيخ وقالت: أنفقها كما ترى؛ قال: ما المقصود؟ قالت: تتزوجني ولا حاجة لي في الزوج ولكن لأخدمك؛ فأمرها بأخذ الكيس وأن تنصرف؛ فلما انصرفت قال: خرجت من سجستان بنية طلب العلم ومتى تزوجت سقط عني هذا الاسم وما أوثر على ثواب طلب العلم شيئًا.

قلت مات بمكة في المحرم سنة أربع وأربعين وأربع مائة رحمه الله تعالى وقد روينا المسلسل من طريقه في غير هذا الكتاب.

١٠٠٦ ٥/١٤ - الداني الحافظ الإمام شيخ الإسلام أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان ابن سعيد بن عمر الأموي مولاهم القرطبي المقرىء صاحب التصانيف: وعرف بالداني لسكناه بدانية، قال: ولدت سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة وابتدأت بطلب العلم سنة ست وثمانين ورحلت إلى المشرق سنة سبع وتسعين فكنت بالقيروان أربعة أشهر ودخلت مصر

١٠٠٥ - اللباب: ٣/ ٣٥٢. العبر: ٣/ ٢٠٦، ٢٠٧. طبقات الحفاظ: ٤٢٩. شذرات الذهب: ٣/ ٢٧١، ٢٧٢. هدية العارفين: ١/ ٦٤٨.

١٠٠٦ - العبر: ٣/ ٢٠٧. النجوم الزاهرة: ٥/ ٥٤. شذرات الذهب: ٣/ ٢٧٢. هدية العارفين: ١/ ٦٥٣. الرسالة المستطرفة: ١٣٩.

في شوالها فمكثت بها سنة وحججت ورجعت إلى الأندلس في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلاث مائة.

قلت: قرأ بالروايات على عبد العزيز بن جعفر الفارسي وغيره بقرطبة، وعلى أبي الحسن بن غلبون وخلف بن خاقان المصري وأبي الفتح فارس بن أحمد وسمع من أبي مسلم الكاتب وهو أكبر شيخ له وأحمد بن فراس العبقسي وعبد الرحمن بن عثمان القشيري وحاتم بن عبد الله البزاز وأحمد بن فتح بن الرسان وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس المصري وأبي الحسن علي بن محمد القابسي وخلق كثير بالحجاز ومصر والمغرب والأندلس، تلا عليه خلق منهم أبو الذؤاد مفرج الإقبالي وأبو داود بن نجاح وأبو الحسين ابن التنار وأبو الحسن بن الدوش، وحدث عنه خلق كثير منهم خلف بن إبراهيم الطليطلي.

قال أبو محمد بن عبيد الله الحجري الحافظ: أبو عمرو الداني ذكر بعض الشيوخ أنه لم يكن في عصره ولا بعد عصره أحد يضاهيه في حفظه وتحقيقه وكان يقول: ما رأيت شيئاً قط إلا كتبته ولا كتبته إلا حفظته ولا حفظته فنسيته. قال ابن بشكوال: كان أبو عمرو أحد الأئمة في علم القراءات ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه، وجمع في ذلك كله تواليف حساناً، وله معرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله، وكان حسن الخط والضبط من أهل الحفظ والذكاء والتفنن، وكان أديباً فاضلاً ورعاً سنياً. وقال المغامي: كان أبو عمرو مجاب الدعوة مالكي المذهب. وقال الحميدي: محدث مكثر ومقرىء متقدم. قلت إلى أبي عمرو المنتهي في إتقان القراءات، والقراء خاضعون لتصانيفه واثقون بنقله في القراءات والرسم والتجويد والوقف والابتداء وغير ذلك، وله مائة وعشرون مصنفاً.

روى عنه بالإجازة رجلان أحمد بن محمد بن عبد الله الخولاني وأبو العباس أحمد بن عبد الملك بن أبي حمزة، وقد استوفيت أخباره في تاريخ القراء وفي تاريخي الكبير، وكانت وفاته بدانية في نصف شوال سنة أربع وأربعين وأربع مائة، رحمة الله عليه. وقع لنا القراءات من طريقه تلاوة وسماعاً.

١٠٠٧ $\frac{٦}{١٤}$ ـ السَّمَّان الحافظ الكبير المتقن أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين بن زنجويه الرازي: سمع عبد الرحمن بن محمد بن فضالة وأبا طاهر المخلص وأحمد بن

١٠٠٧ ـ النجوم الزاهرة: ٥/ ٥١. طبقات الحفاظ: ٤٣٠. شذرات الذهب: ٣/ ٢٧٣. هدية العارفين: ١/ ٢١٠. الرسالة المستطرفة: ٥٩.

إبراهيم بن فراس المكي وعبد الرحمن بن أبي نصر الدمشقي وأبا محمد بن النحاس المصري وطبقتهم. روى عنه أبو بكر الخطيب وعبد العزيز الكتاني وابن أخيه طاهر بن الحسين وأبو علي الحداد وآخرون.

قال المطهر بن علي العلوي المرتضى: سمعت أبا سعد السمان امام المعتزلة يقول: من لم يكتب الحديث لم يتغرغر بحلاوة الإسلام. وقال الكتاني: كان السمان من الحفاظ الكبار زاهداً عابداً يذهب إلى الاعتزال. وقال أبو القاسم بن عساكر سألت أبا منصور بن عبد الرحيم بن المظفر بالري عن وفاة أبي سعد السمان فقال: سنة ثلاث وأربعين وأربع مائة؛ قال: وكان عدلي المذهب يعني معتزلياً؛ قال: وكان له ثلاثة آلاف وستمائة شيخ، وصنف كتباً كثيرة، ولم يتأهل قط. قلت: هذا العدد لشيوخه لا أعتقد وجوده ولا يمكن.

قال عمر العليمي: وجدت على ظهر جزء: مات الزاهد أبو سعد السمان شيخ العدلية وعالمهم ومحدثهم في شعبان سنة خمس وأربعين وأربع مائة، وكان إماماً بلا مدافعة في القراءات والحديث والرجال والفرائض والشروط عالماً بفقه أبي حنيفة وبالخلاف بينه وبين الشافعي وعالماً بفقه الزيدية وكان يذهب مذهب أبي هاشم الجبائي، دخل الشام والحجاز والمغرب وقرأ على ثلاثة آلاف شيخ. قال: وكان يقال في مدحه أنه ما شاهد مثل نفسه وكان تاريخ الزمان وشيخ الإسلام. قلت: بل شيخ الاعتزال ومثل هذا عبرة فإنه مع براعته في علوم الدين ما تخلص بذلك من البدعة.

قرأت على عيسى بن أبي محمد والحسن بن علي وسليمان بن أبي عمر الحاكم أخبركم جعفر الهمذاني أنا أبو طاهر السلفي أنا أبو علي المقرىء أنا أبو سعد الحافظ أنا كوهي بن الحسن نا محمد بن هارون الحضرمي نا محمد بن سهل بن عسكر نا عبد الرزاق قال: ما رأيت أحسن صلاة من ابن جريج أخذ عن عطاء وأخذ عطاء عن ابن الزبير وأخذ ابن الزبير عن أبي بكر الصديق وأخذها أبو بكر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأخذها النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن جبرئيل (عليه السلام) وأخذها جبرئيل عن الله عز وجل.

أخبرنا الحسن بن علي سنة أربع وتسعين أنا جعفر بن علي أنا أحمد بن محمد أنا علي بن الحسين بن محمد بن مردك بالري سنة إحدى وخمس مائة أنا إسماعيل بن علي الحافظ أنا أحمد بن إبراهيم بن فراس بمكة أنا إسماعيل بن العباس الوراق نا علي بن حرب نا سفيان عن أبي إسحاق عن عبد خير عن علي قال: خير هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وآله وسلم أبو بكر وعمر.

١٠٠٨ — $\frac{٧}{١٤}$ ـ الخليلي القاضي الحافظ الإمام أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني مصنف كتاب (الإرشاد في معرفة المحدثين): سمع من علي بن أحمد بن صالح القزويني ومحمد بن إسحاق الكسائي والقاسم بن علقمة وأبي حفص الكتاني ومحمد بن سليمان بن يزيد الفامي وأبي طاهر المخلص وأبي الحسين الخفاف وأبي عبد الله الحاكم وأجاز له أبو بكر بن المقرىء وأبو حفص بن شاهين وعلي بن عبد الرحمن البكائي من الكوفة وأبو أحمد الغطريفي من جرجان وأبو عمرو بن حمدان من نيسابور.

حدث عنه أبو بكر بن لال أحد شيوخه وابنه أبو زيد واقد بن الخليل وإسماعيل بن ماكي القزويني وآخرون، وكان ثقة حافظاً عارفاً بكثير من علل الحديث ورجاله عالي الإسناد كبير القدر، ومن نظر في كتابه عرف جلالته؛ سمعت كتابه من ابن الخلال عن الهمداني عن السلفي عن ابن ماكي عنه، وله فيه أوهام جمة كأنه كتبه من حفظه توفي في آخر سنة ست وأربعين وأربع مائة.

أخبرنا الحسن بن علي أنا جعفر بن أبي الحسن أنا أبو طاهر السلفي أنا إسماعيل بن عبد الجبار أنا أبو يعلى الخليلي نا أحمد بن محمد الزاهد نا عبد الملك بن عدي نا الحسن بن محمد بن الصباح نا الشافعي نا يحيى بن سليم عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى بهم صلاة الكسوف ركعتين كل ركعتين بركوعين وسجودين. تفرد به الشافعي.

وبه إلى الخليلي قال نا الحسن بن عبد الرزاق نا علي بن إبراهيم بن سلمة القزويني نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي حدثني سليمان بن داود الهاشمي نا الشافعي ـ بإسناده مثله.

وتوفي مع الخليلي الرئيس أبو الفضل أحمد بن محمد بن أبي عمرو بن أبي القراتي بنيسابور، ومقرىء الشام أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي، والإمام أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن التيمي الأصبهاني بن اللبان، ومقرىء الأندلس أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن سعد القرطبي، ومسند دمشق أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر التميمي.

١٠٠٨ ـ العبر: ٣/ ٢١١. طبقات الحفاظ: ٤٣١. شذرات الذهب: ٣/ ٢٧٤. هدية العارفين: ١/ ٣٥٠، ٣٥١. الرسالة المستطرفة: ٩٧.

١٠٠٩ $\frac{٨}{١٤}$ ـ الفلكي الحافظ البارع أبو الفضل علي بن الحسين بن أحمد بن الحسن الهمذاني المشهور بالفلكي: رحال حافظ بصير بالفن، حدث عن أبي الحسن بن رزقويه وأبي الحسين بن بشران والقاضي أبي بكر الحيري وأبي سعيد الصيرفي وطبقتهم.

قال ابن شيرويه في الطبقات: حدثنا عنه الحسني والميداني وكان حافظاً متقناً يحسن هذا الشأن جيداً جيداً صنف كتاب الطبقات في الرجال فجاء في ألف جزء، ومات بنيسابور قديماً وما متع بما جمع فسمعت حمزة بن أحمد يقول سمعت شيخ الإسلام أبا إسماعيل الأنصاري يقول: ما رأت عيناي من البشر أحداً أحفظ من ابن الفلكي وكان صوفياً. قلت مات بنيسابور في شعبان سنة سبع وعشرين وقيل سنة ثمان وعشرين وأربع مائة كهلاً وقد كان جده محتشماً بارعاً في علم الفلك والحساب ولذا قيل له الفلكي.

١٠١٠ $\frac{٩}{١٤}$ ـ أبو مسعود البجلي الحافظ الجوال أحمد ابن المحدث الصالح محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان الرازي: مولده بنيسابور في سنة اثنتين وستين وثلاث مائة، وأمه من طبرستان وأقام مدة بجرجان، سمع أبا عمرو بن حمدان وحسينك بن علي التميمي وزاهر بن أحمد السرخسي ومحمد بن الفضل بن أبي بكر بن خزيمة وأبا النضر محمد بن أحمد بن سليمان الشرمغولي وأبا بكر محمد بن محمد بن أحمد الطرازي وأبا الحسين القنطري الخفاف وأبا محمد المخلدي وأبا بكر بن لال وأبا الحسن بن فراس المكي وأبا الحسين بن فارس اللغوي وخلائق.

وجمع وصنف في الأبواب، ثم عالج التجارة والسفر؛ حدث عنه يحيى بن الحسن بن شراعة وعبد الواحد بن أحمد الخطيب الهمذانيان وأبو الحسن علي بن محمد الجرجاني وطريف النيسابوري وإسماعيل بن عبد الغافر وعبد الرحمن بن محمد التاجر وآخرون. وثقه جماعة.

أخبرنا محمد بن قايماز الطحان وفاطمة بنت جوهر قالا أنا أبو عبد الله الحسين بن المبارك، زاد محمد: وأبو المنجا عبد الله بن عمر قالا أنا أبو الفتوح محمد بن محمد الطائي أنا أبو عمرو الفضل بن أحمد بن متويه الزاهد أنا الحافظ أبو مسعود أحمد بن محمد البجلي أنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا محمد بن وكيع الطوسي الفازي ـ بفاء وزاي

١٠٠٩ ـ العبر: ٣/ ١٦٢. الوافي: ١٢/ ٤٨. طبقات الحفاظ: ٤٣١، ٤٣٢. شذرات الذهب: ٣/ ١٨٥، ٢٣١. هدية العارفين: ١/ ٦٨٧. الرسالة المستطرفة: ١٢١.

١٠١٠ ـ تاريخ جرجان: ٨٥، ٨٦. العبر: ٣/ ٢١٨، ٢١٩. الوافي بالوفيات: ٨/ ٢٨. طبقات الحفاظ: ٤٣١. شذرات الذهب: ٣/ ٢٨٢.

قرية من قرى طوس ـ نا محمد بن أسلم نا محمد بن عبيد نا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «ما حق امرىء مسلم يبيت ليلتين وله شيء يوصي فيه إلاّ ووصيته مكتوبة عنده»[1]. متفق عليه. مات ببخاري في المحرم سنة تسع وأربعين وأربع مائة.

وفيها مات شيخ الأدب أبو العلاء بن سليمان المعري، وشيخ الإسلام أبو عثمان الصابوني، وأبو الحسن علي بن خلف بن بطال القرطبي صاحب شرح البخاري، ومقرىء خراسان أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد النيسابوري الخبازي، وشيخ الرفض أبو الفتح محمد بن علي الكراجكي.

١٠١١ $\frac{١٠}{١٤}$ ـ **هبة الله محمد بن علي الحافظ أبو رجاء الشيرازي الكاتب**؛ سمع من الحسن بن أحمد بن الليث الحافظ محدث شيراز، وبأصبهان من علي بن ميلة الفرضي وأبي سعيد النقاش، وببغداد من أبي الحسين بن بشران وابن الفضل القطان وطائفة واستوطن مصر؛ قال الخطيب: كان ثقة يفهم مات في صفر سنة خمس وأربعين وأربع مائة رحمه الله تعالى.

١٠١٢ $\frac{١١}{١٤}$ ـ **الزهراوي الحافظ الإمام محدث الأندلس أبو حفص عمر بن عبيد الله الذهلي القرطبي الزهراوي**: كتب بقرطبة وإشبيلية والزهراء عن عبد الوارث بن سفيان وأبي محمد بن أسد وأبي المطرف بن فطيس وأبي عبد الله بن أبي زمنين وعبد السلام بن السمح وسلمة بن سعيد، وكتب إليه بالإجازة أبو الحسن القابسي، وكان معتياً بالرواية؛ حدث عنه محمد بن غياث وأبو عمر أحمد بن مهدي المقرىء وأبو علي الغساني وآخرون؛ وكان ثقة متقناً متصاوناً قاله ابن مهدي، ويقال إنه اختلط في آخر عمره.

قال أبو مروان الطبني: حدثني أبو حفص الزهراوي قال: شددت في البيت ثمانية أحمال كتب لأنقلها فلم يتم حتى انتهبها البربر. مات في صفر سنة أربع وخمسين وأربع مائة وعاش ثلاثاً وتسعين سنة.

وفيها مات القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي قاضي مصر

---

(١) رواه البخاري في الوصايا باب ١. والنسائي في الوصايا باب ١. وابن ماجه في الوصايا باب ٢. والموطأ في الوصايا حديث ١.

١٠١٢ ـ العبر: ٣/ ٢٣٣. طبقات الحفاظ: ٤٣٢. شذرات الذهب: ٣/ ٢٩٣. الصلة: ٢/ ٣٩٩ ـ ٤٠١. بغية الملتمس: ٤٠٨.

وصاحب الشهاب، والإمام القدوة أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار الرازي المقرىء الجوال، والمقريء أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن أبي شمس النيسابوري وله أربعون حديثاً، ومسند الآفاق أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري ببغداد وكان آخر أصحاب القطيعي، ونحوي مصر أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ الجوهري.

١٠١٣ ١٢/١٤ ـ ابن عبد البر الإمام شيخ الإسلام حافظ المغرب أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي: ولد سنة ثمان وستين وثلاث مائة في ربيع الآخر وطلب الحديث قبل مولد الخطيب بأعوام، حدث عن خلف بن القاسم وعبد الوارث بن سفيان وعبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ومحمد بن عبد الملك بن صيفون وعبد الله بن محمد بن أسد الجهني ويحيى بن وجه الجنة وأحمد بن فتح الرسان وسعيد بن نصر والحسين بن يعقوب البجاني وأبي عمر أحمد بن الحسور وعدة، وأجاز له من مصر المسند أبو الفتح بن سيبخت والحافظ عبد الغني، ومن مكة أبو القاسم عبيد الله بن السقطي، وساد أهل الزمان في الحفظ والإتقان.

قال أبو الوليد الباجي: لم يكن بالأندلس مثل أبي عمر في الحديث. وقال ابن حزم: التمهيد لصاحبنا أبي عمر لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله أصلاً فكيف أحسن منه، وكتاب الاستذكار وهو اختصار التمهيد، وله تواليف لا مثل لها في جمع معانيها، منها الكافي على مذهب مالك خمسة عشر مجلداً، ومنها كتاب الاستيعاب في الصحابة ليس لأحد مثله، ومنها كتاب جامع بيان العلم وفضله. قلت: وله كتاب الاكتفاء في قراءة نافع وأبي عمرو، وكتاب بهجة المجالس نوادر وشعر، وله كتاب التقصي لحديث الموطأ، وكتاب الإنباه عن قبائل الرواة، وكتاب الانتقاء لمذاهب الثلاثة العلماء مالك وأبي حنيفة والشافعي، والبيان في تلاوة القرآن، والأجوبة الموعبة، وكتاب الكنى، وكتاب المغازي، وكتاب القصد والأمم في أنساب العرب والعجم، وكتاب الشواهد في إثبات خبر الواحد، وكتاب الإنصاف في أسماء الله تعالى، وكتاب الفرائض، وغير ذلك. قال ابن سكرة سمعت أبا الوليد الباجي يقول: أبو عمر احفظ أهل المغرب.

أنبأنا أبو محمد الجزائري أنا عثمان بن حسن بن دحية قراءة أنا أبو عبد الله بن زرقون سماعاً أنا موسى بن أبي تليد قراءة عليه (ح) قال ابن دحية وأنا خلف بن بشكوال

١٠١٣ ـ العبر: ٣/ ٢٥٥. طبقات الحفاظ: ٤٣٢، ٤٣٣. شذرات الذهب: ٣/ ٣١٤ ـ ٣١٦. هدية العارفين: ٢/ ٥٥٠، ٥٥١. الرسالة المستطرفة: ١٥.

وابن الجد قالا نا أبو محمد بن عتاب قالا ثنا أبو عمر بن عبد البر بكتاب التقصي. وقال الغساني سمعت ابن عبد البر يقول: لم يكن أحد ببلدنا مثل قاسم بن محمد وأحمد بن خالد الجباب، قال الغساني: ولم يكن ابن عبد البر بدونهما ولا متخلفاً عنهما، وكان من النمر بن قاسط طلب وتقدم ولزم أبا عمر أحمد بن عبد الملك الفقيه ولزم أبا الوليد بن الفرضي ودأب في طلب الحديث وافتن به وبرع براعة فاق بها من تقدمه من رجال الأندلس، وكان مع تقدمه في علم الأثر وبصره بالفقه والمعاني له بسطة كبيرة في علم النسب والأخبار جلا عن وطنه فكان في الغرب مدة ثم تحول إلى شرق الأندلس فسكن دانية وبلنسية وشاطبة وبها توفي، وذكر غير واحد أن أبا عمر ولي قضاء اشبونة مدة. قلت: أعلى ما عنده كتاب الزعفراني سمعه من ابن صيفون أنا ابن الأعرابي عنه، وسنن أبي داود سمعه من ابن عبد المؤمن أنا ابن داسة عن المؤلف، وانتهى إليه مع إمامته علو الإسناد.

حدث عنه أبو العباس الدلائي وأبو محمد بن أبي قحافة وأبو الحسن بن مفوز وأبو علي الغساني وأبو عبد الله الحميدي وأبو بحر سفيان بن العاص ومحمد بن فتوح الأنصاري وأبو داود سليمان بن أبي القاسم المقرىء وآخرون. وكان ديناً صيناً ثقة حجة صاحب سنة واتباع وكان أولاً ظاهرياً أثرياً ثم صار مالكياً مع ميل كثير إلى فقه الشافعي. قال الحميدي: أبو عمر فقيه حافظ مكثر عالم بالقراءات وبالخلاف وبعلوم الحديث والرجال قديم السماع يميل في الفقه إلى أقوال الشافعي رحمة الله عليه.

قال أبو داود المقرىء: مات أبو عمر ليلة الجمعة سلخ ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وأربع مائة واستكمل خمساً وتسعين سنة وخمسة أعوام.

قلت: وفيها مات الخطيب ببغداد، ومسند نيسابور أبو حامد أحمد بن الحسن الأزهري عن تسع وثمانين سنة، والرئيس الكبير أبو علي حسان بن سعيد المخزومي المنيعي المروروذي، ومسند مرو أبو عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي الهروي، ومسند بغداد أبو الغنائم محمد بن علي بن علي بن الدجاجي، والمعمر أبو بكر بن أبي الهيثم عبد الصمد المروزي عن ست وتسعين سنة وهو آخر أصحاب أبي سعيد بن عبد الوهاب الرازي، والمسند أبو علي محمد بن وشاح مولى أبي تمام الزينبي رافضي معتزلي عنده عوال.

كتب إلينا أبو المجد عبد الرحمن بن عمر العقيلي الحاكم أنا عمر بن علي بن قسام الحنفي بحلب أنا الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد الأشيري أنا أبو الحسن بن موهب أنا يوسف بن عبد الله النمري الحافظ أنا خلف بن القاسم نا الحسن بن رشيق أنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس أنا محمد بن عبد الأعلى ثنا سلمة بن رجاء عن الوليد بن

جميل عن القاسم عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن الله وملائكته وأهل السماوات والأرض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت في البحر ليصلون على معلم الخير». هذا حديث غريب والوليد صاحب مناكير.

قرأت على أبي الحسين الحافظ أخبركم علي بن سلامة أنا أبو القاسم الرعيني أنا ابن هذيل نا أبو داود أنا أبو عمر بن عبد البر أنا سعيد بن نصر نا قاسم بن اصبغ نا محمد بن وضاح نا يحيى بن يحيى نا مالك عن يحيى بن سعيد أخبرني عبادة بن الوليد بن عبادة عن أبيه عن جده قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على السمع والطاعة في اليسر والعسر والمنشط والمكره وألاّ ننازع الأمر أهله وأن نقول أو نقوم بالحق حيث ما كنا لا نخاف في الله لومة لائم.

١٠١٤ $\frac{١٣}{١٤}$ ـ **البيهقي الإمام الحافظ العلامة شيخ خراسان أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي البيهقي صاحب التصانيف**: ولد سنة أربع وثمانين وثلاث مائة في شعبان وسمع أبا الحسن محمد بن الحسين العلوي وأبا عبد الله الحاكم وأبا طاهر بن محمش وأبا بكر بن فورك وأبا علي الروذباري وعبد الله بن يوسف بن بانويه وأبا عبد الرحمن السلمي وخلقاً بخراسان، وهلال بن محمد الحفار وأبا الحسين بن بشران وابن يعقوب الإيادي وعدة ببغداد، والحسن بن أحمد بن فراس وطائفة بمكة، وجناح بن نذير وجماعة بالكوفة، ولم يكن عنده سنن النسائي ولا جامع الترمذي ولا سنن ابن ماجه بل كان عنده الحاكم فأكثر عنه وعنده عوال ومسانيد وبورك له في علمه لحسن قصده وقوة فهمه وحفظه.

وعمل كتباً لم يسبق إلى تحريرها، منها الأسماء والصفات وهو مجلدان، والسنن الكبير عشر مجلدات، والسنن والآثار أربع مجلدات، وشعب الإيمان مجلدان، ودلائل النبوة، ثلاث مجلدات، والسنن الصغير مجلدان، والزهد مجلد، والبعث مجلد، والمعتقد مجلد، والآداب مجلد، ونصوص الشافعي ثلاث مجلدات، والمدخل مجلد، والدعوات مجلد، والترغيب والترهيب مجلد، وكتاب الخلافيات مجلدان، والأربعون الكبرى، والأربعون الصغرى، وجزء في الرؤية ومناقب الشافعي مجلد، ومناقب أحمد مجلد، وكتاب الأسرى، وكتب عديدة لا أذكرها.

١٠١٤ ـ العبر: ٣/٢٤٢. طبقات الحفاظ: ٤٣٣، ٤٣٤. شذرات الذهب: ٣/٣٠٤، ٣٠٥. هدية العارفين: ١/٧٨. الرسالة المستطرفة: ٣٣.

قال عبد الغافر في تاريخه: كان البيهقي على سيرة العلماء قانعاً باليسير متجملاً في زهده وورعه. وعن إمام الحرمين أبي المعالي قال: ما من شافعي إلا وللشافعي عليه منّة إلا أبا بكر البيهقي فإن له المنة على الشافعي لتصانيفه في نصرة مذهبه.

قال أبو الحسن عبد الغافر في ذيل تاريخ نيسابور: أبو بكر البيهقي الفقيه الحافظ الأصولي الدين الوَرِع واحد زمانه في الحفظ وفرد أقرانه في الإتقان والضبط من كبار أصحاب الحاكم ويزيد عليه بأنواع من العلوم. كتب الحديث وحفظه من صباه وتفقه وبرع وأخذ في الأصول وارتحل إلى العراق والجبال والحجاز ثم صنف وتواليفه تُقارب ألف جزء مما لم يسبقه إليه أحد، جمع بين علم الحديث والفقه وبيان علل الحديث ووجه الجمع بين الأحاديث، طلب منه الأئمة الانتقال من الناحية إلى نيسابور لسماع الكتب فأتى في سنة إحدى وأربعين وعقدوا له المجلس لسماع كتاب المعرفة وحضره الأئمة، وكان على سيرة العلماء قانعًا باليسير. وقال شيخ القضاة أبو علي إسماعيل بن البيهقي نا أبي قال: حين ابتدأت بتصنيف هذا الكتاب ـ يعني كتاب معرفة السنن والآثار ـ وفرغت من تهذيب أجزاء منه سمعت الفقيه محمد بن أحمد وهو من صالحي أصحابي وأكثرهم تلاوة وأصدقهم لهجة يقول: رأيت الشافعي في النوم وبيده جزء من هذا الكتاب وهو يقول: قد كتبت اليوم من كتاب الفقيه أحمد سبعة أجزاء أو قال قرأتها ورآه يعيد ذلك. قال وفي صباح ذلك اليوم رأى فقيه آخر من إخواني الشافعي قاعدًا في الجامع على سرير وهو يقول: استفدت اليوم من كتاب الفقيه حديث كذا وكذا؛ وأخبرنا والدي سمعت الفقيه أبا محمد الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ يقول سمعت الفقيه محمد بن عبد العزيز المروزي يقول: رأيت في المنام كأنّ تابوتًا علا في السماء يعلوه نور فقلت: ما هذا؟ قال: هذه تصنيفات أحمد البيهقي. ثم قال شيخ القضاة: وسمعت الحكايات الثلاث من الثلاثة المذكورين.

أخبرنا أحمد بن هبة الله بن أحمد أنبأتنا زينب بنت عبد الرحمن أنا محمد بن إسماعيل الفارسي أنا أبو بكر البيهقي أنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد أنا أبو بكر بن حجة نا أبو الوليد نا عمرو بن العلاء اليشكري عن صالح بن سرج عن عمران بن حطان عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يؤتى بالقاضي العدل يوم القيامة فيلقى من شدة الحساب ما يتمنى انه لم يقض بين اثنين في تمرة قط».

قلت: حضر في أواخر عمره من بيهق إلى نيسابور، وحدث بكتبه، ثم حضره الأجَل في عاشر جمادى الأولى من سنة ثمان وخمسين وأربع مائة فنقل في تابوت فدفن ببيهق هي ناحية من أعمال نيسابور على يومين منها، وخُسروجِرد هي أمّ تلك الناحية.

حدث عنه شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري بالإجازة وأبو الحسن عبيد الله بن

محمد بن أحمد وولده إسماعيل بن أحمد وأبو عبد الله الفراوي وأبو القاسم الشحامي وأبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي وعبد الجبار بن عبد الوهاب الدهان وعبد الجبار بن محمد الخُواري وأخوه عبد الحميد بن محمد وخلق كثير.

وفيها مات معه المسند أبو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن شمة الأصبهاني صاحب ابن المقرىء وفقيه العراق القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفراء الحنبلي وقد قارب الثمانين، والعارف فرج الزنجاني ويلقب باخي، وصاحب المحكم أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي الضرير، فابن عبد البر والخطيب والبيهقي، وابن ماكولا هم الطبقة العاشرة الأخيرة من كتاب الطبقات لابن المفضل، بدأ الأربعين بالزهري، وختم بابن ماكولا.

١٠١٥ $\frac{١٤}{١٤}$ ـ الخطيب الحافظ الكبير الإمام محدث الشام والعراق أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي صاحب التصانيف: ولد سنة اثنين وتسعين وثلاث مائة وكان والده خطيب قرية دُرزيجان من سواد العراق ممن سمع وقرأ القرآن على الكتاني فحرص على ولده هذا وأسمعه في الصغر سنة ثلاث وأربع مائة ثم ألهم طلب هذا الشأن ورحل فيه إلى الأقاليم وبرع وصنف وجمع وسارت بتصانيفه الركبان وتقدم في عامة فنون الحديث.

سمع أبا الحسن بن الصلت الأهوازي وأبا عمر بن مهدي وأبا الحسين بن المتيم والحسين بن الحسن الجواليقي وابن رزقويه وابن أبي الفوارس وهلالاً الحفار وإبراهيم بن مخلد الباخرجي والموجودين ببغداد. وارتحل سنة اثنتي عشرة إلى البصرة فسمع أبا عمر القاسم بن جعفر الهاشمي راوية السنن وعلي بن القاسم الشاهد والحسن بن علي النيسابوري وسمع بنيسابور أبا القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج والقاضي أبا بكر الحيري وطبقتهما. وسمع بأصبهان أبا الحسن بن عبدكويه ومحمد بن عبدالله بن شهريار وأبا نعيم الحافظ وطبقتهم وسمع بالدينوَر أبا نصر الكسار وطائفة، وبهمذان محمد بن عيسى وطائفة، وبالكوفة والري والحرمين ودمشق والقدس وصُور وغير ذلك، وكان مجيئه إلى دمشق سنة خمس وأربعين وأربع مائة ثم حج ثم قدم الشام سنة إحدى وخمسين فسكنها إحدى عشرة سنة.

روى عنه البرقاني شيخه وأبو الفضل بن خيرون والفقيه نصر المقدسي وأبو عبدالله

١٠١٥ ـ العبر: ٣/ ٢٥٣. طبقات الحفاظ: ٤٣٤، ٤٣٥. شذرات الذهب: ٣/ ٣١١، ٣١٢. هدية العارفين: ١/ ٧٩. الرسالة المستطرفة: ٥٢.

الحميدي وعبد العزيز الكتاني وأبو نصر بن ماكولا، وعبدالله بن أحمد السمرقندي والمبارك ابن الطيوري ومحمد بن مرزوق الزعفراني وأبو بكر بن الخاضبة وأبيّ النرسي وأبو القاسم النسيب وهبة الله بن الأكفاني وعلي بن أحمد بن قيس الغساني ومحمد بن علي بن أبي العلاء المصيصي وأبو الفتح نصرالله بن محمد المصيصي وعبد الكريم بن حمزة وطاهر بن سهل الأسفراييني وهبة الله بن عبدالله الشروطي وأبو السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي وعبد الرحمن بن محمد الشيباني القزاز، وأبو منصور بن خيرون المقرىء ويوسف بن أيوب الهمذاني نزيل مصر وخلق يطول عدهم، وكان من كبار الشافعية، تفقه بأبي الحسن بن المحاملي، وبالقاضي أبي الطيب.

وقال: أول ما سمعت في المحرم سنة ثلاث واستشرت البرقاني في الرحلة إلى عبد الرحمن بن النحاس بمصر أو أخرج إلى نيسابُور؟ فقال: إن خرجت إلى مصر إنما تخرج إلى رجل واحد فإن فاتك ضاعت رحلتك وإن خرجت إلى نيسابور ففيها جماعة: فخرجت إلى نيسابور وكنت كثيرًا أذاكر البرقاني بالأحاديث فيكتبها عني ويضمنها جموعه وحدث عني وأنا أسمع.

قال ابن ماكولا: كان أبو بكر الخطيب آخر الأعيان ممن شاهدناه معرفة وحفظاً وإتقانًا وضبطًا لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتفننا في علله وأسانيده وعلما بصحيحه وغريبه وفرده ومنكره ومطروحه. ثم قال: ولم يكن للبغداديين بعد الدارقطني مثله، وسألت الصوري عن الخطيب وأبي نصر السجزي ففضل الخطيب تفضيلاً بيّنًا. وقال مؤتمن الساجي: ما أخرجت بغداد بعد الدارقطني مثلَ الخطيب. وقال أبو علي البرداني: لعل الخطيب لم ير مثل نفسه. وقال أبو إسحاق الشيرازي الفقيه: أبو بكر الخطيب يشبه بالدارقطني، ونظرائه في معرفة الحديث وحفظه.

قال أبو سعد السمعاني: كان الخطيب مهيبًا وقورًا ثقة متحريًا حجة حسن الخط كثير الضبط فصيحًا ختم به الحفاظ. قال: وقرأ بمكة على كريمة الصحيح في خمسة أيام، وخرج من بغداد بعد فتنة البساسيري لتشوش الحال إلى الشام، سمعت الخطيب مسعود بن محمد بمرو قال سمعت الفضل بن عمر النسوي يقول: كنت بجامع صور عند الخطيب فدخل عليه علوي وفي كمه دنانير فقال: هذا الذهب تصرفه في مهماتك؛ فقطب وقال: لا حاجة لي فيه: فقال: كأنك تستقله ونفض كمه على سجادة الخطيب وقال: هي ثلاث مائة دينار: فخجل الخطيب وقام وأخذ سجادته وراح. فما أنسى عز خروجه وذل العلوي وهو يجمع الدنانير.

قال أبو زكريا التبريزي: كنت أقرأ على الخطيب بحلقته بجامع دمشق كتب الأدب المسموعة له وكنت أسكن منارة الجامع فصعد إليّ وقال: أحببت أن أزورك فتحدثنا ساعة

ثم أخرج ورقة وقال: الهدية مستحبة اشتر بهذه أقلامًا وقام فإذا خمسة دنانير؛ ثم صعد نوبة أخرى ووضع نحوًا من ذلك، وكان إذا قرأ الحديث يسمع صوته في آخر الجامع، كان يقرأ معربًا صحيحًا.

قال السمعاني: سمعت من ستة عشر من أصحابه سمعوا منه ببغداد سوى نصرالله المصيصي فسماعه منه بدمشق. وسوى يحيى بن علي الخطيب فسماعه منه بالأنبار، أبو محمد بن الآبنوسي: سمعت الخطيب يقول: كل من ذكرت فيه أقاويل الناس من جرح وتعديل فالتعويل على ما أخرت. قال ابن شافع: خرج الخطيب فقصد صور وبها عز الدولة أحد الأجواد وتقرب منه فانتفع به وأعطاه مالاً كثيرًا، انتهى إليه الحفظ والإتقان والقيام بعلوم الحديث.

قال ابن عساكر سمعت الحسين بن محمد يحدث عن أبي الفضل بن خيرون أو غيره ان الخطيب ذكر أنه لما حج شرب من ماء زمزم ثلاث شربات وسأل الله ثلاث حاجات أخذًا بالحديث «ماء زمزم لما شرب له» فالحاجة الأولى أن يحدث بتاريخ بغداد بها. الثانية ان يملي الحديث بجامع المنصور، الثالثة ان يدفن عند بشر الحافي؛ فقضى الله له ذلك. قال غيث الأرمنازي نا أبو الفرج الأسفراييني قال: كان الخطيب معنا في الحج فكان يختم كل يوم قريب الغياب قراءة ترتيل ثم يجتمع عليه الناس وهو راكب فيقولون: حدثنا: فيحدث. وقال عبد المحسن الشيحي: عادلت الخطيب من دمشق إلى بغداد فكان له في كل يوم وليلة ختمة.

قال السمعاني له ستة وخمسون مصنفًا، التاريخ، الجامع، الكفاية، السابق واللاحق، شرف أصحاب الحديث مجيليد، المتفق والمفترق مجلد كبير، تلخيص المتشابه مجلد كبير، تالي التلخيص في أجزاء، الفصل والوصل مجلد، المكمل في المهمل مجلد، الموضح مجلد، التطفيل، مجيليد، الأسماء المهمة ـ مجلد، الفقيه والمتفقه مجلد، الرواة عن مالك مجلد، تمييز متصل الأسانيد مجلد البخلاء مجيليد، الفنون مجيليد، كتاب البسملة وأنها من الفاتحة جزء، الجهر بها جزءان، غنية المقتبس في تمييز الملتبس مجلد، من وافقت كنيته اسم أبيه ثلاثة أجزاء، من حدث ونسي جزء الحيل ثلاثة أجزاء. الأسماء المبهمة جزء، رواية الأبناء عن آبائهم جزء، المؤتنف لتكملة المؤتلف والمختلف، الرحلة جزء، اقتضاء العلم جزء، الاحتجاج بالشافعي جزء، مبهم المراسيل مجلد، مقلوب الأسماء مجلد، العمل بشاهد ويمين جزء، اسماء المدلسين أربعة أجزاء، تقييد العلم ثلاثة أجزاء، القول في النجوم جزء، ما روى الصحابة عن التابعين جزء، صلاة التسبيح جزء، صوم يوم الشك. جزء إجازة المجهول جزء.

قلت: ومعجم الرواة عن شعبة مجلد، المؤتلف والمختلف مجلد كبير، مسند محمد بن سوقة أربعة أجزاء، المسلسلات ثلاثة أجزاء، الرباعيات ثلاثة أجزاء، طرق قبض العلم ثلاثة أجزاء، غسل الجمعة ثلاثة أجزاء، وغير ذلك.

أنشدني أبو الحسين اليونيني أنشدنا أبو الفضل الهمداني أنشدنا السلفي لنفسه، وقد رواها السمعاني في الذيل عن يحيى بن سعدون عن السلفي قال:

تصانيف ابن ثابت الخطيب ألذّ من الصبي الغض الرطيب
يراها إذ رواها من حولها رياضًا للفتى اليقظ اللبيب
ويأخذ حسن ما قد ضاع منها بقلب الحافظ الفطن الأريب
فأية راحة ونعيم عيش توازي كتبها بل أي طيب

قال أبو الحسن الهمذاني: مات هذا العلم بوفاة الخطيب، وقد كان رئيس الرؤساء تقدم إلى الوعاظ والخطباء ألاّ يرووا حديثًا حتى يعرضوه على أبي بكر، وأظهر بعض اليهود كتابًا بإسقاط النبي صلى الله عليه وآله وسلم الجزية عن الخيابرة وفيه شهادة الصحابة فعرضه الوزير على أبي بكر فقال: هذا مزوّر: قيل: من أين قلت هذا؟ قال: فيه شهادة معاوية، وهو أسلم عام الفتح بعد خيبر، وفيه شهادة سعد بن معاذ ومات قبل خيبر بسنين.

قال شجاع الذهلي: والخطيب إمام مصنف حافظ لم يدرك مثله.

قال سعيد المؤدب قلت للخطيب عند لقائي له: أنت الحافظ أبو بكر؟ فقال: أنا أحمد بن علي الخطيب، انتهى الحفظ إلى الدارقطني. قال ابن الآبنوسي: كان الخطيب يمشي وفي يده جزء يطالعه؛ وقيل كان الخطيب يقول: من صنف فقد جعل عقله على طبق يعرضه على الناس. قال ابن طاهر في المنثور: أخبرنا مكي الرميلي قال: كان سبب خروج الخطيب من دمشق أنه كان يختلف إليه صبي مليح فتكلم فيه الناس وكان أمير البلد رافضيًا متعصبًا فجعل ذلك سببًا للفتك بالخطيب فأمر صاحب شرطته أن يأخذه الخطيب بالليل ويقتله. وكان سنيًا فقصده تلك الليلة في جماعته فأخذه وقال له بما أمر به ثم قال: لا أجد لك حيلة إلاّ أنك تفر منا وتهجم دار الشريف بن أبي الحسن العلوي وأنا لا أطلبك وأرجع إلى الأمير فأخبره، ففعل ذلك، فأرسل الأمير إلى الشريف ان يبعث به فقال له: أيها الأمير أنت تعرف اعتقادي فيه، وفي أمثاله، وليس في قتله مصلحة وهو مشهور بالعراق إن قتلته قتل به جماعة من الشيعة وخربت المشاهد، قال: فماذا ترى؟ قال: أرى أن تخرجه من بلدك؛ فأمر بإخراجه فذهب إلى صور وأقام بها مدة.

وقال ابن السمعاني: خرج من دمشق في صفر سنة سبع وخمسين فقصد صور وكان

يزور منها القدس ويعود، إلى ان سافر إلى العراق سنة اثنتين وستين وذهب إلى طرابلس ثم إلى حلب وبقي بها أيامًا. وقال المؤتمن الساجي: تحاملت الحنابلة على الخطيب حتى مال إلى ما مال إليه. وقال ابن عساكر: سعى بالخطيب حسين الدِّمشقي إلى أمير الجيوش وقال: هو ناصبيٌّ يروي فضائل الصحابة والعباس في جامع دمشق. وقيل ان الخطيب قدم بغداد وظهر بجزء فيه سماع القائم بأمر الله فأتى دار الخلافة يستأذن في قراءة الجزء، فقال الخليفة: هذا رجل كبير وليس غرضه السماع فانظروا هل له حاجة؟ فسألوه ما حاجته؟ قال: أن يؤذن لي في ان أملي بجامع المنصور ـ وذكر القصة. قال ابن طاهر سألت هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي: هل كان الخطيب كتصانيفه في الحفظ؟ قال: لا، كنا إذا سألناه عن شيء أجابنا بعد أيام وإن ألححنا عليه غضب كانت له بادرة وحشة.

أخبرنا أبو علي بن الخلال أنا جعفر أنا أبو طاهر الحافظ نا محمد بن مرزوق الزعفراني نا الحافظ أبو بكر الخطيب قال: أما الكلام في الصفات فإن ما روي منها في السنن الصحاح مذهب السلف إثباتها وإجراؤها على ظواهرها ونفي الكيفية والتشبيه عنها، وقد نفاها قوم فأبطلوا ما أثبته الله، وحققها قوم من المثبتين فخرجوا في ذلك إلى ضرب من التشبيه والتكييف، والقصد إنما هو سلوك الطريقة المتوسطة بين الأمرين، ودين الله بين الغالي فيه والمقصر عنه، والأصل في هذا ان الكلام في الصفات فرع الكلام في الذات ويحتذي في ذلك حذوه ومثاله، وإذا كان معلوم ان إثبات رب العالمين إنما هو إثبات وجود لا إثبات كيفية فكذلك إثبات صفاته إنما هو إثبات وجود لا إثبات تحديد، وتكييف، فإذا قلنا: لله يد وسمع وبصر فإنما هي صفات أثبتها الله تعالى لنفسه، ولا نقول ان معنى اليد القدرة ولا ان معنى السمع والبصر العلم ولا نقول إنها جوارح ولا نشبّهها بالأيدي والأسماع والأبصار التي هي جوارح وأدوات للفعل ونقول إنما وجب إثباتها لأن التوقيف ورد بها. ووجب نفي التشبيه عنها لقوله تعالى: ﴿ليس كمثله شيء﴾ [الشورى: ١١] ﴿ولم يكن له كفوًا أحد﴾ [الإخلاص: ٤].

وقال ابن النجار في ترجمة الخطيب: نشأ ببغداد وقرأ القرآن بالروايات وتفقه وعلق شيئًا من الخلاف وآخر من حدث عنه بالسماع محمد بن عمر الأرموي القاضي. قلت: وآخر من حدث عنه بالإجازة مسعود بن الحسن الثقفي الذي انفردت بإجازته عجيبة بنت الباقداري. ثم طعن أبو موسى المديني في نقل إجازة الخطيب لمسعود فتورع الرجل عنها.

قال أبو منصور علي بن علي الأمير: كتب الخطيب إلى القائم: إني إذا مت يكون مالي لبيت المال فليؤذن لي حتى أفرقه على من شئت، فأذن له ففرقها على المحدثين. قال ابن ناصر حدثتني أمي ان أبي حدثها قال: دخلت على الخطيب في مرضه فقلت له يومًا يا

سيدي ان ابن خيرون لم يعطني من الذهب شيئًا الذي أمرته ان يفرّقه على أصحاب الحديث؛ فرفع الخطيب رأسه من المخدّة وقال: خذ هذه بارك الله لك فيها: فكان فيها أربعون دينارًا.

وقال مكي الرميلي مرض الخطيب في رمضان من سنة ثلاث وستين في نصفه إلى ان اشتد به الحال في أول ذي الحجة، ومات يوم سابعه وأوصى إلى أبي الفضل بن خيرون ووقف كتبه على يده وفرق ماله في وجوه البرّ وشيّعه القضاة والخلق، وأمهم أبو الحسين ابن المهتدي بالله ودفن بجنب بشر الحافي. قال ابن خيرون: دفن بباب حرب وتصدّق بماله وهو مائتا دينار وأوصى بأن يتصدّق بثيابه وكان بين يدي جنازته جماعة ينادون: هذا الذي كان يذبّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. هذا الذي كان ينفي الكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، هذا الذي كان يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: وختم على قبره عدة ختمات.

وقال عبد العزيز الكتاني: ورد كتاب جماعة ان الحافظ أبا بكر مات في سابع ذي الحجة، وكان أبو إسحاق الشيرازي ممن حمل جنازته، قال إسماعيل بن أبي سعد الصوفي: كان أبو بكر بن زهراء الصوفي برباطنا قد أعد لنفسه قبرًا إلى جانب قبر بشر الحافي وكان يمضي إليه في كل أسبوع وينام فيه ويقرأ فيه القرآن كله فلما مات الخطيب وكان أوصى ان يدفن إلى جنب بشر الحافي فجاء المحدثون إلى ابن زهراء، وسألوه ان يدفنوا الخطيب في قبره وأن يؤثره به فامتنع فجاؤوا إلى أبي فأحضره وقال: أنا لا أقول لك أعطهم القبر، ولكن لو أن بشرًا الحافي في الأحياء وأنت إلى جانبه فجاء أبو بكر الخطيب ليقعد دونك أكان يحسن بك أن تقعد أعلى منه؟ قال: لا، بل كنت أقوم وأجلسه؛ قال: فهكذا ينبغي أن يكون الساعة: فطاب قلبه وأذن لهم، . قال علي بن الحسين بن جدا: رأيت بعد موت الخطيب كأن شخصًا قائمًا بحذائي فأردت أن أسأله عن الخطيب فقال لي ابتداء: انزل وسط الجنة حيث يتعارف الأبرار.

قال غيث الأرمنازي قال مكي الرميلي: كنت ببغداد نائمًا في ليلة ثاني عشر في ربيع الأول سنة ثلاث وستين فرأيت كأنّا عند الخطيب لقراءة تاريخه على العادة والشيخ نصر بن ابراهيم المقدسي عن يمينه وعن يمين نصر رجل سألت عنه فقيل هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاء ليسمع التاريخ: فقلت في نفسي: هذه جلالة لأبي بكر. قال غيث أنشدنا الخطيب لنفسه.

إن كنت تبغي الرشاد محضًا ... لأمر دنياك والمعاد

فخالف النفس في هواها ... إن الهوى جامع الفساد

أخبرنا المسلم بن محمد ومؤمل بن محمد ويوسف الشيباني في كتابهم قالوا أنا أبو اليمن الكندي أنا أبو منصور الشيباني أنا أبو بكر الحافظ أنا أحمد بن محمد بن أحمد الأهوازي أنا محمد بن جعفر المطيري نا الحسن بن عرفة نا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن عبيدالله بن عمر عن أسامة بن زيد عن عراك بن مالك عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «ليس في الخيل والرقيق زكاة إلاّ ان في الرقيق صدقة الفطر».

١٠١٦ $\frac{١٥}{١٤}$ - ابن حزم الإمام العلامة الحافظ الفقيه المجتهد أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفيان بن يزيد مولى يزيد بن أبي سفيان بن حرب بن أمية الفارسي الأصل الأموي اليزيدي القرطبي الظاهري صاحب التصانيف: كان جدهم خلف أول من دخل إلى الأندلس، ولد أبو محمد بقرطبة سنة أربع وثمانين وثلاث مائة، وسمع من أبي عمر أحمد بن الحسور ويحيى بن مسعود بن وجه الجنة ويوسف بن عبدالله القاضي وحمام بن أحمد القاضي ومحمد بن سعيد بن نبات وعبدالله بن ربيع التميمي وعبدالله بن محمد بن عثمان وأبي عمر الطلمنكي وعبد الرحمن ابن عبدالله بن خالد وعبدالله بن يوسف بن نامي وخلق سواهم.

روى عنه أبو عبد الله الحميدي فأكثر وابنه أبو رافع الفضل وطائفة، وآخر من روى عنه بالإجازة أبو الحسن شريح بن محمد، وأول سماعه في سنة أربع مائة. وكان إليه المنتهى في الذكاء والحفظ وسعة الدائرة في العلوم وكان شافعيًا ثم انتقل إلى القول بالظاهر ونفى القول بالقياس وتمسك بالعموم والبراءة الأصلية، وكان صاحب فنون فيه دين وتورع وتزهد وتحرّ للصدق وكان أبوه وزيرًا جليلاً محتشمًا كبير الشأن.

وكان لأبي محمد كتب عظيمة لا سيما كتب الحديث والفقه وقد صنف كتابًا كبيرًا في فقه الحديث سماه الإيصال إلى فهم كتاب الخصال الجامعة لجمل شرائع الإسلام والحلال والحرام والسنة والإجماع، أورد فيه أقوال الصحابة فمن بعدهم والحجة لكل قول، وهو كبير جدًا. وله كتاب الأحكام في أصول الأحكام مجلدان، وكتاب المجلى في الفقه على مذهبه واجتهاده مجلد، وشرحه هو المحلي في ثمان مجلدات، وكتاب الفصل في الملل والنحل ثلاث مجلدات، وكتاب إظهار تبديل اليهود والنصارى للكتابين التوراة والإنجيل، وكتاب التقريب لحد المنطق والمدخل إليه بألفاظ أهل العلم لا بألفاظ أهل الفلسفة ومثله بالأمثلة الفقهية.

١٠١٦ - العبر: ٢٣٩. طبقات الحفاظ: ٤٣٦، ٤٣٧. شذرات الذهب: ٣/ ٢٩٩، ٣٠٠. هدية العارفين: ١/ ٦٩٠، ٦٩١. النجوم الزاهرة: ٥/ ٧٥.

أخذ المنطق عن محمد بن الحسن المذحجي وأمعن فيه فبقي فيه قسط من نحلة الحكماء.

قال أبو حامد الغزالي: وجدت في أسماء الله تعالى كتاباً ألفه أبو محمد بن حزم يدل على عظم حفظه وسيلان ذهنه. وقال صاعد بن أحمد: كان ابن حزم أجمع أهل الأندلس قاطبة لعلوم الإسلام، وأوسعهم معرفة مع توسعه في علم اللسان، ووفور حظه من البلاغة والشعر، ومعرفته بالسنن والآثار والأخبار، أخبرني ولده الفضل انه اجتمع عنده بخط أبيه أبي محمد من تواليفه أربع مائة مجلد تحتوي على نحو من ثمانين ألف ورقة. قال الحميدي: كان أبو محمد حافظًا للحديث، وفقهه مستنبطًا للأحكام من الكتاب والسنة متفننًا في علوم جمة عاملاً بعلمه ما رأينا مثله فيما اجتمع له من الذكاء وسرعة الحفظ وكرم النفس والتدين، وكان له في الأدب والشعر نفس واسع وباع طويل ما رأيت من يقول الشعر على البديهة أسرع منه، وشعره كثير جمعته على حروف المعجم.

قال أبو القاسم صاعد: كان أبوه أبو عمر أحمد من وزراء المنصور محمد بن أبي عامر ثم وزر للمظفر بن المنصور ووزر أبو محمد للمستظهر بالله عبد الرحمن بن هشام ثم نبذ الوزارة وأقبل على العلم وبرع في المنطق ثم أعرض عنه وأقبل على علوم الإسلام فنال ما لم ينله أحد. وقال اليسع بن حزم الغافقي: أما محفوظ أبي محمد فبحر عجاج وماء ثجاج يخرج من بحره مرجان الحكم وينبت بثجاجه ألفاف النعم في رياض الهمم، لقد حفظ علوم المسلمين وأربى على أهل كل دين، وألف الملل والنحل، كان أولاً يلبس الحرير، ولا يرضى من المكانة إلاّ بالسرير، مدح المعتمد فأجاد وقصد بلنسية وبها المظفر أحد الأطواد حدثني عنه عمر بن واجب قال: بينما نحن عند أبي ببلنسية وهو يدرس المذهب إذا بأبي محمد بن حزم يسمعنا ويتعجب ثم سأل الحاضرين عن شيء من الفقه جوب عليه فاعترض فيه فقال له بعض الحضار: هذا العلم ليس من منتحلاتك. فقام وقعد ودخل منزله فعكف، ووكف منه وابل فما كف، وما كان بعد أشهر قريبة حتى قصدنا إلى ذلك الموضع فناظر أحسن مناظرة قال فيها: أنا اتبع الحق وأجتهد ولا أتقيد بمذهب.

قال القاضي أبو بكر بن العربي وقد حط في كتاب القواصم والعواصم على الظاهرية: هي أمة سخيفة تسورت على مرتبة ليست لها وتكلمت بكلام لم تفهمه تلقفوه من إخوانهم الخوارج حيث تقول: لا حكم إلاّ لله، وكان أول بدعة لقيت في رحلتي القول بالباطن فلما عدت وجدت القول بالظاهر قد ملأ به المغرب سخيف كان من بادية إشبيلية يعرف بابن حزم نشأ وتعلق بمذهب الشافعي ثم انتسب إلى داود ثم خلع الكل واستقل بنفسه وزعم انه إمام الامة يضع ويرفع ويحكم ويشرع ينسب إلى دين الله ما ليس فيه ويقول

عن العلماء ما لم يقولوا تنفيرًا للقلوب عنهم وخرج عن طريق المشبهة في ذات الله تعالى وصفاته فجاء فيه بطوام واتفق كونه بين قوم لا يصر لهم إلا بالمسائل فإذا طالبهم بالدليل كاعوا فيتضاحك مع أصحابه منهم وعضدته الرياسة بما كان عنده من أدب ونسبة كان يوردها على الملوك فكانوا يحملونه ويحمونه لما كان يلقى إليهم في شبه البدع والشرك وفي حين عودي من الرحلة ألفيت حضرتي منهم طافحة ونار ضلالهم لائحة فقاسيتهم مع غير أقران وفي عدم أنصار إلى حسان (؟) يطؤون عقبي، تارة تذهب لهم نفسي، وأخرى تنكسر لهم ضرسي، وأنا ما بين إعراض عنهم وتشغيب بهم وقد جاءني رجل بجزء لابن حزم سماه نكت الإسلام. فيه دواهي، فجردت عليه نواهي، وجاء آخر برسالة في الاعتقاد فنقضتها برسالة الغرة، والأمر أفحش من ان ينقض، يقولون: لا قول إلا ما قال الله ولا نتبع إلا رسول الله فإن الله لم يأمر بالاقتداء بأحد ولا بالاهتداء بهدى بشر، فيجب ان يتحققوا انهم ليس لهم دليل، وإنما هي سخافة وتهويل.

قال كاتبه: صدق القائل: لا تنه عن خلق، وتأتي مثله. ثم قال: فأوصيكم بوصيتين ألاّ تستدلوا عليهم وطالبوهم بالدليل فإن المبتدع إذا استدللت عليه شغب، وإذا طالبته بالدليل لم يجد إليه سبيلاً.

فأما قولهم: لا قول إلا ما قال الله، فحق ولكن أرني ما قال الله. وأما قولهم: لا حكم إلا لله. فغير مسلم على الإطلاق بل من حكم الله ان يجعل الحكم لغيره مما قاله وأخبر به فصح ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «وإذا حاصرت أهل حصن فلا تُنزلهم على حكم الله فإنك لا تدري ما حكم الله ولكن أنزلهم على حكمك». وصح قوله: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء» ـ الحديث.

قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام: ما رأيت في كتب الإسلام في العلم مثل المحلى لابن حزم والمغني للشيخ الموفق. قال أبو الخطاب بن دحية: كان ابن حزم قد برص من أكل اللبان وأصابه زمانة وعاش اثنين وسبعين سنة إلا أشهرًا.

قال أبو محمد عبدالله بن محمد بن العربي: أخبرني ابن حزم ان سبب تعلمه الفقه انه شهد جنازة فدخل المسجد فجلس ولم يركع فقال له رجل: قم فصل تحية المسجد، وكان ابن ست وعشرين سنة؛ قال: فقمت وركعت فلما رجعنا من الجنازة جئت المسجد فبادرت بالتحية فقال لي: اجلس ليس ذا وقت صلاة: يعني بعد العصر، فانصرفت حزينًا وقلت للأستاذ الذي رباني دلني على دار الفقيه أبي عبدالله بن دحون فقصدته وأعلمته بما جرى عليّ فدلني على الموطأ فبدأت عليه قراءة ثم تتابعت قراءاتي عليه وعلى غيره ثلاثة أعوام وبدأت بالمناظرة.

ثم قال ابن العربي: صحبت ابن حزم سبعة أعوام وسمعت منه جميع مصنفاته سوى المجلد الأخير من كتاب الفصل وقرأنا عليه من كتاب الإيصال سبع مجلدات في سنة ست وخمسين وهو أربعة وعشرون مجلدًا. قال أبو مروان بن حيان: كان ابن حزم حامل فنون من حديث وفقه وجدل ونسب وما يتعلّق بأذيال الأدب مع المشاركة في أنواع التعاليم القديمة من المنطق والفلسفة وله كتب كثيرة لم يخل فيها من غلط لجرأته في التسور على الفنون لا سيما المنطق فإنهم زعموا انه زلّ هنالك وضل في سلوك المسالك وخالف أرسطو واضعه مخالفة من لم يفهم غرضه ولا ارتاض ومال أولاً في النظر إلى الشافعي، وناضل عنه حتى وسم به فاستهدف بذلك لكثير من الفقهاء وعيب بالشذوذ، ثم عدل إلى الظاهر فنقحه وجادل عنه ولم يكن يلطف صدعه بما عنده بتعريض ولا بتدريج، بل يصكّ به معارضه صك الجندل، وينشقه انشاق الخردل، فينفر عنه القلوب، ويقع به الندوب، حتى استهدف إلى فقهاء وقته فتمالؤوا عليه وأجمعوا على تضليله. وشنّعوا عليه وحذروا سلاطينهم من فتنه، ونهوا عوامهم عن الدنو منه فطفق الملوك يقصونه ويسيرونه عن بلادهم إلى ان انتهوا به منقطع أثره وهي بلدة من بادية لَبلة وهو في ذلك غير مرتدع ولا راجع يبث علمه لمن ينتابه من بادية بلده من أصاغر الطلبة الذين لا يخشون فيه الملامة يسمعهم ويفقههم ويدارسهم.

كمل من مصنفاته وقر بعير لم يجاوز أكثرها عتبة باديته لزهد الفقهاء فيها حتى لأحرق بعضها بإشبيلية ومزقت علانية وأكثر معايبه زعموا عند المتصف له جهلة بسياسة العلم التي هي أعوص إيعابه وتخلفه عن ذلك على قوة سبحه في غماره، وعلى ذلك فلم يكن بالسليم من اضطراب رائه ومغيب شاهد علمه عنه عند لقائه إلى ان يحرك بالسؤال فيفجر منه بحر علم لا تكدره الدلاء.

قلت هذا القائل متصف فأين كلامه من كلام أبي بكر بن العربي وهضمه لمعارف ابن حزم؟ وقال ابن حيان: وكان مما يزيد في شنآنه تشيعه لأمراء بني أمية ماضيهم وباقيهم واعتقاده بصحة إمامتهم حتى نسب إلى النصب. ـ إلى ان قال: ومن تواليفه كتاب الصادع في الرّد على من قال بالتقليد، وكتاب شرح أحاديث الموطأ، وكتاب الجامع في صحيح الحديث باختصار الأسانيد، وكتاب التلخيص والتخليص في المسائل النظرية، وكتاب منتقى الإجماع، وكتاب كشف الالتباس لما بين الظاهرية وأصحاب القياس.

قلت وله السيرة النبوية في مجلد، وتصانيفه كثيرة فمنها انه قال: صنفت كتابًا فيما خالف فيه أبو حنيفة ومالك والشافعي جمهور العلماء وما انفرد به كل واحد، ولم يسبق إلى ما قاله. ذكر اسم هذا الكتاب هو في أثناء الفرائض من المحلي، ولا ريب ان الأئمة الكبار

تقع لهم مسائل ينفرد المجتهد بها ولا يعلم أحد سبقه إلى القول بتلك المسألة قد تمسك فيها بعموم أو بقياس أو بحديث صحيح عنده والله أعلم.

وقد ذكر لابن حزم قول من يقول: أجل المصنفات الموطأ؛ فقال: بل أولى الكتب بالتعظيم الصحيحان؛ وصحيح سعيد بن السكن؛ والمنتقى لابن الجارود، والمنتقى لقاسم بن أصبغ.

ثم بعد هذه الكتب كتاب أبي داود وكتاب النسائي ومصنف قاسم بن أصبغ ومصنف الطحاوي، ومسند البزار، ومسند ابن أبي شيبة، ومسند أحمد بن حنبل، ومسند ابن راهويه، ومسند الطيالسي، ومسند الحسن بن سفيان، ومسند سنجر، ومسند عبدالله بن محمد المسندي، ومسند يعقوب بن شيبة، ومسند علي بن المديني، ومسند ابن أبي غرزة، وما جرى مجرى هذه الكتب التي أفردت لكلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صرفًا.

ثم بعدها التي فيها كلامه وكلام غيره مثل مصنف عبد الرزاق، ومصنف أبي بكر بن أبي شيبة، ومصنف بقي بن مخلد، وكتاب محمد بن نصر المروزي وكتاب أبي بكر بن المنذر الأكبر والأصغر.

ثم مصنف حماد بن سلمة، ومصنف سعيد بن منصور، ومصنف وكيع، ومصنف الفريابي، وموطأ مالك بن أنس، وموطأ ابن أبي ذئب، وموطأ ابن وهب، ومسائل أحمد بن حنبل، وفقه أبي عبيد، وفقه أبي ثور.

قلت: ابن حزم رجل من العلماء الكبار فيه أدوات الاجتهاد كاملة تقع له المسائل المحررة والمسائل الواهية كما يقع لغيره. وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك إلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقد امتحن هذا الرجل وشدد عليه وشرد عن وطنه وجرت له أمور وقام عليه الفقهاء لطول لسانه واستخفافه بالكبار، ووقوعه في أئمة الاجتهاد بأفج عبارة وأفظ محاورة وأبشع رد وجرى بينه وبين أبي الوليد الباجي مناظرة ومنافرة. قال أبو العباس ابن العريف: كان لسان ابن حزم وسيف الحجاج شقيقين.

وقال أبو بكر محمد بن طرخان التركي قال لي الإمام أبو محمد عبدالله بن محمد بن العربي: توفي ابن حزم بقريته وهي على خليج البحر الأعظم في جمادى الأولى سنة سبع وخمسين. وقال غيره: مات ليومين بقيا من شعبان سنة ست وخمسين وأربع مائة. أرخه في سنة ست غير واحد.

وفيها مات مفتي الحنفية ببخارى العلامة شمس الأئمة أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الحلواني صاحب التصانيف في شعبان، والعلامة المتكلم أبو القاسم عبد الواحد بن

علي بن برهان العكبري النحوي، ومسند بغداد أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون النرسي عن تسعين سنة، ومحدث نيسابور المفيد أبو سعيد محمد بن علي بن محمد النيسابوري الخشاب في عشر الثمانين.

كتب إلينا أبو محمد بن هارون من تونس سنة سبع مائة قال أنبأنا أبو القاسم أحمد بن يزيد القاضي أنا أبو الحسن شريح بن محمد الرعيني إجازة عن أبي محمد بن حزم قال أنا يحيى بن عبد الرحمن بن مسعود أنا قاسم بن أصبغ نا إبراهيم بن عبدالله نا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الصوم جنة».

١٠١٧ $\frac{١٦}{١٤}$ ـ **الترْنَذي الحافظ الإمام الجوال أبو الوليد الحسن بن محمد بن علي البلخي**: سمع أبا عبدالله الغنجار وأبا الحسين بن بشران ببغداد، وعبد الرحمن بن أبي نصر التميمي بدمشق وطبقتهم فأكثر: حدث عنه أبو بكر الخطيب وأبو علي الحداد وأبو القاسم الشحامي وأبو عبدالله الفراوي وعبد المنعم بن القشيري وآخرون، توفي بسمرقند في شهر رمضان سنة ست وخمسين أيضاً.

قال ابن النجار: رحل من ما وراء النهر إلى الإسكندرية، وكان رديء الحفظ لكنه مكثر صدوق، وسمع ببلخ من علي بن محمد الخزاعي، وبنيسابور أبا زكريا المزكي، وبهراة أبا منصور الأزدي، وبأستراباذ بندار بن محمد، وبالبصرة أبا عمر الهاشمي، وبهمذان محمد بن عيسى، وبمصر ابن نظيف. قال عبد الغافر: طوف أبو الوليد البلاد، وحصل الأسانيد والغرائب.

أخبرنا أحمد بن تاج الأمناء عن أبي روح الهروي أنا زاهر بن طاهر أنا أبو الوليد الحسن بن محمد البلخي أنا أبو القاسم الحسن بن محمد الأنباري أنا محمد بن أحمد بن المسور نا أبو عمرو المقدام بن داود نا علي بن معبد العبدي أنا إسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو عن عبدالله بن عبدالرحمن الأشهلي عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله ان يبعث عليكم عذابًا من عنده ثم لتدعنه فلا يستجيب لكم». أخرجه الترمذي[١] وحسنه من طريق إسماعيل والدراوردي.

١٠١٧ ـ طبقات الحفاظ: ٤٣٧. شذرات الذهب: ٣/ ٣٠١. معجم البلدان: ٢/ ٤٤٩. تهذيب ابن عساكر: ٤/ ٢٥٠.

(١) في كتاب الفتن باب ٩.

١٠١٨ $\frac{١٧}{١٤}$ ـ النَّخْشَبي الحافظ الإمام المفيد الرحال عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم صاحب جعفر بن محمد المستغفري: سمع منه وفي الرحلة من أبي طالب بن غيلان ومحمد بن حسين الحراني وأبي بكر بن ريذة وأبي الفرج الطناجيري وخلائق بخراسان والعراق وأصبهان ودمشق، ودخل أصبهان سنة ثلاث وثلاثين وأربع مائة.

حدث عنه أبو القاسم بن أبي العلاء المصيصي وسهل بن بشر الأسفراييني. قال أبو سعد السمعاني: سألت اسماعيل بن محمد الحافظ عن عبد العزيز النخشبي فجعل يعظمه ويعظم أمره جداً ويقول: ذاك النخشبي، ذاك النخشبي، كان حافظًا كبيرًا. وقال السلفي: سألت المؤتمن الحافظ عن عبد العزيز النخشبي قال: كان الحفاظ مثل الصوري والخطيب يحسنون الثناء عليه ويرضون فهمه، حصل له بأرض مصر وما والاها الإسناد. وقال الحافظ يحيى بن منده: كان عبد العزيز أوحد زمانه في الحفظ والإتقان لم ير مثله في الحفظ في عصرنا دقيق الخط سريع الكتابة والقراءة حسن الخلق. توفي بنخشب سنة سبع وخمسين وأربع مائة. قال أبو القاسم بن عساكر: توفي في سنة ست وخمسين بنخشب وقيل مات بسمرقند رحمه الله تعالى.

١٠١٩ $\frac{١٨}{١٤}$ ـ عبد الرحيم بن أحمد بن نصر بن إسحاق الحافظ الإمام الجوال أبو زكريا التميمي البخاري: سمع ببخارى وبخراسان والعراق والشام واليمن ومصر وإفريقية، حدث عن الإمام أبي عبدالله الحسين بن الحسن الحليمي وأبي يعلى حمزة المهلبي وأبي عمر بن مهدي وأبي محمد بن البيع وهلال الحفار وتمام الرازي وعبد الغني بن سعيد الأزدي، وخلق كثير.

روى عنه عبد الوهاب بن عبدالله بن الحباب شيخه والفقيه نصر المقدسي ومشرف بن علي التمار، وجميل بن الحسن المادرائي وأبو عبدالله محمد بن أحمد الرازي في مشيخته وآخرون، مولده سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة. وأكبر شيخ لقيه إبراهيم بن محمد بن يزداذ بالري حدثه عن عبد الرحمن بن أبي حاتم، وذلك في مشيخة الرازي.

أنبأني ابن علان وجماعة قالوا أنبأنا القاسم بن علي بن الحسن أنا أبي أنا علي بن المسلم أنا عبد العزيز بن أحمد أنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبدالله المري قال حدثني عبد

١٠١٨ ـ طبقات الحفاظ: ٤٣٧. شذرات الذهب: ٣/ ٢٩٧. معجم البلدان: ١/ ١٧٥، ٥/ ٢٧٦. العبر: ٣/ ٢٣٧.

١٠١٩ ـ طبقات الحفاظ: ٤٣٧، ٤٣٨. شذرات الذهب: ٣/ ٣٠٩. العبر: ٣/ ٢٤٨. النجوم الزاهرة: ٥/ ٨٤. نفح الطيب: ٣/ ٦٢ ـ ٦٤.

الرحيم بن أحمد بن نصر البخاري أنا أحمد بن علي بن نصر الكاتب أنا أبو نصر أحمد بن سهل أنا قيس بن أنيف نا محمد بن صالح نا محمد بن سليمان المكي نا عبدالله بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «اغسلوا ثيابكم وخذوا من شعوركم واستاكوا وتزينوا فإن بني إسرائيل لم يكونوا يفعلون ذلك فزنت نساؤهم». هذا لا يصح وإسناده ظلمة.

قال السلفي: كان أبو زكريا من الحفاظ الأثبات، توفي سنة إحدى وستين وأربع مائة.

وفيها مات مسند مصر أبو الحسين محمد بن مكي بن عثمان الأزدي، ومقرىء مصر أبو الحسين نصر بن عبد العزيز الشيرازي، ومحدث بخارى أبو حفص عمر بن منصور البزاز سمع من ابن حاجب الكشاني والكيار.

قرأت على الحسن بن علي أخبركم جعفر بن منير أنا عبدالله بن عبد الرحمن الديباجي أنا أبو جعفر أحمد بن يحيى بن الجارود نا الحافظ عبد الرحيم بن أحمد املاء أنا محمد بن إبراهيم البصري ببيت المقدس نا أبو الحسن أحمد بن سلام الطرسوسي نا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الطرسوسي نا يعلى، ومحمد ابنا عبيد قالا أنا الأعمش عن خيثمة عن سويد بن غفلة سمعت عليًا يقول: إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشيء فإني والله لأن أخرّ من السماء فتخطفني الطير أحب إلي من أن أكذب عليه. وإذا حدثتكم فيما بيننا فإن الحرب خدعة. رواه مسلم.

أخبرنا عبدالله ابن الحافظ أنا محمد بن إسماعيل أنا ابن ياسين أنا محمد بن أحمد أنا عبد الرحيم بن أحمد الحافظ أنا ابراهيم بن محمد بن يزداذ الرازي ببخارى أنا ابن أبي حاتم أنا أبو سعيد الأشج نا وكيع عن الأعمش عن [الشعبي عن] النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «مثل الواقع في حدود الله والمداهن فيها كمثل قوم ركبوا سفينة فاستهموا عليها فركب قوم علوها وقوم سفلها فكانوا إذا استقوا آذوهم وأصابوهم بالماء فقالوا: قد آذيتمونا تمرون علينا فأعطوا رجلاً فأسًا ينقب عندهم نقبًا. قالوا: ما هذا؟ قالوا: تأذيتم بنا فننقب عندنا نقبًا نستقي منه: فإن تركوهم هلكوا وهلكوا وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا». هذا حديث صحيح غريب.

١٠٢٠ $\frac{١٩}{١٤}$ ـ العطار الحافظ الإمام أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني

١٠٢٠ ـ تاريخ بغداد: ١/ ٤١٧. العبر: ٣/ ٢٦١، ٢٦٢. الوافي بالوفيات: ١/ ٣٥٥. النجوم الزاهرة: ٥/ ٩٧. شذرات الذهب: ٣/ ٣٢٥.

المستملي العطار مستملي أبي نعيم الحافظ: سمع بالبصرة أبا عمر الهاشمي وعلي بن القاسم النجاد، وببغداد أبا القاسم الحرفي وطبقته وبأصبهان آبا سعيد النقاش وأبا بكر بن مردويه وطبقتهم. قال أبو سعد السمعاني: هو حافظ عظيم الشأن عند أهل بلده أملى عدة مجالس. وقال الدقاق في رسالته: كان من الحفاظ يملي من حفظه. قلت: حدث عنه سعيد بن أبي الرجاء والحسين بن عبد الملك الخلال وفاطمة بنت محمد البغدادي والمعمر إسماعيل بن علي الحمامي وعدة، توفي في صفر سنة ست وستين وأربع مائة.

وفيها توفي المسند أبو بكر يعقوب بن أحمد الصيرفي النيسابوري صاحب أبي محمد المخلدي، ومسند مرو أبو سهل محمد بن أحمد بن عبدالله الحفصي صاحب الكشميهني، وعالم صقلية ومفتيها عبد الحق بن محمد بن هارون المالكي بإسكندرية، ومحدث دمشق ومفتيها الحافظ عبد العزيز بن أحمد التميمي الكتاني الصوفي عن سبع وسبعين سنة. قال ابن ماكولا: مكثر متقن، والمحدث المفيد الجوال أبو مسلم عمر بن علي الليثي البخاري كهلاً.

أخبرنا إذنا جماعة قالوا أنا المؤيد بن عبد الرحيم أنا سعيد بن أبي الرجاء أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي الحافظ سنة ثلاث وخمسين وأربع مائة أنا أبو عمر الهاشمي نا عيسى بن إبراهيم نا أبو يوسف القلوسي نا عمرو بن سفيان القطعي نا الحسن بن عجلان عن ليث عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه ان رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله إني حملت أمي على عنقي فرسخين في رمضاء شديدة لو ألقيت مضغة من لحم نضجت فهل أديت شكرها؟ قال: «لعل ذلك ان يكون بطلقة واحدة». سمعه المزي والبرزالي من ابن محفوظ الرسعني بسماعه من عبد العزيز بن هلال سنة ثلاث عشرة وست مائة بسماعه من المؤيد سنة ست وست مائة.

أنا عبد الواسع بن عبد الكافي كتابة عن أحمد بن أبي نصر بن الصباغ وأبي الغنائم محمد بن شهريار قالا أنا إسماعيل بن علي الحمامي أنا محمد بن إبراهيم بن علي العطار نا علي بن القاسم نا أبو روق الهزاني نا زياد بن يحيى نا مالك بن سعد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنما أنا رحمة مهداة» رواه وكيع عن الأعمش فوقفه.

وأخبرناه عاليًا أبو المعالي الأبرقوهي أنا المبارك بن أبي الجود أنا أحمد ابن أبي غالب أنا عبد العزيز بن علي أنا أبو طاهر المخلص نا يحيى بن محمد نا زياد بن يحيى - فذكره بزيادة: يا أيها الناس.

١٠٢١ ٢٠/١٤ ـ **السُكَّري هو الحافظ أبو سعد علي بن موسى النيسابوري المشهور بالسكري الذي انتخب لأبي سعيد الكنجرودي تيك الأجزاء الخمسة**: سمع من جده عبدالله ابن عمر السكري والقاضي أبي بكر الحيري ومحمد بن موسى الصيرفي وأبي حسان المزكي ومحمد بن إبراهيم وطبقتهم. حدث عنه إسماعيل بن أبي صالح المؤذن ويوسف بن أيوب الهمذاني الزاهد وهبة الرحمن بن القشيري وغيرهم، وهو معدود في حفاظ خراسان، حج وتوفي في أيامه سنة خمس وستين وأربع مائة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله أنبأنا إسماعيل بن عثمان أنا هبة الرحمن بن عبد الواحد سمعت أبا سعد علي بن موسى السكري سمعت أبا الفضل عمر بن إبراهيم سمعت أبا أحمد الغطريفي سمعت أبا خليفة سمعت عبد الرحمن بن بكر سمعت الربيع بن مسلم سمعت محمد بن زياد سمعت أبا هريرة سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام ان يجعل الله رأسه رأس حمار». أخرجه مسلم عن عبد الرحمن.

١٠٢٢ ٢١/١٤ ـ **المؤذن أبو صالح أحمد بن عبد الملك بن علي بن أحمد النيسابوري الحافظ محدث وقته بخراسان**: سمع أبا نعيم عبد الملك بن الحسن الأسفراييني وأبا الحسن العلوي وأبا يعلى المهلبي وأبا طاهر بن محمش والحاكم أبا عبدالله وعبدالله بن يوسف الأصبهاني وخلقًا كثيرًا من أصحاب الأصم، ثم ارتحل فسمع حمزة بن يوسف السهمي بجرجان، وأبا القاسم بن بشران ببغداذ، والمسدد الأملوكي بدمشق، وأبا نعيم الحافظ بأصبهان، والحسن بن الأشعث بمنبج، وأبا ذر الهروي بمكة وصحب الأستاذ أبا علي الدقاق وأحمد بن نصر الطالقاني وعمل مسودة لتاريخ مرو، روى عنه ولده إسماعيل بن أبي صالح وأبو القاسم الشحامي وأخوه وجيه وعبد الكريم بن الحسن البسطامي وأبو عبدالله الفراوي وعبد المنعم بن القشيري وأبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد وآخرون.

قال عبد الغافر بن إسماعيل في تاريخه: أبو صالح المؤذن الأمين المتقن المحدث الصوفي نسيج وحده في طريقته وجمعه وإفادته، ما رأينا مثله في حفظ القرآن وجمع الأحاديث، سمع الكثير، وجمع الأبواب والشيوخ، وأذن حسبة سنين عدة، وكان يحث على معرفة الحديث ولم أتمكن من جمع هذا التاريخ إلاّ من مسوداته ومجموعاته فهي

١٠٢١ ـ طبقات الحفاظ: ٤٣٨. شذرات الذهب: ٣/ ٣٢٣. الرسالة المستطرفة: ٩٣.

١٠٢٢ ـ تاريخ بغداد: ٤/ ٢٦٧. العبر: ٣/ ٢٦٢. طبقات الحفاظ: ٤٣٨. شذرات الذهب: ٣/ ٣٢٥. النجوم الزاهرة: ٦/ ١١٩.

المرجوع إليها ـ إلى ان قال: ولو ذهبت أشرح منه ما رأيت منه لسودت أوراقًا جمة ولم أنته إلى استيفاء ذلك، سمعت منه جميع الحلية لأبي نعيم ومعجم الطبراني ومسند الطيالسي. وقال زاهر الشحامي: خرج أبو صالح ألف حديث عن ألف شيخ له. وقال الخطيب: كتب عني أبو صالح وكتبت عنه وهو ثقة قال لي: أول سماعي سنة تسع وتسعين وثلاث مائة. قلت: هو أعلى إسنادًا من الصوري المذكور في أول الطبقة.

وكان مولده في سنة ثمان وثمانين. قال أبو سعد السمعاني: هو صوفي حافظ متقن نسيج وحده في الجمع والإفادة اذن مدة احتسابًا ووعظ في الليل وشيخ على المدرسة البيهقية، وكانت تحت يده وقاف الكتب والأجزاء الحديثية فيتعهد حفظها ويأخذ صدقات التجار والأكابر ويوصلها إلى المستحقين.

قال أبو بكر محمد بن يحيى المزكي: ما يقدر أحد أن يكذب في الحديث هنا وأبو صالح حي. وقال أبو المظفر منصور بن السمعاني: إذا دخلتم على أبي صالح فادخلوا بالحرمة فإنه نجم الزمان ونسيج وقته. قال أبو سعد السمعاني: رأى أبا صالح بعض الصالحين ليلة موته وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد أخذ بيده وقال: «جزاك الله عني خيرًا فنعمًا قمت بحقي ونعمًا نشرت من سنتي». قال عبد الغافر: توفي في سابع رمضان سنة سبعين وأربع مائة.

قلت: وفيها مات مسند العراق أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النقور البغدادي البزاز عن تسعين سنة، والمعمر أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن حمدوه الرزاز المقرىء خاتمة من روى عن ابن سمعون، ومسند دمشق وخطيبها أبو نصر الحسين ابن محمد بن طلاب القرشي، والمسند أبو القاسم عبدالله ابن الحافظ أبي محمد الخلال البغدادي عن خمس وثمانين سنة، وشيخ الحنابلة الشريف أبو جعفر عبد الخالق بن أبي موسى الهاشمي البغدادي عن تسع وخمسين سنة، ونحوي بغداد أبو الحسن محمد بن هبة الله بن الوراق الضرير ومحدث أصبهان أبو القاسم بن منده، وسأذكره.

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد أنا زين الأمناء أبو البركات الحسن بن محمد سنة أربع وعشرين وست مائة أنا عمي أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ سنة تسع وخمسين أنا أبو سعد اسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن أنا والدي أنا أبو الحسن محمد بن الحسين أنا أبو القاسم عبيدالله بن إبراهيم المزكي نا محمد بن عبد الوهاب الفراء نا الحسين بن الوليد عن قيس عن ابن أبي ليلى عن أبي الزبير عن جابر قال قدم وفد جهينة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقام غلام يتكلم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «أين الكبر؟» غريب جدًا.

١٠٢٣ $\frac{٢٢}{١٤}$ ـ عبد الرحمن بن منده هو الحافظ العالم المحدث أبو القاسم عبد الرحمن ابن الحافظ الكبير أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي الأصبهاني: ولد سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة، وانفرد بإجازة زاهر بن أحمد السرخسي، وسمع الكثير من أبيه، وإبراهيم بن عبدالله بن خُرْشِيد قُولة وإبراهيم بن محمد الحلاب وأبي جعفر بن المرزبان الأبهري وأبي ذراين الطبراني وخلق بأصبهان، وأبا عمر بن مهدي وأبا محمد بن البيع وهلالاً الحفار ببغداد، وابن خزفة الواسطي بواسط، وأبا الحسن بن جهضم الصوفي بمكة، وأبا بكر الحيري، وأبا سعيد الصيرفي بنيسابور، لكنه لم يروِ عن الحيري كما فعل شيخ الإسلام الهروي، وصنف كثيرًا وعنى بهذا الشأن وتعب، وغيره أتقن منه وأحفظ.

قال أبو عبدالله الدقاق: مولد الشيخ السديد عبد الرحمن في سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة في السنة التي مات فيها ابن المقرىء وفضائله ومناقبه أكثر من أن تعد ـ إلى أن قال: وأقول أنا ومن أنا لنشر فضله: كان صاحب خلق وفتوة وسخاء وبهاء، والإجازة كانت عنده قوية، وكان يقول: ما رويت حديثًا إلا على سبيل الإجازة كي لا أوبق فأدخل في كتاب أهل البدعة، وله تصانيف كثيرة، وردود جمة على المبتدعين والمتحرفين في الصفات وغيرها.

قال أبو سعد السمعاني: لعبد الرحمن إجازة من زاهر بن أحمد ومحمد بن عبدالله الجوزقي وعبد الرحمن بن أبي شريح وجماعة، أخبرنا عنه أبو نصر الغازي وأبو سعد أحمد ابن محمد البغدادي وأبو عبدالله الحسين بن الخلال وأبو بكرالباغبان وأبو عبدالله الدقاق وجماعة كثيرة. قال أبو علي الدقاق سمعت أبا القاسم هبة الله يقول: قرأت ببغداد على أبي أحمد الفرضي جزءًا فأردت أخذ خطه بذلك فقال: يا بني لو قيل لك بأصبهان: ليس هذا خط فلان؛ بما كنت أنت تجيبه؟ ومن كان يشهد لك؟ قال: فبعد ذلك لم أطلب من شيخ خطا.

قال أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب: كان عمي سيفًا على أهل البدع وهو أكبر من أن يثني عليه مثلي، كان والله آمرًا بالمعروف ناهيًا عن المنكر في الغدو والآصال ذاكرًا، ولنفسه في المصالح قاهرًا، اعقب الله من ذكره بالشر الندامة، وكان عظيم الحلم كثير العلم، ولد سنة ثلاث وثمانين. قرأت عليه قول شعبة: من كتبت عنه حديثًا فأنا له عبد؛

١٠٢٣ ـ العبر: ٣/ ٢٧٤. طبقات الحفاظ: ٤٣٩. شذرات الذهب: ٣/ ٣٣٧، ٣٣٨. هدية العارفين: ١/ ٥١٧. النجوم الزاهرة: ٥/ ١٠٥.

فقال: من كتب عني حديثًا فأنا له عبد. قال السمعاني: سمعت الحسين بن عبد الملك يقول سمعت عبد الرحمن يقول: قد تعجبت من حالي مع الأقربين والأبعدين فإني وجدت بالآفاق التي قصدتها أكثر من لقيته بها موافقًا كان أو مخالفًا دعاني إلى مساعدته على ما يقوله وتصديق قوله والشهادة له في فعله على قبول ورضا. فإن كنت صدقته سماني موافقًا وإن وقفت في حرف من قوله أو شيء من فعله سمّاني مخالفًا، وإن ذكرت في واحد منهما ان الكتاب والسنة بخلاف ذلك سماني خارجيًا، وإن رويت حديثًا في التوحيد سماني مشبّهًا، وإن كان في الرؤية سماني سالميًا؛ وأنا متمسك بالكتاب والسنة، متبرىء إلى الله من الشبه والمثل والضد والند والجسم والأعضاء والآلات. ومن كل ما ينسب إليّ ويدعي عليّ من أن أقول في الله تعالى شيئًا من ذلك أو قلته أو أراه أو أتوهمه أو أتحراه أو أنتحله.

وقال الدقاق في رسالته: أول شيخ سمعت منه عبد الرحمن فرزقني الله ببركته، وحسن نيته فهم الحديث، وكان جذعًا في أعين المخالفين ولا يخاف في الله لومة لائم ـ إلى ان قال: ووصفه أكثر من أن يحصى. ذكر أبو بكر أحمد بن هبة الله اللوردجاني أنه سمع أبا القاسم الزنجاني بمكة يقول: حفظ الله الإسلام برجلين عبد الرحمن بن منده وعبدالله بن محمد الأنصاري الهروي.

قال السمعاني سمعت الحسن بن محمد بن الرضى العلوي يقول سمعت خالي أبا طالب بن طباطبا يقول: كنت أشتم أبدًا عبد الرحمن بن منده فرأيت عمر رضي الله عنه في المنام وفي يده يد رجل عليه جبة زرقاء وفي عينيه نكتة فسلمت عليه فلم يرد علي. وقال: لم تشتم هذا إذا سمعت باسمه؟ فقيل لي: هذا أمير المؤمنين عمر، وهذا عبد الرحمن بن منده، فانتبهت فأتيت أصبهان وقصدت الشيخ عبد الرحمن فلما دخلت عليه صادفته على النعت الذي رأيت في المنام وعليه جبة زرقاء فلما سلمت عليه قال: وعليك السلام يا أبا طالب ـ وقبلها ما رآني ولا رأيته، فقال قبل أن أنطق: شيء حرمه الله ورسوله يجوز لنا أن نحله؟ فقلت: اجعلني في حلّ وناشدته الله وقبّلت بين عينيه، فقال: جعلتك في حل في ما يرجع إليّ.

قال المؤيد ابن الإخوة سمعت عبد اللطيف بن أبي سعد البغدادي سمعت صاعد بن سيار الهروي سمعت أبا إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري يقول في عبد الرحمن بن منده: كان مضرته في الإسلام أكثر من منفعته. قال السمعاني: سمعت إسماعيل بن محمد ابن الفضل الحافظ يقول ـ وسألته عن عبد الرحمن بن منده فتوقف ساعة فراجعته فقال: سمع الكثير وخالف أباه في مسائل، وأعرض عنه مشايخ الوقت، وما تركني أبي أسمع منه، كان أخوه خيرًا منه.

وقال يحيى بن منده ان عمه عبد الرحمن مات في سادس شوال سنة سبعين وأربع مائة: وصلى عليه أبي وشيعه من لا يعلم عددهم إلا الله. وقد حدث في سنة سبع وأربع مائة أخذ عنه علي بن مقرن.

أخبرنا الحسن بن علي أنا جعفر بن منير أنا أحمد بن محمد الحافظ أنا يحيى بن عبد الوهاب العبدي أنا الإمام عمي أنا أحمد بن علي الأصبهاني أنا أبو أحمد الحافظ أنا محمد ابن محمد ابن يوسف البخاري القاضي نا محمد بن اسماعيل البخاري نا الفريابي نا إسرائيل عن أبي الجويرية عن معن بن يزيد السلمي قال دفع أبي يزيد إلى رجل دنانير يتصدّق بها فدخلت المسجد فأعطانيها فأتيت بها أبي فقال: ما أياك أردت. فخاصمته إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «لك ما أخذت يا معن، ولك ما نويت يا يزيد».

أخبرنا القاسم بن مظفر عن محمود بن منده أنا مسعود بن الحسن سنة ست وخمسين أنا عبد الرحمن بن محمد إجازة أنا أحمد بن محمد بن موسى الأهوازي ببغداد أنا الحسين ابن إسماعيل المحاملي أنا سلم بن جنادة أنا أبو معاوية وابن نمير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أيما مؤمن سببته أو لعنته أو جلدته فاجعلها له زكاة ورحمة». رواه مسلم[١] عن محمد بن عبدالله بن نمير عن أبيه، وعند العز الصيقل حديث عن يوسف بن المبارك الخفاف أنا أبو سعيد أحمد بن محمد البغدادي، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن منده وأبو المظفر الكوسج وابن شكرويه ومحمد بن أحمد بن سلّة قالوا أنا أبو علي الحسن بن علي البغدادي نا أحمد بن موسى نا أحمد بن حرب نا مورق بن سخيت أنا أبو هلال عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «الندم توبة»[٢].

أخبرتنا زينب بنت يحيى أنا علي بن حجاج أنا علي بن الحسن الحافظ سنة سبع وخمسين وخمس مائة أنا محمد بن غانم بن أحمد الحداد أنا عبد الرحمن بن محمد أنا أبي أبو عبدالله أنا خيثمة نا سليمان بن عبد الحميد البهراني نا حيوة بن شريح نا بقية أخبرني ضبارة بن عبدالله بن مالك سمع أباه يحدث عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير أن أباه حدثه عن سفيان بن أسد الحضرمي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «كبرت خيانة ان تحدث أخاك بما هو لك مصدق وأنت له كاذب»[٣].

(١) في كتاب البر حديث ٨٨ ـ ٩٠.
(٢) رواه ابن ماجة في الزهد باب ٣٠. وأحمد في مسنده (١/ ٣٧٦، ٤٢٣).
(٣) رواه أبو داود في الأدب باب ٧١ وأحمد في مسنده (٤/ ١٨٣).

١٠٢٤ ٢٣/١٤ ـ **الكتاني الإمام المحدث المتقن مفيد دمشق ومحدثها أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي التميمي الدمشقي الصوفي**: سمع الكثير وجمع فأوعى ونسخ ما لا يوصف كثرة، سمع صدقة بن الدلم صاحب أبي سعيد بن الأعرابي وتمام بن محمد الرازي، وأبا نصر بن هارون وعبد الرحمن بن أبي نصر وطبقتهم ببلده، وسمع من أبي الحسن بن الحمامي ومحمد بن الروزبهان وعلي بن أحمد بن داود الرزاز وطبقتهم ببغداد، وأحمد بن الصباح وأخاه محمدًا ببلده، وسمع بالموصل ونصيبين ومنبج وأماكن، وألف وجمع ويحتمل أن يوصف بالحفظ في وقته، ولو كان موجودًا في زماننا لعد من الحفاظ.

حدث عنه أبو بكر الخطيب والحميدي وعمر الرواسي وأبو القاسم النسيب وهبة الله ابن الأكفاني وعبد الكريم بن حمزة وأبو القاسم بن السمرقندي وأحمد بن عقيل الفارسي ويحيى بن علي القرشي القاضي وآخرون، مولده سنة تسع وثمانين وثلاث مائة وأول سماعه في سنة سبع وأربع مائة.

قال ابن ماكولا: كتب عني وكتبت عنه وهو مكثر متقن.

وقال الخطيب في فوائد النسب: ثقة أمين، ووصفه ابن الأكفاني بالصدق والاستقامة وسلامة المذهب ودوام التلاوة وحدثني ان شيخه أبا القاسم عبيدالله الأزهري سمع منه ببغداد، ودخلت عليه في مرض موته فقال: أنا أشهدكم أني قد أجزت لكل من هو مولود الآن في الإسلام. قلت قد حدث عنه بهذه الإجازة طائفة منهم محفوظ بن صصرى التغلبي. توفي في جمادى الآخرة سنة ست وستين وأربع مائة، ألف الوفيات على السنين.

أخبرنا الحسن بن علي الأمين أنبأتنا كريمة بنت عبد الوهاب بن علي القرشية أنا أبي أنا علي بن المسلم الفقيه لفظًا سنة خمس وعشرين وخمس مائة أنا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، وأخبرنا المسلم بن أحمد الكعكي قالا أنا عبد الرحمن بن عثمان التميمي أنا أحمد ابن سليمان القاضي إملاء نا أبو زرعة نا أحمد بن صالح نا ابن وهب حدثني محمد بن أبي حميد عن إسماعيل بن محمد عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من سعادة ابن آدم رضاه بما يقضي الله واستخارة الله، ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما يقضي الله وتركه استخارة الله». تابعه جماعة عن محمد بن سعد بن أبي وقاص.

١٠٢٥ ٢٤/١٤ ـ **الوخشي الحافظ الإمام الجوال أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن**

١٠٢٤ ـ العبر: ٣/ ٢٦١. طبقات الحفاظ: ٤٣٩. شذرات الذهب: ٣/ ٣٢٥. النجوم الزاهرة: ٥/ ٩٦. البداية والنهاية: ١٢/ ١٠٩.

١٠٢٥ ـ العبر: ٣/ ٢٧٥. الوافي بالوفيات: ١٢/ ١٦٣. طبقات الحفاظ: ٤٣٩. شذرات الذهب: ٣/ ٣٣٩. لسان الميزان: ٢/ ٢٤١، ٢٤٢.

أحمد بن جعفر البلخي، ووخش قرية من أعمال بلخ، سمع من تمام الرازي وطبقته بدمشق، ومن أبي عمر بن مهدي وطبقته ببغداد، ومن أبي عمر الهاشمي وطبقته بالبصرة، ومن أبي محمد بن النحاس ونحوه بمصر، ومن أبي بكر الحيري ونحوه بخراسان، ومن أبي القاسم علي بن أحمد الخزاعي ببلخ، ومن أبي نعيم الحافظ بأصبهان، روى عنه عمر ابن محمد بن علي السرخسي وعمر بن علي المحمودي وجماعة وحدث عنه الخطيب وهو من أقرانه.

قال الحافظ عبد العزيز النخشبي: كان الوخشي يتهم بالقدر وسئل عنه إسماعيل بن محمد التيمي فقال: حافظ كبير؛ وقد روى عنه الحسن بن علي البلخي الحسيني سنن أبي داود. قال أبو سعد السمعاني: كان الوخشي حافظًا فاضلاً ثقة حسن القراءة رحل إلى العراق والجبال والشام والثغور ومصر وذاكر الحفاظ. قلت والأجزاء الوخشيات الخمسة من انتقائه لأبي نعيم الحافظ، وقال عمر بن علي السرخسي: كنت مراهقًا وقت موت الوخشي فحضرته فلما وضع في القبر سمعنا صيحة فقيل: خرجت الحشرات من المقبرة وكان في طرفها واد انحدرت إليه وأبصرت العقارب والخنافس وهي منحدرة في الوادي والناس ما يتعرضون لها.

قال السمعاني: توفي في خامس ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين وأربع مائة ببلخ عن ست وثمانين سنة وسمعت عمر السرخسي يقول: ورد نظام الملك علينا ببلخ فقيل له ان بقرية يقال لها وخش شيخًا سمع الكثير وله رحلة ومعرفة فاستدعاه وأقعده في المدرسة وقرأ عليه السنن لأبي داود وغير ذلك فقال الوخشي يومًا: سمعت ورحلت وقاسيت المشاق والذل ورجعت إلى وخش وما عرف أحد قدري ولا فهم ما حصلته فقلت: أموت ولا ينتشر ذكري ولا يترحم أحد عليّ، فسهل الله ووفق نظام الملك حتى بنى هذه المدرسة وأجلسني فيها حتى أحدث، لقد كنت بعسقلان أسمع من ابن مصحح وغيره فضاقت عليّ النفقة وبقيت أيامًا بلا أكل فأخذت لأكتب فعجزت فذهبت إلى دكان خباز وقعدت بقربه لأشم رائحة الخبز وأتقوى بها ثم فتح الله تعالى عليّ. قال يحيى بن منده: الوخشي قدم أصبهان سنة سبع عشرة ورحل منها سنة إحدى وأربعين، كثير السماع قليل الرواية أحد الحفاظ عارف بعلوم الحديث خبير بأطراف من اللغة والنحو.

أخبرتنا زينب بنت كندي ببعلبك أنبأنا أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي في سنة أربع عشرة وست مائة قال أنا القاضي بهاء الدين عمر بن علي المحمودي سنة ست وأربعين وخمس مائة نا القاضي أبو علي الحسن بن علي الحافظ من حفظه في صفر سنة إحدى وسبعين وأربع مائة أنا أبو القاسم تمام بن محمد الحافظ بدمشق أنا القاضي أبو

الحسن أحمد بن أيوب بن حذلم نا أبو زرعة النصري نا عمر بن حفص بن غياث نا أبي نا الأعمش حدثني إبراهيم قال قال الأسود كنا جلوسًا عند عائشة فذكرنا المواظبة على الصلاة والتعظيم لها فقالت عائشة رضي الله عنها: لما مرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرضه الذي مات منه فحضرت الصلاة فأوذن بها صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» ـ وذكر الحديث.

١٠٢٦ $\frac{٢٥}{١٤}$ ـ **الزَّنجاني الإمام الثبت الحافظ القدوة أبو القاسم سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين شيخ الحرم الشريف**: سمع أبا عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء والحسين بن ميمون الصدفي بمصر، وعلي بن سلامة بغزة، ومحمد بن أبي عبيد بزنجان، وعبد الرحمن بن يحيى بن ياسر الجوبري وأبا القاسم بن الطبيز بدمشق، وهذه الطبقة، حدث عنه أبو بكر الخطيب وهو أكبر منه، وأبو المظفر منصور بن عبد الجبار السمعاني ومكي بن عبد السلام الرميلي وهبة الله بن فاخر ومحمد بن طاهر المقدسي وعبد المنعم بن أبي القاسم القشيري وآخرون.

قال أبو سعد السمعاني سمعت بعض مشايخنا يقول كان جدك أبو المظفر عزم أن يجاور بمكة في صحبة سعد الإمام فرأى ليلة والدته كأنها كاشفة رأسها تقول يا بني بحقي عليك إلا رجعت إلى مرو فإني لا أطيق فراقك، فانتبهت مغمومًا وقلت أشاور سعد بن علي، فأتيته ولم أقدر من الزحام ان أكلمه فلما قام تبعته فالتفت إلي وقال: يا أبا المظفر العجوز تنتظرك؛ ودخل البيت؛ فعرفت أنه تكلم على ضميري فرجعت تلك السنة.

وعن ثابت بن أحمد قال رأيت أبا القاسم الزنجاني في النوم فقال لي مرتين: إن الله يبني لأهل الحديث بكل مجلس يجلسونه بيتًا في الجنة.

قال أبو سعد: طاف الزنجاني الآفاق ثم جاور وصار شيخ الحرم وكان حافظًا متقنًا ورعًا كثير العبادة صاحب كرامات وآيات ـ إلى أن قال: وإذا خرج إلى الحرم يخلو المطاف ويقبلون يده أكثر مما يقبلون الحجر الأسود. ابن طاهر مما سمعه السلفي منه: سمعت الحبال يقول: كان عندنا سعد بن علي ولم يكن على وجه الأرض مثله في عصره، سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ يقول ذلك.

وقال محمد بن طاهر الحافظ: ما رأيت مثل الزنجاني، سمعت أبا إسحاق الحبال

١٠٢٦ ـ العبر: ٣/٢٧٦. النجوم الزاهرة: ٥/١٠٨. شذرات الذهب: ٣/٣٣٩، ٣٤٠. البداية والنهاية: ١٢/ ١٢٠. المنتظم: ٨/٣٢٠.

يقول: لم يكن في الدنيا مثل سعد بن علي في الفضل. قال الإمام أبو الحسن الكرخي الفقيه سألت ابن طاهر عن أفضل من رأى فقال: سعد الزنجاني وعبد الله بن محمد الأنصاري: قلت فأيهما أفضل؟ فقال: عبد الله كان متفننًا، وأما الزنجاني فكان أعرف بالحديث منه، وذلك أني كنت أقرأ على عبد الله فأترك شيئًا لأجربه ففي بعض يرد، وفي بعض يسكت، والزنجاني كنت إذا تركت اسم رجل يقول: تركت بين فلان وفلان فلانًا.

قال أبو سعد السمعاني: صدق، كان سعد أعرف بحديثه لقلته، وعبد الله كان مكثرًا. قال ابن طاهر سمعت الفقيه هياج بن عبيد يقول: يوم لا أرى فيه سعدًا لا اعتد أني عملت خيرًا؛ وكان هياج يعتمر كل يوم ثلاث عمر.

قال ابن طاهر: لما عزم سعد على المجاورة عزم على نيف وعشرين خصلة أن يفعلها من العبادات فبقي أربعين سنة ولم يخل منها بواحدة، وكان يملي الحديث بمكة ولم يكن غيره يملي حين حكم المصريون على مكة وإنما كان يملي سرًا في بيته. قلت: لأنهم كانوا من خبثاء الرافضة وأعداء الحديث.

قال ابن طاهر: دخلت على الشيخ سعد وأنا ضيق الصدر من رجل شيرازي فقبلت يده فقال لي ابتداء: يا أبا الفضل لا يضيق صدرك، عندنا في بلاد العجم مثل يضرب يقال: بخل أهوازي، وحماقة شيرازي، وكثرة كلام رازي؛ ودخلت عليه في أول سنة سبعين لما عزمت على الخروج إلى العراق أودعه ولم يكن عنده خبر من عزمي فقال:.

أراحلون فنبكي أم مقيمونا

فقلت: ما أمر الشيخ لا نتعداه؛ فقال على ما عزمت؟ فقلت: أريد ألحق مشايخ خراسان؛ فقال: تدخل خراسان وتبقى بها ويفوتك مصر فيبقى في قلبك، فاخرج إليها ومنها إلى العراق وخراسان؛ ففعلت وكان في ذلك البركة: وسمعته يقول وقد جرى ذكر الصحيح الذي خرجه أبو ذر الهروي فقال: فيه عن أبي مسلم الكاتب وليس من شرط الصحيح.

سئل عنه إسماعيل الحافظ التيمي فقال: إمام كبير عارف بالسنة. مات الزنجاني في أول سنة إحدى وسبعين وأربع مائة أو في آخر التي قبلها، عاش تسعين عامًا فإنه ولد في حدود سنة ثمانين وثلاث مائة أو التي قبلها. ولو سمع في الحداثة لأدرك إسنادًا عاليًا وإنما سماعاته في الكهولة.

ومات معه في السنة الوخشي المذكور، وعالم بغداد الفقيه أبو علي الحسن بن

أحمد ابن البناء الحنبلي صاحب التواليف، ومسند بغداد أبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب الأزجي العطار وكيل الخليفة عن سبع وثمانين سنة، ومسند بغداد أيضًا أبو القاسم الأنماطي ابن بنت السكري عن ثلاث وثمانين سنة، وياعن المخلص، ومسند هراة أبو عاصم الفضل ين يحيى الفضيلي الهروي، وشيخ العربية أبو بكر عبد القاهر بن محمد الجرجاني، وعالم همذان أبو الفضل محمد بن عثمان بن زيرك القومساني، ومسند مرو أبو الحسين محمد بن أبي عمران موسى بن عبد الله الصفار راوي الصحيح عن الكشميهني.

أخبرنا أبو بكر بن عمر النحوي أنا الحسن بن أحمد الزاهد ببيت المقدس أنا أبو طاهر السلفي أنا أبو القاسم مختار بن علي المقرىء بالأهواز سنة خمس مائة أنا سعد بن علي الحافظ بمكة أنا أبو القاسم عبد الحميد بن عبد القاهر الأرسوفي نا أبو أحمد محمد بن محمد بن عبد الرحيم القيسراني حدثني عمي أحمد بن عبد الرحيم نا أحمد بن إسماعيل البزاز نا عبيد الله بن هانيء نا أبي عن إبراهيم بن أبي عبلة عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من أصبح معافى في بدنه آمنًا في سربه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا». هذا حديث غريب ما علمت في نقله جرحًا لكني لا أعرف هانئًا. وأما المتن فمعروف.

وقد كان الحافظ سعد بن علي هذا من رؤوس أهل السنة وأئمة الأثر وممن يعادي الكلام وأهله ويذم الآراء والأهواء فنسأل الله ان يختم لنا بخير وأن يتوفانا على الإيمان والسنة. فلقد قل من يتمسك بمحض السنة بل تراه يثني على السنة وأهلها وقد تلطخ ببدع الكلام ويجسر على الخوض في أسماء الله وصفاته ويبادر إلى نفيها ويبالغ [بزعمه] في التنزيه، وإنما كمال التنزيه تعظيم الرب عز وجل ونعته بما وصف به نفسه تعالى. وله قصيدة في السنة أولها:

تدبر كلام الله واعتمد الخبر ... ودع منك رأيًا لا يلائمه الأثر

ونهج الهدى فالزمه واقتد بالألى ... هم شهدوا التنزيل علّك تنجبر

وكن موقنًا أنا وكل مكلف ... أمرنا بقفو الحق والأخذ بالحذر

فمن خالف الوحي المبين بعقله ... فذاك امرؤ قد خاب حقًا وقد خسر

وفي ترك أمر المصطفى فتنة فذر ... خلاف الذي قد قال واتله واعتبر

وما أجمعت فيه الصحابة حجة ... فتلك سبيل المؤمنين لمن سبر

ففي الأخذ بالإجماع فاعلم سعادة ... كما في شذوذ القول نوع من الخطر

١٠٢٧ ٢٦/١٤ ـ الباجي الحافظ العلامة ذو الفنون أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعيد ابن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الذهبي صاحب التصانيف: أصله من مدينة بطليوس فانتقل جده إلى باجة المدينة التي بقرب اشبيلية فنسب إليها وليس هو من باجة القيروان التي ينسب اليها الحافظ أبو محمد الباجي المذكور؛ ولد أبو الوليد سنة ثلاث وأربع مائة، وحمل عن يونس بن عبد الله القاضي ومكي بن أبي طالب ومحمد بن إسماعيل وأبي بكر محمد بن الحسن بن عبد الوارث؛ وارتحل سنة ست وعشرين فحج وجاوز ثلاثة أعوام ملازمًا لأبي ذر الحافظ وكان يسافر معه إلى سراة بني شبابة ويخدمه، ثم رحل إلى بغداد ودمشق ففاته أبو القاسم بن بشران وسمع أبا القاسم بن الطبيز وعلي بن موسى السمسار والسكن بن جميع الصيداوي وأبا طالب عمر بن إبراهيم الزهري وأبا طالب بن غيلان وأبا القاسم عبيد الله الأزهري ومحمد بن علي الصوري وطبقتهم، وتفقه بالقاضي أبي الطيب الطبري والقاضي أبي عبد الله الحسين الصيمري وأبي الفضل بن عمروس المالكي وأقام بالموصل سنة على أبي جعفر السمناني فأخذ عنه علم العقليات فبرع في الحديث وعلله ورجاله، وفي الفقه وغوامضه وخلافه، وفي الكلام ومضايقه، ورجع إلى الأندلس بعد ثلاثة عشر عامًا بعلم جم حصله مع الفقر والتعفف.

روى عنه الحافظان أبو بكر الخطيب وأبو عمر بن عبد البر وهم أكبر منه وأبو عبد الله الحميدي وعلي بن عبد الله الصقلي وأحمد بن علي بن غزلون والحافظ أبو علي الصدفي وولده الإمام أبو القاسم أحمد بن أبي الوليد الزاهد وأبو بكر الطرطوشي وأبو علي بن سهل السبتي وأبو بحر سفيان بن العاص ومحمد بن أبي الخير القاضي وخلق سواهم وتفقه به الأصحاب.

قال القاضي عياض: آجر أبو الوليد نفسه ببغداد لحراسة درب وكان لما رجع إلى الأندلس يضرب ورق الذهب للغزل ويعقد الوثائق، قال لي أصحابه: كان يخرج إلينا للإقراء وفي يده أثر المطرقة؛ إلى أن فشا علمه وهيئت الدنيا له وعظم جاهه وأجزلت صلاته حتى مات عن مال وافر وكان يستعمله الأعيان في ترسلهم ويقبل جوائزهم، وولي القضاء بمواضع من الأندلس، وصنف كتاب المنتقى في الفقه، وكتاب المعاني في شرح الموطأ، جاء في عشرين مجلدًا عديم النظير. قال: وقد كان صنف كتابًا كبيرًا جامعًا بلغ فيه الغاية سماه كتاب الاستيفاء، وله كتاب الإيماء في الفقه خمس مجلدات، وكتاب السراج

١٠٢٧ ـ العبر: ٣/ ٢٨١، ٢٨٢. الوافي بالوفيات: ٢/ ٦٤، ٦٥. طبقات الحفاظ: ٤٤٠، ٤٤١. شذرات الذهب: ٣/ ٣٤٤، ٣٤٥. هدية العارفين: ١/ ٣٩٧.

في الخلاف لم يتم، ومختصر المختصر في مسائل المدونة، وله كتاب اختلاف الموطآت، وكتاب في الجرح والتعديل، وكتاب التسديد إلى معرفة التوحيد، وكتاب الإشارة في أصول الفقه، وكتاب أحكام الفصول في أحكام الأصول، وكتاب الحدود، وكتاب شرح المنهاج، وكتاب سنن الصالحين وسنن العابدين، وكتاب سبيل المهتدين، وكتاب فرق الفقهاء، وكتاب التفسير، لم يتم، وكتاب سنن المنهاج وترتيب الحجاج.

وقال أبو نصر بن ماكولا: أما الباجي ذو الوزارتين أبو الوليد ففقيه متكلم أديب شاعر سمع بالعراق ودرس الكلام وصنف - إلى أن قال: وكان جليلاً رفيع القدر والخطر قبره بالمرية.

وقال أبو علي بن سكرة: ما رأيت مثل أبي الوليد الباجي وما رأيت أحدًا على سمته وهيئته وتوقير مجلسه، ولما كنت ببغداد قدم ولده أبو القاسم فسرت معه إلى شيخنا قاضي القضاة الشامي فقلت له: أدام الله عزك هذا ابن شيخ الأندلس؛ فقال: لعله ابن الباجي؟ قلت: نعم؛ فأقبل عليه.

قال القاضي عياض: كثرت القالة في أبي الوليد لمداخلته للرؤساء ولي قضاء أماكن تصغر عن قدره كأريولة فكان يبعث إليها خلفائه وربما أتاها المرة ونحوها وكان في أول أمره مقلاً حتى احتاج في سفره إلى القصد بشعره واستجار نفسه مدة مقامه ببغداد في ما سمعته مستفيضًا لحراسة درب؛ وقد جمع ابنه شعره وكان ابتدأ كتاب الاستيفاء في الفقه لم يصنع منه سوى كتاب الطهارة في مجلدات. قال: ولما قدم الأندلس وجد لكلام ابن حزم طلاوة إلا أنه كان خارجًا عن المذهب ولم يكن بالأندلس من يشتغل بعلمه فقصرت ألسنة الفقهاء عن مجادلته وكلامه واتبعه على رأيه جماعة من أهل الجهل وحل بجزيرة مَيُورْقَة فرأس بها واتبعه أهلها فلما قدم أبو الوليد كلموه في ذلك فرحل إليه وناظره وشهر باطله، وله معه مجالس كثيرة؛ ولما تكلم أبو الوليد في حديث الكتابة يوم الحديبية الذي في البخاري قال بظاهر لفظه فأنكر عليه الفقيه أبو بكر بن الصائغ وكفره بإجازة الكتب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النبي الأمي وأنه تكذيب بالقرآن فتكلم في ذلك من لم يفهم الكلام حتى أطلقوا عليه الفتنة وقبحوا عند العامة ما أتى به وتكلم به خطباؤهم في الجمع وقال شاعرهم:

برئت ممن شرى دنيا بآخرة ... وقال إن رسول الله قد كتبا

وصنف أبو الوليد رسالة بين فيها أن ذلك غير قادح في المعجزة فرجع بها جماعة. قلت: ما كل من عرف أن يكتب اسمه فقط بخارج عن كونه أميًا لأنه لا يسمى كاتبًا،

وجماعة من الملوك قد أدمنوا في كتابة العلامة وهم أميون، والحكم للغلبة لا للصورة النادرة فقد قال عليه السلام: أنا أمة أمية؛ أي أكثرهم كذلك لندور الكتابة في الصحابة، وقال تعالى: ﴿هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم﴾ [الجمعة: ٢] قلت: وهو القائل.

إذا كنت أعلم علمًا يقينًا ... بأن جميع حياتي كساعة

فلم لا أكون ضنينًا بها ... وأجعلها في صلاح وطاعة

وأما الحافظ ابن عساكر فذكر أن أبا الوليد قد كان أتى من باجة القيروان تاجرًا يختلف إلى الأندلس. قلت: هذا أقوى مما ابتدأنا به وسار الباجيان نسبتهما إلى مكان واحد. قال ابن سكرة: مات بالمرية في تاسع عشر رجب سنة أربع وسبعين وأربع مائة رحمة الله عليه.

أخبرنا عبد المؤمن بن خلف الحافظ أنا أبو محمد عبد العزيز بن عبد الوهاب بن إسماعيل بن مكي الزهري الفقيه بقراءتي أنا جدي أبو طاهر بن عوف أنا أبو بكر محمد بن الوليد الفهري أنا القاضي أبو الوليد سليمان بن خلف أنا يونس بن عبد الله الصفار مناولة أنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله الليثي أنا عم أبي عبيد الله بن يحيى بن يحيى أنا أبي عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «ان الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله». متفق عليه من حديث مالك.

وسمعت عاليًا من أحمد بن هبة الله عن المؤيد الطوسي أنا هبة الله السندي أنا سعيد بن محمد البحيري أنا زاهر بن أحمد الفقيه نا أبو إسحاق الهاشمي نا أبو مصعب الزهري نا مالك ـ بهذا.

وسمعناه عاليًا من عدة فقرأته بنابلس على عبد الحافظ بن بدران أنا ابن الزبيدي وموسى بن عبد القادر قالا أنا أبو الوقت أنا محمد بن أبي مسعود أنا ابن أبي شريح أنا أبو القاسم البغوي نا العلاء بن موسى نا ليث بن سعد عن نافع عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «إن الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله».

ومات في سنة أربع وسبعين معه المقرىء الجليل أبو محمد أحمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان الدقاق أخو أبي الغنائم، والمعمر أبو بكر أحمد بن هبة الله بن محمد بن صدقة الرحبي الدباس عن مائة وأربع سنين، وكان يذكر أن أصوله على ابن سمعون والمخلص ذهبت في النهب، ومسند العراق أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن البسري البندار، وعالم المالكية أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن ابن العجوز الكتامي السبتي، ومحدث نيسابور العالم المفيد أبو بكر محمد بن أبي زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد المزكي النيسابوري وكان يروي عن خمسين من أصحاب الأصم.

١٠٢٨ $\frac{٢٧}{١٤}$ ـ **شيخ الإسلام الحافظ الإمام الزاهد أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن جعفر بن منصور بن مت الأنصاري الهروي من ذرية أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه**: ولد سنة ست وتسعين وثلاث مائة، وسمع جامع أبي عيسى من عبد الجبار بن محمد الجراحي وسمع من أبي منصور محمد ابن محمد الأزدي والحافظ أبي الفضل محمد بن أحمد الجارودي وأبي منصور أحمد بن أبي العلاء ويحيى بن عمار السجستاني ومحمد بن جبريل الماحي وأحمد بن علي بن منجويه الحافظ وأبي سعيد محمد بن موسى الصيرفي وعلي بن محمد بن محمد الطرازي وأحمد بن محمد السليطي أصحاب الأصم، ومن القاضي أبي بكر الحيري ولم يحدث عنه وأكثر عن أبي يعقوب القراب وطبقته، وصنف الأربعين، وكتاب الفاروق، في الصفات، وكتاب ذم الكلام وأهله، وكتاب منازل السائرين، وأشياء، وكان سيفًا مسلولاً على المخالفين وجذعًا في أعين المتكلمين وطودًا في السنة لا يتزلزل وقد امتحن مرات.

قال ابن طاهر: وسمعته يقول بهراة: عرضت على السيف خمس مرات لا يقال لي: ارجع عن مذهبك، لكن يقال لي: اسكت عمن خالفك؛ فأقول: لا أسكت؛ وسمعته يقول: أحفظ اثني عشر ألف حديث أسردها سردًا. قال أبو النضر الفامي: كان إسماعيل بكر الزمان وواسطة عقد المعاني وصورة الإقبال في فنون الفضائل وأنواع المحاسن منها نصرة الدين والسنة من غير مداهنة ولا مراقبة لسلطان ولا وزير وقد قاسى بذلك قصد الحساد في كل وقت وسعوا في روحه مرارًا وعمدوا إلى إهلاكه أطوارًا فوقاه الله شرهم وجعل قصدهم أقوى سبب لارتفاع شأنه.

قلت: تخرج به خلق كثير وفسر القرآن مدة وفضائله كثيرة؛ ورأيت أهل الاتحاد يعظمون كلامه في منازل السائرين، ويدعون أنه موافقهم ذائق لوجدهم ورامز لتصوفهم الفلسفية وأنى يكون ذلك وهو من دعاة السنة وعصبة آثار السلف: ولا ريب أن في منازل السائرين أشياء من محط المحو والفناء وإنما مراده بذلك الفناء الغيبة عن شهود السوي ولم يرد عدم السوي في الخارج.

وفي الجملة هذا الكتاب لون آخر غير الأنموذج الذي أصفق عليه صوفية التابعين ودرج عليه نساك المحدثين والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم. وله قصيدة في السنة

١٠٢٨ ـ العبر: ٣/٢٩٧، ٢٩٨. طبقات الحفاظ: ٤٤١، ٤٤٢. شذرات الذهب: ٣/٣٦٥، ٣٦٦. هدية العارفين: ١/٤٥٢، ٤٥٣. الرسالة المستطرفة: ٤٥.

سمعناها، غالبها جيد. وله مجلد في مناقب الإمام أحمد بن حنبل سمعناه من ابن القواس عن الكندي اجازة عن الكروجي عنه.

حدث عنه المؤتمن الساجي وابن طاهر المقدسي وعبد الله بن أحمد بن السمرقندي وعبد الصبور بن عبد السلام الهروي وعبد الملك الكروجي وحنبل بن علي البخاري وأبو الفتح محمد بن إسماعيل الفامي وعبد الجليل بن أبي سعد المعدل وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي وآخرون، وآخر من روى عنه بالإجازة أبو الفتح نصر بن سيار.

قال السلفي: وسألت المؤتمن عن أبي إسماعيل الأنصاري فقال: كان آية في لسان التذكير والتصوف من سلاطين العلماء، سمع ببغداد من أبي محمد الخلال وغيره يروي في مجالسه أحاديث بالأسانيد وينهى عن تعليقها عنه وكان بارعًا في اللغة حافظًا للحديث. قرأت عليه كتاب ذم الكلام وقد روى فيه حديثًا عن علي بن بشرى عن أبي عبد الله بن منده عن إبراهيم بن مرزوق، فقلت له: هذا هكذا؟ قال: نعم؛ وإبراهيم هو شيخ الأصم وطبقته، وهو إلى الآن في كتابه على الخطأ كذا قلت: وهكذا سقط عليه رجلان من حديثين مخرجين من جامع الترمذي نبهت عليهما في نسختي وهو على الخطأ في غير نسخة. قال المؤتمن: وكان يدخل على الأمراء والجبابرة فما يبالي بهم ويرى الغريب من المحدثين فيبالغ في إكرامه قال لي مرة: هذا الشأن شأن من ليس له شأن سوى هذا الشأن، يعني طلب الحديث؛ وسمعته يقول: تركت الحيرى لله؛ قال وإنما تركته لأنه سمعت منه شيئًا يخالف السنة.

قال الحسين بن علي الكتبي: خرج شيخ الإسلام لجماعة الفوائد بخطه إلى أن ذهب بصره فكان يأمر في ما يخرجه لمن يكتبه عنه ويصحح هو، وقد تواضع بأن خرج لي فوائد ولم يبق أحد ممن خرج لي سواه. قال ابن طاهر سمعت يقول: إذا ذكر التفسير فإنما أذكره من مائة وسبعة تفاسير؛ وسمعته ينشد على منبره:

أنا حنبلي ما حييت وإن أمت فوصيتي للناس أن يتحنبلوا

وسمعته يقول: قصدت أبا الحسن الخرقاني الصوفي ثم عزمت على الرجوع فوقع في نفسي أن أقصد أبا حاتم بن خاموش الحافظ بالري والتقيه وكان مقدم أهل السنة بالري وذلك أن السلطان محمودًا لما دخل الري وقتل بها الباطنية منع الكل من الوعظ غير أبي حاتم وكان من دخل الري يعرض اعتقاده عليه فإن رضيه أذن له في الكلام على الناس وإلا منعه؛ فلما قربت من الري كان معي رجل في الطريق من أهلها فسألني عن مذهبي فقلت: حنبلي، فقال: مذهب ما سمعت به وهذه بدعة، وأخذ بثوبي وقال: لا أفارقك إلى الشيخ

أبي حاتم، فقلت: حيرة: فذهب بي إلى داره وكان له ذلك اليوم مجلس عظيم فقال: هذا سألته عن مذهبه فذكر مذهبًا لم أسمع به قط، قال: وما ذاك؟ قال قال: أنا حنبلي، فقال: دعه فكل من لم يكن حنبليًا فليس بمسلم، فقلت: الرجل كما وصف لي، ولزمته أيامًا وانصرفت.

قال ابن طاهر: حكى لي أصحابنا أن السلطان ألب أرسلان قدم هراة معه وزيره نظام الملك فاجتمع اليه أئمة الفريقين الحنفية والشافعية للشكوى من الأنصاري ومطالبته بالمناظرة فاستدعاه الوزير فلما حضر قال: إن هؤلاء قد اجتمعوا لمناظرتك فإن يكن الحق معك رجعوا إلى مذهبك وإن يكن الحق معهم فإما أن ترجع أو تسكت عنهم، فقام الأنصاري وقال: أناظر على ما في كمي، قال: وما في كمك؟ قال: كتاب الله ـ وأشار إلى كمه اليمين، وسنة رسول الله ـ وأشار إلى كمه اليسار، وكان فيه الصحيحان فنظر الوزير اليهم مستفهمًا لهم فلم يكن فيهم من ناظره من هذه الطريق وسمعت أحمد بن اميرجه خادم الأنصاري يقول حضرت مع الشيخ للسلام على الوزير نظام الملك وكان أصحابنا كلفوه الخروج اليه وذلك بعد المحنة ورجوعه من بلخ (قلت كان قد غرب إلى بلخ) قال: فلما دخل عليه أكرمه وبجله وكان هناك أئمة من الفريقين فاتفقوا على أن يسألوه بين يدي الوزير فقال العلوي الدبوسي: يأذن الشيخ لإمام أن أسأل، قال: سل، قال: لم تلعن أبا الحسن الأشعري؟ فأطرق الوزير، فلما كان بعد ساعة قال له الوزير: أجبه، قال: لا أعرف أبا الحسن وإنما ألعن من لم يعتقد أن الله في السماء وأن القرآن في المصحف وأن النبي اليوم ليس بنبي، ثم قام وانصرف فلم يمكن أحدًا أن يتكلم من هيبته، فقال الوزير للسائل: هذا أردتم، أن تسمع ما كان يذكره بهراة بآذاننا وما عسى أن أفعل به؟ ثم بعث إليه بصلة وخلع فلم يقبلها وسار من فوره إلى هراة.

قال وسمعت أصحابنا بهراة يقولون: لما قدم السلطان ألب أرسلان هراة في بعض قدماته اجتمع مشايخ البلد ورؤساؤه ودخلوا على أبي إسماعيل وسلموا عليه وقالوا: ورد السلطان ونحن على عزم أن نخرج ونسلم عليه فأحببنا أن نبدأ بالسلام عليك، وكانوا قد تواطؤوا على أن حملوا معهم صنمًا من نحاس صغيرًا وجعلوه في المحراب تحت سجادة الشيخ وخرجوا وقام إلى خلوته ودخلوا على السلطان واستغاثوا من الأنصاري وأنه مجسم وأنه يترك في محرابه صنمًا يزعم أن الله على صورته وإن بعث الآن السلطان يجده فعظم ذلك على السلطان وبعث غلامًا ومعه جماعة فدخلوا الدار وقصدوا المحراب فأخذوا الصنم ورجع الغلام بالصنم فبعث السلطان من أحضر الأنصاري فأتى فرأى الصنم والعلماء والسلطان قد اشتد غضبه، فقال السلطان له: ما هذا؟ قال: هذا صنم يعمل من الصفر شبه

اللعبة؛ قال: لست عن ذا أسألك؟ قال: فعم يسألني السلطان قال: إن هؤلاء يزعمون أنك تعبد هذا، وأنك تقول إن الله على صورته، فقال الأنصاري بصولة وصوت جهوري: سبحانك هذا بهتان عظيم؛ فوقع في قلب السلطان أنهم كذبوا عليه فأمر به فأخرج إلى داره مكرمًا، وقال لهم: اصدقوني - وهددهم فقالوا: نحن في يد هذا الرجل في بلية من استيلائه علينا بالعامة فأردنا أن نقطع شره عنا؛ فأمر بهم ووكل بكل واحد منهم وصادرهم وأهانهم.

قال أبو الوقت عبد الأول: دخلت نيسابور وحضرت على الأستاذ أبي المعالي الجويني فقال: من أنت؟ قلت: خادم الشيخ أبي إسماعيل الأنصاري فقال: رضي الله عنه، قلت اسمع: ترضي هذا الإمام عن هذا الإمام وإياك وسماع سب هذا الإمام من الأنعام قال ابن طاهر سمعت أبا إسماعيل يقول: كتاب أبي عيسى الترمذي عندي أفيد من كتاب البخاري ومسلم قلت ولم؟ قال: لأنهما لا يصل إلى الفائدة منهما إلا من يكون من أهل المعرفة التامة وهذا كتاب قد شرح أحاديثه وبينها فيصل إلى فائدته كل فقيه وكل محدث.

قال ابن السمعاني سألت إسماغيل الحافظ عن عبد الله بن محمد الأنصاري فقال: إمام حافظ.

وقال عبد الغافر بن إسماعيل: كان على حظ تام من معرفة العربية والحديث والتواريخ والأنساب إمامًا كاملاً في التفسير حسن السيرة في التصوف غير مشتغل بكسب مكتفيًا بما يباسط به المريدين والأتباع من أهل مجلسه في العام مرة أو مرتين على رأسه الملأ فيحصل على ألوف من الدنانير وأعداد من الثياب والحلي فيأخذها ويفرقها على اللحام والخباز وينفق منها، ولا يأخذ من السلاطين ولا من أركان الدولة شيئًا، وقلما يرى عنهم ولا يدخل عليهم ولا يبالي بهم فبقي عزيزًا مقبولاً قبولاً أتم من الملك مطاع الأمر نحوًا من ستين سنة من غير مزاحمة، وكان إذا حضر المجلس لبس الثياب الفاخرة وركب الدواب الثمينة ويقول: إنما أفعل هذا إعزازًا للدين ورغمًا لأعدائه حتى ينظروا إلى عزي وتجملي فيرغبوا في الإسلام؛ ثم إذا انصرف إلى بيته عاد إلى المرقعة والقعود مع الصوفية في الخانقاه يأكل معهم ولا يتميز بحال. وعنه أخذ أهل هراة التبكير بالفجر وتسمية أولادهم في الأغلب بعبد المضاف إلى أسماء الله تعالى.

قال أبو سعد السمعاني: كان مظهرًا للسنة داعيًا إليها محرّضًا عليها وكان مكتفيًا بما يباسط به المريدين، ما كان يأخذ من الظلمة شيئًا وما كان يتعدى إطلاق ما ورد في الظواهر من الكتاب والسنة معتقدًا ما صح وغير مصرح بما يقتضيه تشبيه؛ وقال: من لم ير مجلسي وتذكيري فطعن فيّ فهو مني في حل.

وقال أبو النضر الفامي: توفي أبو إسماعيل في ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وأربع مائة وقد جاوز أربعًا وثمانين سنة.

قلت فيها توفي راوي الجامع أبو بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجي الهروي، ومسند خراسان أبو عمرو عثمان بن محمد بن عبيد الله المحمي المزكي، ومسند أصبهان أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن ماجه الأبهري.

قرأت على محمد بن قايماز الدقيقي والحسن بن علي القلانسي وعلي أبي محمد الحافظ: أخبركم عبد الله بن عمر أنا عبد الأول بن عيسى أنا عبد الله بن محمد الأنصاري أنا عبد الجبار بن الجراح أنا محمد بن أحمد بن محبوب نا أبو عيسى الترمذي نا قتيبة ثنا ابن عيينة عن محمد بن المنكدر وسالم أبي النضر عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا الفين أحدكم متكئًا على أريكته يأتيه الأمر مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول لم أجد هذا في كتاب الله». هذا حديث حسن غريب تفرد به ابن عيينة أخرجه (د ت ق) ولكن رواه (ق) عن نصر بن علي فلم يجود إسناده عن سفيان فقال عن سالم أو زيد بن أسلم عن عبيد الله عن أبيه.

١٠٢٩ ٢٨/١٤ ـ الحبال الحافظ الإمام المتقن محدث مصر أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله النعماني مولاهم التجيبي بن أبي الطيب الفراء الكتبي الوراق المصري: قال ابن سكرة: حدثني أنه ولد سنة إحدى وتسعين وثلاث مائة وأنه سمع من الحافظ عبد الغني سنة سبع وأربع مائة. قلت: وسمع من أحمد بن عبد العزيز بن شرثال صاحب المحاملي، وهو أكبر شيخ له، وعبد الرحمن بن عمر النحاس ومحمد بن أحمد بن شاكر القطان ومحمد بن ذكوان التنيسي ابن بنت عثمان بن محمد السمرقندي وأحمد بن الحسين بن جعفر النخالي العطار وأحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي ومنير بن أحمد الخشاب والخطيب بن عبد الله ومحمد بن محمد النيسابوري صاحب الأصم وأبي عبد الله بن نظيف وخلق سواهم، وجمع لنفسه عوالي سفيان بن عيينة وغير ذلك، وهو من أولاد عبيد القاضي ابن النعمان العبيدي وكان يتعانى التجارة في الكتب ولهذا حصل عنده من الأصول والأجزاء ما لا يوصف كثرة.

روى عنه أبو عبد الله الحميدي وإبراهيم بن الحسن العلوي النقيب وعبد الكريم بن

١٠٢٩ ـ الوافي بالوفيات: ٥/ ٣٥٥. طبقات الحفاظ: ٤٤٢. شذرات الذهب: ٣/ ٣٦٦. النجوم الزاهرة: ٥/ ١٢٩. العبر: ٣/ ٢٩٩، ٣٠٠.

سوار التككي وعطاء بن هبة الله الإخميمي ووفاء بن دينار النابلسي ويوسف بن محمد الأردبيلي ومحمد بن محمد بن جماهر الطليطلي ومحمد بن إبراهيم البكري الطليطلي وأبو الفتح سلطان بن إبراهيم المقدسي وأبو الفضل محمد بن بيان الأنباري وأبو بكر محمد بن عبد الباقي قاضي المرستان وخلق سواهم، وروى عنه بالإجازة الخطيب وأبو علي الصدفي وابن الأكفاني وإسماعيل بن السمرقندي وآخرون، وعمل له الشريف عز الدين ترجمة في جزء كبير، وآخر من روى عنه بالإجازة محمد بن ناصر الحافظ؛ وكان المصريون الباطنية قد منعوه من الرواية وأخافوه وتهددوه فلم ينتشر من حديثه كثير شيء، قال أبو علي بن سكرة الصدفي منعت من الدخول عليه إلا بشرط أن لا يسمعني ولا يكتب إجازة فأول ما فاتحته الكلام خلط في كلامه وأجابني على غير سؤالي حذرًا من أن أكون مدسوسًا عليه حتى باسطته وأعلمته أني من أهل الأندلس أريد الحج فأجاز لي لفظًا وامتنع من غير ذلك.

قال ابن ماكولا: كان الحبال ثقة ثبتًا ورعًا خيرًا، ذكر أنه مولى لابن النعمان قاضي القضاة ثم حدث عنه ابن ماكولا وذكر أنه ثبته في غير شيء، وروى عنه أبو بكر الخطيب بالإجازة ثم قال: وحدثني عنه أبو عبد الله الحميدي. وقد أتى إلى أبي إسحاق طالب حديث قبل أن يمنع ليسمعوا منه جزءًا فأخرج به عشرين نسخة وناول كل واحد نسخة يعارض بها، قال محمد بن طاهر الحافظ سمعت أبا إسحاق الحبال يقول: كان عندنا بمصر رجل يسمع معنا الحديث وكان متشددًا وكان يكتب السماع على الأصول فلا يكتب اسم أحد حتى يستحلفه انه سمع الجزء ولم يذهب عليه منه شيء، وسمعته يقول: كنا يومًا نقرأ على شيخ جزءًا فقرأنا قوله عليه السلام: «لا يدخل الجنة قتات»، وكان في الجماعة رجل يبيع القت ـ وهو علف الدواب ـ فقام وبكى وقال: أتوب إلى الله؛ فقيل له ليس هو ذاك؛ لكنه النمام الذي ينقل الحديث من قوم إلى قوم؛ فسكن وطابت نفسه.

ثم قال ابن طاهر: كان شيخنا الحبال لا يخرج أصله من يده إلا بحضوره يدفع الجزء إلى الطالب فيكتب منه قدر جلوسه، وكان له بأكثر كتبه نسخ عدة، ولم أر أحدًا أشد أخذًا منه ولا أكثر كتبًا منه. وكان مذهبه في الإجازة أن يقدمها على الإخبار يقول: أجاز لنا فلان ولا يقول أخبرنا فلان إجازة؛ يقول: ربما سقط إجازة فيبقى اخبارًا فإذا بدأ بها لم يقع شك؛ وسمعته يقول: خرج الحافظ أبو نصر السجزي على أكثر من مائة لم يبق منهم غيري، قال ابن طاهر: خرج له عشرين جزءًا في وقت الطلب وكتبها في كاغذ عتيق فسألت الحبال، فقال: هذا من الكاغذ الذي كان يحمل إلى الوزير من سمرقند وقع إلي من كتبه قطعة فكنت إذا رأيت ورقة بيضاء قطعتها إلى أن اجتمع لي هذا القدر. قال ابن طاهر: لما قصدت الحبال وكانوا وصفوه لي بحليته وسيرته وأنه يخدم نفسه فكنت في بعض الأسواق

ولا أهتدي إلى أين أذهب فرأيت شيخًا على الصفة واقفًا على دكان عطار وكمه ملأى من الحوائج فوقع في نفسي أنه هو فلما ذهب سألت العطار من هذا الشيخ؟ قال وما تعرفه؟ هذا أبو إسحاق الحبال؛ فتبعته وبلغته رسالة سعد بن علي الزنجاني فسألني عنه وأخرج من جيبه جزءًا صغيراً فيه الحديثان المسلسلان أحدهما المسلسل بالأولية فقرأهما علي وأخذت عليه الموعد كل يوم في جامع عمرو بن العاص إلى أن خرجت. قلت: لقيه في سنة سبعين، وسمع منه القاضي أبو بكر في سنة ست وسبعين، وإنما منعوه من التحديث بعد ذلك. توفي سنة اثنتين وثمانين وأربع مائة. عن إحدى وتسعين سنة.

وفيها مات رئيس نيسابور وقاضيها أبو نصر أحمد بن محمد بن صاعد بن محمد الصاعدي يروي عن أبي بكر الحيري وطبقته، ومفتي سرخس الإمام أبو حامد أحمد بن محمد بن محمد الشجاعي، والخطيب أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن عبد الواحد بن أبي بكر بن أبي الحديد السلمي الدمشقي. ومسند أصبهان القاضي أبو منصور محمد بن أحمد بن شكرويه والخطيب أبو الخير محمد بن أحمد بن عبد الله بن ررا الأصبهاني، ومؤلف كتاب بستان العارفين المحدث أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطبسي.

أخبرنا أبو الفهم تمام بن أحمد السلمي أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن قدامة الفقيه سنة سبع عشرة وست مائة (ح) وأخبرنا سنقر الحلبي أنا عبد اللطيف بن يوسف، قالا أنا محمد بن عبد الباقي الحاجب أنا محمد بن أبي نصر الحافظ حدثني إبراهيم بن سعيد النعماني ويده على كتفي أنا أبو سعد أحمد بن محمد الحافظ ويده على كتفي ـ فذكر حديثًا لا أحب أن أرويه لأنه موضوع، متنه: حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ـ ويده على كتفي: حدثنا الصادق الناطق ويده على كتفي ـ جبرئيل عليه السلام.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد وعلي بن أحمد كتابة قالا أنا عمر بن محمد أنا محمد بن عبد الباقي سنة اثنتين وثلاثين وخمس مائة قال قرأت على أبي إسحاق إبراهيم بن سعيد بمصر ستة خمس وسبعين أنا أحمد بن عبد العزيز بن أحمد سنة سبع وأربع مائة نا القاضي أبو عبد الله المحاملي نا العباس بن يزيد البحراني نا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «تدرون ما الشجرة الطيبة؟» فأردت أن أقول: هي النخلة. فنظرت فإذا أنا أصغر القوم فسكت، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «هي النخلة».

أخبرنا أحمد بن يحيى بن طي وإبراهيم بن حاتم ببعلبك قالا أنا سليمان بن رحمة أنا أبو القاسم البوصيري أنا مرشد بن يحيى أنا أبو إسحاق الحبال لفظًا أنا عبد الرحمن بن

عمر أنا إسماعيل بن يعقوب بن الجراب سنة (٣٣٩) نا إسماعيل القاضي نا محمد بن المثنى نا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن عبد الله بن الحارث أن أبا حليمة معاذًا كان يصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في القنوت.

١٠٣٠ $\frac{٢٩}{١٤}$ ـ ابن شَغْبة الحافظ المحدث الزاهد أبو القاسم عبد الملك بن علي بن خلف بن محمد بن النضر بن شغبة ـ بالتحريك ـ الأنصاري البصري: حدث عن أبي عمر الهاشمي والحسن بن بشار النيسابوري ويوسف بن غسان وعلي بن هارون التميمي وغيرهم روى عه أبو علي بن سكرة والمحدث أبو نصر الغازل وجابر الأنصاري، وأبو نصر بن ماكولا وعبد الله بن السمرقندي وأبو غالب الماوردي وآخرون.

قال السمعاني: شيخ حافظ متقن ثقة مكثر حضر ابن ماكولا مجلس إملائه؛ وقال ابن سكرة: أدركته وقد ترك كل شيء وأقبل على العبادة صادفته يدعو ويبكي بعد الصبح فقرأت عليه شيئًا من الحديث ورزق الشهادة في آخر عمره وكان عنده جملة من سنن أبي داود عن الهاشمي. قلت: قتل في سنة أربع وثماني وأربع مائة.

وفيها مات أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي علي الذكواني الأصبهاني عن تسعين سنة، والمسند أبو الحسن علي بن الحسن بن قريش ببغداد سمع ابن الصلت الأهوازي، وشيخ القراء بمرو أبو نصر محمد بن أحمد بن علي بن حامد الكركانجي صاحب الحمامي، ومسند قزوين أبو منصور محمد بن الحسين بن الهيثم المقومي، وقاضي القضاة بنيسابور أبو بكر محمد بن عبد الله بن الحسين الناصحي الحنفي سمع الحيري.

ويقع لنا حديث ابن شغبة نازلاً قرأت على يوسف بن أبي الزهر الحافظ أخبركم إبراهيم بن نمر القرشي أنا عبد الرحمن بن سالم أنا عبد القادر الحافظ نا المبارك بن عبد الله بن محمد البرذعي أنا محمد بن محمد ابن أخي طلحة ثنا عبد الملك بن شغبة نا علي بن أحمد البزاز نا محمد بن أحمد بن محمويه نا محمد بن إبراهيم الصوري [...] الفريابي عن ابن ثوبان عن حسان بن عطية عن أبي كبشة عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار». أخرجه الترمذي[١] عن محمد بن يحيى عن الفريابي فوقع لنا نازلاً بدرجتين.

١٠٣٠ ـ الإكمال: ٥/ ٦٤ وانظر ما قاله المعلمي. العبر: ٣/ ٣٠٥. تبصير المنتبه: ٢/ ٧٨٢. شذرات الذهب: ٣/ ٣٧١، ٣٧٢. تاج العروس: ١/ ٣٢٣.

(١) في كتاب العلم باب ١٣. والبخاري في الأنبياء باب ٥٠.

١٠٣١ ٣٠/١٤ - **سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان الحافظ الإمام محدث أصبهان أبو مسعود الأصبهاني الملنجي**: ولد سنة سبع وتسعين وثلاث مائة، وسمع أبا عبد الرحمن الجرجاني وأبا سعد أحمد بن محمد الماليني وأبا بكر بن مردويه وعبد الله بن أحمد بن جوله الأبهري وأبا نعيم الحافظ وخلائق أصبهان، انفرد عن بعضهم، وأبا بكر بن هارون المنقي وأبا القاسم الحرفي وأبا علي بن شاذان والبرقاني وطبقتهم ببغداد؛ سمع منه شيخه أبو نعيم وحدث عنه إسماعيل بن محمد التيمي وأبو سعد البغدادي وأبو نصر الغازي وهبة الله بن طاوس المقرىء وشرف بن عبد المطلب الحسيني وأبو جعفر محمد بن الحسن الصيدلاني ومحمد بن عبد الواحد المغازلي ورجاء بن حامد المعداني ومسعود الثقفي وآخرون. وبقي أصحابه إلى قريب السبعين وخمس مائة، وقد حدث عنه من القدماء أبو بكر الخطيب في تاريخه ومات قبله ببضع وعشرين سنة. وقال السمعاني: كانت له معرفة بالحديث جمع الأبواب وصنف التصانيف واستخرج على الصحيحين، وسألت عنه أبا سعد البغدادي فقال: لا بأس به: ووصفه بالرحلة والجمع والكثرة، وقال: كنا يومًا في مجلسه وهو يملي فقام سائل وطلب فقال: من شؤم السائل أن يسأل أصحاب المحابر: وقال السمعاني سألت إسماعيل بن محمد الحافظ عنه فقال: حافظ، وأبوه حافظ؛ وقال أبو عبد الله الدقاق في رسالته: سليمان بن إبراهيم الحافظ له الرحلة والكثرة، وأبوه إبراهيم يعرف بالفهم والحفظ، وهما من أصحاب أبي نعيم، تكلم في إتقان سليمان، والحفظ هو الإتقان لا الكثرة. قال السمعاني: وسألت أبا سعد البغدادي مرة أخرى عن سليمان فقال: شنع عليه أصحاب الحديث في جزء ما كان له به سماع وسكت أنا عنه.

وقال الحافظ أبو زكريا بن منده: في سماعه كلام، سمعت من الثقات أن له أخًا يسمى إسماعيل كان أكبر منه فحك اسمه وأثبت اسم نفسه مكانه وهو شيخ شره لا يتورع لحان وقاح؛ قلت: الظاهر أن سليمان صدوق وينبغي أن يتأنى في كلام أصحاب ابن منده في أصحاب أبي نعيم فبينهم إحن.

أجاز لنا المسلم بن محمد والمؤمل بن محمد وغيرهما قالوا أنا الكندي أنا الشيباني أنا أبو بكر الحافظ أنا سليمان بن إبراهيم نا محمد بن إبراهيم نا محمد بن الحسين القطان نا إبراهيم بن الحارث البغدادي نا يحيى بن أبي بكير نا زهير نا أبو إسحاق عن عمرو بن الحارث ختن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: والله ما ترك رسول الله صلى الله

١٠٣١ - العبر: ٣/ ٣١١. ميزان الاعتدال: ٢/ ١٩٥. طبقات الحفاظ: ٤٤٣. شذرات الذهب: ٣/ ٣٧٧، ٣٧٨.

الرسالة المستطرفة: ٣٠.

عليه وآله وسلم عند موته دينارًا ولا درهمًا ولا عبدًا ولا أمة ولا شيئًا إلا بغلته البيضاء وسلاحه وأرضًا جعلها صدقة. وأخبرناه محمد بن حسن الأرموي أخبرتنا كريمة عن محمد بن الحسن الصيدلاني أنا سليمان الحافظ ـ مثله.

أخرجه البخاري عن إبراهيم بن الحارث. توفي سليمان في شهر ذي القعدة سنة ست وثمانين وأربع مائة عن تسعين سنة.

وفيها مات أبو الفضل حمد بن أحمد بن الحسن الأصبهاني الحداد أخو أبي علي المقرىء، وقيل في سنة ثمان، ومسند بغداذ أبو الفضل عبد الله بن علي بن زكري الدقاق الكاتب عن ست وثمانين سنة، وشيخ الشام الزاهد الفقيه أبو الفرج عبد الواحد بن محمد بن علي الشيرازي الحنبلي الواعظ، والملقب بشيخ الإسلام أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف القرشي الأموي الهكاري، والمسند أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد العلاف آخر أصحاب ابن أبي الفوارس، وخطيب الأنبار أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الأخضر الأنباري خاتمة من روى عن أبي أحمد الفرضي، ومسند نيسابور أبو المظفر موسى بن عمران الأنصاري خاتمة أصحاب أبي الحسن العلوي، وأبو الليث نصر بن الحسن الشكتي بسمرقند وقد حدث بالأندلس بصحيح مسلم.

١٠٣٢ $\frac{٣١}{١٤}$ ـ **الحسكاني القاضي المحدث أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسكان القرشي العامري النيسابوري الحنفي الحاكم ويعرف بابن الحذاء الحافظ**: شيخ متقن ذو عناية تامة بعلم الحديث، وهو من ذرية الأمير عبد الله بن عامر بن كريز الذي افتتح خراسان زمن عثمان وكان معمرًا عالي الإسناد، صنف [في الأبواب] وجمع وحدث عن جده [أحمد] وعن أبي الحسن العلوي وأبي عبد الله الحاكم وأبي طاهر بن محمش وعبد الله بن يوسف الأصبهاني وأبي الحسن بن عبدان وابن فنجويه الدينوري وأبي الحسن علي بن السقاء وأبي عبد الله بن باكويه وخلق، وينزل إلى أبي سعيد الكنجرودي ونحوه، اختص بصحبة أبي بكر بن الحارث الأصبهاني النحوي وأخذ عنه. وأخذ أيضًا عن الحافظ أحمد بن علي بن منجويه، وتفقه على القاضي أبي العلاء صاعد بن محمد، وما زال يسمع ويجمع ويفيد، وقد أكثر عنه المحدث عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي وذكره في تاريخه لكن لم أجده ذكر له وفاة. وقد توفي بعد السبعين وأربع مائة؛ ووجدت له مجلسًا يدل على تشيعه وخبرته بالحديث وهو تصحيح خبر رد الشمس لعلي رضي الله عنه وترغيم النواصب الشمس.

١٠٣٢ ـ الجواهر المضيئة ٢/٤٩٦، ٤٩٧. تاج التراجم: ٤٠. الطبقات السنية برقم: ١٣٧٧.

فأما أبو سعد عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن حسكويه فشيخ لعبد الخالق الشحامي تأخر إلى سنة ثمان وثمانين وأربع مائة، ووالده أبو بكر صاحب الخفاف فشيخ لوالد عبد الخالق بن زاهر المذكور.

أخبرنا إسحاق بن يحيى الآمدي أنا الحسن بن عباس بن أبي طاهر التميمي سنة خمس وخمسين وست مائة أنا أبو سعد عبد الواحد بن علي بن محمد بن حمويه بالسميساطية أنا وجيه بن طاهر سنة ثمان وخمسمائة أنا الحاكم أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني الحذاء أنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا عبد الرحمن بن يحيى الزهري بمكة نا مسعود بن مسروق نا وكيع عن القاسم بن حبيب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «صنفان من أمتي ليس تنالهم شفاعتي المرجئة والقدرية» قاسم واه.

تم الجزء الثالث، ويليه الجزء الرابع

وأوله: الطبقة الخامسة عشرة

فهرس المحتويات